

جمهرة نسب قريش وأخبارها
تأليف
الزبير بن بكار القرشي الزبيري
المتوفى ٢٥٦ هـ
حققه وقدم له وصنع تتمته وأثبت فهارسه
الدكتور عباس هاني الجراخ
المجلد الثاني
دار الكتب العلمية
DKi
بيروت - لبنان

جمهرة نسب قريش وأخبارها

الجزء الثاني

http://www.al-ilmiyah.com info@al-ilmiyah.com sales @al-ilmiyah.com baydoun@al-ilmiyah.com

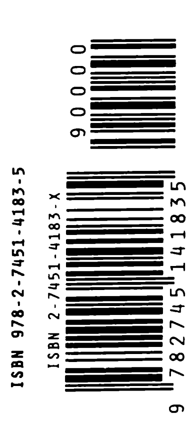
Title : JAMHARAT NASAB QURAYŠ WAʾAḪBĀRUHĀ		**الكتاب**	**جمهرة نسب قريش وأخبارها**
Classification:	History and Lineage	**التصنيف**	: تاريخ وأنساب
Author	: Al-Zubayr ben Bakkār	**المؤلف**	: الزبير بن بكار
Editor	: Dr. ʿAbbās Hāni al-Jarrāḫ	**المحقق**	: د. عباس هاني الجراخ
Publisher	: Dar al-kotob Al-ilmiyah	**الناشر**	: دار الكتب العلمية ـ بيروت
Pages	: 1088 (2 volumes)	**عدد الصفحات**	: 1088 (جزءان)
Year	: 2010	**سنة الطباعة**	: 2010
Printed in	: Lebanon	**بلد الطباعة**	: لبنان
Edition	: 1st	**الطبعة**	: الأولى



Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: ١٢/١١/٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+
ص.ب: ٩٤٢٤-١١ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠


ISBN 978-2-7451-4183-5
ISBN 2-7451-4183-X



تأليف

الزبير بن بكار القرشي الزبيري
المتوفى ٢٥٦ هـ

حققه وقدم له وصنع تتمته وأثبت فهارسه
الدكتور عباس هاني الجراخ

الجزء الثاني



أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

/ ٣٢١/ بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

حدثنا الزبير قال: حدثني مصعبُ بنُ عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير قال: خطب عروةُ بنُ الزبير إلى عبد الله بن عمر ابنتَهُ سودة بنت عبد الله وهو بمكّة، فلم يردُدْ عليه شيئاً. فلمّا قدم المدينةَ أتاهُ عروة وهو في المسجد، فسلَّمَ عليه، فقال له عبد الله بن عمر: أرأيتَ ما ذكرتَ لي بمكة ؟ هو شأنك اليومَ ؟ قال له عروة: نعم، لقد عجبتُ من سُكَاتك عنّي بمكة! فقال: إنّي خَرَجتُ حاجّاً، فكرهتُ أنْ أخلطَ حجّي بشيء. قال: فتشهّد عبد الله بن عمر، ثم زوّجه.

حدثنا الزبير قال: حدثني عبدُ الملك بنُ عبد العزيز، عن خاله يوسف بن الماجشون قال: جلسَ عروة بن الزبير إلى عبد الله بن عمر في المسجد، فَخَطَبَ إليه ابنتَه سودَةَ، فقال عبدالله بن عمر: «ابنُ أبي عبد الله! إيُها الله إذاً»، ثم حمد الله عزّ وجل. وزوّجه وليس معها غيرُهما. ثم ذكر النكاح بعدُ.

ولعبد الله بن عمر سوى هؤلاء:

ـ سالمٌ[(٢)]، كان من خيار الناس، ومِنْ حَمَلة العلم.

وفيه يقول عبد الله بن عمر:

يُريدُوْنَني عن سالمٍ وأريدُهُمْ ... وجلدَةُ بين العين والأنْفِ سالِمُ[(٣)]

---

(١) (الجزء الحادي والعشرون من كتاب «جمهرة نسب قريش وأخبارها»، صنعةُ أبي عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب، رواية أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسيّ عنه. نقل منه مشجراً عبد الرزاق بن أحمد بن محمد عفا الله عنه ووالديه بحق محمد ﷺ).

(٢) توفي عام ١٠٦ هـ. ترجمته في: حلية الأولياء ٢/ ١٩٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٣٦، التبيين ٣٦٥ـ ٣٦٦ وهو ينقل كاملاً عن الزبير..

(٣) البيت له في: التبيين ٣٦٥، مفيد العلوم ٣٧١.

لدارة، أبي سالم في: التهذيب ٨/ ١٨٧، العباب الزاخر (حرف العين). =

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد الله بن عمر بن القاسم العُمريّ قال: حدثني الأسقفّ قال: كنت أخرجُ مع سالم بن عبد الله إلى مكة، فكان يخرجُ على شارف، وعليه بَرّكان[1]، إذا نزل افترشِ نصفَه والتحَفَ النصف الآخر، وكان يشتري لنا في كُلّ يوم شاةً، فإذا قدم، أمر بالشارف[2] التي كان عليها، فنُحِرت لأصحاب الصفة، وقسَم لَحمها فيهم.

حدثنا الزبير قال: وحدثني سليمان بن محمد اليساريّ قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: رأيتُ القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله، في مسجد رسول الله يتجالسان، على القاسم جُبة خزٍّ، ومطرف خزٍّ وعمامة خزٍّ، وعلى سالم خَنِيف وبَرَّكان وعمامةُ شقائق[3]، لا يعيبُ على هذا لَبْسته، ولا هذا على هذا لبسْته.

حدثنا الزبير قال: وقال أبو ضمرة أنس بن عياض الليثيّ: حجَّ هشام بن عبد الملك، فجاءه سالمُ بن عبد الله، فأعجبته سَحْنَتُه، فقال له: أيّ شيء تأكُلُ؟ قال: الخُبز والزيت. قال: فإذا لم تشتهه؟ قال: أُخمّرهُ[4] حتى أشتهيه. فعانَهُ هشامٌ، فمرض ومات. فشهدَهُ هشامٌ وأجفَلَ الناسُ في جنازته، فرآهُمْ هشامٌ فقال: إنّ أهل المدينة لكثيرٌ! فضرب عليهم بعثاً أخرج فيه جماعة منهم، فلم يرجع منهم أحدٌ. فتشاءم به أهل المدينة وقالوا: عانَ فقيهنا، وعانَ أهل بلدنا.

قال الزبير: لم أسمعه من أبي ضمرة، وحدثنيه عنه إبراهيم بن المنذر الحزاميّ.

وعُبَيْد الله بن عبد الله، وحمزة بن عبد الله، حُمِل عنهما العلمُ، وأمُّهُما وأم سالمٍ أم ولدٍ.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عُمَر، وأمُّهُ: أم علقمة بنت علقمة، من بني محارب بن فهر.

وزيد بن عبد الله بن عُمَر[5]، وعائشة بنت عبد الله، لها المغيرةُ بن أسيد بن

= بلا عزو في: البارع ٤١٧، الموضح ٢/ ٥٤، المقاييس ٢/ ٤٦٠، التهذيب ١٤/ ١٥٥ برواية: يديرونني عن سالم وأُرِيْغُهُمْ. وينظر: شرح نهج البلاغة ٥/ ٣٦. وفيه: يديرونني.. وأديرهم.

(١) نسيج يتخذ من الصوف ووبر الماعز، ويُلْقى على الكتفين، كالشال. التبيين: برد.

(٢) الشارف: الدابة المُسِنَّة.

(٣) التبيين: سقاء.

(٤) التبيين: أؤخرهُ.

(٥) التاريخ الكبير ٢ ـ ق١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

المغيرة بن الأخنس بن شَريق الثقفيّ، وأمُّهما: سهلة بنت مالك، من سبي خالدٍ، من عين التَّمْر. وكان زيدٌ أسنّ ولدِ عبد الله بن عُمَر، ونزل الكوفة.

وأبو سلمة بن عبد الله بن عمر / ٣٢٢/ لا عقب لهُ، وأم سَلَمَة بنت عبد الله، كانت عند أبي أميّة بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، وبلال بن عبد الله، وأُمُّهم أمُّ ولدٍ.

هؤلاء ولَدُ عبدِ الله بن عُمَرَ لصُلْبِهِ.

فولد عبد الله بن عبد الله بن عُمَر:

عُمَر بنَ عبد الله بن عبد الله، وأمُّه: أم سلمة بنت المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي.

وعبدَ الحميد، وعبدَ العزيز، وكانا من وُجُوهِ قريشٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني مصعب بن عثمان قال: اختصم آل عمر بن الخطاب في ولاية صدقَة عمر وعبد الله بن عُمَر، فخرجتْ منهمم جماعةٌ إلى هشام بن عبد الملك، فيهم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر، فأعجبَ هشاماً جمالُ عبد العزيز وبَيَانُه، فقال له: لمن تطلُب ولاية الصدقتين ؟ قال: «لأخي عبد الحميد بن عبد الله، وكّلَني بذلك». فقال: «ما اسأل عن عبد الحميد بعدَ أنْ كنتَ أنت وكيله». وولاّها عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله.

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قُدَامة الجمَحيّ، عن أبيه قال: كان عبد الحميد بن عبد الله من أجمل أهل زمانه، وكانت قد أصابتْهُ شجّةٌ في وجهِه، فلم تَشِنْهُ، بل استحسنها الناس. قال إبرهيم بن قدامة: وأدركتُ النساء يختطِطْنَ في وجوههِنّ بالغالية شجّة عبد الحميد.

وكان عبد العزيز بن عبد الله[١]، مع نباهته، بارعَ الجمال.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن عبد العزيز العُمَريّ، عن عيسى بن محمد بن عبد العزيز العُمَريّ[٢]قال: قال عبد العزيز بن عبد الله: خَرَجْتُ على بغلتي، فلما انحدرت من المنارتين، لقيتُ عبّاد بن عبدالله بن الزبير نازلاً من العقيق بين جاريتين

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥، جمهرة أنساب العرب ١٥٢.

(٢) معجم الشعراء ٩٧.

له، كأنهما طاووسان، وقد أرْمى على الثمانين، فاسْتَحْيَيْتُ منه، وانحزْتُ إلى شق الحَرَّة الآخر، فقال: هلمَّ إليّ يا ابن أخي. فدنوت منه فقال: «إنّي خَرَجْتُ بين جاريتيّ هاتين لا تَرَيان بي شيئاً، فلما رأتاك وشبابَك، أبْدتَاك أبصارَهُما[١]، وهُمَا حُرَّتان إنْ خرجتا من المنزلِ ما دُمتُ حيّاً».

وكان آل عبد الله بن عبد الله إذا خاصمهم أحدٌ من بني عمّهم في ولاية الصدقة، ينزعون بعبد العزيز ويقولون: نُبَايض بعبد العزيز غداً بمنى.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن أحدُ بني عامر بن لؤيّ قال: قال نَوْمَة الضُّحى المُوضَّعُ: وآبائي عبد العزيز نبايضُ به غداً بمنىً.

(نبايض)، نفاخر به في أيامه البيض وأخباره البيض.

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزُّهريّ، عن أبي هريرة بن جعفر المحرَّريّ مولى أبي هريرة[٢]: أن (الديباج)[٣] محمدَ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عُمَر بن الخطاب، خطبا امرأةً من قريش، فاخْتلِف عليها في جمالهما، فجعلت تسأل وتستبحثُ، إلى أن خرجت تريدُ صلاة العَتمة في المسجد، فرأتْهُما قائمين في القَمَر يتعاتبان في أمرها، ووجْهُ عبد العزيز إليها، وظهر محمّد إليها، فنظرت إلى بياض عبد العزيز وطوله فقالت: ما يُسألُ عن هذين! وتزوجتْ عبدَ العزيز. فجمع الناسَ وأولَم لدُخولها، فَبَعَثَ إلى محمّد بن عبد الله بن عمرو، فَدَعاهُ فِيمَنْ دعا، وأكرمَهُ وأجلسَهُ في مجلسٍ شريفٍ. فلما فرَغ الناس، بَرَّك له محمدٌ وهو يقول:

بينَا أُرَجّي أنْ أكونَ وليَّها ... رُمِيتُ بِعَرْقٍ من[٤] وَليْمتَها سُخْنِ

/٣٢٣/ حدثنا الزبير قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: خرج عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله إلى الحجّ، وهو حديث عهد بعُرْسٍ. فلما كان يومُ النَّفْر

---

(١) هامش الأصل: (أبدتاك: أبدت: أيْ نظرتا إلى هذا مرة وإلى هذا مرة).
(٢) الخبر في: أنساب الأشراف ٥/ ١٢٣، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٥.
(٣) ينظر: أنساب الأشراف ٤ ـ ١/ ٦٠٦، معجم الشعراء ٣٤٨، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٩٤.
(٤) في الأصل (في) وفوقها (من)، فأخذنا بما أثبتنا، ولأن هذا ما ورد في المصدرين السابقين، الأول والأخير.

الأوّل، تسرَّع شوقاً إلى أهله، فسبَقَ المُسَبّق إلى المُعَرّس، فاستحيى أن يدخلَ نهاراً، فإذا بسفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قد جاءَ على بغلةٍ له يستوشي أخبار الموسم، فلما رأى عبد العزيز قال: «مالك يا ٱبن أخي لا تدخل المدينة» ؟ قال: «أستحِيي أن أدخُلَها نهاراً أوّل الناسِ». فقال له: «أقسمتُ عليك إلا ركبت راحلتك وأنا معك، تشوَّقتَ إلى أهلك وأنت حديثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، وتجلسُ عنهم وقد بلغتَ هذا الموضع ؟»، وقد أخبره عبد العزيز بعُرْسِه وتشوّقه. فركب عبد العزيز راحلتَه وَمَضى معه سفيانُ بن عاصم حتى دخلا المدينة. فدخل عبد العزيز على أهله وقال لهم: «غَيِّبوا الراحلةَ، ولا يعلمُ بمَقْدَمي أحدٌ». فلم ينشَبْ أن أجفلَ الناسُ يستأذنون عليه، فأذن لهم، وقال: «مَنْ أخبرَكُمْ بمقدَمي ؟» قالوا: «هاتيك راحلتُك قد خُلق رأسُها، وجُلّلَت ملحفة معصفرةً يُطاف بها في السوق». فدخل على زوجته فقال: «ما هذا الذي فَعلتِ ؟» قالت: «تشوّقتَ إليّ وتسرّعت، وأردتَ أن أكتُمَ ذاك؟ أردتُ والله أن أُظْهِرَ للناس حُظْوَتي عندك».

حدثنا الزبير قال: وحدثني مصعب بن عثمان، ومحمد بن الضحاك الحزاميّ، ومحمد بن حسن المخزوميّ، وغيرُهم[١]: أن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله كان ممّن أشرف[٢] مع محمد بن عبد الله بن حسن، فلما قُتِل محمد، حُمل عبد العزيز إلى أمير المؤمنين المنصورُ في حديد. فلما أدخِلَ عليه قال له: ما رضيتَ أن خرجت عليّ حتى خرجت معك بثلاثة أسيافٍ من ولدك ؟ فقال له عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، صِلْ رحمك، واعْفُ عنّي، واحفظْ فيّ عمر بن الخطاب، قال: أفعلُ. فعفى عنه. فقال له عبد الله بن الربيع المدانيّ: يا أمير المؤمنين، اضربْ عنقَه، لا يطمعْ فيك فتيانُ قُرَيْشٍ. فقال له أمير المؤمنين المنصور: إذا قتلتُ هذا وأشباهَهُ، فعلَى مَنْ أحبُّ أنْ أتأَمَّر ؟

وعبد الرحمن، وإبراهيم، ابني عبد الله بن عبد الله[٣].

وأمّ عبد الرحمن بنت عبد الله، تزوجها عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٥؛ وينظر مختصراً في: التبيين ٣٦٦.

(٢) تاريخ بغداد (أسر).

(٣) في الأصل: (وعبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله) وهو خطأ. صوابه من: نسب قريش ٣٥٧.

الخطاب. ثم خلف عليها مسكينُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب. ثم خلف عليها داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.

وأمُّهم: أم عبدالله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب.

وأخواتهم لأمّهم: عائشة، وميمونة[١]، وأم جميل، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق.

وأمّ سلمة بنت عبد الله بن عبد الله، تزوجها واقد بن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عُمَر، فلها ولدُه كلُّهُم، وأُمُّها أمُّ ولدٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم البكريُّ، عن عمران بن موسى بن عمران البكري قال: قال عُرْوة بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وأمُّه أسماء بنت عروة بن الزبير: دخلتُ المقصورة في زمن هشام بن عبد الملك، فإذا رجُلٌ من أهل الشام قد قَدِمَ من عند هشام بن عبدالملك، فجلستُ إلى جنبه، وغُلّقتِ المقصورة، واستفتح رجُلٌ ففُتِح له، فإذا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فأقبل حتى وقف قريباً، ونزع نعليه، وقام يُصَلِّي. فقال الشاميُّ: والله ما رأيتُ كاليومِ رجُلاً أجملَ ولا أهيأ من هذا! فقلت: هذا عمّي، هذا محمد بن عبد الله بن عمرو، وغُلّقت المقصورة، ثم استفتح رجُلٌ ففُتِح له، فإذا عثمان بن عروة بن الزبير، فإذا مثلُهُ في الجمال والهيأة، فجاء فجلس قريباً منّا، فقال الشاميُّ: ما رأيتُ كاليومِ رجُلاً أهيأ ولا أجمل من هذا! فقلت: هذا خالي أخو أمّي، عثمان بن عُرْوة بن الزبير. ثم غُلّقتِ المقصورةُ، /٣٢٤/ فاستفتح رجُلٌ ففُتِحَ لَهُ، فإذا عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فإذا مثلهما في الجمال والهيأة. فأقبل حتى وقف قريباً منّا، فقال الشاميّ: والله ما رأيتُ كاليومِ رجُلاً أجمل ولا أهيأ من هذا! فقلت: هذا ٱبنُ خال أبي، وهو ابن خالي. فأقبلَ عليّ الشاميُّ فقال: «وَيْحَك! ما قدرْتَ أن تُشْبِه من هؤلاء أحداً».

وكان عروة بن خالدٍ قبيحاً.

هؤلاء وَلَدُ عبد الله بن عبد الله بن عُمَر لصُلْبِهِ، وفيهم البقيّةُ والعدَدُ من وَلَد عُمر بن

(١) المحبر ٤٤٥، ٤٤٨، وقد تزوجت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ثم أخاهُ محمد ثم هشام.

الخطاب رضي الله عنه.

فوَلَدَ عمرُ بنُ عبدالله بن عبد الله بن عمر:

عُبَيْدَ الله بنَ عمر(١)، وأُمُّه أمُّ ولدٍ. وكان من وجوه قريش. وكان يلي صدقة عمر بن الخطاب.

وكان أمير المؤمنين الرشيد قد بعثَ إليه، فقدم عليه بغدادَ، فولاّهُ قضاءَ المدينة، فاستعفى، فلم يُعْفَ. فعرّض ليحيى بن خالد فقال: والله ما أُحْسِن القضاءَ. فإن كنتُ صادقاً، فما يسعُكُمْ أن تُولّوا من لا يُحْسِنُ، وإن كنتُ كاذباً فلا يحلّ لكم أن تُوَلُّوا من يكذبُ. فأُعْفِيَ من القضاءِ. وكان امرءاً صالحاً. حدثني ذلك عمي مصعب بن عبد الله(٢).

ومِنْ ولَدِ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر:

عمرُ الأكبر، وأُمُّه: كَيْسة(٣)بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، قُتِل بقديد.

وعمر الأصغر(٤)، أُمُّه أمّ ولد. وَلِيَ المدينةَ وكرمان، لأمير المؤمنين الرشيد، ووليَ اليمامة لعيسى بن جعفر بن أمير المؤمنين المنصور.

وأخواهُ لأمِّهِ وأبيه: أبو بكر، وعبد الحميد، ابنا عبد العزيز بن عبد لله بن عبد الله.

وله يقول يَسَعُ بن أيوب(٥)، مولى حكيم بن حزام:

يا ٱبنَ عبد العزيز يا عُمَرَ الخَيْـ ـرِ ويا ٱبن المُهَذّبِ الفاروقِ(٦)
أنتَ لي عِصْمَةٌ وحِرْزٌ أبا حَفْـ ـصٍ ومَنْجًى من كُلِّ غَمٍ وضيقِ
ومُجيرٌ من الزمانِ إذا ما رابَ دَهْرٌ واعتلّ كُلُّ صديقِ
ما أُبالي إذا بقيتَ أبا حَفْـ ـصٍ على مَنْ مضى سَبيل الطريقِ

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣١٠ ـ ٣١١.
(٢) نسب قريش ٣٥٨.
(٣) في هامش الأصل: (كَيْسة خف).
(٤) نسب قريش ٣٥٨، التبيين ٣٦٧.
(٥) معجم الشعراء ٥٠٦.
(٦) الأبيات في معجم الشعراء ٥٠٦، والأول والثاني فقط في: التبيين ٣٦٧.

وإسحاق بن عبد العزيز، وأُمُّهُ: الفارعة بنت غُرَير، واسم غُرَيرٍ عبد الرحمن بن المغيرة بن حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف. وكان يلي صدقة عمر بن الخطاب. وكان من وجوه قريشٍ.

ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله، وهو أكبرُ ولدِ عبد العزيز، وكان من وجوه قريشٍ. وأُمُّه: أمَةُ الحميد بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبي أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

ومن ولده: إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وأُمُّه: فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. وَلِيَ قضاءَ الرقة لأمير المؤمنين المعتصم بالله.

وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالله، لزمَ الثغْرَ حتى مات هنالك، وولدُه بطرسوس، وأُمُّهُ: ابنة محمد بن إسماعيل بن عطية بن سفيان، من ثقيف.

وعيسى[1] بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، كانَ من رجال قُريش لساناً وجلداً، وكان قد نزل دمشقَ، وأُمُّهُ: أم عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقة بن المعتمر. ومات عيسى بن محمد بكرمان.

حدثنا الزبير قال: أخبرني عثمان بن عبد الرحمن، عنْ مَنْ أخبره: أن / ٣٢٥/ عيسى بن محمد بن عبد العزيز العمريّ. قال بكَرْمان وهو يموت[2]:

لعمري لئنْ أمْسى بكرمانَ مضجَعي غريباً لما ناحتْ عليّ النوائِحُ
بيثربَ تبكيني عيونٌ كثيرةٌ حِسَانُ مَجَاري الدَّمعِ مني نوازِحُ

وعبدُ الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو العابدُ، كان يأمُرُ بالمعروف، ويتقدّم بذلك على الخلفاء، ويحتملون له.

وأُمُّهُ: أمَة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بُلَيْل بن بلال بن أحَيْحَة بن الجُلاَح الجمحي.

حدثنا الزبير قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن، عن أبي هبّارٍ مولى المُزَيَّنِيِّينَ:

(١) معجم الشعراء ٩٧ ـ ٩٨، جمهرة أنساب العرب ١٥٣، التبيين ٣٦٧.
(٢) البيتان في التبيين، معجم الشعراء. ورواية عجز الثاني: (عني نوازحُ).

أن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق، كانا متجاورين بخَلْصَ، وكانت مع سعيد بن سليمان زوجَتُه العثمانية، أُمُّ ولده: عبد الجبار، ونوفل، ومحمد، ومريم، وزينب، ومع عبد الله بن عبد العزيز زوجته السُّلَميّة، أمُّ ابنه عبد العزيز. فأقاما هنالك متجاورين، لا تأتي واحداً منهما هديةٌ، ولا ينزِلُ لَهُ المدينة نازلٌ فيصدرُ بطُرْفَةٍ، إلاّ أهدى منها لصاحبه، أو أخرجَ منها ما يجتمع عليه أهل الحاضر، وأنّ السُّلميّ صِهْرُ عبد الله بن عبد العزيز أهدى له كبشين وأقطاً وسمناً وغيرَ ذلك من هدايا البادية، فتنظَّر سعيدٌ أن يبعث إليه عبدُ الله بنُ عبد العزيز ممّا جاءهُ به صِهْرُهُ، فلم يُحْسِسْ شيئاً. وقد جاء سعيداً قبلَ ذلك شيءٌ من المدينة، فأهدتِ العثمانيةُ منه إلى أُمِّ هَبّارٍ، ولم تُهْدِ إلى السُّلَمية شيئاً. فقال سعيدٌ لزوجته العثمانية: «إني أقول شعراً، فروِّيه جاريَتَكِ وأرسليها حتى تُنْشِدهُ السلميّة زوجةَ عبد الله بن عبد العزيز». فقالت: «نعم».

وقد كانت زوجةُ عبد الله قد سرّحَتْ أحدَ الكَبْشين مع راعي غنم عبد الله، فقال سعيدُ بن سليمان[1]:

إنَّ ثُغَاء الكَبْش وهو هَدِيَّةٌ ... وترويحَهُ في الشائحاتِ عجيبُ

أليس لجيرانٍ وأهلِ مودَّةٍ ... ورأي جميلٍ في الكباشِ نصيبُ

فورد الشعرُ على السلمية، فقالتْ لعبد الله: ألا تسمعُ شعراً أهدته لنا جارَتُنا العثمانية، وأظُنُّ زوجها قاله؟ وأنشدت البيتين. فقال عبد الله: فإني قائلٌ شعراً، فأرسلي به إليها مع جاريتك. قالت: نعم. فقال[2]:

أتتكَ الهَدَايَا غُدْوةً فقَصرْتَها ... عَلَى أمّ هبّارٍ ونحنُ قريبُ

وعِبْتَ أموراً أنتَ سَنَّيْتَ صُنْعَهَا ... وما النّاسُ إلاّ مُخْطِىءٌ ومُصِيبُ

حدثنا الزبير قال: وحدثني عثمان بن عبد الرحمن، عن ساعدة بن عبيد الله المُزَنيّ قال: خطب عبد الله بن عبد العزيز إلى امرأة منّا مُزَنيةٍ بنتاً لها، فأبتْ عليه، وكانت بنتُها ذاتَ حظّ في الجمال، فقال لأمّها: «يا أمّ الأسد، علامَ تَرُدّيني؟ قال فقالت له: «إنك

(١) أخَلَّ بها شعره.

(٢) أخَلَّ بهما شعره.

رجلٌ قليلُ الصداق، وَشيك الطلاق، وإني والله أضِنُّ ببنتي عن ذلك». فقال لها: «أمّا قِلّة الصداق / ٣٢٦/ فإن الله يقول: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ من سَعَتِهِ﴾[١]، وأما وَشيك الطلاق، فإنها صُحْبَةٌ».

حدثنا الزبير قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن العدويّ قال[٢]:

تزوّجَ عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر امرأةً، ثم سألها أن تصدر معه إلى باديته، فقالت له: أمهلني حتى يخرُجَ القَسْم ثم أصدرُ معك. ففعل، وكتب إليها بعد ذلك يقول:

هَلْ تَذْكُرِينَ وحدتي بريمِ
وبرماع الجبلِ المَغْلُومِ
فلو فعلتِ فَعْلَةَ العَزُومِ
ولم تُقيمي طَلَبَ القَسُوْمِ
دُريهماتِ طَمعٍ أو لُومِ[٣]

حدثنا الزبير قال: حدثني يحيى بن الزبير قال: علمتُ سُفْرَةً، ثم خرجتُ إلى عبد الله بن عبد العزيز في باديته بِخَلْصَ، فجلستُ غير بعيد من منازله، وقلت لراع له: أعْلِمْ بي أبا عبد الرحمن. فأعلمه بي. فجاءني، ثم أراد الذهابَ ليأمُرَ لي بطعام، فقلتُ: معي ما أحتاج إليه، فادعُ لي بلبنٍ. فدعا به، فأكلت أنا وهو، ثم حمدتُ اللهَ وخطبتُ إليه إحدى بناته، فقال لي: أنا داخِلٌ عليهنّ وآمرهنَّ أن يشدُدْن عليهنّ ثيابهنَّ، ثم ادخُلْ عليهنَّ فاختر فيهنّ. فقلت له: ليس هذا أردتُّ، إنما أردتُك، فافرض من الصداق ما رأيت. فحمد الله وأثنى عليه، وزوجني ابنته أمةَ الرحمن بنت عبد الله، وقال: ما بها رغبةٌ عن صداقِ رسول اللهِ ﷺ وصداقِ بناته، خمس مئة درهم، وقال: اكفني جهازَها. فجهَّزتها، وغرمتُ عليها سوى الصداق ستين ديناراً، واشتريت لها خادماً، وأرسلت بذلك إليه، فجاء بها فحملها، حتى إذا نظر إلى منازلي بالأثَبَة[٤] قال

---

(١) سورة الطلاق: ٧.
(٢) الخبر في: معجم ما استعجم ٢/ ٢٦٣. (رماع). نقلاً عن الزبير.
(٣) معجم ما استعجم: (ولوم).
(٤) الأثبة: أرض بالبقيع، سُمِّيت بغديرٍ بها. معجم ما استعجم ١/ ٩٧، ونقل عن الزبير بن بكار: «وكان =

لخادمها: هذاكِ منزلُ مولاك، فصيري بأهلِهِ إليه، ففعلت، وانصرف. ثم جاءني راعٍ لي بعد ذلكَ فقال لي: هذا عبد الله بن عبد العزيز، فخرجتُ إليه، فوجدتُهُ غيرَ بعيد، فأردت أن أدعوَ له بطعام، فقال: «معي ما يُصْلحُني، فادعُ لي بلبَنٍ»، فدعوتُ بلبَنٍ، وَفَتَحَ سفْرتَهُ، فَأَكَلَ وأكلْتُ معه. ثم حَمِدَ اللهَ وخَطَب إليّ ابنتي خديجة، وَأَصْدَقَهَا خمسَ مئةِ درهم، فزوجتهُ إيَّاها. فقال لي: «إكفني جهازَها»، فجهزتها، واشتريتُ لها خادماً، وغرمتُ عليها سوى الصَّدَاق فأكثرتُ، ثم حملتها إليه، فلما نظرتُ إلى أبياته بِخَلْص، قلتُ لجاريتها: «هذاك منزلُ مولاكِ، فصيري بأهله إليه». فَفَعَلَتْ، وانصرفتُ.

حدثنا الزبير قَال: حدثني يحيى بن الزبير قال: قال لي عبد الله بن عبد العزيز: اخرُج بنا إلى أمير المؤمنين نعظُهُ. يريد أمير المؤمنين الرشيد، فقُلت له: لا أخرجُ معك، ولا أُشير عليك أن تخرُجَ. فقال: «معي أربعونَ منْ خيار أهل المدينة على مثل رأيي، قد واعدوني أن يخرجوا معي». فقلتُ له: «لا يحصلُ بيدك منهم شيء». فقال لي: «يغفر الله لك، هُمْ أفضلُ ممّا تقدّر». فلما جاءَ خروجه وصار إلى ناحية قصر نفيسٍ، لم يحصُلْ معه من الأربعين إلا الشيخ الصالحُ يحيى بن أبي غسّان. فجاء التجارُ إلى ابن أبي غَسّان، فلاموه وخوّفوه وقالوا: «نخافُ عليك أنْ يضربَ أميرُ المؤمنين عُنُقَك، يُفَزّع بك عبدَ الله بن عبد العزيز، لكراهتِه أَنْ يقطَعَ رَحِمه، ويَسْطو عليه». قال: فانصرف معهم إلى المدينة، فقلت لعبد الله بن عبد العزيز: «يا أبا عبد الرحمن، كيف رأيتَ رأيي ؟» قال: «أنتَ والله كنتَ أعلمَ بهم منيّ». قال فقلت: «ارجعْ /٣٢٧/ ولا تعرّض نفسك». فقال: «لا أرجعُ بعد أَنْ خرجْتُ». ومضى. فلمّا صارَ إلى الكوفة ردّهُ موسٰى بن عيسٰى من الكوفةِ إلى المدينةِ.

حدثنا الزبير قال: حدثني سليمان بن محمد بن عروة بن الزبير قال: سمعتُ عبد الله بن عبد العزيز العُمَريَّ يقول: قال لي موسى بن عيسى: ينتهي إلى أمير المؤمنين الرشيد، أنّك تشتمُهُ وتدعو عليه، فبأي شيءٍ استجزتَ ذالك منه يا عُمَريّ؟ قال قلت: أمّا في شتمه، فهو والله إذاً أكرم عليّ منْ نفسي، وأمّا في الدعاء عليه، فوالله مَا قلت:

= ينزلها يحيى بن الزبير».

اللهُم إنه قد أصبحَ عِبْئاً ثقيلاً على أعناقنا ولا تطيقُه أبدانُنَا[١]، وقَذىً في عيوننا لا تطرفُ عليه جفوننا، وشجاً في أفواهنا ولا تسيغُهُ حلوقُنَا، فاكفنَا مؤونته، وفرّق بيننا وبينه! ولكني قد قلت: اللهُمّ إن كان تسمى (الرشيد) فأرْشده، أو لغير ذالك فراجِعْ به، اللهمَّ إنّ له في الإسلام بالعبّاسِ على كُلّ مسلمٍ حقاً، وله بنبيِّك قرابةً ورحماً، فقرّبْه من كُلّ خيرٍ، وبعّدْهُ من كُلّ شرٍّ، وأسعدْنَا به، وأصلحه لنفسه ولنا. قال: فقال لي موسى بن عيسى: يرحمك الله يا أبا عبدَ الرحمن، كذلك لعمري كان ما فعلتَ.

وابنه: عبد الرحمن[٢] بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله، وأمُّه: أمَةُ الكريم بنت عبد الله، من بني هلال بن عامر.

وليَ قضاءَ المدينة لداود بن عيسى بن موسى، ثم استخلفه هارون بن المسيَّب على المدينة، فأقرّه عليها الحسنُ بن سهلٍ، حتى قدِم الجَلُوديّ فعزله.

وكانت لعبد العزيز بن عبد الله أيضاً بنتٌ يقال لها: آمنة الصغرى، لم تَبْرزْ، وأمُّها أم ولدٍ، وهي أخت عمر الأصغر لأمّه.

وكانت لعبد العزيز بن عبد الله أيضاً بنتٌ يقال لها: آمنة الكبرى، تزوّجها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

أمُّها: أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمَةَ بن عبد العُزّى بن أبي قيس بن عبدوَدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ بن غالب بن فهر.

ومن وَلَدِ عبد الرحمن بنِ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:

- عُمر بن عبد الرحمن. كان من وجوه قريشٍ. وكان في صحابة أمير المؤمنين هارون الرشيد، وولاّه بيت مالِ الرّقّة.

- وأخوه: أبو بكر بن عبد الرحمن، كان من وُجوه قريشٍ. وكان من أهل العلم[٣].

وأمُّهما: حُمَيْدة بنت غُرَيرٍ، وهو عبد الرحمن، بن المغيرة بن حميد بن عبد

---

(١) هامش الأصل: (س: اكتافنا).

(٢) نسب قريش ٣٥٩، التبيين ٣٦٧.

(٣) سقط من مخطوطة نسب قريش، وأثبته المحقق من: جمهرة ابن حزم.

الرحمن بن عوف.

ـ وأخوهُما لأمهما: يحيى بن عبد الرحمن. كان صحبَ عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيريّ، حين ولي اليمن لأمير المؤمنين الرشيد، فولاّه الجَنَد ومخاليفها. فتزوّج بها امرأةً، وأقام بها، واتخذ بها أموالاً رَغِيْبَةً[1]، وأمُّه أمُّ ولد. وقدمَ على أمير المؤمنين المأمون، ومات بالرَّقة. وولدُهُ باليمن في أموال أبيهم.

ومن وَلَدِ عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب:

عبدُ الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي عبد الله بن مصعب قال: حدثني قُدَامة بن إبراهيم الجمَحِيُّ قال: ماتت عمّتِي وقد صار عطاؤها في بيت المال، فركبتُ إلى عمر بن عبد العزيز وهو في ضيعته بالرسِ، وهو إذْ ذاكَ والي المدينة، فأعلمتُهُ خبرها، فقال لي: ماتت وقد صار عطاؤها في بيت المال؟ قلت: نعم. فكتب إلى عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن يدفعَ إليّ عطاءَها، إن كانت ماتت /٣٢٨/ بعد مصير عطائها في بيت المالِ. فدفعه إليّ. قال: وكان عبد الله بن عُبَيد الله علَى بيت المال إذ ذاك[2].

ومن ولدَ عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب:

عبيد الله بن أبي سلمة[3] بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأمّهُ: أمّ حُمَيْد بنت عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي قضاءَ المدينة لعبد الصمد بن علي.

وعبد الرحمن بن أبي سلمة، ولي الشُّرَط بالمدينة، وأُمُّه: أم عمر بنت صَفْوان، من بني جمح.

ومن ولد عبيد الله بن عبد الله:

ـ عبد الله بن عمر بن القاسم بن أبي سلمة، الذي يقول:

---

(١) الرغيبة: العطاء الكثير.

(٢) في هامش الأصل: (آخر الحادي والعشرين من نسخة ابن الفيج).

(٣) نسب قريش ٣٦٠، التبيين ٣٦٨.

لو كانَ زبّانُ جدّي ما اعترفتُ به أو كان أدركني أعراقُ سُودَانِ
لكنّنِي قد نَماني كُلّ أبيض مِنْ أبناءِ بَدْرٍ وجدَّايَ الضجيعان

ـ وأم أبي سلمة: بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق، وأمُّها: بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق.

ـ وعمارةُ بن حمزة[1] بن عبيد الله بن عبد الله بن عُمَر، وكان من خيار أهلِ المدينة.

حدثنا الزبير قال: أخبرني عمي مصعب بن عبد الله قال: أخبرني أبي عبد الله بن مصعب قال: سألني أمير المؤمنين الرشيد: مَنْ أفضَلُ أهل المدينة ؟ قلتُ: عمارة بن حمزة. فقال لي: فأين أنت عن ابن عمّك الزُّبَيْر بن خُبَيْب ؟ فقلتُ له: يا أمير المؤمنين، إنما سألتني عن الناسِ، ولو سألتني عن ساريةٍ من سواري المسجد لقلت: الزبير بن خُبَيْب.

وأمُّ عمارة: بنت عاصم بن المنذر بن الزبير.

حدثنا الزبير قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن العدويّ قال: خرجَ جماعةٌ من وجوه أهل المدينة إلى الغزو، فيهم عبد الله بن عبد العزيز، وعمارة بن حمزة، فوصَلَهما رجُلٌ صَحيح مَخْرج المالِ، فَقَبِل مِنْهُ عبدُ الله بن عبد العزيز، وأبى عُمَارة بن حمزة أن يأخُذَ منه شيئاً، فقيل لَه في ذلك، فقال: معي ستّةُ دنانير، وهي تكفيني إلى أن أرجعَ، فلا أحبُّ أنْ آخُذَ من أحدٍ شيئاً.

ومن ولد عبيد الله:

أمّ هشام بنت عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عُمَر.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُّهريّ قال: كانت أمّ هشام بنت عثمان بن عبيد الله، عند عبد الرحمن بن عمرو بن سَهْلٍ العامريّ، وكان عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزوميّ صديقاً له، قال: فدخلَ عليه وهو يموت، فإذا هو شَكِعٌ[2]، فقلت: ما يُشْكِعك يا أخي أمن

(١) نسب قريش ٣٦٠، التبيين ٣٦٨.
(٢) شكع: أنَّ وتوجَّع.

الموت تشكَعُ ؟ فقال: والله ماذاك يُشْكِعُني، ولكن أخاف أن تزوّج أمُّ هشام عُمَر بن عبد العزيز. وعُمَر إذ ذاك والٍ على المدينة. قال: وسِتْرٌ في البيت، فسمعتُ حركة فيه، فما كان ذاك بأوشك من أنْ كُشِف السّتْر، فإذا جوارٍ قد قُمْنَ بين يدي المرأة، فقالت: سمعتُ مقالتك يا ٱبن عمرو، والذي يُشكعك، واستغلظت في اليمين بالنذور، وكُلّ شيء لها في سبيل الله وعتق ما تملك، إن تَزَوّجتُهُ فَطِبْ نفْساً. فقال: الحمد لله، ما ابالِي متى جاءني الموتُ.

قال عبد الله بن عكرمة: فخرجتُ إلى المنزِل، فوالله ما بلغتُ حتى سمعتُ الصياح، وجاءني الرسُولُ أنْ أدركْ أخاك فقد مات. قال: فجئتُهُ، فقُمنَا في حاجته، فرِيح به الظُّهْر، وأمّ هشامٍ في الناس، ليس لي هِمّةٌ إلاّ أن أنظرُ كيف تصنع هي وعُمَر. فلما كنا عند القبر، التفتَ عُمَر إلى المأتم، فإذا امرأةٌ قد راقت النساءَ طولاً وجمالاً، /٣٢٩/ وهي تضربُ خدَّيْها ضرباً شديداً، فقال: من هذه ؟ فقيل: هذه[1]... أيها الأمير، أمُّ هشام بنت عثمان، فأرسَلَ إليها: أن ٱتّقِي في خدَّيك، فإن لنَا فيهما أرباً. قال: فأتاها... فكلَّمها، فنظرتُ إلى يديها قد استرختَا. فلم يكن إلاّ أن حَلّت، فأخلف لها مَا حلفتْ، وأرغبها وتزوّجها. وبلغني ذلك، فكتبت إليها أذكرُ لَها ما كان يبلغُنا من غدرِ النساء، وإنَّا كنا بين مصدّقٍ ومكذبٍ، حتى بان ذلك فيها، وتمثلْتُ لها:

إن لـقـيـت خـيـراً فـلا يَـهـنْـئَـنَّـهـا وإنْ عَـثَـرت فَـلْـلـيـديـن ولـلـفـمِ

فكتبت إليّ: إنّي قد فهمتُ كتابك، وإني لم أجد لي مثلاً إلا ما قال أرطاة بن سُهَيَّة حين يقول[2]:

وكـائـن تَـرى مـنْ ذات شـجـوٍ وعَـوْلـةٍ طَوَتْ كشحهَا بعد الحَنين المُرَجَّعِ

مَـتـى لا تـجِـدْهُ تـنْـصَـرَفْ لـطِـيـاتـهـا مـن الأرض أو تَـعْـمَـدِ لإلْـفٍ فـتـربَـعِ

فلما دخلت على عُمَر، دعا الناسَ وأطعم. فلما فرغوا، استجلَسَ خالد بن قارة، أو عبد الله بن قارظ، وكان خيرّاً فاضلاً وكان فيه هَوَجٌ، وكان ينبزُ (خُبْرا)، وكشف له عنها وقال: هذه ابنة أخيك أُمُّ هشام بنت عثمان، فبرّك فيها. وقال ابن قارظ: أنت والله

---

(١) مكان النقاط كلمة غير واضحة.

(٢) شعر ارطاة بن سُهَيَّة المرّيّ، مجلة (المورد)، ١: ١٩٧٨م، ص ١٨١، والبيتان من قصيدة في رثاء ولده عمرٍو، ورواية الأول: (ذات بثّ)، والبيت الأول ورد في الهامش.

يا ٱبنَ أخي مثل الذي يقول:

تبدّلت بعد الخيزُرانِ خَريدةً وَبَعْدَ ثياب الخِزِّ أحلام نائم

فولّت وجهها تضحكُ، فقال عُمَرُ: إنه يرحمك الله، لم يُرِد هذا، إنما أراد: تبدَّلت بعد الخريدة خيزراناً، وبعد أحلامِ نائمٍ ثيابَ الخزّ. قال: صدَق الأمير أصلحَهُ الله.

ومن ولد واقد بن عبد الله بن عمر:

ـ عبد الله بن واقد[١]، وأمُّه: أمة الله بنت عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وكان من وجوه قريش، رُوي عنه العلمُ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[٢]: قال شاعرٌ وهو ينسبُ بامرأةٍ:

لَهَا حُسْنُ عبَّادٍ وجسْمُ ٱبن واقِدٍ وريح ابي حفْصٍ ودين ابن نوفَلِ

يريدُ: حُسْنَ عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان من أحسن أهل زمانه.

وجِسْمُ عبد الله بن واقد، وكان جسيماً، وكان فيه جفاءٌ. و(أبو حفص)، عمر بن عبد العزيز، وكان طيب الريح عَطِراً. و(ابن نوفل) فِتْيانيٌّ كان بالمدينة.

قال: فاستعدى عليه عبدُ الله بن واقدٍ السلطان وقال: ما للنساء يُشبِّهنّ بي ؟

ومن ولدِ زيد بن عبد الله بن عمر:

ـ وَاقِدُ بن محمد بن زيد بن عبد الله، وأمّه أمُّ ولدٍ.

وولدُ واقدٍ باليمن، كان منهم: عمر بن إبراهيم بن واقدٍ. كان على شُرَط عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيريّ إذ كان على اليمن. ثم غلبَ على اليَمنِ أيّام الخلاف بين أمير المؤمنين المأمون ومحمّدٍ.

ومن ولده: أحمد بن محمد بن عمر[٣]، مات والياً لأمير المؤمنين المتوكّل على الله، ببعض ثغور الشام.

---

(١) نسب قريش ٣٦٠، التبيين ٣٦٨.

(٢) مَرَّ الخبر ومعهُ البيت.

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٥٤.

ومن ولدِ زيد بن عبد الله بن عمر:

ـ عثمان[١] بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عُمَر الذي يقول[٢]:

إنّي إذا افتخر الأقوامُ وانتسبُوا ... يوماً وجدتُ أبي قد بذّهُمْ[٣] قُدُمَا

ما إن لهُمْ مِثْلُ جدّي حين أذكُرُه ... من شاء قال بمُرّ الحقّ أو كتَمَا

جدّي وصاحبُه فازَا بفضْلِهِما ... على البريّةِ لا جَارَا ولا ظَلَمَا

هما ضجيعَا رسول الله نافلةً ... دون البَرية مجداً[٤] عانق الكرَمَا

قد أتعبَا كُلَّ من قد كانَ بعدهُمَا ... وأرغما باتبّاعِ الحق من رَغَمَا

/٣٣٠/ وأنهجا الحق حتى بانَ فاعتدلتْ ... فيه المناهِجُ إنْ قالا وإنْ حَكَما

مَنْ قال قد نلتُ سَبْقاً مثل سَبْقهما ... فحسْبُ ذلكمُ عَيْباً لمنْ زَعَما

لا يُدرِك الطالبون الدهرَ سَعْيَهما ... هيهاتَ قد مضيَا قُدّامَهُم قَحَمَا

الله أعطاهُما فضْلاً وسابقةً ... لا يرجِعُ الناسُ ما أعطَى وما قَسَما

من كان يعرفُ قولَ الحقّ صدّقني ... ومن لوى صدغَهُ أو لحيهُ أثما

ومن وَلَدِ عاصمِ بن عمر بن الخطاب:

عمر بن عاصم، وأمُّهُ: نُعم بنت الوليد من بني حارثة بن الأوقص. وابنتُه: أم مسكين بنت عاصم بن عمر، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

وفيها يقولُ لأمّ خالد بنت أبي هاشم بن عُتْبة بن ربيعة:

مَالكِ أمَّ خالدٍ تُبَكّينْ

من قَدَر حلّ بكُمْ تَضِجّينْ

باعت على بيعَك أُمُّ مسْكينْ

ميمونةٌ من نسوةٍ ميَامينْ

زارتكِ من يثربَ في حُوّارِينْ

---

(١) معجم الشعراء ٩٣، التبيين ٣٦٩.

(٢) الأبيات عدا ـ السابع ـ في التبيين ٣٦٩ ـ ٣٧٠.
والأبيات ١ ـ ٤ فقط في معجم الشعراء.

(٣) معجم الشعراء: (بَزَّهم). التبيين: قد زادهم كرما.

(٤) معجم الشعراء: مجدٌ.

حلّت محلّكِ الذي تَحُلّين
في منزلٍ كُنتِ به تكونين

وأمُّها: أم سلمة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب.ثم خلف عليها عبيد الله بن زياد، ثم خلف عليها محمد بن المنذر بن الزبير بن العوّام.

وحفصُ[١] بن عاصم بن عمر بن الخطاب، كان من رواة العلم، وأمُّه: سدرة بنت يزيد، من بني محارب بن خصفة.

وعبيد الله، وسليمان، ابنا عاصم، وأمُّهما: عائشة بنت مُطيع بن الأسود. قُتلا يوم الحرّة في الوقعة، فتصدّق عاصم بن عمر على ابنيهما: عبد الله بن عبيد الله، وسليمان بن عاصم، بمثل ما كانَ يصيب أبويهما من ميراثه لو مات وهما حَيَّان، فكان ذالك مالُهُ بالأكحل. فبقي في يد ولدهما دون سائر ولده.

وأمُّ عاصم، وحفصة، ابنتي عاصم بن عُمَر، وأمهُّما: أمْ عمارة بنت سفيان بن عبيد الله بن ربيعة الثقفي.

ولما ماتت رُقَيّة بنت عمر بن الخطاب عند إبراهيم بن نُعَيْم بن عبد الله، فدفنت بالبقيع، انصرف به عاصم إلى منزله، فأخرج إليه ابنتيه حفصة وأم عاصم فقال له: اختَرْ أيهما شئت، فإنا لا نحبُّ أن نقطع صِهْرَك منّا. قال إبراهيم: لم يخفَ عليّ أن أم عاصمٍ أجمل المرأتين، فتجاوزت عنها وقلت: يُصِيبُ بها أبوها رغبَةً من بعض الملوك، لما رأيتُ من جمالها، وتزوّجتُ حفصة.

فتزوّج عبد العزيز بن مروان بن الحكم أمّ عاصم بنت عاصم[٢]، فولدت عمر بن عبد العزيز وإخوةً له، ثم هلكَتْ عنده.

وهلك إبراهيم بن نعيم عن حفصة بنت عاصم، فتزوّجها عبد العزيز ابن مروان بعد مهلك أم عاصم بنت عاصم، وحُمِلت إليه بمصر.

وكانَ بأَيْلَةَ[٣] إنسانٌ خَبْلٌ يقال له: (شرشيرين)[٤]، فكانت أمّ عاصم مرت به،

---

(١) نسب قريش ٣٦١.
(٢) الأغاني ٨/١٥١ ـ ١٥٢.
(٣) أيلة: مرّ التعريف بها.
(٤) نسب قريش: (شرشمير).

فتعرّض لها، فأعطتْهُ وأحسنت إليه. ثم مرّت به بعدها حفصة بنت عاصم، فتعرّضَ لها، فلم ترفَعْ به رأساً. فسُئل: أين حَفْصةُ من أمّ عاصمٍ. فقال: (ليسَ حَفْصَةُ من رجالِ أمّ عاصِمٍ[١])، فصارت كلمتهُ مثلاً.

وقال محمد بن سلاّم الجمحيّ: حدثني ابنُ جُعْدبة قال: لمّا ردَّ عمر بن عبد العزيز مظالم أهل بيته وأخذهم بالحقّ، قال مولى لآل مروان بَرْبريّ: وأنتُم أيضاً فتزوّجوا بنات عمر بن الخطّاب!

ومِنْ ولدِ عاصم بن عمر:

عمر بن حفص، كان ينزلُ بالحُلَيْفة[٢] عندَ مدفع الملحاء[٣]، وبها ولدُه اليوم. وفي ذلك يقول المزني[٤]:

/٣٣١/ إنّ بمدفَعِ الملحاءِ قصْراً ... قواعِدهُ على شرفٍ مُقيمِ

عليه كان أسّسَ حينَ يُبْنَى ... وكان من الأكارم[٥] في أرُوْمِ

جزاك الله يا عُمَر بن حفصٍ ... عن الإخوان جنّاتِ النعيمِ

ومن ولدِ عاصم بن عمر:

أبو بكر بن عمر بن حفص، ولي القضاء في أيام أمير المؤمنين المنصور، لمحمد بن خالد بن عبد الله القسريّ، بالمدينة.

[وعُبَيْد الله بن عمر بن حفص، روى عنه الحديث][٦].

وعبد الله بن عمر بن حفص، روى عنه الحديث.

وأمُّهمْ، وأمَ إخوتهم: زيد، ومحمد، وعبد الرحمن، وعاصم بني عمر بن حفص: فاطمةُ بنتُ عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ولأمّ ولدٍ.

وكُلٌ بني عمر بن حفص قد كانت له هيئةٌ ومروءَةٌ وفضلٌ في الدين. وكانت لهم

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٠١، تمثال الأمثال ٢/٥٤٨ - ٥٤٩.

(٢) في الأصل: بالحليقة.

(٣) الملحاء: جنان أودية الحقول.

(٤) معن بن أوس، ديوانه (بغداد) ١١٣.

(٥) هامش الأصل: (المكارم).

(٦) ما بين العضادتين زيادة من نسب قريش.

خِلَق جميلةٌ، وسيما حسنة.

قال بعض من رآهم: إنهم ليذكروني، بالنُّذُر الأُولى!

وكانوا يجلسون إلى نافع مولى ابن عمر في مسجد رسول الله ﷺ في الروضة، وكان مالك بن أنس يجلس معهم عند نافع، في حياة نافع وبعد موته، في مجلسهم. سمع مالك من صدقة بن يسارٍ المكّي، وكان صدقة بن يسارٍ إذ قدم من مكة يجلس في حلقة نافِعٍ.

وكانوا من طُولهم وأجسامهم يقال لهم: (الشَّراجِع)، يشبهون الإبل.

ونظر إليهم رجلٌ من شيعة آل أبي طالب مُصْطفّين في الروضة، فنظر إلى أجسامهم ولحاهُمْ وشيبِهم، وَرَأى الناسَ يهوُون في العلم إليهم، فقال: «مَنْ هؤلاء؟» فقيل: «بنو عمر بن حفص[١] بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب»، فقال: «لا والله، لا قامت للشيعة رايةٌ ما دام هؤلاء أحياء»[٢].

وسألَ أمير المؤمنين المنصور، محمَّدَ بنَ عبيد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، المعروف بأبن أبي الكرام، عن بني زيد بن علي، فوصفهم له، فكان من ذالك أن قال له: وأما عيسى بن زيد، فإنّه يجلسُ في المسجد إلى السبلانّية[٣] بني عمر بن حفص. فقال له أمير المؤمنين المنصور: أخاف أن يكون يشمّ من الإباضيّة شيئاً. وكان بنو عمر بن حفص يتشدّدون في الذنوب، حتى يُخَال أنهم يرون رأي الإباضيّة[٤].

ومنهم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، ولي القضاء بالمدينة لأمير المؤمنين الرشيد.

وأخوه القاسم بن عبد الله، رُوِي عنه الحديث.

وأمُّهما: حفصة بنت أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب.

---

(١) هم: عبد الله وأبو بكر ومحمد وعبد الرحمن، وزيد، وعاصم.. جمهرة أنساب العرب ١٥٥.

(٢) التبيين ٣٧٣.

(٣) السبلانية: الذين عَظُمَتْ لحاهم.

(٤) الإباضية: فرقة من الخوارج.

وَمِنْ ولد المُجَبَّر بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب:

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن المجُبّر بن عبد الرحمن الأصغر. ولي قضاء مصر لأمير المؤمنين الرشيد، وأمّهُ: أمة الحميد بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مظعُون.

وكان لعُبَيْد الله بن عُمَر ولدٌ انقرضوا، إلاَّ ولد الحُرّ بن عبيد الله، وأم الحُرّ أمُّ ولدٍ. ولَدُه بنجران.

وكانت أم سلمة بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عُمَر، عند الحجّاج بن يوسف ثم خلف عليها سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد، فولدت له.

ولعبَيْد الله بن عمر بقيةٌ من أولاد النساء، سوى ولدِ الحُرّ بن عبيد الله.

فهؤلاء ولدُ عمر بن الخطاب لصُلْبِهِ.

وَوَلدَ زَيدُ بن الخطاب:

عبدَ الرحْمن بنَ زيد[1]، وأمُّهُ: لُبَابة بنت أبي لبابة / ٣٣٢/ بن عبد المنذر الأنصاريّ، من بني عمرو بن عوف.

قال عمّي: وكان عبدُ الرحْمن، زعَمُوا، من أطْولِ الرجال وأتَمِّهِمْ، وكان شبيهاً بأبيه، وكان عمُر بن الخطاب إذا نَظَرَ إليه قال:

أخوكُمْ غيرَ أشيبَ قد أتاكُمْ ... بحَمْدِ الله عادَ لَهُ الشبابُ

حدثنا الزبير قال: حدثني إبراهيم بن محمّد بن عبد العزيز الزُّهريُّ، عن أبيه قال: وُلد عبد الرحمنِ بن زيد بن الخطاب، وهو ألطفُ مَنْ وُلِدِ، فَأَخَذَهُ جدُّه أبو أمّه: أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري في كنفه، فجاء به إلى النبي ﷺ فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما هذا معك يا ابا لبابة»؟ قال: ابنُ ابنتي يا رسول الله، ما رأيتُ مولوداً قطُّ أصغر خِلْقَةً منه! فحنّكَهُ رسول الله ﷺ، ومسحَ على رأسه، ودعَا فيه بالبركة. قال: فما رؤي عبد الرحمن بن زيدٍ مع قوم في صفٍ إلا بَرَعهم طولاً.

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن أبيه، عن جدّه: أن عبد الله

---

(١) نسب قريش ٣٦٣، التبيين ٣٧٥، الإصابة ٦٢١٣.

وسليمان، ابني أبي جهم نقلا أمَّهما زُجَاجَة، أم ولد أبي جهم، إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، حيث أرادَ بأمّهما زجاجَةَ أبو جَهْم، ما أراد بزوجته ابنة القعقاع، فأنزلَهُما في دار مولاه عُبَيْد بن حُنَين ـ وهو مولى أمه لبابة بنت أبي لبابة الأنصارية، وكان من سَبْى عين التَّمْر الذين سباهُمْ خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق، وكان عُبَيْد بن حُنَيْن لبيباً فقيهاً علاّمةً، وكان عبد الرحمن بن زيد حينَ ولِي مكّة، ولاّهُ قضاء أهل مكّة، فكان في ذلك من الحَرْب ما موضِعهُ غيرُ هذا.

وزَوَّجَهُ عمر بن الخطّابِ ابنته فاطمة، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن.

ولعبد الرحمن من الولد:

عُمَرُ بن عبد الرحمن، أُمُّهُ: أم عمر بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن قِسيّ، وهو ثقيفٌ.

وعبد العزيز بن عبد الرحمن.

وعبد الحميد[1] بن عبد الرحمن، ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وهو الأعرجُ. وكان معه أبو الزناد عبد الله بن ذكوان كاتباً له[2].

وأم عبد العزيز وعبد الحميد ابني عبد الرحمن: ميمونة بنت بشر بن معاوية بن ثور، مِنْ بني البكّاء بن عامر.

ومن ولد عبد الرحمن بن زيد:

عُمَر بن عبد الرحمن، وأمه الثقَفيَّةُ.

حدثنا الزبير قال: أخبرنا المؤمّلي عمر بن أبي بكر، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد، عن أبيه، عن جدّه قال: كان يقالُ له (المُصَوَّرُ) من حُسْنِه وجماله.

وكان قد قدم على معاوية بن أبي سفيان، فأقام عنده شهراً، ثم قام إليه يوماً فقال: يا أمير المؤمنين، اقضِ لي حاجتي. فقال له معاوية: «أقضي لك أنك أحسنُ الناس وجْهاً»، ثم قضى له حاجته، ووصله وأحسن جائزته[3].

وأسيد، وأبو بكر، ومحمد، وإبراهيم، بنو عبد الرحمن بن زيد، أمُّهم: سودة

---

(١) نسب قريش ٣٦٣، التبيين ٣٧٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٦/ ١١٩ نقلاً عن الزبير.

(٣) ورد هذا الكلام نصاً مع الإشارة إلى كتاب الزبير في: مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥/ ٢٥١.

بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، وأختُهُم لأمّهم: أسماء بنت عروة بن الزبير.

وعبدُ الملك بن عبد الرحمن، لأمّ ولدٍ.

ومن ولد عبد الرحمن:

/ ٣٣٣/ عبدُ الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، ولي الصائفة، وولي أرمينية. وعمر بن عبد الحميد، ولاّه أمير المؤمنين أبو العباس مكة. وهُمَا لأمّ ولدٍ.

ومن ولدِ عبد الرحمن بن زيد:

مِسْكين بن عبد الله[1] بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

وله يقول الكُمَيْتُ بن معروفٍ[2]:

كأنّ ناقةَ مسكين وقد خَنَسَتْ ... عنها الرِّعانُ من السَّعْدَينِ والرَّقَمِ[3]

حقبَاءُ من بَقَر الأجْمَاد قد أبدَت ... بالرَّمْل وابتلَّ مَتْنَاها مِنَ الدِّيَمِ

تمشي العِرَضْنَة أحياناً إذا نَجِدَتْ ... مثل الفنيق عَدَا في شَوْلِهِ القَطِمِ[4]

حَرْفٌ حَبَاكَ بها حُرٌّ أخو ثقةٍ ... مَحْضٌ تَفَرّجَ عنه مُخَّةُ الكَرَمِ

مُهَذّبٌ من بني الخطّاب مَنبتُهُ ... بحيث شاءَ من البطحَاءِ والحَرَمِ

وكان مسكين كساه وأعطاهُ وحمله.

ومن ولدِ زيد بن الخطاب[5]:

إبراهيم بن جَحَّافٍ، واسم جَحَّاف، عبد الرحمن، وكان ناسكاً متقشّفاً.

حدثنا الزبير قال: أخبرني عثمان بن عبد الرحمن قال لقيه رجلٌ وقد زرع على نَضْجٍ وشَحَب وَدَنِسَتْ ثيابُه فقال له: ما هذا يا أبا إسحق ؟ قال: طلبت الحلال.

---

(١) التبيين ٣٧٦.

(٢) شاعر أموي من أسد، ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ١٨٩، الأغاني ٢٢/ ١٤٣، الشعر والشعراء ١/ ٢٣٨، جمع شعره وحققَهُ د. حاتم صالح الضامن في مجلة (المورد) ٤: ١٩٧٥م، ثم في كتابه: شعراء مقلون، بيروت ١٩٨٧م، ثم في كتابه: عشرة شعراء مقلون، الموصل ١٩٩١م.

(٣) أخلّ بها شعره في نشراته الثلاث. والأبيات في: التبيين عدا الثالث. ورواية عجز الأول فيه: (الركاب من السعدي).

(٤) الفنيق: الفحل المكرم عند أهله، لا يُؤذَى ولا يُركب.

(٥) ينظر: التبيين ٣٧٦.

وأبو يعقوب، كان يسكن البصرة، وكان له مالٌ وشرفٌ وصِيتٌ وفضْلٌ، وكان قوي السلطان على نفسه، لا يكادُ يتكلّم إلا فيما يعنيه.

فهؤلاء وَلَدُ زيد بن الخطّاب.

ووَلَدَ عمرُو بنُ نُفَيل:

زيدَ[١] بنَ عمرو بن نُفَيْل، وأُمُّهُ: حيَّةُ بنت جابر بن أبي حبيب بن مالك ابن نَضْر بن حرام بن نصر بن عامر بن سُلَيْم بن سعد بن قين بن فهم. وأخواهُ لأُمه: الخَطّاب، وعبدنُهُم، ابنا نُفَيل. كانَ عمرو بن نُفَيل خلف عليها بعد أبيه.

وكان زيد بن عمرو بن نفيل قد ترك عبادة الأوثان، وكان لا يأكلُ ما ذُبِح لغير الله.

وكان يقول: «يا مَعْشَر قُرَيشٍ، أرسل الله قطرَ السماءِ، وأنبت بَقْل الأرضِ وخلق السائمة ورعتْ فيه، وتذبحُونها لغير الله! والله ما أعَلم على ظهر الأرضَ أحداً على دين إبراهيم غيري».

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمي مصعبُ بن عبد الله ومحمد بن الضحّاك، عن أبيه قالا: كان الخطّاب بن نُفَيل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة هو وجماعةٌ من قريش، ومنعوه أن يدخلَها، حين فارقَ أهلَ الأوثان، وكان أشدَّهم عليه الخطّاب بن نُفَيلٍ.

وكان زيد بن عمرو، إذا خَلَص إلى البيت، استقبله ثم قال[٢]:

إلـيـكَ حَـقّـاً حـقّـا ... تـعَـبُّـداً ورِقّـا

الـبـرّ أرجُـو لا الـخـالْ ... هـل مُـهـجِـرٌ كـمـن قـالْ

عُـذْتُ بـمـا عـاذ بـه إبـراهـمُ[٣] ... مـسـتـقـبـل الـقـبـلـة وهـو قـائـمُ

ثم يقول:

أنْـفِـي لـكَ الـلـهُـمَّ عـانٍ راغِـمُ ... مَـهْـمَـا تُـجَـشِّـمـني فـإنّـي جـاشِـمُ[٤]

ثم يَسْجد.

---

(١) ترجمته في: الأغاني ٣/١١٧.
وله شعر قليل جَمَعَهُ د.ايهم عباس القيسي، في مجلة (المورد)، مج ٢٩، العدد ٤: ٢٠٠١م.

(٢) شعره، ص٩١، وأخل بالبيتين الأولين.

(٣) شعره: (إبراهيم) وهو خطأ مطبعي.

(٤) الجاشم: الذي يتجشم الأمور بمشقةٍ.

قالَ محمد بن الضحّاك، عن أبيه: وهو الذي يقول[١]:

الـــلَّـــهُـــمّ إنّـــي حُـــرم لا حِـــلّـــهْ
وإن داري[٢] أوْسَـــطُ الـــمَـــحِـــلّـــهْ
عـــنـــد الـــصـــفـــا لـــيـــســت بـــهـــا مَـــضَـــلَّـــه[٣]

حدثنا الزبير قال: وحدثني عَمّي مصعب بن عبد الله، عن الضحاك ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: قال هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكرٍ أنها قالت: قال زيد بن عمرو بن نُفَيْل[٤]:

/٣٣٤/ عزلتُ الجنّ والجنّان عنّي ... كـذلـك يـفـعـل الـجـلـدُ الـصَّـبُـورُ
فـلا الـعُـزّى أديـنُ ولا ابْـنَـتَـيْـهَـا ... ولا صَـنَـمَـيْ بـنـي طـسْـمٍ أُدِيـرُ
ولا غـنْـمـاً أديـنُ وكـان ربّـاً ... لـنـا فـي الـدَّهـرِ إذ حـلْـمـي صـغـيـرُ
أربـاً واحـداً أم ألـفَ ربٍّ ... أديـنُ إذا تُـقُـسِّـمـت الأمـورُ
ألـم تـعـلـم بـأن الله أفـنـى ... رجـالاً كـان شـأنَـهُـمُ الـفـجـورُ
وأبـقـى آخـريـن بـبـرّ قَـوْمٍ ... فـيـربـو فـيـهـم[٥] الـطـفـلُ الـصـغـيـرُ
وبـيـنـا الـمـرءُ يـعـثُـرُ ثـابَ يـومـاً ... كـمـا يـتـروَّحُ الـغُـصْـنُ الـمـطِـيـرُ

قال: فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو[٦]:

رشـدتَ وأنْـعَـمْـتَ ابـن عَـمْـرو وإنَّـمـا ... تـجـنَّـبْـتَ تـنُّـوراً مـن الـنَّـار حـامِـيَـا
بـديـنـك ربّـاً لـيـس ربٌّ كـمـثـلِـهِ ... وتـركِـكَ جِـنّـان الـخـبَـالِ كـمـا هـيَـا
أقـولُ إذا مَـررتُ أرضـاً مَـخُـوفـةً ... حَـنَـانـيـكَ لا تُـظْـهِـر عـلـيَّ الأعـادِيَـا
حَـنَـانـيـكَ إنّ الـجـنّ كـانـت رجَـاءَهـم ... وأنـت إلـهـي ربَّـنَـا ورجَـائِـيَـا
أديـن لـربٍّ يـسـتـجـيـبُ ولا أرَى ... أديـنُ لـمـن لا يـسـمَـعُ الـدَّهـرَ داعـيَـا
أقـول إذا صَـلَّـيْـتُ فـي كُـلِّ بِـيْـعَـةٍ ... تـبـاركْـتَ قـد أكـثَـرْتَ بـاسْـمِـك داعـيَـا

(١) شعره، ص٩١.
(٢) شعره: وانَّ بيتي.
(٣) هامش الأصل: (مَضَلَّة ومَضِلّة، معاً).
(٤) مرّت القطعة.
(٥) هامش الأصل: (منهم) وفوقها (س).
(٦) مرّت القطعة.

يقول: خلقتَ خَلْقاً كثيراً يدعون باسمِك.

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمّي مصعب بن عبد الله قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة قال: سمعتُ من أرْضى يحدّثُ أن زيدَ بن عمرو كان يعيبُ على قريشٍ ذبائحهم، ويقول للشاة: «خلقها الله، وأنزل لها من السماء ماءً، وأنبت لها من الأرضِ، ثم تذبحونها على غير اسم الله»؟ إنكاراً لذلك وإعظاماً له.

حدثني الزبيرُ قال[١]: وحدثني عمي مصعبُ بنُ عبد الله عن الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله: أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله ﷺ أنه لقي زيدَ بنَ عمرو بن نفيل بأسفل بلدح[٢]، وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي، فقدم إليه رسول الله سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها وقال: «إني لا آكل إلا ما ذُكر اسم الله عليه»[٣].

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمّي مصعب بن عبد الله، عن الضحاك ابن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله ـ قال موسى: لا أُراه حدَّثه إلاّ عن عبد الله بن عمر ـ أن زيد بن عمرو خرجَ إلى الشام يسألُ عن الدِّينِ ويبتغيه، فلقى عالماً من اليهود فسأله عنْ دينهم وقال: لعلّي أدين دينكُم، فأخبرني عن دينكُم. فقال اليهوديّ: إنّك لن تكونَ على ديننا حتى تأخُذَ نصيبَك من غَضَبِ الله. فقال زيد بن عمرو: ما أفِرَّ إلاّ من غضبِ الله، ولا أحْمِلُ /٣٣٥/ منْ غضَب الله شيئاً وأنا أستطيع، فهل تدلُّني على دين ليسَ فيه هذا ؟ قال: ما أعلمهُ إلاّ أن تكون حَنيفاً. قال: وما الحنيفَ ؟ قال: دينُ إبراهيم، لم يكنْ يهودياً ولا نصرانياً، وكان لا يعبُدُ إلاّ الله.

فخرج من عنده فلقي عالماً من النصارى، فسألهُ عن دينهم وقال: لعلي أن أدينَ دينكُمْ. فقال: إنك لن تكونَ على ديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله. فقال: لا أحمِلُ من لعنة الله شيئاً، ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيعُ، فهل تدُلُّني على دينٍ ليس فيه

---

(١) الخبر في معجم ما استعجم ٢٤٩/١ ولم يذكر الزبير.

(٢) بلدح: موضع في ديار بني فزارة وهو وادٍ عند الجراحية في طريق التنعيم إلى مكة. معجم ما استعجم ٢٤٩/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث ١٥١/١.

هذا ؟ فقال له نحوَ ما قال له اليهوديّ: لا أعلمهُ إلاّ أن تكون حنيفاً.

فخرج من عندهم وقد رضيَ بما أخبروه واتفقوا عليه من دين إبراهيم. فلما برز، رفع يديه فقال: اللهُمَّ إنَي على دين إبراهيم.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمّي مصعب بن عبد الله، عن الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: قال هشام بن عروة: بلغنا أن زيدَ بن عمرو كان بالشام، فلما بلغَهُ خبرُ رسول الله ﷺ أقبل يريدهُ، فقتَلَهُ أهل مَيْفَعةَ.

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو قال: سألتُ أنا وعمرُ بنُ الخطّاب رسولَ الله ﷺ عن زيد بن عمرو فقال: يأتي يوم القيامة أمّةً وحدَه.

وأنشدني محمد بن الضحاك الحزاميّ عن أبيه، لزيد بن عمرو[١]:

أسلمتُ وجهِي لمن أسلَمَتْ ... لَهُ المزنُ تحمِلُ عَذْباً زُلالاَ

إذا أُسْقِيتْ بلدةً مِلْ بلا ... د سيقتْ إليها فسَحَّتْ سِجَالاَ[٢]

وأسلمتُ وجهي لمن أسلَمَتْ ... لَهُ الأرضُ تحمِلُ صخراً ثقَالاَ

دَحَاها فلما استوت شَدَّها ... سواءً وأرْسَى عليها الجبالاَ

ومِن ولدِ زيد بن عمرو:

سعيد[٣] بن زيد عمرو بن نفيل، يكنى أبا الأعْورِ، من المهاجرين الأولين. وضرب له رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ بسهمِهِ وأجرِهِ، وكان بعثه رسول الله وطلحة بن عبيد الله يتحسّسَان له أمرَ عير قُرَيْشٍ، قبل أن يخرجَ من المدينة إلى بدرٍ، فلم يحضرا بدراً، فَضَرَبَ لهما رسولُ الله ﷺ بسَهْمهما وأجرِهما[٤].

---

(١) شعره ٩١.

(٢) شعره، وفيه:

إذا هي سيقت إلى بلدةٍ ... أطاعتْ وَصَبَّتْ عليها سجالا

السجال: الدلو المملوءة ماء، واستعارها هنا لكثرة المطر.

(٣) نسب قريش ٣٦٥، التبيين ٣٧٩، الإصابة ٣٢٦١، الاستيعاب ٢/ ٦١٤-٦٢٠.

(٤) هامش الأصل: (آخر الجزء السادس والعشرين من نسخة ابن الفراء).

وأم سعيد: فاطمة ابنة بَعْجة بن أمية بن خويلد بن خالد بن المعمَّر، من خزاعة.

وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنّة[١].

حدثنا الزبير قال[٢]: حدثني إبراهيم بن حمزة، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عُمَر: أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل ناساً يكلمونه في شأن اروى بنت أُوَيْس، وخاصمتْهُ في شيء، فقال: «تُرَوني ظلمتُها، وقد سمعتُ النبي ﷺ يقول: «مَنْ ظَلَم شِبْراً من الأرضِ طُوِّقَه يوم القيامة من سبع أرضين» اللهمَّ إن كانتْ كاذبةً فلا تُمتْها حتّى تُعْمي بصرهَا، وتجعلَ قبرها في بئرِها»! قال: فوالله ما ماتت حتى ذَهَبَ بَصَرُها، وَخَرَجَتْ تمشي في دارها وهي حَذِرةٌ، فَوَقَعَت في بئرها فماتَتْ، فكانَتْ قبرُها.

حدثنا الزبير قال[٣]: وحدثني إبراهيم بن حمزة قال: حدثني عبد العزيز ابن أبي حازم، /٣٣٦/ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه أن أروى بنت أويس، استعدت مروان بن الحكم[٤] على سعيد بن زيد في أرضه في الشجرة وقالت: إنه قد أخذ حقّي، وأدخل ضفيرتي في أرضه بالشجرة. قال سعيد: كيف أظلمها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اقتطعَ شبراً منَ الأرض ظُلْماً طُوّقَهُ من سبع أرضين يوم القيامة». فترك لها سعيد ما ادّعتْ وقال: «اللهُمَّ إن كانت أروى ظلمتني فأغْمِ بصرها، واجعل قبرها في بئرها». فعميت أروى، وجاء سيلٌ فأبدى عن ضفيرتها وحقها خارجاً من حق سعيد. فجاء سعيدٌ إلى مروان فقال له: أقسمتُ لتركبنَّ معي، ولتنظُرنّ إلى ضفيرتها. فركبَ مروانُ معه، وَرَكِبَ بالناسِ معه، حَتَى نَظَروا إليها. قال: ثم إنَّ أروٰى خَرَجَتْ في بعضِ حاجتها بعدما عَمِيَتْ، فَوَقَعَتْ في البئرِ فماتَتْ.

حدثنا الزبير قال: قال إبراهيم بن حمزة، سمعت عبد العزيز بن أبي حازم يقول: سألتْ أروى سعيداً أن يدعُوَ لهَا وقالت: إنّي قد ظلمتُك. فقال: لا أرُدّ على الله شيئاً أعطانيه.

---

(١) هامش الأصل: (بلغ العرض والقراءة).
(٢) الخبر في الاستيعاب ٢/٦١٨ نقلاً عن الزبير.
(٣) الخبر في الاستيعاب ٢/٦١٨ـ٦١٩ نقلاً عن الزبير.
(٤) فوقهُ ـ في الهامش كلام لم يتضح منه شيء، أكله التصوير. والكلام مستمّر في: الاستيعاب.

قال: وكان أهل المدينة يدعو بعضُهم على بعضٍ فيقول: (أعماك الله عَمَى أرْوَى)، يريدونها. ثم صار أهل الجهل يقولون: (أعماكَ الله عَمَى الأروى) يريدون الأروى التي بالجبل، يظنونها شديدة العمى.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك الحزاميّ، عن أبيه، وأحمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير، يزيدُ أحدهما على صاحبه قال[1]: تزوّجَ عبدُ الله بنُ أبي بكر الصدّيق عاتكةَ[2] ابنة زيد بن عمرو بن نُفَيْل، وكانت حسناء جملاءَ ذات خَلْقٍ بارع، شغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها وقال: إنها قد شغلتْك عن مغايزك! فقال:

يقولون: طَلِقْها وخَيِّم مكانَهَا   مُقِيماً عليك الهمُّ أحلام نائِمِ
وإنّ فراقي أهل بيت جمعْتُهُمْ   على كَبْرةٍ منّي لإحدى العظائِمِ

ثم طَلَّقها، فمرّ به أبوه وهو يقول:

لم أرَ مِثْلي طلّق اليومَ مِثْلها   ولا مِثْلُها في غير جُرْم تُطَلَّقُ
لها خلُقٌ جَزْلٌ ورأيٌ ومنصِبٌ   وخَلْقٌ سَوِيٌّ في الحياةِ ومَصْدقُ

فرَق له أبُوهُ، وأمره فراجعها. ثم شهد مع النبي ﷺ غزوةَ الطائف، فأصابَهُ سهمٌ فماتَ منه بعدُ، فقالت عاتكة تبكيه:

رُزِئتُ بخير الناسِ بعد نبيهم   وبعدَ أبي بكرٍ وما كان قَصَّرَا
آلَيْتُ لا تنفَكُّ عيني حزينةً   عليك، ولا ينفكُّ جلديَ أغبرَا
فلله عينَا مَنْ رأى مثلَهُ فتىً   أكَرَّ وأحمى في الهياج وأصبَرَا
إذا شرعتْ فيه الأسنَّة خاضَها   إلى الموتِ حتى يترك الرُّمْحَ أحمرَا

ثم تزوَّجها عمرُ بن الخطّاب، فَأَوْلَمَ، فكانَ فِيْمَنْ دعا عليَّ بن أبي طالب، فقال له علي: «يا أمير المؤمنين؛ دَعْنِي أُكَلِّمُ عاتكةَ». فقال: «كلِّمْهَا يا أبا حَسَن»، فَأَخَذَ عليٌّ جانبَ الخِدْر ثم قال: يا عُدَيّة نَفْسِها:

آليتُ لا تنفَكُ عيني قريرة   عليك، ولا يَنْفَكُّ جلدي أصفَرَا

---

(١) مَرَّ الخبر مع الأبيات.

(٢) نسب قريش ٣٦٥، مَنْ توفي عنها زوجها ١٥٠، التبيين ٣٨١، الإصابة (النساء) ٦٩٥، الاستيعاب ٤/١٨٧٦ـ١٨٨٠.

فبكتْ، فقال عمرُ: ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن ؟ كُلُّ النساء يفعلن هذا[١].

ثُمّ قُتِل عمر عنها، فقالتْ تبكيهِ:

عَـيْـنُ جُـودِي بَـعـبْـرةٍ ونـحـيـبِ ... لا تَـمَـلّي، عـلـى الجـوادِ النَّجيب

/٣٣٧/ فجعتني المَنُون بالفارسِ المُعْـ ... ـلَـمِ يـوم الـهـيـاج والـتـثـويـبِ

قـل لأهـلِ الـضـراء والـبـؤس مُـوتـوا ... قـد سـقـتْـهُ الـمـنـون كـأسَ شـعُـوبِ

ثم تزوّجها الزبير بن العوّام، فكانت تخرجُ إلى المسجد ليلاً، وكان يكرَهُ خروجها، ويَحْرَجُ من مَنْعها. فخرجت ليلة إلى المسجد، وخرج الزبير فسبقها إلى مكان مُظْلِمٍ من طريقها. فلما مرّت به، وَضعَ يدهُ على بعضِ جسدها.

فرجعت تنشِجُ، ثم لم تخرجْ بعد ذلك. فقال لها الزبير: «مالكِ لا تخرجين إلى المسجد كما كنت تفعلين؟» فقالت: «فسَدَ الناسُ»، فقال: «أنا فعلَتُ ذلك». فقالت: «أليس يقدرُ غيرُك أن يفعل مثلك؟». فلم تخرج حتى قُتِل عنها الزبير[٢]، فقالت ترثيه[٣]:

غـدرَ ابـنُ جُـرْمُـوزٍ بـفـارسِ بُـهْـمَـة ... يـومَ الـلـقـاءِ وكـانَ غـيـرَ مُـعَـرِّدِ

يـا عـمـرو لـو نـبـهـتَـهُ لـوجـدتَـهُ ... لا طـائـشـاً رَعـشَ الـسِّـنـانِ ولا الـيَـدِ

كـم غـمـرة قـد خـاضَـهـا لـم يـثْـنِـهِ ... عـنـهـا طـرادُك يـا ٱبـنَ فَـقْـعَ الـقَـرْدَدِ

ثـكـلـتْـك أمُّـك إن ظـفـرت بـمـثـلـه ... فـيـمـا مَـضَـى فـيـمـا تـروحُ وتَـغْـتَـدِي

والله ربِّـك إنْ قـتـلـتَ لـمُـسْـلِـمـاً ... حَـلَّـتْ عـلـيـك عـقـوبَـةُ الـمـعـمِـدِ

فأرسل إليها عبد الله بن الزبير: «يَرْحَمُكِ اللهُ، أنتِ امرأةٌ مِنْ بني عديّ، ونحنُ قومٌ من بني أسدٍ، وإنْ دخلتِ في أموالنا أفسدتها علينا واضْرَرْتِ بنا». فقالت: «رأيَك يا أبا بكر، ما كنت لتَبْعَثَ إليَّ بشيء إلاّ قبلتُه»، فَبَعَثَ إليها ثَمانين[٤] ألف درهم، فَقَبِلَتْها وصالَحَتْهُ عَليها.

حدثنا الزبير قال: وحدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه قال: لما قُتِل

---

(١) في الأصل: «كل الناس يفعل هذا»، وما أثبتناه من الاستيعاب، لأنه منقول من الزبير وإن لم يُشِرْ إليه!.

(٢) نسب قريش ٣٦٥، طبقات ابن سعد ٣/ ١١٢، الجمل وصفين والنهروان ٢١٢.

(٣) معجم ديوان أشعاء النساء ١١٧.

(٤) في الأصل: (خمسين) ثم ضرب عليها.

الزبيرُ عن عاتكة، خطبها عليّ بن أبي طالب، فأرسلت إليه: إنِّي لأضن بك يا ٱبن عم رسول الله عن القتل[١].

وأمُّها: أم كُرَيز بنت الحضرميّ، واسمه عبد الله، بن عمار[٢] بن مالك بن ربيعة بن أكثم بن مالك بن حضرموت.

ومنْ ولد سعيد بن زيد:

ـ عبدُ الرحمن[٣]، لا بقية له. وكان شاعراً، وهو الذي يقول[٤]:

إنْ تـقـتـلُـونَـا يـومَ حـرَّة وَاقـم ... فـنحـنُ عـلـى الإسـلامِ أوّلُ مـنْ قَـتَـلْ

ونـحـن قـتـلـنـاكُـمْ بـبـدْرٍ أذلَّـةً ... وأُبْـنـا بـأسـلاب لـنـا مـنـكُـمُ نَـفَـلْ

فإنْ يَـنْـجُ منـهـا عـائـذُ البيـتِ سـالـمـاً ... فـمـا نـالـنـا مِـنْـكُـمْ وإن شـفَّـنَـا جَـلَـلْ[٥]

وهو عبد الرحمن الأكبر، وأمُّهُ: أم جميل بنتَ الخَطّاب، أختُ عمر ابن الخطاب لأبيه وأمه.

ـ وعبد الرحمن الأصغر، وأمُّهُ مِنْ غَسَّان.

وليس بالمدينة من ولد سعيد بن زيدٍ أحدٌ، وبقيتهم قليلٌ متفرّقون.

فهؤلاء وَلَد نُفَيْل بن عبد العُزى.

ومن ولَدِ أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رِزاح بن عدي بن كعب:

ـ عبد الله بن أذاةَ.

وأمُّ الخيرِ، وهي ليلى. ولدت الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وأمُّها: يُسَيْرة ابنة[٦] طريف بن عبد العزى بن عامرة بن

---

(١) الخبر في امالي اليزيدي ٦١، وفيه: «إني استبقيك يا أمير المؤمنين للمسلمين» فلم تتزوج به.

(٢) في الاكليل ٢/ ٤٤: (عماد).

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٥١، التحفة اللطيفة ٢/ ١٣٠.

(٤) الأبيات له في المصدرين السابقين، ونسبت إلى محمد بن بجرة الساعدي في المغانم المطابة ١١٣ ـ ١١٤، معجم البلدان (حرة واقم).
ولمحمد بن أسلم بن بجرة الساعدي في أنساب الأشراف ٤ ـ ٢/ ٤٢.

(٥) نسب قريش، الجمهرة: فكل الذي قد نالنا منكم جلل.
التحفة: ... قد نابنا....

(٦) هامش الأصل: (س: بنت).

عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر.

ـ وأنس بن أذاة، وأمُّه: سلمى بنت سفيان بن ربيعة، من كندة.

ـ وأخوه لأمه: سفيان بن الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

ـ وهُجَيْرة بنت أذاة، اغتربت عند الفضل بن عفيف بن كليب بن حَبشية بن سلول، /٣٣٨/ من خزاعة، فولدت له. ثم خلف عليها عبد العُزَّى بن حرثان بن عوف بن عبَيد بن عَويج بن عدي بن كعب، فولدت له لُمامة، وأمُّها: سُبَيْعة ابنة الأحبّ بن زُبَيْنة بن جذيمة بن عوف بن كعب بن نصر بن معاوية.

ـ ونُقَيلة ابنة أذاة، ولدت أبا قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، وأمُّها: أميمةُ بنت تيم بن سعد بن كعب بن عمرو، من خزاعة.

فولد أنَسُ بن أذاة بن رياحٍ:

المعتمرَ، وأمُّه: أم المعتمر بنت أهيب بن حذافة بن جُمح.

فولدَ المُعتمرُ بن أنس:

سراقةَ بنَ المعتمر، وأمُّهُ: أم البنين بنت الأعظم بن جذيمة بن حرام بن عامر، وهو الحيا بن سعد بن عمرو، من خزاعة.

فولد سُرَاقة بن المعتمر:

عبدَ الله[1].

وزينبَ، لها مُسَاحق بن عبد الله بن مخرمة بن أبي قيس.

وأمُّهما: أمة ابنة عبد الله بن عمير بن وُهيب بن حذافة بن جُمَح.

وعمرو بنَ سُرَاقة، وأمّه: أمةُ بنت عبد الله أيضاً.

شهد عمرٌو وعبدُ الله بن سُرَاقة بدراً مع النبي ﷺ.

وليس لعمرٍو عَقِبٌ.

(١) نسب قريش ٣٦٧، التبيين ٣٨٤.

وولدَ عبدُ الله بن سُرَاقة:

عبدَ الله بن عبد الله، وأمُّه: أميمة بنت الحارث بن عمرو بن المؤمّل.

فَمِنْ وَلَدِ عبد الله بن عبد الله:

عثمانُ بنُ عبد الله بن عبد الله، رُوِي عنه الحديث. وهو الذي أصلح بين بني جعفر بن كلاب والضِّبَاب.

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[١]: وقعت حربٌ بين بني جعفر بن كلاب والضِّباب، كادوا يتفانون فيها، قُتِل فيها بينهم[٢] سبعة وثلاثون قتيلاً. فأرسل إليهم عثمان بن عبد الله بن سُرَاقة، فدعاهُمْ إلى الصُّلْح، فأبَوْا. فأمر بحَظيرةٍ فعُمِلتْ، وجَلَبَهُم وأنعامهم فأدخلهم الحظيرة، وقال: إنّكُمْ لأهلٌ أن تُحَرَّقُوا، إنكم لتقطعون أرحامكُمْ، وتسافكون دماءكُمْ. وأمر بنارٍ فأشعلتْ في الحظيرة، فجعلتِ النارُ تأكلُ الحطَب، وتحوشهم حتى صاروا في جانبها، فصاحوا: نحنُ نصطلح. فقال: من أطفأ في الحظيرة فلهُ درهَمٌ. فوثب الناسُ من كلّ جانب وأطْفؤوا النارَ، واصطلح القوم بذلك السبب.

وأمّهُ: زينب بنت[٣] عمر بن الخطاب، وَأُمُّها: فُكَيْهةُ، أم ولدٍ[٤].

وزيد بن عبد الله بن عبد الله بن سُراقة، لا بقية لهُ، قتله أصحاب نَجْدَةَ بالثعلبيّة، وأمُّه من بليّ.

وأيُّوبُ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقةَ.

كان من وجوه قريش. وليَ الشرط بالمدينة، وأمُّه: طَيْبَةُ بنت سمرة بن عبد الله بن عرباض بن ذي اللحية.

وولدَ تميم بن عبد الله بن قرط بن رِزاحٍ:

حَبِيْباً، وأمُّه: بنت عبد الله بن صالح بن عامر بن عثمان بن دودان بن أسد بن

(١) لم أجده في: نسب قريش. وهو في: التبيين في أنساب القرشيين ٣٨٥ عن مصعب.
(٢) في الأصل: (فيما منهم)، والتصحيح من الهامش وكتاب: التبيين.
(٣) في الأصل: (ابنة) وكتب فوقها (بنت)، فأخذنا بها.
(٤) نقل ذلك ابن حجر في الإصابة (النساء) ٥١١ ـ في ترجمتها وزاد: «وهي أخت عبد الرحمن بن عمر الأصغر والد المختار».

خُزيمة.

فولدَ حَبيبٌ:

المؤمّل، وأمُّه: بنت حُذَافة بن سعيد بن سهم.

فولدَ المؤمَّل بن حبيب:

عمرو بن المؤمّل، وأمُّه: عُقَيْلَةُ بنت عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب.

ومِنْ ولده:

أم حبيب بنت قيس بن عمرو بن المؤمّل.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّليّ قال: حدثنا زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: كانت أم حبيب بنت قيس بن عمرو بن المؤمل، ذات مِيسَمٍ وجمالٍ. وكانت أمُّها: أرنب بنت عفيف بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمها: النابغة بنت حُرَيْملة، من عنزة، وإنما سُميت النابغة، أنها بغت. فتزوّجها محمد بن عمرو بن العاص، وعمرو بن العاص خالُها أخو أمّها[1] /٣٣٩/ النابغة، وعمرو بن أثاثة بن عبد العُزّى بن حرثان، من بني عديّ بن كعب. ففارقها، فخطبها غيرُ واحدٍ فقالت: لا أنكح إلا المحمّدين. فخطبها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة، فتزوجته، فقُتِل عنها. فخطبها محمد بن أبي بكر الصديق، فتزوّجتهُ، فقُتِل عنها. فنكحتْ محمد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها. فقدم عليها ابن عمها محمد بن إياس بن عمرو بن المؤمّل، وكان بدمشق، فخطبها، فنكحتْهُ، فخرج بها إلى دمشق فماتت عنده.

ومن ولد عمرو بن المؤمّل:

أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المؤمّل. وكان يرى رأي الخوارج. وكان مع أبي حمزة وَبلْج حيث قُتل أهل قُدَيْد، وكان معهما بالمدينة.

---

(١) (أمها) مكررة في الأصل، في نهاية الصفحة السابقة، وبداية ما بعدها.

وأمُّه: أم هلال بنت أبي بكر بن غالب بن مالك بن عبد الله بن ربيعة، مِنْ بني هلالٍ.

ومن ولده:

عمرو بنُ أبي بكر بن محمد[١]، وليَ قضاءَ دمشق لأمير المؤمنين الرشيد وأمُّه: رقيّةُ بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب[٢] بن هاشم. وكان آخرَ من مات من القرشيّين من أبناء الهاشميات.

وأخوه: عُمَر بن أبي بكر[٣]، ولي قضاءَ الأردُن. وأمُّه أمُّ ولدٍ.

وولدَ صُدَّادُ بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب:

خَلَفاً، وعبدَ شمس، وأمهما: ليلى بنت سعد بن رياب بن سهم.

فولَدَ خلفُ بن صُدّاد:

عبدَ شمس[٤]، وهشاماً، وبَجْرة، وأمُّهم: هند بنت سويد بن أسعد ابن مشنوء بن حبتر[٥]، من خزاعة.

فولد عبد شمس بن خَلَف بن صُدّاد:

عبدَ الله، وأبا حربٍ، وأمهُما: سيدة بنت وهب بن حذافة بن جُمحَ.

ومن ولد عبد الله بن عبد شمس بن خلف بن صُدّاد بن عبد الله بن قُرط:

الشفاءُ بنتُ عبد الله[٦]، كانت من المهاجرات. وإليها ينسبُ ولدُها. هلك زوجُها بمكة قبل الهجرة، فهاجرتْ ومعها ابنُها سليمان بن أبي حَثْمة[٧] بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب.

---

(١) معجم الشعراء ٣٤ ـ ٣٥، من اسمه عمرو من الشعراء ٢٠٤، وينظر: كفاية الطالب ٤٨.

(٢) في الأصل (عبد الملك) وهو خطأ واضح، والصواب ما أثبتناهُ.

(٣) أحد من روى عنهم الزبير.

(٤) في: نسب قريش: (وأبا حرب). أما (مشنوء) فقد ورد عنده (مشنق) وهو خطأ.

(٥) في الأصل: (كبير) مضروب عليها، وفي الهامش (حبتر) وهو الصحيح.

(٦) الإصابة (النساء) ٦١٩. وفي: نسب قريش ٣٦٨: بنت عبد شمس، وهو خطأ، ثم ذكرها بصورة صحيحة ص٣٧٤.

(٧) الإصابة ٣٦٤٠.

وأمُّها: فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

ذكر نميرٌ[١] الشفائيّ: أن رسول الله ﷺ خَطّ للشفاء دارَها التي بالمدينة بيده، وصلّى فيها.

قال: وكان عُمر بن الخطاب يأتي الشفاء، فإذا رأتْهُ قالت: هذا عُمَر إذا مشى أسرع، وإذا تكلَّم أسمع، وهو الناسك حقّاً، ما زالت بنو عَبِيد تعلُونَا ظَهْراً حتى جاءنا الله بك. حدثنا الزبير قال: وحدثني محمد بن سلّام قال: أرسل عمر بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية: أنِ اْغدِي عليّ. قالت: فغدوتُ، فأجدُ عاتكةَ بنت أسيد بن أبي العيص ببابه، فقُلْتُ: «أرسل إليك أمير المؤمنين؟» قالت: أتيتُه أنا، فدخلنا، فتحدثنا ساعةً، فدعا بنمط فأعطاها إياه، ودعا بنمطٍ دونَهُ فأعطانيه. قالت: فقلتُ: «تَرِبَتْ يداك يا عُمَر، أنا قبلها إسلاماً، وأنا ابنة عمّك دونها، وأرسلتَ إليّ، وجاءتك مِنْ عند نفسها!» قال: ما كنتُ رفعتُ ذاك إلّا لك، فلما اجتمعتا، ذكرتُ أنَّها أقربُ إلى رسول الله ﷺ رحماً منكِ».

وولَدَ عَوِيج بن عديّ بن كَعْب:

عَبِيداً، وأمّهُ: مخشيّة ابنةُ عدي بن سلول بن كعب بن عمرو، من خزاعة.

فولد عَبِيد بن عَوِيج:

عبدَ الله، وعوفاً، أمُّهما: ماوية ابنة حَجَر بن عبد بن مَعِيص.

فولدَ عبد الله بن عَبيد:

عَامراً، /٣٤٠/ أمُّه: أم سفيان بنت رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح.

فولد عامر بن عبد الله:

غانماً، وعُقَيْلَة، ولدت عمراً وقلابة ابني المؤمل بن حبيب. وأُمّهما: قلابة بنت ذي الإصبع، وهو حرثان، بن سيار بن هبيرة[٢] بن عامر بن ظَرِب بن الحارث بن

---

(١) في هامش الأصل غير واضح، ولعله ما أثبتناه.
(٢) نسب قريش: (سياه بن هني)، وفي الأغاني ٣/ ٨٩: «سيار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة».

عدوان، وأخواه[١] لأمّه: عمرو، وأُهَيْب ابنا نفيل بن عبد العُزّى.

فولد غانم بن عامر:

حُذَيفةَ، وحُذَافة[٢]، وشَرِيقاً، وأمُّهم: هند بنتُ أبي شأس، وهو مخلِّعُ، ابن مخلِّعِ بن قيس بن عبد بن دعْبلَ.

ونصر بن غانم، وأبا حثمة بن غانم، وأمُّهما: أم سفيان بنت سفيان ابن نُقَيْذ بن بُجَيْر بن نُقَيْذ بن عبد بن قُصَيّ.

فولد حُذَيفة بن غانم:

أبا جهم بن حُذَيفة[٣]، واسمُه عبيد. وكان من مشيخة قريش، عالماً بالنسب.

حدثنا الزبير قال: قال عمّي مصعب بن عبد الله: وكان من مُعَمَّري قريش، بنى الكعبة مرتين: مرةً في الجاهلية حين بنتها قريش، ومرّة حين بناها بن الزبيرُ. ودفن عثمان بن عفان رابع أربعة: هو، وحكيم بن حزام، وجُبَير بن مطعم، ونيارُ بن مُكْرَم[٤].

حدثنا الزبير قال[٥]: وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن أبيه، عن جده قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أُتِي بخميصتين سَوْداوين، فلبس إحداهما، وبعث الأخرى إلى أبي جهم، وكانَت خميصةُ رسول الله لها عَلَمٌ، فكان إذا قام إلى الصلاة نظر إلى عَلَمها، فكرهها لذلك، وبعث بها إلى أبي جهم بعد ما لبسها، وأرسل إلى خميصة أبي جهم، فلبسها بعد ما لبسها أبو جهمٍ لبساتٍ.

حدثنا الزبير قال: وحدثني المؤمّلي عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهابٍ، في حديث يطولُ: أن عمرو بن العاص، وابا موسَى الأشعري عبدَ الله بن قيس، حيث

---

(١) في الأصل: (وأخوه)، والتصحيح من: نسب قريش.

(٢) الاشتقاق ١٤٠.

(٣) نسب قريش ٣٦٩، حذف من نسب قريش ٨٣، التبيين ٣٩١، الإصابة (الكنى) ٢٠٧، التحفة اللطيفة ٢/ ٢٣٥، وفيه أنه «صاحب الإنبجانية»، الاستيعاب ٤/ ١٦٢٣-١٦٢٤.

(٤) الاستيعاب ٤/ ١٨٩ نقلاً عن الزبير، مع زيادةٍ فيه.

(٥) الخبر في الاستيعاب ٤/ ١٦٢٤ نقلاً عن الزبير.

حكّمهما علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان، (اختلفا في حكمهما، لا يدعُوه عمرو بن العاص إلى أمر إلاّ خالفه)[١] فلما رأى ذلك عمرو قال له: هل أنتَ مُطِيعي ؟ فأنّ هذا الأمر لا يصلُحُ لنا أن ننفردَ به حتى يحضُرَه رهطٌ من قريش، نستعين بهم ونستشيرهم في أمرنا، فإنهم هم أعلم بقومهم». فقال له: نعَم ما رأيت، فابعث إلى من شئت منهم. فبعث إلى خمسةِ رهطٍ من قريش منهم: عبد الله بن عمر، وأبو جهم بن حذيفة، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث، وجبير بن مطعم، فكتبا إليهم: أنْ أقبلُوا حين تنظرون في كتابنا هذا، فإنه لا يَحبِسُنا أن نحكُمَ بين الناس غيرُكم. فانطلقوا يسيرون حتى قدِموا عليهم بدُومَةَ[٢] الجندَل، فوجدوهما جاليسن بباب المدينة. فلما وقفوا عليهما، قام عمرو بن العاص فقال: ابرُزْ معي يا أبا جهم أخبرك بعضَ الخَبر. فلما برز به ناداهما أبو موسى: ما هذه النجوَى دوني يا أبا جهم ؟ فقال: أيها المرءُ، ابصر بصَرَك، فإنما نحنُ في بعض أمرنا. قال فقال له عمرو بن العاص: أبشر يا ابا جهم، فوالذي نفسي بيده، لأعتِقَنّ رقبتك من ملك بني أميّة، انجُ من فالج، وانجُ من جابر، فوالذي نفسي بيده لأعتقنّ رقبتك من ملك بني أمية. قال أبو جهم: لأمرٍ ما أنت إن فعلتَ يا عمرو! ثم انصرف، فكان من اختلافهما ما كان.

حدثنا الزبير قال: وحدثني محمد بن سلام قال: حدثني يزيد بن عياض بن جُعْدبة قال: استعمل النبي ﷺ على النفل[٣] يوم حُنَين أبا جهم بن حذيفة العدويَّ، قال: فجاءَ خالد بن البرصاء الليثي، فتناولَ زماماً من شَعْر، فمنعه أبو جهم، فقال: إن نصيبي فيه أكثر! فتمانعا /٣٤١/ فعلاهُ أبو جهم بقوسٍ فشجَّه مُنَقِّلةً[٤]، فأتى النبيَّ ﷺ فاستعداهُ عليه، فقال: (خُذْ خمسين شاةً ودعه) فقال: يا رسول الله أقدِني منه. قال: «لكَ منه مئة شاة ودعه». فقال: أقدني منه. قال: «لك خمسون ومئة شاةٍ لا أزيدُ عليها ولا أُقِصُّك من والٍ عليك». فقال: فَقُوِّمت خمسون ومئة شاةٍ خمس عشرةَ فريضة، وهي عَقْلُها

---

(١) ما بين القوسين من هامش الأصل.

(٢) في هامش الأصل (بدومة، فضرب على الجندل) ومكان النقاط كلمات لم تظهر بسبب تجليد المخطوطة.

(٣) النفل: الغنائم، والمراد هنا في غزوة حنين.

(٤) المنقلة: الشجة التي تنقل العظم تنقيلاً، أي: تكسره.

اليوم[١].

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: قدم أبو جهم بن حذيفة على معاوية بن أبي سفيان، وقد كان بينَهُ وبين ثقيفٍ ملاحاةٌ وقتالٌ، فقال له معاوية: يا أبا جهم، مالك ولثقيف يشكونك إليّ ؟ قال: ما أعجبك! والله لا أصالحُهُم حتى يقولوا قريشٌ وثقيفٌ، وليَّةٌ[٢] ووَجٌّ، ولا يحبُّنا مِنهم إلا أحمقُ، ولا يحبُّهم منّا إلاّ أحمق، وبذلك نعتبر حَمْقَانَا[٣].

حدثنا الزبير قال: حدثنا المؤمّلي، عن زكريا، عن ابن شهاب قال: وقال له في وَفْدَةٍ أخرى وفَدَها إليه: ألم أفرغْ من حاجتك ؟ قال: بَلَى، غير شيءٍ ذكرتُه لابُدّ لي منه. قال: فَهَلُمَّهُ. قال: إن بني بكر يتكثّرون علينا بأرضنا، فابعث إلى بني سامة بن لؤيّ، فاخطُطْ لهم دون الخندقِ، فاجعلهم على صياب بني بكر، وارزقهم من القرى خيبرَ وفدكَ ووادي القرى. قال: نعم، وماذا زعمت أيضاً ؟ قال: «ثقيفٌ يتكثّرون علينا بوَجّ، فأكثر من الأحرار من الرُّوم والفرسِ واملأ وجاً منهم حتى نأكُلَهم بهم». قال: «مرحباً بك وأهلاً، فوالله إن كنت لأحبُّ موافقتك على ما سألتني، أما بنو بكر، فقد ملأتكم[٤] مقاتِلةً وكتائب، حتى إن أحدكم ليغضبُ الغضبَةَ فيرسِلُ إلى أحدهم، فيُقادُ إليه حتى يصنَعَ ما أراد، فارجعْ، فإن ابتغيتَ الزيادةَ زدتُك، وإن رضيت يُرْضِيك.

وأما ما ذكرتَ من ثقيف[٥]، فقد رأيتَ ما صنعتُ فيهم، أخرجتُهُمْ من قرار أرضهَم، وألحقْتُهمْ بالشواهق من السَّرَاةِ، وقالوا لي: إفرض لنا بالعراق، فأبيت وقلتُ: لا والله إلاّ بالشام أرض الطواعين لأريحك ونفسي منهم، حتى جعلتُ أموالهم كُلّها لُقَريش، وملأت الأرض فرساً ورُوماً، فارجع، فإن رأيت ما يرضيك، فالله أرضاك، وإلا فاكتُبْ إليّ»[٦].

---

(١) الخبر في: البرصان ١٤٥ ـ ١٤٦ عن ابن جعدبة نفسه.

(٢) لية: واد شرقي الطائف.

(٣) معجم ما استعجم ٤/ ٥٠ (لية) عن الزبير.

(٤) هامش الأصل: (ملأتهم مصلحٌ). وفوقها (س).

(٥) انتشرت هذه القبيلة العدنانية في السراة، في أعالي أودية الطائف غرباً وشرقاً، بامتداد تلك الأودية، مجلة (العرب) ج١ـ٢، س٢٤، ١٩٨٩م، ص٦٤.

(٦) بعد هذا في الأصل: (حتى أزيدك) مضروباً عليها.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب: أن مروان بن الحكم خطبَ إلى أبي جَهْمِ بن حذيفة ابنتَهُ سُعْدى على يحيى بن الحكم، فأعانتْهُ خالتُه مليكةُ وسُعْدى وسائر بنات عوف، فكلّمْنَ أبا جَهم فيه فقلن: «أنكحْ ابنَ أختنا»، فأبى. وعمرو بن سعيد بن العاص أميرُ المدينة، فأرسل إلى ابن فطْر مولى أبي جهم، فدعاهُ فسأله فقال: يا ٱبن فطْرٍ، أتُرَى أبا جَهْمٍ مُنكحاً ابني إن[1] خطبنا، أم تَخْشَى أن يُرُدّنا كما ردَّ يحيى بن الحكم ؟ قال: سأنظُرُ لك في ذلك. قال: فَذَهَبَ إلى أبي جهم فقال: «إن عمرَو بن سعيد دعاني فذكر الخطبة إليك على ابنِهِ أُمَيَّة بن عمرو، وسألني كم كان مروانُ عَرض عليكُمْ لأخيه من الصداق ؟ فأخبرتُه بالذي عرضَ مروان، فقال لي: إنْ كان أبو جَهْمٍ يريد رَدّي، فأخف ذلك». فقال له أبو جهم: «سأنظر في ذلك». ودعا حُمَيْداً فقال: يا حُمَيد، ابن أبي أُحَيْحة أحبُّ إليكَ أن أُنْكحَهُ، أم ابن خالتك يحيى بن الحكم ؟» قال: «أنت أبصَرُ وأعلمُ». فلم تزل الرُّسُل بينَهُمْ حتى وعدَهم. فأرسلَ أبو جهم إلى عبدِ الله بن عمر، وعاصم بن عُمَر، وعبد الله بن مُطِيع، في رجالٍ من بني عدي بن كعب. وجاء عمرو بن سعيد في رجالٍ من آل سعيد وبني أمية، فجلس مع أبي جَهْمٍ على السرير، ثم قال: «هل تنتظرون من أحدٍ؟» قال أبو جهم: «ننتظرُ محمد بن أبي جهم، اذهبْ يا غُلاَمُ فادعُ لنا محمداً». فذهب الغلام يدعوه، فقال محمد: «لا والله لا أَشهَدُ نِكاحَها، وعبد الله بن مطيعٍ عند رجليه، وصخر بن أبي جهم عند /٣٤٢/ رأسه». فرجَعَ الرسولُ إلى محمّد: إني أعزمُ عليك لتأتِيَنَّه. فأقبل يمشي حتى قام بين الناس، فقال: أنْكِح أيها الرجُل ابنتكَ، فإني واللهَ لا أدخُل في شيء من ذالك، ولا أشهَدُ نكاحها. ثم انصرفَ. وذلك لبعض الأمر كان بينَهُ وبين عمرو بن سعيدٍ.

ثم تكلَّم عمرو بن سعيد، فذكر ما كان بين أبي جهم وآل سعيد بن العاص، وعظَّم من بيت أبي جهم وشرفه، وما يحقّ عليه تعظيمه. ثم إنَّ أبا جهم تكلم فذكر منهم ما كانوا له أهلاً، حتى قال: أنتُمْ أهل بيت قومِكُمْ، وكان شبهُكُم فيهم شَبَه الأدْحِيّة في قشرها. فأخذ عبد الله بن مطيع برجليه فَقال: «حَسْبك يرحمُك الله، تجاوَزْ يرحمك

---

(١) مكررة في الأصل.

الله». فقال: «دعني يا عبد الله بن مطيع، فإني والله ما أنا منَ الذين ينفسُون على العشيرة، ولا يتشوفون لهم». فلم يزل ذلك من ابن مُطيع حتَى ردّه عن بعضٍ ما يقولُ لهم. فجعل عمرو بن سعيد ينظُر إلى صخر بن أبي جَهْمٍ ويقول: يا صخَر. إنظر إلى هذا وما يَصْنَعُ! ثم أنكَحُهمْ.

وأمّ أبي جَهْم: يُسَيْرة بنت عبد الله بن أذاةَ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب.

وأختُهُ لأمّه: ليلٰى بنت أبي حَثْمة بن غانم.

وأبا حثمة[1] بن حُذَيفَةَ، وموَرّقَ بنَ حذيفة، وورَقَةَ بن حُذَيفة، وعاتكةَ، وأمُّهم: أمُّ مورّق، عَبْلة[2] بنت نقيذ بن بجَير بن عبد الله بن قصيّ.

وأخوهم لأمّهم: الأسودُ بن العوّام بن خُوَيلد.

وشَرِيق بن حذيفة، ومنبِّه، وضِرَار، وأمهم: هندُ بنت قتال بن واقد بن الحارث، من بني عمرو بن تميم.

وإخوتُهُمْ لأمّهم: بنو عُمَيْلة بن السباق بن عبد الدَّار. لابقية لهم.

وولدَ أبو جَهم بن حذيفة:

عبدَ الله الأكبرَ، قُتِل يوم أجنادَيْن بالشام.

وأخوه لأمّه: عبيد الله بن عمر بن الخطّاب.

وأمُّهُ: أمُّ كلثوم بنت جرول بن مالك بن المُسيّب بن ربيعة بن أصرَمَ بن ضُبَيْس[3] بن حِزام بن حَبَشِية[4]، من خُزَاعة.

ومحمد بن أبي جَهْم، قتله مُسْرِفُ بن عقبة يوم الحَرَّة.

وأمُّه: خولة ابنة القعقاع بن مبعد بن زُرارة.

وأخُوه لأمّه: موسى بن طلحة بن عُبَيْدْ الله التيميّ.

---

(١) الإصابة (الكنى) ٢٥٥.

(٢) نسب قريش ٣٧٠: غيلة.

(٣) في أصل نسب قريش ٣٧٠ (ضبيش) ونقاط حرف الشين هي علامة إلغاء، لكن المحقق شاء أن يقرأها هكذا، لكنه حوّل الاسم إلى (حُبَيْش)!!

(٤) فوق (حزام) في الأصل (زاي) وفي الهامش: (حُبشِيَّة) وفوقها (س).

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: قال أبو جهم ليلةَ أُتِي بمحمّد بن أبي جهم يُحْمَل، حين قتله مُسْرِفٌ: (لا والله ما وُتِرتُ قطُّ الليلة). وعنده آل سعيد، ويزيد بن عُبيد الله بن شيبة بن ربيعة، يشهدَون محمّداً. وكان أميّة بن عمرو بن سعيد عنده سُعْدى بنت أبي جهم. أختُ حُمَيْدٍ لأمّه، فسأل مُسْرف بن عقبة أن يُعْطِيَهُ محمّداً فيُجِنَّه، فأعطاهُ إياهُ، فجاء به.

فقال أبو جهم: إنّكُمْ يا بني أميّة تظنون أن دَمِي في بني مُرَّة، لا والله ما دَمِي هناك، وما أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال القائلُ:

ونـحْـنُ لأفـراسٍ أبـوهُـنَّ واحـدٌ عِـتـاقٍ جيـادٍ لـيْـسَ فـيـهـنَّ مَـخْـمَـرُ

ومـالـكـم فـضْـلاً عـلـيـنـا نَـعُـدُّهُ سِوَى أنكُمْ قلتُمْ لنا: نحنُ أكثَرُ

ولـسـتـم بـأشـرافِ[1] الـعَـدِيـد لأنَّـنَـا صِـغَـارٌ، وقـد يـربُـو الـصَّـغيرُ فيـكبرُ

وحُمَيدَ بنَ أبي جَهم[2]، وأمُّه: أُمَيْمة[3] بنت الجُنَيْد بن جُمَانَةَ بن قيس بن زهير بن جذيمة، وأخوه لأمه: مجَمّع[4] بن يزيد بن جارية الأنصاريّ. وكان حُمَيْدٌ من رجال بني أبي جَهْم.

وصخرُ بن أبي جهم، وصُخَيْرُ بنَ أبي جهم، لأم ولدٍ يقال لها: (مريم)، من سَلِيح، من اليمن.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهابٍ[5] قال: قال صخر بن أبي جَهْمٍ:

/٣٤٣/ أراكُمْ إذا ما كانَ يومُ عَظِيْمَةٍ تـقـولـون مـا صَـخْـرُ بـأوحَـدَ صـاحـبُـهْ

ومـا تـركـتْ أخلاقُكُمْ من صديقكُمْ لـكـمْ صـاحـبـاً إلا قـد ازْوَرَّ جـانـبُـهْ

وإلا قَـدَ آمْـسَـى رأيـهُ مُـتَـبَـيِّـنـاً لـه فـيّـكـم ومـا تـقـضَّـتْ عـجـائـبُـهْ

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن

---

(١) هامش الأصل: «(ولستم بأتراف العديد) موضع (بأشراف) عن الطوسي».
(٢) نسب قريش ٣٧٠، جمهرة أنساب العرب ١٥٧، التبيين ٣٩٤.
(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ٦١، وفيه: حبيبة بنت الجنيد بن كنانة.
(٤) ترجمتهُ في: الاستيعاب ٣/ ١٣٦٣.
(٥) بعده (في حديث يطول) مضروب عليها.

شهاب، في حديث يطولُ، قال: قال حُمَيْد بن أبي جَهْم:

سَيْفانِ سَيْفٌ لأيّامِهِ وسيفٌ هو القائم القاعِدُ
فخُذْها برأسِكَ مأمومَةٌ وإيّاكَ إيّاكَ يا خالِدُ

يريدُ: خالد بن عقبة بن صُبَيْح[1].

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمر بن أبي بكر المؤمليّ، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب، في حديث يطول، قال: وقال عَجْرَد بن عبد المنذر الحنظليّ، في ضَرْبِ محمّدَ بن أبي جهم ٱبنَ أفلحَ مولى ثقيف، حين عرضت ثقيفٌ لمحمد وسليمان بن أبي جهم، فقطَعَ محمد يَدَ ٱبنِ أفلح:

ونحنُ ولدنا من قُرَيْشٍ حيارَها أبا الحكمِ المِطْعامَ وابن أبي جَهمِ[2]

وعَبْدَ الله الأصغَرَ، وسليمانَ بنَ أبي جهم، وأمُّهُمَا: أم عبد الله بنت الحارث بن جَزْءِ بن النعمان بن أخيذة، من غسّان، وهي (زُجاجَةُ)، وفيها وقع الشرُّ بينَ بني أبي جَهْم.

وزكريا بن أبي جهمٍ، لأمّ ولدٍ.

وعبد الرحمن بن أبي جهم، لأمّ ولد.

حدثنا الزبير قال: قال عمي مصعب بن عبد الله[3]: كان مُسْرِف بن عقبةَ بعدما أوقَع بأهل المدينة يوم الحرّة، في إمرة يزيد بن معاوية، وأنهبَها ثلاثاً، أُتِي بقومٍ من أهل المدينة، فكان أوّل من قُدّم إليه محمد بن أبي جهم، فقال له: «تُبَايعُ أميرَ المؤمنين يزيدَ على أنّك عَبْدٌ قنٌّ، إنْ شاءَ أعتقك، وإنْ شاءَ أسْتَرَقَّك؟» قال فقال: «بل أبايعُ على أنّي ٱبنُ عمّ كريمٌ حُرٌّ». فقال: «أضْربوا عُنُقَه».

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّليّ، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب، في حديث يطول، قال: خرجَ مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، حاجًّا، فبينَا هو

---

(١) في الأصل: (بن أبي معيط). ثم ضرب عليها وفوقها: (صبيح). وفي الهامش: (بن أبي معيط في الأصل).
(٢) هامش الأصل: (الجهم في الأصل).
(٣) نسب قريش ٣٧١.

يسيرُ يوماً في موكبه ببعض الطريق، دنا مِنْهُ عبد الله بن مُطِيع بن الأسود، فكلّمه بشيء، فردّ عليه مروان، فأجابَهُ ابن مُطيعٍ فأغلظَ له في القَول. فأقبل مُصْعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو يومئذٍ على شرَط مروان، فضربَ وجْهَ ناقة ابن مُطِيع بسوطه وقال له: تَنَحَّ! فتنحَّى. وأقبلَ صُخَيْر بن أبي الجهم يتخلَّلُ الموكِبَ حتى دنا من مُصعَب، فخَطَم أنفه بالسَّوْط، ثم ولَّى، وهو على ناقةٍ له مَهْريّة منكرة. وأمسَكَ مصعبٌ على وجْهِهِ، ثم دنا من مروان فأخبره الخبرَ، واستعداه على صُخَيْر، فَغَضَبَ غضباً شديداً وقال: «عَلَّي به، والله لأقطعَنَّ يَدَه» فقال له ابن مطيع: «لقد أردتَ أن تكثرَ جَذْمَي قُرَيْش!» فاتّبعَهُ قومٌ، فلم يقدروا عليه، ولم يتعلَّقْوا به حتى نجا. فقال في ذلك صُخَيْر بن أبي جهم:

نَحْنُ خَطَمْنَا بالقَضيبِ مُصْعَبا
يومَ كسرنا أنفَهُ ليَغْضَبا
لعلَّ حرباً بينَنَا أنْ تَنْشَبا
ثم أُتِينَا عاتباً أن يَعتْبَا[1]
فلم نَجِدْ إلاّ السَّلامَ مَذْهَبا
إذا مشتْ حَوْلي عَديٌ عُصَبَا
وفيها غيرُ ذلك ممّا كرهتُ أن أذكره.

قال عمّي مصعب بن عبد الله[2]: وكان صُخَيْر بن أبي جَهْمٍ قد نزلَ الكوفة وأطعمَ بها الطعام، وكان له قدرٌ ودارٌ وأموالٌ.

وقد انقرض ولد حُمَيْد بن أبي جهمٍ. وكان حُمَيْد معتزلاً للشرّ الذي كان بين بني عدّي في بني أبي جهمٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله العامريّ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن عُبَيْد الله بن عُمَر بن حفص /٣٤٤/ قال: دخل إسماعيل بن محمد بن أبي جهمٍ بن حذيفة العدويّ، على هشام بن عبد الملك في

(١) هامش الأصل: (أبينا) و(يُعتِبَا) وفوقهما (س).
(٢) نسب قريش ٣٧٢.

مجلسه، فقامت الخطباء من قريشٍ وغيرها فتكلَّموا في كُلّ فنٍّ. فلما فرغوا، قام إسماعيل بن محمد فتكلّم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن خُطباء قريشٍ قد نطقتْ فأطْنَبَتْ، وقالتْ فأوْعبتْ، فوالله ما بلغَ مُطْنِبُهُمْ قدرك، ولا أحصى قائلهم فضلك، أفأطنِبُ أم أوجزُ يا أمير المؤمنين ؟ قال: بل أوجِزْ قال: «تولاّكَ اللهُ يا أميرَ المؤمنين بالحُسْنى، وزيّنك بالتَّقوْى، وجمع لك خيرَ الآخرة والأولى، كما تعمل من الأمرِ علٰى مِنهاجٍ، ولا تَعُوجُ عَنْه إلى مَعَاجٍ، إنّ لي حوائِجَ، افأبوحُ بها أو أُسرُّها إلى أمير المؤمنين ؟» قال: «بل تَبُوح بها، فإن أُرشِدْتَ سُدِّدتَ، وإن شَطَطْتَ كنتَ من حاجتك فالجَ حلاوة»[١]. قال: «كَبِرتْ يا أميرَ المؤمنين سنِّي، ورقَّ عظمي، وكثُر عيالي، فإنْ رأيتَ أن تَصلَني بصلة، تشدُدْ[٢] ظهرْي، وتَجْبُر كسْري وتَنْفي فقري، فعلتَ مُتَطوّلاً بَراً مُفْضلاً». قال هشامٌ: «وما هذه الصلةُ التي تشدُّ ظهرك، وتجبرُ كسرَك، وتنفي فقرك»؛ قال: «ألف دينار، وألفُ دينار، وألف دينار». قال هشام: «هيهات هيهات، رُمْتَ مَرَاماً صعباً، هذا ما لا يحتمَله بيت مال المسلمين، ولا يقوم به فيئهم». ثم أطرق طويلاً ثم قال: «إيهٍ» قال إسماعيل: «وما إيهٍ؟ والله لكأنّ عليك أليّةً أن لا تقضي حاجتي، أمَا والله إنّ الأمرَ لواحدٌ، ولكن الله آثركَ بهذا المجلس، فإنْ تُعطني فحقّي أعطيتَ، وإنْ تمنعني فإني أسألُ اللهَ الذي بيدِهِ ما حويتَ، الغَنَاءَ عنك، إن الله جعَل العطاء محبّةً، والمنعَ مَبْغَضَة، والله لأن أحبَّك، أَحَبُّ إليّ منْ أَنْ أبْغضَك». قال هشام: «ألف دينار لماذا ؟» قال: «ألف دينارٍ لدينٍ قد غلبني قضاؤُه». قال: «وألف دينارٍ لماذا؟»، قال: «لعَزَبٍ قد جَهَد بلاؤه». قال: «ألف دينارٍ لماذا؟» قال: «لِمُلِمٍّ أمرٍ قد طالَ عناؤه»، قال هشام: «لكَ ما سألتَ». قال إسماعيل: «فإنّ المحمودَ على ذالك الله، وجزاك الله عن صلَة الرحم وحِفْظِ الحُرَم خيراً يا أمير المؤمنين». وولّى منصرفاً، فأتْبَعَهُ هِشامٌ بصَرَهُ، فلما غابَ عن عينه قال: «ما رأيتُ كاليوم رجُلاً أبلغ في مقالته، ولا أوجزَ في حاجته ودعائه مثل[٣] هذا الشيخ! هكذا فليكُنْ رجالُ قومِي».

---

(١) في هامش الأصل: (خلاوة في الأصل بالخاء المنقوطة).
(٢) هامش الأصل: (س: تَشُدّ).
(٣) هامش الأصل: (من) وفوقها (س). أيْ: (مِن مثلِ).

حدثنا الزبير قال: أخبرني عَمّي مصعب بن عبد الله[١]: أن الداخل على هشامٍ والمتكلّم عندهُ: إسماعيل بن حميد بن أبي جهم، وأمُّه أمّ ولدٍ، وأنه قال لهشام حين قال له: ألف لماذا ؟ قال: ألف أقضى بها ديني، وألفٌ أزوّج بها مَنْ أدركَ من ولدِي، وألفٌ أستعِدُّ بها لنفقتي. قال هشام: نعم الموضعُ وضعتَها فيه، ذمَّةٌ تُقْضَى، ونسْلٌ يُرْجَى، وحاجة تُكَفُّ، قد أمرتُ لك بها قال: وصلتك رَحِمٌ يا أمير المؤمِنين.

وأمّا صَخْرُ بن أبي جَهْم، فكان من رجال قريشٍ جلداً وشعراً. وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالفَ أهلُ المدينة يزيدَ، وأخرجوا بني أميّة، فجهَّز إليهم مُسْرفَ بن عقبة. فكلّمهُ صَخْرٌ وفَثَأَهُ[٢] عن ذلك بجَهْدِهِ وقال: قومُك وعشيرتُك! فلم يَعرج على كلامه. فلم يحضُر صخر بن ابي جهمَ الحرّة.

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جهمٍ، كان فقيهاً، وأمُّه أم ولدٍ، رُوِيَ عنه العلم[٣].

/ ٣٤٥/ وخالد بنُ إلياس بن صخر، وكان يقومُ بالناسِ في مسجد رسول الله ﷺ أربعين سنةً. وكان عالماً بالنَّسَبِ.

حدثنا الزبير[٤] قال: حدثني عمامةُ بن عمرو السَّهْميّ قال: حدثني شاقصُ مولَى خَنْجَر بن[٥] كثير بن العباس اللَّهَبيّ، وزوجتُه تَسْمَعُ، واشار إليها قال: هذه طَلاَقٌ إن لم نكُنْ خرجنا ليلةً في شهر رمضان أنا وأخي يحملُ مولاي كثير بن العباس على أيدينا، قبل أن يتّخِذَ النَّاسُ المحافَّ، وكان قد أصابتْه ريَحُ البلغَم فخبَلَتْ رجليه ولم تضُرَّ لسانه. فلما صرنا في رحبة الفضاء إذا برجّةِ الناس يصيحونَ في مسجد رسول الله ﷺ، فقال: «وَيْحك، ادخُلِ المسجد فانظر ما للناسِ؟» فوضعناه، ودخلتُ فَعَلِمْتُ الخبرَ، ثم جئتهُ فقلتُ له: الداهية! فقال: وما ذاك وَيْلك؟ قلتُ: زياد بن عبيدَ الله أخرج خالد بن إلياس من القُرّاءِ، وأدخل بدلَهُ الأسلميَّ. فقال: احملاني إلى باب دار الإمارة. فحملناهُ، فصاحَ: هَيَا زياد. فقال: مالك ؟ فقال: هَيَا زياد. فقال: مالك

---

(١) نسب قريش ٣٧٣. وينظر: سمط اللآلي ٣٩٧، أمالي القالي ١/ ١٤٧.
(٢) فثأهُ: فَتَّرَهُ وصرفهُ عن رأيهِ.
(٣) ورد في نسب قريش ٣٧٣، ثم تكرر بعد ثلاثة أسطر!
(٤) الخبر كاملاً في: التبيين ٣٩٤ ـ ٣٩٥ عن الزبير.
(٥) في الأصل مطموسة، وإنْ بقيَ منها شيءٌ. وفي: التبيين: «مولى كبير بن العباس».

وَيْحك ؟ فصاح: هيا زياد. فصاح به زياد: مالك ويلَك ؟ فصاح به كثيرٌ[١]:

أتـخْـرِجُ أهـلَ الله مـن بَـيْـتِ ربّـهـمْ وتُدْخِلُ أقصى تلكَ إحْدى الكبائِر

فقال زياد: ويحكُمْ، رُدُّوا خالد بن إلياس وأخرجوا الأسلميّ، لا يسمعُ بهذا أمير المؤمنين أبو جعفر فيأتي على نفسي، فأخرجوا الأسلميّ، وردّوا خالد بن إلياس، فكبَّر الناسُ في المسجد تكبيرةً سمعها أهل قُباءٍ، فظنُّوا حادثاً كان بالمدينة، فأرسلوا من يَطَّلِعُ ذالك لهُمْ، فرجع إليهم فأخبرهُمْ الخبَرَ، وكبَّروا.

وبكر بن صُخيْر بن أبي جهم، وأمُّه أم ولدٍ، روى عنه الحديث. وكان يسكُن الكوفة.

هؤلاء وَلَدُ أبي جهم بن حذيفة.

وولدَ أبو حَثْمَةَ بن حذيفة بن غانم:

سليمانَ بنَ أبي حثْمة[٢]، وأمُّهُ: الشّفاء بنتُ عبد الله بن عبد شمس بن صُداد بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كَعب. وكانت من المبايعات.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن طلحة قال: سمعتُ أنّ رسول الله ﷺ أقطَع الشِّفاء بنت عبد الله دارَها التي كانت عند الحكاكِين[٣]، وكانت من المبايعات.

قال عمّي مصعب بن عبد الله: كان سليمان بن أبي حثمة من صالحي المسلمين. واستعمَلَه عمر بن الخطّاب على سوق المدينة.

وابنُهُ أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمةَ[٤]، وأمُّهُ: أمةُ الله بنت المسيّب ابن أبي السائب بن صيفيّ بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وكان أبو بكر بن سليمان من رواة العِلْم، حملَ عنه ابن شهابٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني إسماعيل بن أبي أُوَيس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أنه

---

(١) التبيين: يدخل أقصى.
(٢) التحفة اللطيفة ١/٤١٧، الاستيعاب ٢/٦٤٩.
(٣) ينظر: الاستيعاب ٤/١٨٦٩.
(٤) ترجمته في: تهذيب التهذيب ١٢/٢٥، التحفة اللطيفة ١: ٤١٧.

جاءَ إلى عُمَر بن عبد العزيز يستأذن عليه في إمرتِه. قال: وكان عُمَر يُجلُّهُ إجلالاً شديداً. قال: فردّهُ الحاجبُ وقالَ: عندهُ عبد الله بن عَمْرو بن عثمان مُخلياً به. فانصرف غضبانَ، قال: وكان في صلاحه رُبَّما قال الأبيات. قال: فأخبَر عمر بن عبد العزيز بأبياته قال، فبعث أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، وعرَاكُ بن مالك يعذرانه عنده ويقولان: إنّ عُمَر يُقْسِم لك بالله، ما علمَ بأبياتك، ولاَ بردّ الحاجب إيّاكَ. قال: فقال لعُمَر وصاحبه[1]:

لقد جَعَلتْ تبدُو شواكلُ منكُمَا كأنّكُمَا بي مُوقَرَانِ من الصَّخْرِ
مَسَّا تُرَاب الأرض منها خُلقْتُما وفيها المَعَادُ والمَصيرُ إلى الحَشْرِ
فلا تَغْضَبَا أن تُؤتَيَا فتكلِّما فما حشِي الأقوامُ شراً من الكِبْرَ[2]
لقَدْ علقَتْ دَلْواكُما دَلْوَ حُوَّلٍ من القَوْمِ، لا وَغْلُ المِرَاس ولا مُزْرِي[3]
أطَاوَعْتُما بِي غادراً ذَا مَعَاكَةٍ لعمرِي لقد أوْرَى وما مثلُه يُورِي[4]
/٣٤٦/ فلو شِئَتُ أُدْلى فيكُما غيرُ واحدٍ علانيَةً أوْ قَال عنديَ في السّرّ
فإنْ أنا لم آمُرْ ولم أنهَ عَنْكُما ضَحِكْتُ لَهُ حتَّى يَلِجَّ ويستَشْرِي

وقال[5] لأبي بكر بن سليمان، وعراك بن مالكٍ:

ألا أبلغاً عنّي عِرَاكَ بن مالكٍ فإن أنت لم تفعَلْ، فابلِغْ أبا بكرِ[6]
فكيف تريدانِ ابنَ سِتّين[7] حجّةً على ما أبَى وهو ابنُ عشرينَ أو عَشْرِ

وجمع عُمَر بن الخطَّاب الناس على سليمان بن أبي حثمة، وأبي بن كعب يُصلّيان بهم القيام في شهر رمضان.

(١) شعر الفقيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٩٠-٩١، مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم ٣٤.
(٢) شعر: ولا تأنفا أنْ تسألا وتسلّما... الإنسان.
(٣) شعره: لا رخو المراس ولا نزر.
(٤) شعره: وطاوعتكما بي داعكاً... لقد أزْرَى وما مثله يزري.
(٥) في الأغاني ٩/ ١٤٤-١٤٥ ورد (أبو بكر بن حزم) أما (عراك بن مالك) فكان قاضي المدينة، وأن الابيات قيلت فيهما.
وفي خبرٍ آخر أن اسمه: عبد الله بن عمرو بن عثمان، وكذلك ورد في أمالي المرتضى ١/ ٣٩٧ - ٣٩٩.
(٦) شعره:... ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر.
(٧) شعره: ابن سبعين.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن طلحة قال: اصطلح الناسُ بأذرح[١] على سليمان بن أبي حثمة، وكان قارئاً مُسِناً[٢].

ووَلَدَ حُذَافةُ بن غانم:

المُثَلَّمَ، وبه كان يكنى، وخارجةَ، وحَفْصاً، وأمُّهم[٣]: فاطمةُ بنت عمرو بن بُجْرةَ بن خلف بن صُدَّاد.

وكانَ المُثَلَّمُ بن حذافة أجارَ رُجلاً من النَّمر بن قاسطٍ [يقال له أوْس][٤]، فشرب أوسٌ مع نَفَر[٥] منْ بني جُمح، فلما أخَذَ فيه الشراب قال: «لا يسألني أحدٌ شيئاً إلا أعطيتُهُ إيّاه». فقال أحدهُمْ: «فإنّي أسألك أن تمكنني حتى أفعلَ بك كذا وكذا»، للفاحشة. فقال له أوس: «قُمْ معي حتى أعطيَك ما طلبتَ». فلمّا خلا به أوسٌ قتله، ثمّ هرب فلجأ إلى المثلَّم بنْ حُذَافة، فمنعه، وَطَلَبَهُ أُبَيّ بن خَلف وأراد قتله، فَمَنَعَهُ المثلَّمُ، وقال في ذلك[٦]:

مَنْ ذا يُبَدّدُ بين الناس معذِرَتي ... إنْ رَدَّ جاري أبيٌّ وهو مقتولُ؟

تنازَعُ الطيْرُ بالبطحاءِ جِشْوتَهُ ... يقال: من جَارُ هذا ؟ غالَهُ غُولُ

فلَسْتُ أُسْلِم أوساً لامرِيءٍ أبداً ... حتى أُرَدّ وثغْرُ النَّحْرِ مَبْلُولُ

أوْ أُبلغ العُذْرَ في أوسٍ فتعْذِرني ... فيه الرجالُ إذا ما يُنْشَرُ القِيلُ

فاجتمعت بنو جُمحَ على عديّ، فقامتْ دونَهم سهْمٌ إخوةُ جُمحَ فقالوا: إن عدِيّاً أقل منكُمْ عدَداً[٧]، فإن شئتمُ فأخرجُوا إليهم أعدادَهُمْ منكُمْ، ونُخَلّي بينكُمْ وبينهم، وإن شئتم وَفَّيْنَا منّا حتى يكونوا مثلكُمْ. فتحاجزوا.

وقال قيس بن عديّ بن سهم بن عمرو في مثل ذلك:

---

(١) أذرح: موضع. معجم البلدان ١/ ٢٣٢، معجم ما استعجم ١/ ١٢٢.

(٢) الكلمة من الهامش وفي المتن (متقنا) مضروب عليها.

(٣) في الأصل: (وأمهما) والصواب ما أثبتناه.

(٤) ما بين العضادتين من: نسب قريش.

(٥) في الأصل (مع رجلٍ من جمح) وفي الحاشية (س: نفر)، وإنْ لم تظهر النون. وأثبتنا ماورد في: نسب قريش.

(٦) معجم الشعراء ٣٠٣.

(٧) الكلمة من هامش الأصل.

عديٌّ بن كعبٍ إن سألتَ بِطَانتِي فَهَكَّا وهَكَّا عَنْهُم فتنكَّبِ
تنشَّبَ عِيصِي ما بقيتُ بعِيصهمْ تنشُّبَ عِيصِ القشعَةِ المتنشّبِ

حدثنا[1] الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله[2] قال: وكانَ خارجَةُ بن حُذَافة يُعْدَل بألف رجلٍ، فكتب عمرو بن العاصِ إلى عُمَر بن الخطّاب يستمِدُّهُ، فوجَّه إليه بمصرَ الزبير بن العوّام، وخارجة بن حذَافة وقال: قد أمددتُك بألفَيْ رجُلٍ. فاستعمل خارجة على شُرَطِه.

وخارجَةُ الذي قتلَهُ الحروريُّ، فقال عمروٌ للحَروريّ: (أردتَ عمْراً وأرادَ الله خارجةَ)[3].

وإياهُ عَنى أبوه[4] حُذافة بن غانم في قوله يمدحُ عبد المطلب بن هَاشمٍ. وابنَهُ أبا لَهَبٍ[5]:

أبو عُتْبَة المُلْقِي إليَّ حِبَالَهُ[6] أغرُّ هجانُ اللَّوْنِ من نَفَرٍ زُهْرِ
أبوهُمْ قُصَيٌّ كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً به جمَعَ الله القبائِلَ مِنْ فِهْرِ
أخارجَ إمَّا أهلكنَّ فلا تزلْ لهمْ شاكِراً حتى تُغَيَّبَ في القَبْرِ

وهي أكثر من هذا.

وكان سببُ هذا المدح، فيما أخبرني عَمّي مصعب[7] /٣٤٧/ بن عبد الله: أن نفراً من جذَام خرجوا من مكة، قَد قَضَوْا نُسْكهم، ففقدوا صاحباً لهم، فلقوا حُذَافة بن غانمٍ، فأخذوه فانطلقوا به معهم، فَلقي عبد المُطّلب بعد ما كُفّ بصر عبد المطلب، ومعهُ أبو لهبٍ، فصاح به حُذَافةَ بن غانم، فقال لأبي لَهَبٍ: ارجعْ إليه فأتني به. فانطلقَ أبو لهبٍ فكلّم النفر الجُذَامِيِّيْنَ وقال: قد عرفتُم مالي وتجارتي، وأنا ضامنٌ لصاحبكُمْ،

---

(١) الكلمة من الهامش، وفي الأصل (حدثنا) مضروب عليها.
(٢) نسب قريش ٣٧٥.
(٣) مَثَل: تمثال الأمثال ١/ ١٦٥.
(٤) في الأصل (ابو)، ولعل الصواب ما أثبتناهُ.
(٥) نسب قريش ٣٧٥، شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٢٠٠.
(٦) النسب: حباءه.
الشرح: جواره.
(٧) نسب قريش ٣٧٥.

فأطلقوا هذا الرجُلَ. فأطلقُوه، فأقبل به إلى عبد المطّلب، فقال: هذا حُذافة بن غانم. فقال عبد المطّلِب: أسمعني صوتَك يا أبا المثلَّم. فكلمه، فانطلق به معه. وكان حَفْصُ بن حُذَافة من شعراء قريشٍ.

وقد انقرض ولَدُ حُذافة بن غانم، فلم يبق منهم أحدٌ.

كان آخرهم امرأةٌ يقال لها: قُدَيْسَةُ[١] بنت عون بن خارجة بن عون[٢] بن خارجة بن حُذَافة، فهلكتْ بمصر، وتركت مالاً عظيماً وموالي. ورثها ابنُها: عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزبير بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف.

ومن ولَدَ أبي حَثمة بن غانم:

ليلَى[٣]، وهي أمُّ عبد الله الأكبر، وعبد الله الأصغر، بن عامر بن ربيعة العنزي. وهي أوّل ظعينةٍ قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة.

وقُتِل ابنُها عبد الله الأكبر مع رسول الله ﷺ يوم الطائف.

وأمُّها: يسيرة[٤] بنت عبد الله بن أذاة بن رياح.

وأخوها لأمّها: أبو جهم بن حذيفة بن غانم.

وولدَ نضرُ بن غانِم:

صَخْراً، وصُخَيراً، وحُذَافة، وأمُّهُمْ: بنت عديّ بن نضلةَ بن حُرْثان بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب.

وسلمة بن نصر، وأمُّه من بني فراس.

هلك نصرُ بن غانم وولدُه في طاعون عَمَواس[٥].

وولد شَرِيق بن غانم:

حَمْطَط[٦]، هلك في طاعون عمواس.

---

(١) في القاموس المحيط: قدس، إنها ليلى بنت الربيع.

(٢) هامش الأصل: (عوف بالفاء). وفوقها (س).

(٣) الإصابة (النساء) ٩٥٥.

(٤) في الأصل: (بسرة) والتصحيح من: نسب قريش ٢٧٦ ومن ورود اسمها فيما سيأتي.

(٥) الإصابة ٤٠٥٢ عن الزبير.

(٦) هامش الأصل: (س: حُمْطُط).

وولد عوف بن عَبيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب:

عَبْداً، ونضْلَةَ، وحُرْثان.

وبَرَّةُ، ولدتْ لأسدِ بن عبد العزّى بن قُصَيّ. وهي الرابعةُ من أمهات رسول الله ﷺ.

وأمُّهُمْ: الهُذَليةُ، قد كتبناها في أمّهات رسول الله ﷺ.

فولد عَبْدُ بن عَوْفٍ:

أسِيداً، وأسَداً، وعبدَ الله، وأمُّهُمْ: تُمَاضر بنتُ حذيم بن سعد بن سهم.

فولدَ أسِيدُ بن عَبْد:

عبدَ الله، وأمّهُ: أمُّ عمرو بنت عُمَيْر بن الأعظم بن جذيمة بن حرام[1] بن عامر بن سعد بن عمرو، من خزاعة.

فولدَ عبدُ الله بن أسِيد:

نُعَيماً، وهو (النَّحّام)[2].

[وسُمّي النّحّام][3]، لأنّ رسول الله ﷺ قال: «دَخَلتُ الجنةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً من نُعَيْمٍ فيها»[4]. وهي السَّعلَةُ، وما يكون في آخر النحنحة الممدود آخرها.

قال الراجزُ فيها[5]:

مـــالَـــكَ لا تـــنـــحَـــمُ يـــا روَاحَـــهْ
إن الـــنـــحـــيـــمَ لـــلـــسُّـــقَـــاةِ راحَـــهْ

ويقال: النَّحْمةُ النَّحطةُ[6] أيضاً.

وكان نُعَيْمٌ قديم الإسلام، أسلم بمكّة قبل عُمَر بن الخطّاب، ولكنه أقام بمكة حتى كان قُبيل الفتح، لأنّه كانَ مِمّن ينفقُ على أرامِلِ بني عديّ وأيتامهم. فقال له قومُه

---

(١) هامش الأصل: (في الأصل (حزام) بالزاي).
(٢) جمهرة أنساب العرب ١٥٧، الإصابة ٨٧٧٨، التبيين ٣٨٦، اللباب ٣/ ٣١٧.
(٣) ما بين العضادتين زيادة من: نسب قريش ٣٨٠.
(٤) الجامع الصغير ٤١٨٩.
(٥) لسان العرب: نَحَمَ.
(٦) النحطة: داء يصيب الخيل والإبل في رئاتها، فلا تكاد تسلم منه.

حين أراد الخروجَ إلى الهجرة وتشبّثوا به: أقم ودِنْ بأيِّ دينٍ شئت. فذكروا أن رسول الله ﷺ قال له حين قَدِم عليه: «قومك يا نُعَيمُ كانوا لك خيراً من قومي لي». قال: بل قَوْمُك خيرٌ يا رسول الله. قال رسول الله: «إنّ قومي أخرجوني، وأقرَّك قومك». فقال نُعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، وقومي حَبَسوني عنها[(١)].

وكان بيتَ بني عديّ بن كعبٍ في الجاهلية بيتُ بني عويجٍ، حتى تحوَّل من بني رَزاح بعُمَر وزيد ابني الخطّاب، وسعيد بن زيد.

قال عبد الرحمن بن نمير بن عبد الله: كان عمر بن الخطاب يأتي الشّفاء، فإذا رأته قالت: هذا عُمَر إذا مشى اسرع، وإذا تكلّم أسمع ـ وقال غيره: إذا ضَرب أوجَعَ ـ وهو الناسكُ حقّاً، ما زالت بنو عُبيْد تعلونا ظهراً حتى جاءنا الله بك!

قال نُمير[(٢)]: وكان نعيم النحّام وأبوهُ من قبله /٣٤٨/ يحملون يتامى بني عَدِيّ وُيَموّنُونهم.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام، عن عثمان بن عثمان الذي كان قاضياً بالبصرة، وهو خالُ أبي عُبَيْدة قال: قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لأبيه: اخطُبْ عليّ بنت نُعَيْم النحّام. فقال له أبوه: اخطبها أنتَ، فإن ردّك أعرف. فخطبها عبد الله بن عمر إلى نُعَيْم، فلم يزوّجْهُ إيّاها. فقال عمر بن الخطّاب لنُعَيْم: خطبَ إليكَ ابنُ أخيك عبد الله بن عُمَر فرددته! فقال له نُعَيْم: لي ابن أخٍ مضعوفٌ لا يُزَوّجه الرجال، فإذا تركت لحمِي تَرِباً فمن يَذبُّ عَنْهُ ؟

وقُتِل نُعَيْمْ بن عبد الله شهيداً بالشام يوم أجنادين.

وأمُّهُ: فاختةُ بنت أبي حرب بن خَلَف بن صُدَّاد بن عبد الله بن قرط ابن رَزاح بن عديّ بن كعب.

فولَدَ نُعيمُ بن عبد الله:

إبراهيمَ، وأمّهُ: [زينب][(٣)] بنت حنظلة بن قَسَامة بن قيس بن عَبِيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن ذُهل بن رُومان، من طَيِّء.

---

(١) ربيع الأبرار ٢/ ٤١٥.

(٢) لعله (نمير الشفائي) الذي مَرّ من قبل.

(٣) زيادة من: نسب قريش. وينظر: الإصابة (النساء) ٤٧٥.

ولطريف بن مالك يقول امرؤ القيس:

لَعَمْري لَنِعْمَ المرء تعشو لضوئِهِ   طريفُ بن مالٍ ليلة الريح والخَصَرْ[١]

قال عمي مصعب بن عبد الله: كانت زينبُ بنتُ حنظلة بن قسامة، عند أسامة بن زيد بن حارثة الذي يقال له: (حبُّ رسول الله) ﷺ، فطلّقها. فلمّا خلتْ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ له في الحسناء القتين وأنا صِهْرُه؟[٢]» فتزوَّجهَا نعيم بن عبد الله.

قال عمي مصعب بن عبد الله: قال من حدثني يذكر ذلك عن يحيى بن عروةَ، قال يحيى: لما بلغنا النكاحَ عدّةٌ من ولد عروة، سألنا عروة ذلك، فقال: ليكتُبْ لي كلُّ رجل منكم من يُريد، حتى اختبر علمكم بالناس. قال يحيى: فكتبتُ له بنت إبراهيم بن نُعَيم، فقال لي: من دلّك على هذه ؟ فقلت له: أنت دللتني بما كنتُ أسمعك تذكُر من بيوتات قُرَيْش. قال: يا بُنَيّ، ما أقدّمُ على هذا البيت أحداً من بني عديّ بن كعب. فزوّجه إيّاها، فولدت له الحكم بن يحيى بن عُرْوة. قُتِل الحكَمُ يوم قُديد، واسمُها: أمُّ إبراهيم.

وكانت زينبُ بنتُ حنظلة بن قسامة قَدمتْ هي وأبوها وعمتها الجرباءُ بنت قَسَامة، على رسول الله ﷺ، فتزوّج طلحةُ بن عُبيد الله الجرباء بنت قسامة، فولدت له أم إسحق بنت طلحة.

ـ وأمة بنتَ نُعَيْم، تزوّجها النعمان بن عديّ بن نضلة، وكان يتيماً في حِجْر نعيم بن عبد الله[٣].

قال عمّي مصعب بن عبد الله[٤]: وكان عبد الله بن عُمَر خطبها، فقال له نعيم: (لا أدع لحمِي تَرِباً)، فزوّجها النعمان.

وأمُّها: عاتكة بنت حذيفة بن غانم.

---

(١) مرَّ البيت.

(٢) في الاستيعاب ٣/ ٣٢١: (وأنا أمهره).
القتين: القليلة الأكل.

(٣) الاصابة ٤/ ٢٣٩ عن الزبير في كتاب «النسب».

(٤) نسب قريش ٣٨١.

وولدَ حُزثانُ بنُ عوف بن عبيد بن عويج بن عديٍّ:

عبدَ العُزّى، وأمُّه: سلمى بنت جَعْوَنة بن عبد بن حَبْتَرٍ، من خزاعة.

فولدَ عبد العُزّى بن حُرثان:

أبَا أثاثَة، ونَضْلَةَ، وأمُّهُمَا[1]: الزباء بنت عبّاد بن المطلب بن عبد مناف.

وآمنة بنتَ حرثان، كانت عند أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس، فولدَت له: عفانَ، وعفيفاً، وصفيَّة.

وأمُّهَا: هُجَيْرةُ بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب.

فولد أبو أثاثة بن عبد العُزّى:

عمرَو[2] بن أبي أُثاثة، وهو من مهاجرة الحبشة.

وأمُّه: النابغة بنت حرمَلَة.

أخواهُ لأمّه: عمرو بن العاص، وأرنبُ بنت عفيف[3] بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس.

فولدَ نَضلَةُ بن عبد العُزّى بن حُرثان:

عدِيّ بن نضْلَة[4]، وكان من مهاجرة الحبشة، ومات هنالك وهو أوّل من ورث بالإسَلام، ورثه ابنهُ النعمان /٣٤٩/ بن عديّ.

وأمّهُ: بنت مسعود بن حُذَافة بن سعد بن سهم.

فولدَ عدِيُّ بنُ نَضلةَ:

النعمانَ، وأميَّةَ، وأمُّهما: ابنةُ بعجة بن أمية بن خلف[5] الخزاعيّ.

وكان النعمانُ[6] مع أبيه بأرض الحبشة.

---

(١) في الأصل (وأمهم). والتصحيح من: نسب قريش.

(٢) نسب قريش: عروة.

(٣) الإصابة (النساء) ٢٧.

(٤) نسب قريش ٣٨١، جمهرة أنساب العرب ١٥٧، التبيين ٣٨٧، الإصابة ٥٤٩٣.

(٥) نسب قريش: (أمية بن خويلد بن خلف).

(٦) المقتضب من كتاب جمهرة النسب ٥٩، نسب قريش ٣٨٢، جمهرة أنساب العرب ١٥٨، الاستيعاب ٤/١٥٠٢ ـ ١٥٠٣.

استعملَهُ عُمر على مَيْسان، فقال النعمان[١]:

مَنْ مبلَغُ الحسناءَ أن حَلِيلهَا ... بميْسَان يُسْقَى في زُجاجٍ وحَنْتَم[٢]

إذا شئت غنَّتْنِي دهاقِينُ قريَةٍ ... وصنَّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مِنْسَم[٣]

إذا كنت نَدْمانِي فبالأكْبَر اسقِني ... ولا تسقِنِي بالأصغر المُتَثَلِّم

لعلَّ أمير المؤمنين يَسُوءُهُ ... تنادُمُنَا في الجُوْسَقِ[٤] المتهدِّمِ

فعزَلَه عُمَر.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه قال: لما بلغَ عمر بن الخطاب هذا الشعرُ، كتب إلى النعمان بن نضلة:

بسْم الله الرَّحمن الرحيم ﴿حَم تَنْزِيل الكِتَّاب منَ الله العَزيز العَليم. غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العقاب ذِي الطَّوْلِ لا إله إلاَّ هُوَ إلَيْه المَصِيرُ﴾[٥]، أما بعدُ فقد بَلغَني قَولكَ:

لعَلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوءهُ ... تنادُمنَا في الجَوسَق المتهدِّمِ

وَأيمُ الله إنه ليسُوءني. وعزله. فلما قدم على عُمَر بكَّته بهذا الشعر، فقال له: «يا أمير المؤمنين، ما شربتُها قَطُّ، وما ذلك الشعر إلاَّ شيء طفَح على لساني». فقال عمر: أظُن ذاك، ولكن لا تعمل لي على عملٍ أبداً.

وولَدَ النُّعمَان بنُ عَدِيٍّ:

عبدَ الملك، وعاتكة، كانت عند عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أميَّة. ولها منه محمدٌ.

---

(١) الأبيات في المصادر السابقة، والاشتقاق ١٣٩، المعرب ٩٧، نسب قريش ٣٨٢، والسيرة النبوية ٤/ ٩، التبيين ٣٨٨.

(٢) جمهرة أنساب العرب: (إنَّ محبَّها).
الحنتم: جرار مدهنة بخضرة تضرب إلى الحمرة.

(٣) هامش الأصل: «جذا يجذو، مثل جثا يحثو. تقول: جذوت على أطراف أصابعي إذا قمت عليها».
السيرة: ورقَّاصة.

(٤) هامش الأصل: بالجوسق. وفوقها (س).

(٥) سورة المؤمن ١ ـ ٣.

وأمُّهما: آمنة[١] بنت نعيم، وهو النحام، بن عبد الله.

وقد انقرض ولد النعمان.

وولدَ نَضْلةُ بن عوف بن عبيد[٢] بن عَوِيج بن عديّ بن كعب:

حارثةَ، والحارثَ، وأمهما: أم شثيم، واسْمُها رَيْطة، بنت رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عديّ بن كعب، وأمُّها: عاتكةُ بنتُ عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة، وأمُّها: سُبَيْعة بنت الأحبّ بن زَبينَة النصريّة.

وعبدَ الله، وقَيْساً، وعبْدَ عمرٍو، بن نضلةَ، وأمُّهُمْ: عَمْرة بنت مالك بن فهم.

ويزيدَ، وعُروةَ، أمُّهما: امرأةٌ من بَليّ.

فولدَ حارثةُ بن نَضْلة:

الأسْوَدَ، وهو الذي لعق الدّم في الحلف الذي تحالفت فيه قُرَيْش.

وكانت عبد مناف بن قُصيّ، وقد كَثُروا وقلّ عبدُ الدّار بن قُصَيّ، فأرادوا انتزاعَ الحجابة من بني عبد الدار، فاختلفت في ذلك قُرَيْش، فكانت طائفة مع بني عبد مناف، وطائفةٌ مع بني عبد الدار. فأخرَجتْ أمُّ حكيم البيضاءُ بنت عبد المطلب تؤمَة أبي رسول الله ﷺ، جفنةٌ فيها طيبٌ فوضعتها في الحِجْر فقالت: (من كانَ منّا فليدخِل يدهُ في هذا الطّيب)، فأدخلت فيه عبد منافٍ أيديها، وبنو أسد بن عبد العُزّى، وبنو زهرة، وبنو تيم بن مُرّة، وبنو الحارث بن فهر، فسُمُّوا (المُطَّيِّبين).

فعمدت بنو سَهم بن عمرو، فنحرتْ جزوراً وقالوا: (من كان معنا فليدخل يديه في دم هذا الجزور)، فأدخلت عبد الدَّار أيديها، ومخزوم، وعدِيٌّ، وجُمح، وسهم، فسُمُّوا (الأحلاف).

وقام الأسود بن حارثة فأدخل يده في الدم ثم لعقها، فلعقت بنو عدي أيديها، فسَمّوا (لعقة الدم).

أخبرني بذلك عمّي مصعب بن عبد الله[٣].

---

(١) مرّت أنها (أمة).

(٢) في الأصل (عدي)، وهو وهم.

(٣) نسب قريش ٣٨٣.

وأخبرني محمد بن فضالة، عن عبد الله بن زياد بن سمعان، عن ابن شهاب: أن (الأحلاف) كُلّها أدخلتْ أيديها في دم الجزور ولعقوها، فسُمُّوا جميعاً (اللَّعَقَة).

وسُوَيْدَ بنَ حارثة، وقلابة بنت حارثة، كانت عند أبي حرب بن خَلَف بن صُدّاد، ولدتْ له امرأة.

وأمُّهم: أمُّ الأسود بنت عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط[١].

فولَدَ الأسودُ:

مُطِيعاً[٢]، وكان اسمُه (العاص).

حدثنا الزبير قال: حدثني إبراهيم بن حمزة، عن إسحاق بن إبراهيم ابن نسطاس. قال: حدثني أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد، عن أبان بن عثمان قال: جلس النبي ﷺ على المنبر، فقال: «اجلسُوا»، فدخل العاص بن الأسود، فسمع النبي ﷺ / ٣٥٠/ يقول: «اجلسوا»، فجلس. فلما نزل النبي ﷺ، جاءَ العاصُ إلى رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: «مالي لم أراك في الصلاة يا عاص ؟» قال: بأبي أنت وأميّ، دخلتُ فسمعتك تقول «اجلسوا»، فجلستُ حيث انتهى إليّ السمعُ. فقال: «لست بالعاص، ولكنك مُطِيع» فسُمّي (مُطِيعاً)، في حديث أكثر من هذا.

حدثنا الزبير قال: حدثني جعفر[٣] بن عون المخزومي ثم الحُرائي قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبيّ، عن عبد الله بن مطيع، (عن مطيع)[٤] قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يقول: «لا يُقْتَل قُرَشيٌ صَبْراً بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة».

قال: ولم يدرك الإسلام من (عُصَاة قريش) غير مطيع، كان اسمُه (العاص) فسمّاهُ النبي ﷺ (مطيعاً).

ومَسْعُودَ بن الأسودِ، وفاطمةَ بنت الأسود، وكانت عند شَرِيق بن ظُوَيْلِم، من هُذَيْل.

---

(١) هامش الأصل: (آخر الحادي والعشرين من نسخة الشيخ الإمام ابن ناصر).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٨١، التبيين ٣٨٩، الاستيعاب ٤/ ١٤٧٦-١٤٧٧.

(٣) في الأصل: (حفص) وهو خطأ لم نأخذ به. توفي سنة ٢٠٧هـ طبقات خليفة بن خياط ١٧١.

(٤) ما بين القوسين من الهامش.

وأُمُّهم[١] العجماءُ بنتُ عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حَبَشِيّة ابن سلول بن كعب بن عمرو.

وفي سلول يقول مطرود بن عُرْفُطة[٢]:

إنّ سلولاً عِرَاكُ الموت عادتها	لولا سلول لأمسينا أبابيلا
الضاربون إذا خفَّتْ نَعَامَتُنَا	والقائلون إذا لم نُحْسِنِ القِيلا
والضامنون لمولاهم عَرَامَتَهُ[٣]	لازال واديهِمُ بالغيثِ مَطْلُولا

ومات مُطيع بن الأسود بالمدينة في خلافة عثمان بن عفَّان.

وأوْصَى إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام بتركته، وأن يتزوّج زوجتَهُ الحلال بنت أبي قيس الأسدية، من أسدِ خزيمة، وأن يقطَع رِجْلَه، وكانت شئِفتْ[٤]. فأبى الزُّبير أن يقبل وصيته وقال: في قَومك سعيد بن زيد، وعبد الله بن عُمَر. فقال له: يا أبا عبد الله، اقبلْ وصيتي، فإنما سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: لو كنت تاركاً بعدي[٥] ضياعاً، لأوصيتُ إلى الزبير بن العوّام، فإنّه رُكْنٌ من أركان الإسلام. فقبل الزبيرُ وصيتَهُ[٦]، وقطع رجْلَه، وتزوّج زوجته، فولدت له: خديجة الصُّغْرى بنت الزبير.

ومن ولدِ مُطيع بن الأسود[٧]:

عبدُ الله بنُ مُطِيع[٨]. وكان من رجال قريش جَلداً وشجاعة.

أخبرني عمّي مصعب بن عبد الله[٩] قال: كان على قريشٍ يوم الحَرَّة، وقُتِل مع ابن الزبير بمكة، وهو الذي يقول[١٠]:

---

(١) في الأصل: (أمها).

(٢) معجم الشعراء ٢٨٣ عن الزبير، ورواية عجز الأول: «المَتّنا».

(٣) هامش الأصل: (غرامته) وفوقها (س) وهي رواية معجم الشعراء.

(٤) الهامش: (شئفت رجله إذا أصابها قرحة).

(٥) الكلمة من الهامش.

(٦) ينظر: ربيع الأبرار ٣/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦.

(٧) الهامش (ليس في: س).

(٨) الإصابة ٦١٩٣، التبيين ٣٩٠، الاستيعاب ٣/ ٩٩٤ـ٩٩٥.

(٩) نسب قريش ٣٨٤.

(١٠) العقد الفريد ٤/ ٣٨٩، جمهرة النسب ١/ ١٥٢، أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٧، البرصان ٢٠، المحبر ٤٩٤ مع رابع، معجم البلدان ٣/ ٢٦٢، البداية والنهاية ٨/ ٣٥١، الاستيعاب ٣/ ٩٩٥، أسد الغابة ٣/ ٢٦٢.

أنَــا الَّــذي فـــررتُ يـــومَ الـــحَـــرَّهْ
والـــشـــيـــخُ لا يَـــفِـــرُّ غـــيـــرَ مَـــرَّهْ
لأجـــزيـــنَّ كَـــرَّةً بِـــفَـــرَّهْ

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: انهزم عبد الله ابن مُطيع يومَ الحرّةِ، فمرَّ مُتَنقّباً بامرأةٍ بالمدينة، فصاحت به: (تفرُّ وهذاك عبد الله ابن مطيع وقد أقامَ للناس الحرب ؟!). قال عبد الله: ولا تدرى أَنَّى هُوَ.

قال: ودخل عبدُ الله بن مُطيع (بيت امرأةٍ)[١] فاختبأ في رفٍّ. فدخل عليها رجل من أهل الشام يُرَاودُها عن نفسها، فاستغاثت به، فنزل فقتله، فقالت له: بأبي أنت، من أنت ؟ قال: (لولا الرفُّ لأخبرتُك).

حدثنا الزبير قال: وأخبرني عمّي مصعب بن عبد الله قال: عرض لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان رجلٌ من بني عبد الله بن مطيع بالأبواء من وَدّان، وهو وبنوهُ، وهم سبعةٌ. فسَلَّموا عليه، ونهاهُ عن بعض التقدُّم، وأمره بالاحتراس من الخوارج والتحفظ منهم، وقال له: إني قد كنتُ بالعراق، ورأيتُ قتَالَهُم. فقال له: أراك بصيراً بالحرب، فأخرُجْ معي. فناشدَهُ الله أن لا يخرجَ به، فَخرج به وبولدِه جميعاً، فقُتِل هو ولده.

واستعمَلَ ابنُ الزبير عبدَ الله بنَ مُطِيع على الكوفة، فأخرجه منها المختارُ بن أبي عُبَيْد الثقفي، وأعطاه مئة ألف درهَم ليتجهزَّ بها.

/ ٣٥١/ وسليمانُ بنُ مُطيع، قُتِل يوم الجمل.

وهشامٌ، وهبَّارٌ، وعبدُ الله.

وعائشة بنتُ مطيع، كانت عند عاصم بن عُمَر، فولدت له عبد الله، وسليمان ابني عاصم. أخرجتُهما أمُّهما يوم الحرّة وقالت: «خالُكما قد شهدَ الحربَ، وأنتُما في منزلكُما؟ إلحقَا بِه». ففعلا، فقُتِلاَ جميعاً.

وأمُّهُمْ: أم هشام، واسمها أميمة، بنت أبي الخيار بن أبي عمرو بن عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث.

(١) من الهامش.

وعبدُ الرحمن بن مُطيع، ومُسْلم بن مُطيع، ومريمُ بنت مطيع، تزوّجها مُسَاحقُ بن عبد الله بن مخرمةَ بن عبد العُزّى، فلها نوفَلُ بن مُسَاحق.

وأمُّهمُ: أم كلثوم بنت معاوية[١] بن عُرْوة بن صخر بن يعمرَ بن نُفَاثة بن الديل بن بكر.

وإخوتهم لأمّهم: قريش[٢]، وأبو الحُصَيْن، وناجية، بنو هبيرة بن أبي وهب بن عَمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

والزبير بن مطيع، وأمُّهُ: الحلالُ بنت قيس بن نوفل بن جابر، من بني أسد بن خزيمة.

وأخوه لأمّه: عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختريّ.

وأختهُ أيضاً: خديجةُ الصغرى بنت الزبير بن العوّام.

وفاطمةُ بنتُ مُطيع، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، فلها: عمرو، وأبو عبيدة، وطلحة، بنو عبد الله بن عوف.

وأمُّها: زينب بنت أبي عوف بن صَبِيرة بن سُعَيْد بن سعد بن سهم.

وأخوها لأمها: محمد بن طُلَيْب بن أزهر.

وحفصةُ بنت مُطيع، لها عتيق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأمُّها: بنت مطيع ذي اللحية، وهو شريح بن عامر، من بني كلاب.

فهؤلاءِ ولد مطيع بن الأسود لصُلْبِهِ[٣].

وولدَ عبدُ الله بن مُطِيع:

محمداً، وعمرانَ، كان من وجوه قُرَيش، وأمُّهُمَا: أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسِيد بن أبي العِيص بن أمية بن عبد شمس.

وأختُهُما لأمّهما: فاطمة بنت الحارث بن خالد المخزوميّ.

ولعمران بن عبد الله يقول ابنُ هرْمة[٤]:

(١) هامش الأصل: (ط معونة بالنون).
(٢) نسب قريش: (فراس).
(٣) هامش الأصل: (بلغت قراءة وعرضاً).
(٤) القطعة في: شعر إبراهيم بن هرمة ١١١، ديوان إبراهيم بن هرمة ٩٩، وأَخَلَّ العملان بالأبيات =

دَعِ البُخَلاءَ إذْ شحُّوا وضنُّوا وذكْرَى وصلِ غانيةٍ كنودِ
وَأهدِ اليومَ منكَ مُحَبَّراتٍ إلى عمران، واقدم بالسُّعُودِ
إلى مُتَخَيَّرِ الأعْراقِ يحْوي طريفَ المكرمات مَع التَّلِيدَ
أشمَّ يراجع الجادون مِنْه عطاءً ليس بالكَدِرِ الزهيدَ
سيكفيك الحوائجُ إنْ ألمتْ عليكَ بصَرْفِ متلافٍ مُفِيدَ
فتى يتحمَّلُ الأثقالَ ماضٍ مُطِيعٌ، جَدُّهُ وبنو أسيدِ[1]
حلفتُ لأمْدحنَّك في مَعَدّ وذي يَمنٍ، على رَغْمِ الحَسُودِ
بقولٍ لا يزالُ يزيدُ حُسْناً[2] بأفواهِ الرُّوَاةِ على النَّشِيدَ
لأرجعَ راضياً وأقولَ حقّاً ويَغْبرُ باقيَ الأبَدِ الأبيدِ

وإبراهيم بن عبد الله، وكان من رجالهم وأُمُّه أُمُّ ولد.

حدثنا الزبير قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال: جرى بين نوح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله، وكان من رجال قريشٍ وذي الجلد فيهم، وبين محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيعٍ شيء، فقال له نوح: والله لأتّبعنّك بما أطلب قَبَلَكَ. قال: حتى تبيع دار عبد الله بن مطيع. فقال له / ٣٥٢/ محمد بن إبراهيم: أمسك عليك يا ابن عمّ، فما أنت أقْوَى من كادَها، ولا أنا أضعفُ من دفع عَنْها.

وإسماعيلَ، يقال له (شِبْرِق)، وزكريا، وأُمُّهُمَا أم وَلَدٍ.

وفاطمةَ بنتَ عبد الله، تزوجها الوليد بن عبد الملك، وأمُّها: أمَّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.

ولمّا أُهدِيتْ فاطمةُ بنتُ عبد الله إلى الوليد بن عبد الملك بالشام، وكان الوليد مِطْلاقاً، قالت له: يا أمير المؤمنين، أكرياؤنَا يريدون الشخوص، فنحبسهم أو يَذهبونَ؟ قالت قال: «قاتَل الله بنت المنافِقِ، ما أظرفها»! ثم طلقها بعد ذلك.

وولدَ سُوَيد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عَوِيج:

مَسْعُود بن سُوَيد، قُتِل يومَ مؤتة شهيداً، وليس له عقبٌ.

= الأربعة الأولى.

(١) الديوان: (آل الأسيد).

(٢) الديوان: (وفيه حُسْن).

وولَدَ عبدُ الله بنُ نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج:

مَعْمَراً[١]، من المهاجرين، وأمّه فهمية.

وروى معمرٌ عن النبيّ ﷺ: «لا يحتكِرُ الطعامَ إلاّ خاطىءٌ».

حدثنا الزبير قال: أخبرني محمد بن يحيى قال: أخبر محمد بن طلحة: أن النبيّ ﷺ أقْطَعَ معمر بن عبد الله، وهو من مهاجرة الحبشة، دَارَهُ التي بالسُّوق، وهي التي يجلس إليها عاملُ السُّوقِ.

ومن وَلَدِ عبدِ الله بن نَضْلة:

عبد الله بن نافع بن عبد عمرو بن عبد الله بن نضلة، قُتِل يوم الحرَّة، وأمُّه من ثقيف.

وقال صَخْر بن الجَعْد الخُضْرِيُّ في بني عبد الله بن مُطيع، ومَنزلهم بوَدَّان[٢]:

يـالـيـتَ كُـلّ حـديـقـةٍ مـمـنـوعـةٍ	تـكـنِ الـفـداء لـقـريـةِ ٱبـن مُـطِـيـعِ
فـيْـحَـاءُ يَـسْـكُـنـهـا الـكـرامُ كـأنَّـهـا	حُـلْـوانُ حـيـن تـفـيـضُ كُـلّ رَبـيـعِ
كَـرُمَـتْ مَـنـابـتُـهـا وشُـيّـد قَـصْـرُهـا	فـي يـافِـعٍ وسـط الـبـلادِ رفـيـعِ
فـي وسْـطـه الـزرْجُـون وسـط ريـاضِـهِ	والـنـخـلُ ذاتُ مـنـاكـبٍ وفُـرُوعِ
قُـدِرتْ لأزهـرَ مـن قُـرَيـشٍ مـاجِـدٍ	يُـعـطـى ويـرفَـعُ عَـثْـرَة الـمَـصـروعِ

هٰؤلاء بنوُ عديّ بن كعب.

وولَدَ هُصَيصُ بنُ كعب بن لُؤيّ بن غالب[٣]:

عَمْرَ بنَ هُصَيْص، وأمّهُ: قسامَةُ بنت كَهْفِ الظُّلم وأخوه لأمّه: مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤيّ.

فولَدَ عمرو بنُ هُصَيصٍ:

جُمَحاً، واسمه تَيْمٌ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قُدَامة الجمحيّ، عن أبيه،

---

(١) الإصابة ٨١٥٣، التميز والفصل ١/ ٥١، التبيين ٣٨٨.

(٢) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٣٨٨.

(٣) مؤتلف القبائل ومؤتلفها ٣٠٧.

وعمّه صالح بن قُدَامة بن إبراهيم قالا: قال عثمان بن مظعون، وهو بأرض الحبشة، بلغَهُ أنّ أميّة بن خلف الجمحي يُؤذيه، فقال: وكان اسم جُمَح: تَيْم[1].

تيْمُ بن عمرو الذي فَارَ ضَغْنُهُ ... ومن دونه الشرمان فالبَرْك[2] أجْمَعُ

أأخرجتني من بطنِ مكة آمناً ... والحَقْتني في صَرْح بيضاءَ تُقْذَعُ

تريشُ نِبَالاً لا يواتيك رِيشُها ... وتبرِي نِبَالاً رِيشُها لكَ أجْمَعُ

فكيف إذا نابتك يوماً مُلِمَّةٌ ... وأسلمكَ الأوباش من كُنْت تجمَعُ

وسهماً، واسمه: زيدٌ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحيّ قال: كان اسم جُمحَ تيمٌ، واسمُ سهمٍ زيد، فاستَبَقا، فَمَضى تيم عن الغاية، فقيل: جَمَحَ، فسُميّ (جُمَحاً). ووقف عليها زيدٌ فقيل: سَهَم زيدٌ، فسُمِّي (سَهْماً).

وأمُّهما: الألُوفُ بنت عديّ بنت كعب.

وفي ذلك يقول العدويُّ /٣٥٣/ حين نصروهُ:

فِدىً لبني الألُوف أبي وخالي ... إذا اختلجتْ من الغضبِ الأنوفُ

فولَدَ جُمَحُ بنُ عَمْرو:

حُذَافة، وحُذَيْفَةَ، وأمُّهما: هند بنت نُوبى بن ملكان بن أفصى بن خزاعة، وسعدَ بن جُمحَ، لعلّةٍ[3].

فولدَ حُذَافةُ بنُ جُمَح:

وهباً، وفيه البيتُ، وأهَيْباً، ووَهْبَانَ، وأمُّهُم: قُتَيْلة بنت ذئب بن جذيمة بن عوف بن نصر.

فولد وَهبُ بن حُذافة:

خَلَفاً.

---

(١) معجم الشعراء ٨٩.

(٢) هامش الأصل (س: البُرك). وفي معجم الشعراء: البرك، بالكسر.

(٣) هامش الأصل: (العلّة ليس لها ولد...).

وله يقول الشاعرُ عبد الله بن الزِّبَعْرى[١]:

خَلَفُ بن وهبٍ كُلَّ آخِر ليلةٍ ... أبداً يكثّر أهلَهُ بعيالِ
سقياً لوهبٍ كهْلِها ووليدها ... مادام في ابياتها الذَّيّالِ
نعم الشباب شبابُهم وكهولُهُمْ ... صُيّابةٌ ليسُوا من الجهالِ

وحَبيبَ بن وَهْب بنَ حُذَافة، وَهبان بن وَهْب بن حُذَافة.

وأُمُّهُم: لُبْنَى بنت عبد بن عامر بن الأبرص بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤيّ.

حدثنا الزبير قال: أخبرني علي بن صالح، عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: قال أبو دَهْبَل الجمحيّ[٢]:

قومِي بنو جُمَح يوماً إذا انجردَتْ ... شَهْباءُ تُبْصِر في حافاتها الزَّغَفَا[٣]
أهْلُ الجلالة والموفون إن عَقَدُوا[٤] ... والشاهدوا الروعِ لا عُزْلاً ولا كُشُفَا
يأبى لِيَ اللهُ والحيَّان من جُمَحٍ ... داعٍ حَبِيباً وداعٍ للنَّدَى خَلَفَا

مَظْعُونٌ ومعمرٌ ابنا حبيب بن وهب، وخلف بن وهب.

فولدَ خلَفُ بن وَهْبٍ:

عَمْراً، وعامراً، وصَرْماءَ، وأمُّهُمْ: لُبْنى بنت عَبد بن أسد بن جَحْدَم بن أميّة بن ظرب بن الحارث بن فهر.

وأُمَيَّةَ بنَ خلف، يقالُ لَهُ الغِطْريف، وأُحَيْحة بن خلف، وأمُّهُما: صفيّة بنت أسِيد بن عمرو بن عِلاَج بن أبي سلمةَ الثقفيّ.

وأُبَيَّ بنَ خلف، قتلَهُ رسول الله ﷺ في يوم أُحدٍ[٥].

وكان أُبَيٌّ بن خلف أُسِرَ يومَ بدْرٍ، فلما فُدِي، قال لرسول الله: إنَّ عندي فرساً

---

(١) مرَّ تخريجها. وورد الأول فقط في: نسب قريش ٣٨٦ بلا عزو.
(٢) ديوانه ٦٤ ـ ٦٥. وقد مرَّ الثالث.
(٣) الديوان: «قوم إذا انحدرتْ».
الشهباء: الكتيبة كثيرة السلاح، الزغف: الدروع.
(٤) الديوان: «أهل الخلافة... إنْ وعدوا».
(٥) السيرة النبوية ٣/ ٨٩.

أُعلفُه كُلّ يوم فَرَقاً[١] من ذُرة، أقتلك عليه. فقال له رسول الله ﷺ: «بل أنا أقتُلك إن شاء الله» فلما كان يوم أُحدٍ، وانحاز المسلمون إلى شعْبِ أُحُد، أبصَرَ أُبَيُّ بنُ خلف رسولَ الله، فحمل عليه فرسه، فشَدّ عليه الزُّبَيْرُ بن العوّام، ومع الزُّبير الحربةُ، فأخذها منه رسول الله وقال للزبير: دَعْهُ. وشدَّ عليه رسول الله فطعنَهُ بها، فَدَقَّ ترقُوَتَه، وخرَّ صريعاً. وأدركَهُ المشركون فارتثوهُ وله خُوارٌ، فجعلوا يقولون: ما بك بأسٌ! فيقول: أليسَ قد قال لي: «أنا أقتلك»؟ فحملوهُ حتى مات بمرّ الظَّهْران، على أميالٍ من مكة.

وأمه، وأمّ إخوته: أسِيدٍ، ووهب، وكَلدَة، ومعبد بني خلف: خَلدةُ[٢] بنت وهب بن أَسِيد بن عمرو بن عَلاجٍ الثقفي.

وقُتِل أخوه أُميّة بن خلفٍ ببدرٍ.

ومن ولده: علي بن أمية، قُتِل مع ابيه كافراً، وأُمُّهُ: سَلْمَى بنت عوف، من بني تميم.

وربيعة بن أميّة، لحق بالرُّوم وتنصَّر.

ومن ولده: البَثَنُوني بن عبد الغفار بن يحيى بن أمية بن ربيعة بن أميَّةَ بن خلف، لأمّ ولد. وكان بمصر هو وأبوه عبد الغفار، وكان من أكثر قريش مالاً، هلك بمصر هو وأبوه.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام، عن حمّاد بن سلمة قال: قال أميّة بن خلف، حين أطافتْ به الأنصار يومَ بدرٍ لتقتله: ياحد رأى[٣]، أمالكُمْ باللبن حاجة؟

قال الزبير: أرَاهُ / ٣٥٤/ يقول: (ياحد رأى) أي: رَأى أحدٌ مثل هذا؟

قال ابن سلاّم: وكان أميَّةُ يُذكَر بالفصاحة.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم، عن أبي عبد الله راوية مقاتل، عن مقاتل بن سليمان[٤] قال: قال النضرُ بن الحارث العبدري: إنّ الملائكة بنات

---

(١) الفَرق: مكيال يسع ستة عشر مناً، وقيل إثني عشر رطلاً.

(٢) هامش الأصل: (س: خالدة).

(٣) هامش الأصل: (يا أحد رأى).

(٤) مقاتل بن سليمان الازدي، صاحب التفسير، توفي سنة ١٥٠هـ. تاريخ بغداد ١٣/ ١٦٠، ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٦، الأعلام ٧/ ٢٨١.

الرحمن. فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلِ إن كَانَ للرَّحمن وَلَدٌ فَأنا أوَّلُ الْعَابِدينَ﴾[١].

فقال النضر: ألا ترونه قد صدّقني ؟ فقال أُميّة بن خلف، وكان أفصح منه: لا والله، بل كذّبك فقال: ما كان للرحمن[٢] ولدٌ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاَّم، عن أبان قال: كانت قريشٌ إذا ضُربت القداحُ قالوا: (بسم الله والجدود، جدّ أبي صفوان)، يعنون أميّة ابن خلف وكان مُثرياً، قال أبان: قَنْطَرَ[٣] أربعةٌ من قريش: أميّة أحدهم، وأبو لهب الثاني.

وصَفْوان بن أمَيَّة[٤]، وأمهُ: صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح.

وأخواه لأمّه: كَلَدةُ. وعبدُ الرحمن، ابنا الحَنْبل.

وكان صفوان من مُسْلِمة الفتح، وكان قد هربَ حين دخل رسول الله ﷺ عام الفتح مكة، فأدركه عمير بن وهب بن خلف بُبرْدِ رَسُول الله يؤمنه، فانصرف معه، فوقف على رسول الله، وصفوان على فرسه، فناداه في جماعةٍ من الناس: إن هذا عمير بن وهب يزعم أنك آمنتني على أنَّ لي تسيير شهرين ؟ فقال له رسول الله: انزل. فقال: لا. حتى تبين لي. فقال له رسول الله: «فلك تسيير أربعة أشهرُ». [فنزل][٥].

وشهِد معه حُنَيناً وهو مشركٌ.

واستعارَهُ رسوُل الله سلاحاً، فقال طوعاً أو كَرْهاً ؟ فقال: بَلْ طَوْعاً، عاريةً مضمونةً. فأعاره.

ووهبَ له رسول الله يوم حنينٍ من الغنائم فأكثر له، فقال: «أشهَدُ ما طابت بهذا إلاّ نَفْسُ نبيٍّ!» فأسلم وأقام بمكة. ثم قيل له: لا إسلام لمَنْ لاَ هِجْرَةَ له.

فقدم المدينة فنزل على العباس، فقال له رسول الله: «على من نزلتَ» ؟ قَالَ: على العبّاس. فقال: «ذاك أبرُّ قُرَيشٍ بقُرَيشٍ، ارجعْ أبا وَهْب، فإنّه لا هجرةَ بعد الفَتْح»[٦].

---

(١) سورة الزخرف ٨١.
(٢) هامش الأصل: (س: من).
(٣) هامش الأصل: (قنطر: مَلَكَ قنطارا من المال).
(٤) التبيين: ٤٠٥.
(٥) ما بين العضادتين من: نسب قريش.
(٦) مسند أحمد ١٥٣٦٥، ١٥٣٦٧.

وقال له: «فَمنْ لأباطِحِ مكّة». فرجع صفوان فأقام بمكة حتى مات بها.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام، عن شعيب بن صخر قال: كان عند صفوان بن أميّة عشر نسوة، فقال له النبي ﷺ: «أقم على أربع».

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام، عن أبان قال: جاء نعي عثمان بن عفان حين سُوِّي على صفوان. وجاء نعيُّ أبي بكر الصدّيق حين سُوّي على عتّاب بن أسيد بمكّة.

يتلوه في الذي يليه: حدثنا الزبير، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ، قال: صفوان بن أمية أحد العشرة[١].

الحمد لله وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الأكرمين وسلامه[٢].

---

(١) هامش الأصل: بلغت سماعاً وعرضاً بالأصل.

(٢) في الهامش: سُمِعَ هذا الجزءُ على القاضي الأجلّ العالم العدل تاج الدين نجم الإسلام، أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي، بروايته إجازة عن أبي بكر محمد قاضي البَيمارستان، بقراءة الشيخ الأجل العالم عماد الدين أبي العبّاس أحمد بن محمود بن أحمد الفقيه، وأخوه أبو عبد الله الحسين، والقضاة الأجلاء عزّ الدين أبو حامد محمد، وشرف الدين أبو جعفر عليّ ابنا المُسَمَّع، وقوام الدين أبو جعفر هارون بن العباس بن حَيْدرة الهاشمي الرشيدي، وزين الدين يحيى بن الحسين بن محمد ابن ربيقة، وأخوه جمال الدين يوسف، ومحيي الدين أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد سبط الفارقي والمشايخ العفيف عبد القادر بن داود بن أبي نصر البقّار، والحسين بن أبي منصور بن الحسنَ بن السند القَزّاز، ومحمد بن أبي السعادات بن شاكر، وعبد الكريم بن غازي المرسي الضرير، والأجلّ أبو المحاسن عبد الله بن محمد بن علي بن هارون، ومقابل بن عبد الله بن الحرّ عتيق بنت بركات، وكاتب أسماعهم أبو الفرج عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مخلد. وذلك في محرم من سنة اربع وثمانين وخمس مئة. اللهم صل على سيدنا محمد النبيّ وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.
بلغ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد.

/٣٥٦/.

/٣٥٧/.

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الحسن، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خُرّبُوذ قال: صفوان بن أمية، أحدُ العشرة الذين من عشرة بطون، الذين انتهى إليهم شرف الجاهلية ووصله لهم الإسلام. وكانت إلى صفوان في الجاهلية الأيْسَار، وهي الأزلامُ، فكان لا يسبق بأمر عامٍّ حتى يجري يَسرُه على يديه[2].

فمنْ وَلَدِ صفوان بن أميّة:

عبدُ الله الأكبر[3]، وأمُّه: برزة[4] بنت مَسْعود بن عمرو بن عمير، وكان من أشراف قريش.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، وغيرهُ مِنْ قريش: أنّه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر، وأم عبد الرحمن: أمُّ حبيب بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمية، وكان معاوية يُقَدِّم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن، فعاتبته أختُه في تقديمه إيّاهُ على ابنها. فأُدْخل ابنها عبد الرحمن وأمُّه عند معاوية، فقال: «ما حاجَتُك؟» فذكر ديناً وعِيالاً، وسأل حوائج لنفسه، فقضاها له، ثم أذن لعبد الله بن صفوان، فقال: «حوائجَك». فقال: «تخرجُ العطاءَ، وتفرضُ للمنقطعين، فإنّه قد

(١) الجزء الثاني والعشرون من كتاب «جمهرة نسب قريشٍ وأخبارها»، صنعة أبي عبد الله الزبير بن بكار ابن عبد الله بن مصعب، رواية أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسيّ، عنه، رواية أبي طاهر محمد ابن عبد الرحمن المخلّص، عنه، رواية أبي عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي، عنه. (نقله مُشَجَّراً عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني غفر الله له وستر عيوبه).

(٢) هامش الأصل: (آخر السابع عشر نسخة المخلص).

(٣) نسب قريش ٣٨٩ (.. المتكبّر).

(٤) الإصابة (النساء) ١٦١.

حدثَ في قومك نابتةٌ لا ديوان لهم، وقواعِدَ قريشٍ لا تغْفُلْ عنها، فإنهنّ قد جلسْنَ على ذيولهنّ ينتظِرنَ ما يأتيهنّ منك، وحُلفاؤك من الأحابيش قد عرفت نصرَهُم ومؤازرتهم، اخلِطْهم بنفسِك وقومك»، قال: أفعلُ، هَلُمَّ حوائجك لنفسك، فَغَضِبَ عبدُ الله فقال: «وأيُّ حوائج لي إليك إلا هذا وما أشبهه ؟ إنّك لتعلَمُ أنّي أغنى قُرَيْشٍ». ثم قام فانصرف.

فأقبل معاوية على أمّ حبيبة بنت أبي سفيان أخته، وهي أم عبد الرحمن بن صفوان، فقال: كيف تَرَيْن ؟ قالت: «أنت يا أمير المؤمنين أبْصَرُ بقومِك».

وكانَ عبد الله بن صفوان مِمّن يقوّي أمر عبد الله بن الزبير، وعرض عليه الأمانَ حين تفرّق الناسُ عن ابن الزبير، فقال له عبد الله بن الزبير: قد أذنتُ لك وأقلتُك بَيْعتي. قال: إني والله ما قاتلتُ معك لك، ما قاتلتُ إلاّ عن ديني. فأبى أن يقبل الأمانَ حتى قُتِل هو وابنُ الزبير معاً في يومٍ واحدٍ، وهو متعلّقٌ بأستارِ الكعبة.

وله يقولُ الشاعر[1]:

كرهتُ كتيبةَ الجُمَحيّ لمَّا رأيتُ الموتَ سالَ بهِ كَدَاءُ

فليتَ أبا أمَيّة كان فينا فنُعذرَ أو يكون لَهُ غَنَاءُ[2]

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم، عن أبي عبد الله الأزديّ قال: وَفَد المهلّب بن أبي صفرةَ[3] على عبد الله بن الزبير، فأطالَ الخَلْوة معه، فجاء ابن صفوان فقال: من هذا الذي قد شَغَلك منذ اليوم يا أمير المؤمنين ؟ قال: هو سيِّد العرب بالعراق. قال: «ينبغي أن يكون المُهَلَّب». قال: «فهو المهلّب بن أبي صفرة». قال المهلب: «فمن هذا الذي يسألك عنّي يا أمير المؤمنين ؟» فقال: هذا سيّد قريشٍ بمكة، قال: «ينبغي أن يكون عبد الله بن صفوان»[4].

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام قال، حدثني يزيد بن عياض بن جَعْدبة قال: لما قدم معاوية مكة، لقيته رجال قُرَيْش، فلقيه عبد الله بن صفوان على بعيرٍ في

---

(١) أنساب الأشراف ٤ ـ ٢٨/٢. والأول فقط في: نسب قريش ٣٩٠.

(٢) أنساب الأشراف: فقلت... سوف تلقى شهيداً... لك الغناءُ.

(٣) توفي سنة ٨٣هـ. الإصابة ٨٦٣٥، سرح العيون ١٩٤ ـ ٢٠٥، الأعلام ٣١٥/٧.

(٤) الخبر في: التبيين ٤٠٦ ـ ٤٠٧ نقلاً عن الزبير.

خُفين وعمامة وبَتٌّ، فساير معاوية، فقال أهل الشام: من هذا الأعرابيُّ الذي يُسَاير أمير المؤمنين ؟ فلمّا انتهى إلى مكة، إذا الجبَلُ أبيضُ من غنمٍ عليه، فقال: يا أمير المؤمنين، هذه ألف شاةٍ أجْزَرتكها. فَقَسمَها معاوية في جُنْدِه، فقالوا: ما رأينَا أسخَى من ابن عمّ أمير المؤمنين هذا الأعرابيّ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم قال: حدثني عامر بن حفص التميميّ قال: قدم رجُل من مكة على معاوية، فقال: من يُطعِم بمكة اليوم ؟ قال: عبد الله بن صفوان قال: [تلك نارٌ قديمة][1].

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سَلاّم[2] /٣٥٨/ قال: حدثني عبد الله ابن مصعب الزبيري قال: قدم الفرزدق مكة، فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان فسأله، فقال: ما وافقت عندنا نقْداً ولكن عُرُوضاً، فأعطاهُ غلماناً من بنيه وبني إخْوتِه وقد أظَلَّهُم العطاءُ فقال: هؤلاء رقيقٌ لك، نحنُ نكفيك مؤونتهم حتى تنصرفَ. فلما أخذ العطاء قال: يا أبا فراس، هؤلاء بَنِيَّ إخوتي، وأنا مفتديهم منك لحكمك. فأرضاه.

وعمرو بن صفوان، وهو أخو عبد الله الأكبر بن صفوان لأمّه.

وعبد الله الأصغر بن صفوان، وهو أبو عمرو، وصفوان، وأُمُّهما: البَغُوم بنت المعذّل، من بلحارث بن عبد مناة بن كنانة.

وخالد بن صفوان، وعبد الرحمن الأصغر، وأُمُّهما: بُرْدَةُ بنت أبي سُخَيْلَة، من فَرْسان.

وحكيم بن صفوان، وأُمُّه: أم وهب بنت أبي أُميّة بن قيس بن عدّي ابن سهم.

فولدَ حكيم بن صَفوانَ:

يحيى بن حكيم، وليَ مكّة ليزيد بن معاوية.

وكان عبد الله بن الزبير مُقيماً معه بمكّة، لم يعرض له يحيى بن حكيم، فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد، يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم عبدَ الله بن الزبير، فعزلَ يزيدُ يحيى بن حكيم[3]، وولّى الحارث بن خالد مكة،

---

(١) الزيادة من: الإصابة.

(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/ ٣٢١ باختلاف.

(٣) ينظر: نسب قريش ٣٩. ونقل ابن عساكر الخبر في تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٣/ ٤٤٠.

فلم يدعه ابن الزبير يُصَلّي بالناس. فكان الحارث يصلّي في جوف داره بمواليه ومن أتى معه من أهله. وكان مصعب بن عبد الرحمن يصلّي بالناس في المسجد الحرام، بأمر عبد الله بن الزبير. فلم يزل كذلك حتى وجّه يزيدُ بن معاوية إلى ابن الزُّبير مُسْرِف بن عُقْبة، فَبُويع عبد الله بن الزبير بالخلافة، وصلّى بالناس بمكة.

وقد انقرضَ ولدُ يحيى بن حكيم.

وولد عبدُ الله بن صفوان الأكبر:

صَفْوانَ بنَ عبد الله الأكبر، روى عنه ابن شهاب، وأمُّه: حِقّةُ بنت وهب بن أُميّة بن أبي الصلت الثقفي.

وعَمْرَو بنَ عبد الله، وكان من وجوه قريش.

وفيه يقول الفرزدق، أو غير الفرزدق، لرجل من قريشٍ رآهُ يتبختَرُ بمكة:[1]

تَمشي تبختَرُ حولَ البيتِ منتخياً[2] لوْ كنت عمرو بن عبد الله لم تَزِدِ

قال عمي مصعب بن عبد الله[3]: وكان لعمرو بن عبد الله رقيقٌ يتجرون، فكان ذلك مما يُعِينه على فَعَاله وتوسعه.

وأمُّه: أم جميل بنت خُلَيد الدَوْسِيّ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سَلاّم، عن بعض العلماء قال:

ثلاثة أبياتٍ من قريش توالت خَمْسَة في الشرف، كُلّ رجُلٍ منهم من أشرف أهلِ زمانه: خالد، بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب، وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف[4].

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم، عن أبي اليقظان عامر بن حفص، وعثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم الجمحيّ، أحدُهما ينقص الحديث والآخر بعضُه قالا: لما قدم سليمان بن عبد الملك مكة في خلافته قال: من سيّد

(١) لم يرد في شرح ديوان الفرزدق.
(٢) منتخياً: مُتكبراً.
(٣) نسب قريش ٣٩١.
(٤) مَرَّ الخبر.

أهلها؟ قالوا: بها رجلان يتنازعان الشرف: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، وعمرو بن عبد الله بن صفوان. قال: ما سُوّي عمرو بعبد العزيز في سلطاننا وهو ابن عمّنا، إلا وهو أشرف منه. فأرسل إلى عمرو يخطبُ ابنته، فقال: نعمْ، ولكن على بِسَاطي وفي بيتي. فقال سليمان: نعم. فأتاهُ في بيته معه عمر بن عبد العزيز، فتكلم سليمانُ، فقال عمرو: نعم، على أن تفرض لي كذا، وتقضي عنّي كذا، وتُلحق لي كذا، وسليمان يقول: «قد كان ذاك»، فأنكحه. فلما /٣٥٩/ خَرَجَ سليمانُ، قال لعمر: «ألم تَرَ إلى تشرُّطه عليَّ؟ لولا أنْ يقال دخَل ولم ينكِحْ، لقُمْتُ».

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم، عن عمرو بن الحارث قال: إنما خطب سليمانُ بنتَ عمرو على ابن أخيه[1].

وَمِنْ وَلَدِ عمرو بن [عبد الله بن][2] صفوان:

عبدُ الله بن عثمان بن وهب بن عمرو، الذي يعرف بالوضيّ[3].

وهو الذي يقول:

أيـن ابـنُ عـثـمـانَ بـن وهـبَ الَّـذِي ... كـدَّرتِ الـعـيـشَ عـلـيـه الـرَّبـابْ

أيـن الـذي مـا بـقـيـتْ حِـيـلـةٌ ... يُـرْجَـى بـهـا مـن مـسْـتـشـيـبٍ ثَـوابْ

إلاّ وقـد جـاءَ عـلـيـهـا فـمـا ... كـافـتْ ولا حتّى يشيبَ الغُرابْ[4]

وولَدَ مسعودُ بنُ أمية بن خَلَف:

عامِرَ بنَ مسعود. ولاّهُ ابن الزبير الكوفة، وكان يقول فيه: صوتُ عامر بن مسعود في الحرب خيرٌ من ألفٍ. وأمُّهُ: هند بنت أُبَيّ بن خَلَف.

ومن وَلَدِه:

عبد الوَهّاب بن عبد الله بن عبد الرحمن الطَّويل بن عبد الله بن عامر بن مسعود. ولي قضاء فلسطين، ومات بها.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) ما بين العضادتين زيادة ضرورية.

(٣) اخلّ بذكره كتاب: إتمام الوفاء في معجم ألقاب الشعراء.

(٤) في هامش الأصل: (آخر السابع والعشرين من نسخة ابن الفراء) ثم: (بلغ القراءة والعرض).

ووَلَدَ وهبُ بن خَلَف:

عُمَيْرَ بنَ وهب، وهو الذي حَزَر أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر، فقال: هم ثلاث مئة، إن زادوا فقليل، ثم هُمُ الحَصَى تحت الجحف، ثم أقبل على قريش فقال: «لا تعرّضوا وجوهكُمْ هذه التي كأنّها المصابيح، لوجوهٍ كأنها وجوهُ الحيَّات، فلقد رأيتُ أقواماً لا يموتون حتى يقتلُوْا أعدادَهُمْ». قالت قُريش: دَعْ هذا عنك، وحرّش بين القوم.

فهُوَ أوّل من رمى بنفسه وفرسه أصحابَ رسول الله وأنشبَ الحربَ. وأُسِر ابنُه يومئذ، وهب بن عُمَيْر.

ثم قَدِم على النبي ﷺ وهو يريدُ الفتك برسول الله، فأخبرَهُ رسُول الله خبره، فأسْلَمَ وشَهِدَ معه فتح مكّة، واستأمَنَ لصفوان بن أمِيّة.

وأمُّه: أم سُخَيْلَةَ بنت هشام بن سُعَيْد بن سَهْم.

فأطلق رسول الله ﷺ لعُمَيْر ابنَهُ وهباً، [اسر يوم بدر، فاطلقه رسول الله ﷺ لأبيه عمير][1] حين أسلم.

وكان له قَدْرٌ وشرفٌ، وكان بالشام.

وقد انقرضَ بنو وهبٍ ولا عقبَ لَهُمْ.

وولَدَ أسِيدُ بنُ خَلَف:

وهبَ بنَ أسَيِد، وكَلَدةَ، وأمُّهُمَا: أم سُخَيْلة، وأخُوهما لأمّهما: عمير بن وهب.

فولَدَ وَهبُ بن أسِيد:

عبدَ الرحمن، قُتل يوم الجمل، وأمُّه: التَّوأمة بنت أميّة بن خلف. والتوأمةُ مولاةُ صالح مولى التوأمة، الذي يحدّث عنه ابن أبي ذئبٍ[2] وغيرهُ.

وقد انقرض ولد أسِيد بن خلف، إلاّ من قبل مريم ابنة عبد الرحمن بن وهب بن أسِيد، هي أمّ بني محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أميّة بن المغيرة.

---

(١) ما بين العضادتين من: نسب قريش ٣٩١.

(٢) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، الفقيه، توفي سنة ٨١هـ، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٣، وفيات الاعيان ٤/ ١٨٣، الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٣، شذرات الذهب ١/ ٢٤٥.

وولَد أبَيّ بن خلَف بن وهب:

عامراً، وعبدَ الله، ووهباً، وهِنْداً، ولدت عامر بن مسعود بن خلف.

وأمُّهم: أم عامر بنت الحجّاج بن عامر بن حُذَيفة بن سعد بن سهم بن عمرو.

وأُبَيَّ بنَ أُبَيّ، وخلف بنَ أُبَيّ، وعبد الرحمن بن أُبَيّ، وأمُّهم: عصماءُ بنت الحارث بن حزن بن بُجَيْر، من بني هلال.

وأمّيةَ بنَ أبيّ، وليث بن أُبَي، وأمُّهُمْ: هُرَيرة بنت المحجَّل بن قيس، أخي بلعاء بن قيس الليثيّ.

ولهريرة يقول بلعاءُ بن قيسٍ[١]:

تلكم هُرَيرةُ ما تَجفّ دُمُوعها   أهُرَيْرَ ليس أبوك بالمَطْلولِ

ووهبَةَ بنتَ أبَيّ، ولدت لعبد الله بن حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزى، وأمُّها: الأشعريّةُ.

هؤلاء ولدُ أبَيّ بن خلف لصُلْبِه.

/٣٦٠ فمن ولدِ أبَيّ بن خلف:

محمَّد بن صفوان بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن أبَيّ بن خلف بن وهب. كان قاضياً بالمدينة لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم، إذ كان خالدٌ يلي المدينة.

وابنُه: عُبَيْد الله[٢] بن محمّد بن صَفْوان، كان قاضياً لأمير المؤمنين المنصور بالعراق، ووَلاهُ أمير المؤمنين المهديّ المدينة، وماتَ بها. واستخلف ابنه عبد الأعلى بن عبيد الله[٣] على المدينة.

وأمّ عُبَيْد الله بن محمد بن صفوان: أمّ المعتمر بنت مسلم بن ربيعة الكناني.

ولِعَبد الأعلى بن عبيد الله يقول الشاعر[٤]:

بالمصَلّى من قُرَيْشٍ   أرْيَحيٌّ أبْطِحي

---

(١) شعره، (مجلة العرب)، س٣٤، ص٨٠.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٦ نقلاً عن الزبير.

(٣) هامش الأصل: (عبد الله) والصواب ما أثبتناهُ.

(٤) الأشطار في: تاريخ بغداد ١١/ ٧٠، التبيين ٤٠٩.

قال للراحةِ منه بنَوَالٍ سَخْسِحي[1]
قيل مَنْ هذا فقالوا عبدُ الأعْلَى الجمحي

حدثنا الزبير قال: حدثني خالد بن وضّاح، مولى ابن الأسقر قال: ركب أمير المؤمنين المهديُّ يوماً بين أبي عبيد الله، وعمر بن بزيع، فقال لهما: ما أنسبَ ما قالت العرب؟ فقال أبو عبيد الله: قول امرىء القيس[2]:

فما ذرفتْ عيناكِ إلاّ لتضربي بسَهْمَيك في أعشار قَلبٍ مُقَتَّلِ

فقال أمير المؤمنين المهديّ: ليس هذا بشيء، هذا أعرابيٌ جافٌ قُحٌّ. فقال عمر: قول كثير[3]:

أريدُ لأنسَى ذِكرهَا فكأنَّما تمَثل لي ليلَى بكلّ سَبِيلِ

قال: ولا هذا بشيء، ولِمَ يُريد ينسَى ذكرها حتّى تمثَل له؟ قال عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان يصحبُهُ آخر الموكب: «يا أمير المؤمنين، جعلني الله فداءك، عندي حاجتُك». قال لَه: الحقْ. قال: «لا لَحَاق بي، ليس ذلك في دابتي»، فأمر به فَحُمِل على برذَوْنٍ فارهٍ، فلحقه، فقال له: هَلُمَّ. فقال: قولُ الأحوص[4]:

إذا قُلْتُ إنّي مُشْتَفٍ بلقائِها فَحمَّ التّلاقِي بينَنا زَادَنِي سُقْمَا

فقال: «أحسنَ، اقْضُوا دينه» فقُضِيَ دينه.

حدثنا الزبير قال: حدثني شيخٌ من أهل المدينة قال: لمّا دقَّ أمير المؤمنين المهدي المقصورة، جلس لأشْرافِ قريشٍ فأجازهم وكسَاهم، كان فيمن وصل إليه عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان، فأجازه وكساهُ. وتظلَّم إليه عبد الأعلى من زُفَر بن عاصم في ماله عندهُ من الأرزاق، فأمر زُفَر بدفع ذلك إليه، فقال له عبد الأعلى: وصلك الله يا أمير المؤمنين وجعلني فداك، فقد وَصَلْتَ الرَّحِم، وردَدْت الظلاَمة، وعندي ابنةُ عمٍّ لي، أحبُّ الناس إليّ، غدوتُ اليومَ وأنا مُغَاضِبٌ لها، فإن رأيتَ أن تجعل للصلح بيني وبينها موضعاً فافعل. فأعطاه ألف دينارٍ وخمسين ثوباً وقال: تُرَى

(١) في الهامش: «أي إنصبي». في تفسير كلمة (سحسحي).
(٢) ديوانه.
(٣) شرح ديوان كثير عزة ١٨٣.
(٤) ديوانه ٩٥، وفيه: (وَحُمَّ).

هذا يُصلح ما بينَك وبينها ؟ قال: نعم، جعلني الله فِدَاك. فقال له أمير المؤمنين المهديّ: والله لو قلت (لا)، ما زلتُ أزيدك إلى الليل.

وولدَ أحَيحَةُ بن خلف بن وهب بن حذاقة بن جُمَح:

ـ أسيدَ بن أُحَيْحَةَ.

فولدَ أسيدٌ:

ـ زَمْعَةَ، وعليًّا، وهو أبو رَيْحَانة[1]. وكان شديد الخِلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعدهُ عبد الله بن صفوان، فلحق بعبد الملك بن مروان، فاستمَدَّهُ للحجاج بن يوسُف وقال: «لولا أنَّ ابنَ الزبير تَأوّل قولَ الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تُقَاتِلوهُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ حَتَّى يُقَاتلوكُم فيهِ﴾[2]، ما كُنّا إلاّ أَكَلَةُ رأسٍ.

وكان حجاج بن يوسف في سبع مئة، فأمدّهُ عبد الملك بطارقٍ مولى عثمان بن عفان، في أربعة ألف.

ولطارقٍ يقول الراجز:

يَخْرجنَ ليلاً ويَدَعْنَ طَارِقا
والدَّهرُ قد أمَّرَ عَبْداً سارِقا

فأشرف أبو رَيحانة على أبي قبيس، وهو الجبَلُ الذي فيه الصَّفا، فصاح: أنا أبو ريحانة، أليس قد أخزاكُمُ الله يا أهل مكة؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشام /٣٦١/ أربع مئة ألف.

حدثنا الزبير قال: فحدثني محمد بن الضحاك الحزامي، عن أبيه الضحاك بن عثمان قال: فقال له ابنُ أبي عتيق، عبدُ الله بن محمد بن أبي بكر الصديق، وكان مع ابن الزبير: بَلَى والله، لقد أخزانا الله! قال: فقال له ابن الزبير: مَهْلاً يا ابن أخِي. قال: قلنا لك: «إئذَنْ لنا فيهم وهو قليل»، فأبيتَ، حتى صاروا إلى ما صارُوا إليه من الكثرة.

وأبو دَهْبَل[3]: وَهْبُ بن زمْعَة بن أَسِيد بن أحيحة، وعمه أبو ريحانة، فقال أبو

---

(١) نسب قريش ٣٩٢، التبيين ٤٠٨.
(٢) سورة البقرة ١٩١.
(٣) الأغاني ٧/ ١١٤، المؤتلف والمختلف ١٦٨.
نشر ديوانه عبد العظيم عبد المحسن، في النجف الاشرف ١٣٩٢هـ ـ١٩٧٢م.

دهبل لعبد الله بن صفوان في وعيده لعمّه أبي ريحانة، واسم أبي ريحانة عليٌّ[(١)]:

لا تُوعد لتقتله عليّاً — فإن وَعِيدَه كَلأٌ وبيلُ
ونحنُ ببطن مكّة إذ تداعى — لرهطِك من بني عمرو رعيلُ
أولو الجمع المقدّمِ حين ثَابوا — إليك، ومن توزّعُهُمْ قليلُ
فلما أن تفانينا وأوْدَى — بثروتنا التَّرَحُّلُ والرحيلُ
جعلت لحومَنَا غرضاً كأنّا — لتهلكنا عرينةُ أو سَلُولُ

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: أخبرني إبراهيم بن أبي عبد الله قال: خرج أبو دهبل يريدُ مصر، ثم رَجَعَ من الطريقِ، فقال في زوجته أم دهبل[(٢)]:

أسلَمي أمَّ دَهْبَلٍ قبلَ هَجْرِ — وتقضٍّ من الزَّمانِ وعَصْرِ[(٣)]
واذكُرِي كَرِّيَ المطيّ إليكُمْ — بعدَ ما قد توجَّهَتْ نحو مِصْرِ
لا تخالي أنِّي نِسيتُك لمَّا — كان[(٤)] بَيْشٌ وَمَنْ بهِ خلفَ ظَهْرِي
إنْ تكوني أنْتِ المقدَّمَ قبلِي — وَأُطَعْ يَثْوِ عند قبرِك قبرِي

حدثنا الزبير قال: قال عمي: فأخبرني إبراهيم بن أبي عبد الله قال: فرأيتُ قبرَيْهما بتهامةَ بِعُلْيَب[(٥)] في موضع واحدٍ.

وابو دهبل الذي يقولُ[(٦)]:

يا عَمْر[(٧)] حمَّ فراقُكُمْ عَمْرَا — وعزمت منا النأي والهَجْرَا
يا عمرَ شيخُكِ وهو ذو كَرَمٍ — يحمي الذِّمارَ ويكرِم الصِهْرَا

---

(١) ديوانه ٩٨.
(٢) ديوانه ١١٦.
(٣) الديوان: وعمر.
(٤) الديوان: حال بيش.
(٥) عُليب: واد. وقيل: قرية بين مكة وتبالة. معجم ما استعجم ٢/ ٢٢٤ ونقل الخبر مع البيت الأخير عن الزبير.
(٦) ديوانه ١٠٩-١١٠.
(٧) الديوان: يا عمرو.

والله[١] ما أحبَبتُ حُبَّكُمُ لاَ ثيبا خُلقتْ ولا بكرا
إن كان هذا السّحرُ منك فلا تُزعي عليَّ وجدّدي سِحْرًا[٢]
إني لأرضَى ما رضيتِ بِهِ وأرى لحُسْنِ حديثكُمْ شُكرًا
وترى لَهَا دَلاً إذا نَطَقَتْ تركتْ بناتِ فؤادِهِ صُعْرًا[٣]
كتساقُطِ الرطْب الجنيِّ من الأقْـ ـنَاءِ لا نثراً ولا نزرًا
ومقالةٍ فيكم عَرَكْتُ بِها جَنْبِي أريدُ بِها لكِ العُذْرَا
ومُرِيدُ سرِّكُمُ عدلت بِهِ عمَّا يُحَاوِلُ معدِلاً وَعْرَا
قالت يُقيم لنا[٤] لنجزِيَهُ يوماً فخيَّم عندها شهْرَا
ما إنْ أقيمُ لحاجةٍ عرضتْ إلاّ لأُبْلِيَ فيكُمُ عُذْرَا[٥]

ولَدَ حبيبُ بن وهب بن حُذَافة:

مظعونَ بنَ حبيب، وأمُّهُ: حُبَّى بنت عُرَيج بن سعد بن جُمَح.

ومعمرَ بنَ حبيب، وأمُّه: حبيبة بنتِ ابي همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر.

وَلَدَ مظعونُ بنُ حبيب:

عثمانَ بنَ مظعون[٦]، يُكْنى أبا السائب، من المهاجرين / ٣٦٢/ الأوّلين.

وهو أوّلُ من دُفِنَ من المهاجرين بالبقيع.

وقال رسول الله ﷺ حين مات ابنهُ إبراهيم بن رسول الله: (اقدمْ على سَلَفنا عثمان بن مظعون)[٧]، فدفن إبراهيم بالبقيع مع عثمان بن مظعون.

وكان عثمان بن مظعون أراد التبتُّل وقال سعد بن أبي وقّاص: فردّ ذلك عليه

---

(١) الديوان: (أقسمتُ).
(٢) الديوان: (السحرا).
(٣) الديوان: (بناة). الصُّعر: داء يأخذ البعير فيلوي عنقه ويميله.
(٤) الديوان: (بنا).
(٥) الديوان: (العذرا).
(٦) طبقات خليفة بن خياط ٢٥، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٩٣، صفة الصفوة ١/ ١٧٨، التحفة اللطيفة ٢/ ٢٥١ـ٢٥٢، الاستيعاب ٣/ ١٠٥٣ـ١٠٥٦.
(٧) مسند أحمد ٣١٠٣.

رَسُول الله ﷺ، ولو أذنَ له فيه لاختصَيْنَا.

والسائبَ[1] بن مظعون، من المهاجرين، وعبدَ الله بنَ مظعون، من المهاجرين؛ وقُتيلةَ بنتَ مظعون، ولدت الحطّاب وحاطبا[2]، ابني الحارث بن معمر بن حبيب، وأمُّهم: سُخَيْلة[3] بنت العنبس بن أُهبان بن حُذَافة بن جُمَح.

وقدامَة بنَ مظعون، من المهاجرين، وشهد هو وإخوته بدراً، وأمُّه: غزية بنت الحُوَيرث بن العنبس بن أهبان بن حذافة بن جُمَح.

وزينبَ بنتَ مظعون، ولدت عبدَ الله وحفصةَ أم المؤمنين، ابني عمر ابن الخطاب، وأمُّها: ريطةُ بنت عبد عمرو بن نَضلة بن غُبْشان، من خزاعة. وريطةُ أخت ذي الشمالين بن عبد عمرو[4]، واستشهد ذو الشمالين ببدر، وهم حلفاء لبني زُهْرَةَ.

هاجر آل مظعون كُلّهم، رجالُهم ونِسَاؤهُم.

فولدَ عثمانُ بن مَظعون:

السائبَ، هاجر مع أبيه؛ وعبدَ الرحمن، لا عقب لهما. وأمُّهما: خولةُ بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي.

ليس لعثمان عقب، ولا للسائب بن مظعون عقب.

وبقية وَلَد عبد الله بن مظعون ولدُ عبد الرحمن بن وهب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مظعون.

وبقية ولد قُدَامة بن مظعون، ولدُ قُدامة بن عمر بن موسى بن عمر بن قُدَامة بن مظعون، ووَلَدُ أبي السائب عثمان بن محمد بن قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون.

روى قُدَامة بن موسى حديثاً عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، كان عبد الملك بن عبد العزيز يرويه عنه، وعُمّر قدامةُ بن موسى[5]، وكان نبيهاً.

---

(١) الاستيعاب ٢/ ٥٧٥ وفيه: وليس له عقب.

(٢) ينظر: السيرة النبوية ٤/ ٧.

(٣) في الأصل «سحيلة».

(٤) ترجمته في: الاستيعاب ٢/ ٤٦٩، وفيه أنّ اسمه: عمير بن عمرو بن نضلة بن عمرو بن غُبشان.

(٥) توفي سنة ١٥٣هـ. الجرح والتعديل ٧/ ١٢٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٦، الوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٠٥.

وهو الذي يقول:

حلَّ المشيبُ بنا فقلتُ: لعلَّني يوماً سأدفَعُ عيبَهُ بخضابِ
فيعودُ، ثم أعُود، ثم يَعُودُ لي فأعودُ، ثم مَلِلتُ من اتعابِ

وذكر عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحِقيّ، عن أبيه قال: حضرتُ الأميرَ جعفر بن سليمان أثابَ قدامةَ بن موسى الجمحيّ على أبيات من شعر، كُلّ بيت منها مئة دينار، في امرأة أسماهاوقول قدامة:

ما اشتقتِ إلا لتُطْفِي سورة الغَضَبِ عَنْ مُسْتَلجٌ ينادي الجَهْل من كَثَبِ
أبقى له في ضميري حُسْنُ مُقْلَتِهِ نصحاً وأودت بباقي الودّ والنّصَبِ
ألوانُ مُسْتطرِفٍ أبقَتْ مرائسُهُ من رأي مُقتربٍ مِنْهُ ومجتنبِ
لَو كانَ ينصفني لاقتَادَنِي خبَباً كما يُصَرّف ذو الوَدْعاتِ بالأدبِ
واستاقني[1] جنباً رِسْلاً فطاوعَهُ وهْمٌ مُطابِقةُ العيديّة النُّجبِ
أرضَى بما قَلَّ من بَذْلٍ ويفدحُنِي حملُ الكثير، إذا ما جدْتِ فاحتَسِبي
فإن تكوني حَوَيْتِ المَجْدَ نافِلَةً فَعمرَكِ الله، هل تدرينَ ما حَسَبي ؟
أو كنتِ واصلةً قربي أواصره فإنّ نسبتِكم يا سلم مِنْ نسبي

حدثنا الزبير قال: حدثني يحيى بن محمد قال: ركب قدامَةُ بن موسى /٣٦٣/ وسعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق، وعبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان، وعبد الملك بن قُريب الأصمعي، إلى جعفر بن سليمان بالعرصَة، وهو إذ ذاك والي المدينة، فلما خرج قال له قُدَامة بن موسى:

أبقاكَ ربُّ الناسِ لي أبقاكَا
وجعل ابن نَوْفَلٍ فِدَاكَا
والأصمعيَّ ذاك ذُو حاذَاكَا
ثم ابنَ صفوانَ ومنْ والاكَا
حاشايَ، إني لا أحبُّ ذاكَا

(١) في هامش الأصل: (س: واستافني بالفاء مصلح).

وقال له قدامة بن موسى يمزَحُ مع ابن أبي عتيق.... في[١] مزرعته ببعَاث:

لا تـأتـيـنَّ بُـعَـاثَ إلاّ صـائـمـاً ... لا تُـكْـذبَـنَّ فـبـئـسَ أرضُ الـمُـفْـطِرِ

فـاز الـذي يَـنْـوي الـصِـيّـامَ بـأجـرِهِ ... ويـظـلُّ هـذا صـائـمـاً لـم يُـؤجَـرِ

فهؤلاء بنو مظعون بن حبيبٍ.

وولَدَ مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح:

ـ الحارث بن مَعْمر، وأمُّه: بنت مَوْهب بن نمران، وهي جدة أم مروان بن الحكم التي يقال لها (الزرقاء).

ـ وجميل بن مَعْمر[٢]، وأمُّه من أهل اليمن.

ولجميل يقول ابو خراش الهُذَليّ[٣]:

فَـجَـعَّ أضـيـافـي جـمـيـلُ بـن مَـعْـمَـرٍ ... بـذي فَـجَـرٍ تـأوى إلـيـه الأرامِـلُ

ولجميل والحارث، بني معمر بن حبيب، يقول خِدَاش بن زهير[٤]:

إنّـي أتَـانـي عـن ابـنَـيْ مَـعْـمَـرٍ خَـبَـرٌ ... إمّـا كُـذِبـتُ، وإمّـا غـيـرُ مـكـذوبِ

الـشـاتِـمِـيَّ ولـم أُحْـلِـلْ حَـرَامَـهُـمـا ... إنّـي كـذلـكَ لـقّـاءُ الأعـاجـيـبِ

وجاء عُمَر إلى عبد الرحمن بن عوفٍ، فسمعه قبل أن يدخل عليه، يتغنّى بالنَّصْبِ:

كـيـفَ ثـوائِـي بـالـمـديـنـة بـعـد مَـا ... قـضَـى وَطراً منـهـا جـمـيـلُ بـن مَـعْـمَـرِ

فلمّا دخل عليه قال له: ما هذا يا أبا محمّد؟ قال: إنّا إذا خلَوْنَا في منازلنَا قلنا ما يقولُ الناس[٥].

وكان جميلُ بن معمر شهدَ حُنَيناً مع رسول الله ﷺ، فقتل زُهَيْرَ بن الأغر الهُذَلي[٦] مأسوراً، فلذلك قال أبو خراش الهُذَليّ ما قال.

وكان يُقال لجميل بن مَعْمَر (ذو القَلْبَيْن)، من عقله وذهنه، فقال اللهُ تبارك

---

(١) بعد (في) ورد إلحاق إلى الهامش غير واضح لعله (تركه في).

(٢) نسب قريش ٣٩٢، الاشتقاق ١٣٠، الاستيعاب ١/٢٤٧ ـ ٢٤، التبيين ٤٠٠، نهاية الأرب للقلقشندي ٢٠٣.

(٣) شرح ديوان الهذليين ٣/ ١٢٢١، ديوان الهذليين ٢/ ١٤٨.

(٤) ديوانه.

(٥) الاستيعاب ١/ ٢٤٨ نقلاً عن الزبير، المؤتلف والمختلف ٩٧ (ورد في هامشه).

(٦) السيرة النبوية ٤/ ١١٤: زهير بن العجوة الهذلي.

وتعالى: ﴿مَا جَعَلَ الله لِرَجُلٍ من قَلْبَين في جَوْفِهِ﴾[١].

قال الزبير: ذكر ذلك عمّي مصعبُ بن عبد الله وغيرُه من القرشيّين.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب. قال: (ذو القَلْبَين)، من بني الحارث بن فهر، وهو (أبو معمر)، وهو الذي أخبرَ قريشاً بإسلام عُمَر بن الخطّاب.

وسفيان بن معمر، وأُمُّه أمّ ولد، وهو من مهاجرة الحبشة.

وكانت تحتَهُ (حَسَنةُ) التي يُنْسَبَ إليها (شُرَحبيل)، وتبنَّتْه حسنة، وليس بابن لها. حَسَنَةُ مولاةٌ لمعْمَر بن حبيب، وهي من اهلِ عَدوْل، من ناحية البحرين، يقال: (السُّفن العَدَوْليّة). وأما (شُرَحبيل) فهُو: شُرَحبِيل بن عبد الله بن عمرو بن المُطَاع، من اليمن.

وليس لسفيان ولا لجميلٍ عَقِبٌ.

فولدَ الحارثُ بن معمر بن حبيب:

حطّاباً، وحاطباً، ومَعْمَراً، شهد بدراً، لا عقب لمعمر بن الحارث، وجُوَيرية بنت الحارث، ولدت العبّاس بن علقمة العامري، وأمّ بني الحارث بن معمر: قُتَيْلة بنت مظعون بن حبيب بن وهب.

فولدَ حاطبُ بن الحارث بن معمر بن حبيب:

الحارث بن حاطب، ومحمّد بن حاطب، وأُمُّهما: أمُّ جميل بنت المجلّل بن عبد[٢] بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل.

وعبد الله بن حاطب، لأمّ ولدٍ تدعى (جَهزَة)، لا عقب لعبد الله بن حاطب.

والحارث بن حاطب، من مهاجرة الحبشة.

وكان الحارث بن حاطب يَلِي المَسَاعي في ايام مروان بن الحكم. سَعَى الحارث على عمرو وحنظلة.

وكان حاطبٌ وحَطّابٌ من مَهاجرة الحبشة. ووُلد محمّد بن حاطبٍ / ٣٦٤/

(١) سورة الأحزاب ٤.

(٢) في الأصل: عبد الله، ومشطوب على (الله) وبعدها كلمة لم تتضح، وفي «جمهرة النسب» لابن الكلبي ١/ ١٥٦: «فولد عبد ود بن نصر، عبد شمس، وابا قيس»، وسيذكرهما الزبير في مكانهما، فلعل أحدهما هو المذكور هنا.

بأرض الحبشة.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم الجمحيّ قال: حدثني بعض أصحابنا: أنّ أوّل من سُميّ في الإسلام بالنبي ﷺ محمد بن حاطب، وُلِد بارض الحبشة، وأرضعتْه اسماء بنت عُمَيْس، وارضعت أمُّه عبد الله بن جعفرَ، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا[١].

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلام قال: جاءت عُمَر حلَلٌ من اليمن، فأعطى أصحاب رسول الله ﷺ، وأبو أيوب الأنصاريّ غائبٌ، فرفَعَ له حلّةً، واخذ لنفسه حُلَةً. فقدم ابو أيوب وحُلَّةُ عُمَر عليه، فقال: ما هذه الحُلّة ؟ قالوا: حُلَل أتتْ من اليمن. قال: جادَ ما امتقطها! قال: وسمعها عمر فقال: قد رفعنا لك حُلّة، فإن شئت فهي بها. قال: نعم. فدخل عُمَر فلبس حُلة أبي أيوب، وارسل إلى أبي أيّوب بحلّته، فجعل ابو أيّوب ينظر إليها، فإذا هي أجودُ من حُلّة عُمَر، قال: هل لك في الإقالة ؟ قال: نعم. وقال له زيد بن ثابت: هل لك في المحمَّدين ؟ قال: ومن هُمُ ؟ قال: محمد بن حاطب، ومحمد بن جعفر، ومحمد ابن أبي بَكر. قال: نعم ـ وعند زيد أمّ محمد بن حاطب، جَوَيرية، إحدَى بني عامر بن لؤي ـ فقال: أعطِهم، فأخذ زيدٌ أجودَها حُلّةً فأعطاها محمد بن حاطب، فقال عمر: «أيهات! أيهات!». وَتَمَثَّلَ شعرَ عمارة بن الوليد[٢]:

أسرَّك لما صُرِّع القومُ وانتَشَوْا ... أنَ اخرجَ منها سالماً غير غارِمِ
بريّاً كأن لم أكنْ كنتَ فيهمُ ... وليسَ الخداع من تصافي التّنادمِ

رُدَّها! فغطاها بثوبٍ وقال: أدخل يدكَ وأنت لا تَراهَا فأعطِهِمْ.

حدثنا الزبير قال: حدثني مصعب بن عبد الله قال: كانَ محمد بن حاطب عند قدومه من أرض الحبشة وهو صبيٌّ، قد أصابَهُ حَرْق نارٍ في إحدى يديه، فذهبت به أمّه أمّ جميل بنت المجلّل إلى النبيّ، فرقَاهُ النبي ﷺ.

---

(١) النص في: تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٨٠.

(٢) مرَّ تخريج البيتين.

ومن ولد محمّد بن حاطب:

قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، روي عنه الحديث، وأدرك عبد الله بن عُمَر.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، وإبراهيم بن حمزة، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن قدامة بن إبراهيم قال: ماتت عمّتي وقد أوصت أن يُصَلّي عليها عبد الله بن عمر، فجئتُه حين صُلِّيت الصُّبح فأعلمْتُه، فقال لي: اجلِسْ. فجلستُ حتى طلعت الشمسُ وصفت. قال إبراهيم بن حمزة: وبلغت الكتاب الذي في غربيّ مسجد رسول الله ﷺ، ثم قامَ فصلى عليها. فبلوغُ الشمس الكتاب الذي في غربيّ المسجد، عَلَمٌ عند أهلِ المدينة لصلاة السُّبْحةِ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن قدامة بن إبراهيم قال: ركبتُ إلى عُمَر بن عبد العزيز في ضيعته بالرسّ، فقلتُ له: إنّ عمتي ماتت، وقد صار عطاؤها في بيت المال. فقال: ماتت، وقد صار عطاؤها في بيت المال؟ قلت: نعم. فكتب إلى عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، يأمرهُ بَدفْع عطائها إليّ. ففعل. وكان عبد الله بن عبيد الله إذ ذاك على بيت المال[1].

وعثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، يروى عنه الحديث.

وأمُّهُ وأم أخيه قدامة بن إبراهيم: عائشة بنت قدامة بن مظعون.

وعيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر، لأم ولد.

وكان قد / ٣٦٥/ ولي مصر لأمير المؤمنين المنصور، وولى له بيت المال الأعظم.

وقد انقرض ولدُ الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر.

وولدَ الحطّاب[2] بن الحارث بن معمر:

محمد بن الحطّاب[3]، وأمُّهُ: كريمة بنت أبي فكَيْهة بن يسار.

من ولده: عبد الحميد بن الحطاب بن عبد الحميد بن محمد بن الحطّاب، كان على شُرَط عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أيامَ

---

(١) جمهرة أنساب العرب ١٦٢، وفيه: «هو أول مَنْ سُمِّيَ محمداً في الإسلام».

(٢) نسب قريش ٣٩٦: (الخطاب) تصحيف.

(٣) جمهرة أنساب العرب ١٦٢.

ولي عمرُ المدينة.

وأمّه: السيدة بنت الحطاب بن محمد بن الحطاب بن الحارث.

وولدَ وَهبان بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح:

العنبَسَ، وخلفاً، أمُّهما: ابنة ربيعة بن عُرَيج بن سعد بن جُمَح.

فولدَ العنبسُ بن وَهْبان:

كلدة، ودرّاج[1]، وطارقاً، وأمُّهم: دعد بنت بدّاء بن جهمة بن كعب، من خزاعة.

لا عقب لكلدة بن العنبس.

ومن ولدِ دَرّاج بن العَنْبَس:

عبد الله بن ربيعة بن درّاج بن العنبس، قُتِل يوم الجمل.

وترك بنتين كانتا عند عُمَر والصَّلت ابني كثير بن الصلت، فلهما أولاد.

وقد انقرض ولد وَهْبان بن وهب.

وولدَ وُهيب بن حذافة بن جُمح:

عَمْراً، وعُمَيْراً، وأمَّ أُناسٍ، وأمهم: أمُّ راشد بنت عبد بن عمران بن مخزوم.

وولد عمرو بن أهيب:

الأعورَ، واسمه خالد[2]، وأبا مِرداس، وأبا حُمَيْضة، وأمُّهُمْ[3]: سُبيعةُ الصغرى بنت الأحب بن زبينَةَ النَّصْريّ.

فمن وَلَدِ أبي حُمَيضة:

عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة بن عمرو بن أُهيب، كان مفتياً يروى عنه الحديث.

وأمُّهُ، وأمّ إخوته: عبد الله، وربيعة، وموسى، وفراس، وعبيد الله، وإسحق،

---

(١) هامش الأصل: (س: ودراجاً).

(٢) في: نسب قريش ٣٩٧: (خلف).

(٣) في الأصل: (أمه)، والصواب ما أثبتناه.

والحارث: امُّ موسى، وهي تُماضِر، بنت الأعور بن عمرو بن وهيب.

ومن ولد أبي مرداس بن عمرو:

عبد الله بن أبي مرداس بن عمرو بن وُهيب. تُوفّي بالشام ولم يدع ولداً. وهم الذين كانوا يدعون أبا بكرة، أخا زياد.

وقد انقضى ولدُ أبي مرداس بن عمرو.

ومن ولد الأعور بن عمرو بن أهيب:

أيّوب بن حبيب بن أيُّوب بن علقمة بن ربيعة بن الأعور بن عمرو بن أُهيب. قُتِل بقُديد.

وولدَ عُمَير بن أُهَيب بن حذافة بن جُمَح:

عبدَ الله، وعبدَ مناف، وأمُّهما: هالة بنت عريج بن سعد بن جُمَح.

ومسافرَ بنَ عُمَير، وأمُّه: هند بنت منقذ بن سُبَيْع بن جِعْثَمَة بن سعد ابن مليح.

فَمِنْ وَلَدِ عبد الله بن عُمَير:

أبو عزّةَ الشاعر، واسمُهُ عمرو.

قتلَهُ رسول الله ﷺ صبْراً بحمراء الأسد، كان أسرهَ يوم بَدْرٍ، وكان ذا بنات، فقال له: «دعني لبنَاتي!» فَرَحِمَه فأَطَلقَهُ، وأخذ عليه أن لا يكَثّرَ عليه بعدها. فلما جمعتْ قريشٌ لرسولِ اللهِ ﷺ لتسير إليه، كلَّمَهُ صفوان بن أميّة، وسأله أن يخرجَ إلى بني الحارث بنِ عبد مناة بن كنانة وهم حلفاء قريش، ليسألهم النصر، فأبى وقال: «إنَّ محمّداً قَد منَّ عليَّ، وأعطيتُه أن لا أكثّر عليه». فلم يزل صفوان يكلّمه حتى خرجَ إلى بني الحارث بن عبد مناةَ، فحرّضهم على الخروج مع قريشٍ والنصر لهم. فقال في ذلك[1]:

أنتُمْ بنو الحارث والناس الهَامْ

(١) الأشطار في: السيرة النبوية ٣/ ٦٥، طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، الاشتقاق ١٣١، جمهرة أنساب العرب ١٦٢: عدا الأول.
٢ ـ ٤: شرح نهج البلاغة ١٤/ ٢١٥.

أنْـــتُـــمْ بـــنـــو عـــبـــد مـــنـــاةَ الـــرُّزَّامْ[١]

أنْـــتُـــمْ حـــمـــاةٌ وأبـــوكُـــمْ حـــامْ

لا تـــعـــدونـــا[٢] نـــصـــركُـــمْ بـــعـــد الـــعـــامْ

لا تُـــســـلِـــمُـــونـــا[٣] لا يَـــحِـــلُّ إسْـــلاَمْ

فلما انصرفت قريشٌ عن أُحدٍ، تبعهم رسول الله حتى بلغ حمراء الأسد، فأصاب بها عُمَيْراً[٤]، فقال له: يا محمّد، عفْوَكَ. فقال له رسول الله: «لا تَمْسَحْ لحيتك بمكّة تقول: خدعتُ محمّداً مرتين[٥]!» وقال رسول الله: «لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرتين»[٦].

ولم يبق من ولد أبي عزّة أحدٌ إلاّ من قِبَل بناته.

ولدت مريَمُ، وهي أُمُّ أياس بنت محمد بن مسلم بن مُرّة بن أبي عزة: جَعْفَر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

حدثنا الزبير قال: /٣٦٦/ حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه، ومحمد بن سَلاّم، عن ابن جُعْدبةَ قالا: بَرِص أبو عزة الجمحيّ، فكانت قريش لا تُؤاكلُه ولا تُجالسهُ، فقال: «الموتُ خيرٌ من هذا!» فأخذ حديدةً، فَدَخَلَ بعضَ شِعاب مكّة، فطعنَ بها في مَعدِه، والمَعدُّ، موضعَ عقبي الراكب من الدابة، قال ابن جعدبة: فمارتِ[٧] الحديدةُ، قال الضحّاك بن عثمان: بين الجلدِ والصّفاق[٨]، فسال منه ماءٌ أصفر، وبرىء، فقال[٩]:

---

(١) السيرة: (إيهاً بني).
الرزام: جمع رازم، وهو الثابت في مكانهِ عند الحرب.

(٢) السيرة: لا تعدوني.

(٣) السيرة: لا تسلموني.

(٤) هكذا ورد اسمه في الأصل.

(٥) في شرح نهج البلاغة ١٥/ ٤٥ ـ ٤٦: قتله عاصم بن ثابت.

(٦) الجامع الصغير ٩٩٨٥.

(٧) مارت: مالت.

(٨) الصفاق: الجلدة الرقيقة تحت الجلد الأعلى من عند مراق البطن.

(٩) السيرة النبوية ٣/ ٦٥، المحبر ٣٠١، طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٥٦، البرصان ٧٣، عيون الأخبار ٤/ ٦٧، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ٥٥.

اللهُمَّ ربَّ وائِلٍ ونَهْدِ
والتَّهَمَاتِ والجبَالِ الجُرْدِ[١]
وربَّ مَنْ يَرْعَى بياضَ نَجْدِ
أصبحتُ عَبْداً لكَ وابنَ عَبْدِ
أبرأتني مِنْ وَضَحٍ بجِلْدِي[٢]
من بَعْدِ ما طَعَنْتُ في مَعَدِّي[٣]

وولدَ عبدُ مناف بن عمير بن أهَيب بن حذافة بن جُمَح:

مُسَافِع[٤] بن عبد مناف الشاعر، وأمُّه: أسماءُ بنت عبد الله بن سُبَيع بن عنزة، وأخوهُ لأمّه: قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف.

وولدَ سَعْد بنِ جُمَح:

عُرَيجاً، وهو دُعْمُوص، ولَوْذان[٥]، أمُّهُمَا: ليلى بنت عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر.

وربيعة بن سعد، وأمّه من فهم.

فولَدَ عُرَيج بن سعد:

هالَةَ، ولدت عُمَيْر بن أهيب بن حُذافة بن جُمَح.

وسُعْدى، ولدت عبد الله بن جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، وأمُّها: ابنة وُهَيْب بن حُذافة بن جُمَح.

وولد لُوذان بن سعد بن جُمح:

وَهْبَ بنَ لُوْذان، ومِغْيَرَ بنَ لُوذان، وأمُّهما جُشمِيّة.

---

(١) التهمات: جمع تهمة، وعنى بها أرض تهامة.
البرصان: (واليعملات والخيول الجرد)، المقتضب: (واليعملات والجنود).
(٢) البرصان: (أبرأت مني وضحاً بجلدي).
(٣) المقتضب: (من بعد أنْ).
(٤) السيرة النبوية ٣/ ٦٥.
(٥) هامش الأصل: (س: لُوذان، بضمّ اللام).

فولد وُهيبُ بن لُوذان بن سعد:

جُنَادَة، الخزاعية.

فولد جُنَادةُ بن وَهب:

مُحْرِزاً، ومُحَيْرِيزاً[١].

فمن ولدِه: عبد الله بن مُحَيْرِيز، كان ينزل فلسطين، وهو الذي يروى عنه الحديث. وقد انقرضوا.

وولدَ مِغيَر بن لُوذَان:

أَوْساً[٢]، وهو أبو محذورة، أذّن لرسول الله ﷺ.

حدّثنا الزبير قال: وأنشدني عمّي مصعبُ بن عبد الله، لبعض شعراءِ قريشٍ[٣] في أذانه[٤]:

إنّــي وربّ الــكَــعْــبَــة الــمَــسْــتُــورَهْ
ومــا تَــلاَ مــحــمّــدٌ مِــنْ سُــورَهْ
والــنَّــغَــرَاتِ مــن أبــي مــحــذورهْ
لأفْــعَــلَــنّ فِــعْــلَــةً مــذكُــورهْ

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حدثني من حضرَ الفضلَ بنَ الربيع وعنده ابو عبيدة[٥] والأحمرُ[٦]، فسألهما الفضلُ قال: قال عُمَر ابن الخطّاب لأبي محذورة، حين أذّن: (كِدْتَ أن تَشُقَّ مُرَيطَاكَ[٧])؟

فقال أبو عبيدة: (مُرَيْطَاءَك)، بالفتح والْمَدّ. وقال الأحمر: (مريطاك) جَزْم بغير

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ٣٢.

(٢) نسب قريش ٣٩٩: (أُوَيس). الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥١، الاستيعاب ٤/ ١٧٥١ـ١٧٥٤.

(٣) هو أبو دهبل الجمحي.

(٤) ديوانه ٩٩، عدا الأخير، ورواية الأول: (أما) بدلاً من (إني).

(٥) معمر بن المثنى، توفي نحو ٢٠٨هـ. المعارف ٥٤٣، مراتب النحويين ٤٤، معجم الأدباء ١٩/ ١٥٤.

(٦) خلف بن حيان بن محرز، توفي نحو ١٧٥هـ. الفهرست ٥٥، إنباه الرواة ١/ ٣٤٨، معجم الأدباء ١١/ ٦٦، الفائق ٣/ ٧، وينظر: الوافي بالوفيات ٩/ ٤٥٢، أسد الغابة ٥/ ٢٩٢، الاستيعاب ٤/ ١٧٥٢.

(٧) المريطاء: جلدة رقيقة ما بين السرة والعانة يميناً وشمالاً.

مَدّ. واحتجَّ، فسكت أبو عبيدة. فدخل الأصمعيُّ، فسأله الفضلُ، فقال: (مُرَيْطاءَك)، بالفتح والمدّ، فقال الأحمر: لا. فقال الأصمعي: بَلى. فلم يزلْ يحتج عليه حتّى قهره[1].

قال يحيى: والصواب ما قال أبو عبيدة.

قال الزبير: سمعتُ إسماعيلَ بن أبي أُوَيس إذا حدّث هذا الحديث يمدُّها.

وأخوهُ: أُنَيْس بن مِعْيَر، قتل يوم بدرٍ كافراً[2].

وأمُّهما: من خزاعة. وقد انقرضوا.

وورث الأذانَ بمكّة إخوتُهم من بني سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح[3].

[وولَد ربيعة بن سعد بن جُمح][4]:

سلاَمانَ، وأمُّهُ: بنت] حُذَافة بن جُمَح.

فولد سَلاَمانُ بن ربيعةَ:

حِذيَمَ، وأمُّهُ من خزاعة.

فولد حذيمُ بن سلامان:

عامر بن حذيمَ، وأمّه: كريمةُ بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح.

فولدَ عامِرُ بن حِذْيَمَ:

ـ سعيدَ بنَ عامر[5]، ولاّهُ عمر بن الخطّاب بعضَ أجنادِ الشام. فبلغ عُمَر أنّه يُصيبهُ لَمَمٌ، فأمره بالقُدوم عليه، فقدم، وكان زاهداً، فلم يَرَ معه عُمَرُ إلاّ مِزْوَداً وعُكّازاً وقدحاً، فقال له عُمَر: «أمَا مَعَك إلاّ ما أرَى؟» قال له سعيدٌ: «وما أكثر من هذا، عُكّازٌ

(١) الخبر في: خلق الإنسان لثابت ٢٦٧، خلق الإنسان في اللغة ٢٨٩، وفيه (أبو عمرو بن العلاء) بدلاً من (أبي عبيدة). وينظر: اختيار الممتع ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١، اللسان: مرط.

(٢) يضاف إليه: (سمرة)، جمهرة أنساب العرب ١٦٣.

(٣) نقل هذا عن الزبير في: أسد الغابة ٥/ ٢٩٢.

(٤) ما بين العضادتين من: نسب قريش ٣٩٩، وورد في الهامش لكنه متآكل.

(٥) نسب قريش ٣٩٩، طبقات خليفة بن خياط ٢٢، ٢٩٩، جمهرة أنساب العرب ١٦٣، التمييز والفصل ١/ ٨٠، الاستيعاب ٢/ ٦٢٤ـ٦٢٥.

أحملُ به زادي، وقدَحٌ آكلُ[١] فيه. قال له عمر: «أبكَ لمَمٌ ؟» / ٣٦٧/ قال: «لا». قال: «فما غشْيَةٌ بلغني أنّها تُصيبُك ؟» قال: «حضرتُ خُبَيبَ بن عَدِيّ حين صُلِبَ، فدعا على قَريشٍ وأنا فيهم، فربَّما ذَكَرتُ ذلك، فأجد فترةً حتى يُغْشى علَيَّ». فقال له عمر: «ارجع إلى عملك». فأبَى، وناشدَهُ، إلاَّ أعفَاهُ [فتركه][٢].

قال الزبير: وقومٌ يُخْطِئون في نسبه[٣] فيقولون: (سلامان بن عُرَيج بن ربيعة)، وذلك خطأ: عُرَيجٌ، وربيعةُ، ولَوذان، بنو سعد بن جُمَح. فأمّا (عُرَيج) فلم يكن له إلاّ بنات، إحداهُنَّ (سُعْدى)، أمُّ عبد الله بن جدعان.

وأخته: فاطمة بنت عامر[٤]، كانت عند معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس، فولدت له: عائشة، وهي أمّ عبد الملك بن مروان.

وليس لسعيد بن عامر ولدٌ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمّد بن الحسن قال: حدّثني يزيد بن هارون، عن رجُل قد سمّاهُ قال: ذكر عُمَر بن الخطّاب الفقراء فقال: إنَّ سعيَد بن عامر بن حذْيم منهم. فأرسل إليه بألف دينارٍ، فَأَخذَهَا وقال لامرأته: «هلْ لكِ أنْ نضعها موضعاً إذا احتجنَا إليها وَجدْنَاها ؟ فقالت: «نعم». فصَيّرها صِراراً[٥]، وكتب فيها «كُلُوا هنيئاً»، فجعل يأتي أهل البيت الذين يرى أنهم فقراء، فيُلْقيها إليهم، حتى أنفدَها، قال: فلما احتاجوا قالت امرأتُه: لو جئتنا من تلك الدنانير فأنفقناها ؟ فجعل يُسَوّفها، فقالت: أراك والله قد فعلت! قال: «أجلْ والله لقد فعلتُ، وقد بلغني أنّ فقراءَ المؤمنين يُدْعون قبل أغنيائهم بخمس مئة عامٍ، وما أحبُّ أنّ لي الدنيا وما عليها وأني في الزمرة الأخيرة[٦]! ولقد بلغني أنّ المرأةَ من الحور العين لو أشرفَتْ على أهل الدنيا، لملأت الدنيا ريحَ المِسْك، ولأنْ أدَعَكُنَّ لهنَّ، أحبُّ إليّ من أن أدَعَهُنّ لكنّ».

---

(١) في: نسب قريش (مزود) بدلاً من (عكاز) و(قدح أشرب) بدلاً من (قدح أكل).
(٢) الزيادة من: نسب قريش.
(٣) في: التمييز والفصل: «قال الزبير: هذا خطأ.. لأن عريجاً لم يكن له ولد إلاّ البنات» وينظر: الاستيعاب ٢/ ٦٢٤.
(٤) الإصابة (النساء) ٨٤٥ نقلاً عن الزبير.
(٥) هامش الأصل: (س: صرراً).
(٦) هامش الأصل: (س: الآخرة).

وجميل بن عامر بن حذيم، وأمُّه: ابنة العنبس بن وهبان بن وهب ابن حُذافة بن جُمح.

وابنه: عبد الله بن جميل، وأمُّه: عاتكةُ بنت أميّة بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[١].

ومن ولده: نافع بن عُمَر بن عبد الله بن جميل بن عامر، كان ينزلُ مكة، وروِي عنه الحديث.

وآخر مَنْ بقي مِنْ عَقبه: أسماء بنت محمد بن عبد الرحمن بن نافع ابن عمر، هلكت في شهر ربيع الأوّل سنة ثماني وأربعين ومئتين.

ومحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن عبد الله بن جميل، كان من صحابة أمير المؤمنين المأمون، وولاَّهُ بيت المال ببغداد، وأمُّه: عمّارة بنت نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل.

وسعيد[٢] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل، ولي القضاء للرشيد ببغداد، وأمُّه: أم حسن بنت معاذ بن عبد الله بن مُرَيّ، من الأنصار.

وله يقول الشاعر يرثيه[٣]:

ثُـلْـمَـةٌ فـي الإسـلام مـوتُ سـعـيـدِ ... شـمـلـتْ كُـلّ مُـخْـلِص الـتـوحـيـدِ

ذاك أنّـي رأيـتـه لا يُـبَـالـي ... فـي تُـقـى لَـوْمَ أهـلِ الـوَعـيـدِ

وفي (سُنْبُلَةَ) بئر بني جُمح، يقول أحدهم، وهي بئر خَلَف بن وهب[٤]:

نَـحْـنُ حَـفَـرْنـا لـلـحَـجـيـجِ سُـنْـبُـلَـهْ

صَـوْبُ الـسـحـاب ذو الـجـلالِ أنـزلَـهْ

ثـم تـركـنـاهَـا بـراس الـفِـيـلَـهْ

تُـصَـبَّ مـاءٌ مـثـل مـاءِ الـمِـعْـبَـلَـهْ

نـحـنُ سـقـيـنـا الـنـاس عِـنْـد الـمَـسَـلَـه

(١) هامش الأصل: (بلغت القراءة والعرض).
(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٩/ ٦٧، أمالي اليزيدي ١٤٠.
(٣) البيتان في: تاريخ بغداد ٩/ ٦٨ نقلاً عن الزبير، التبيين ٤١١.
(٤) ورد الخبر والأبيات في معجم ما استعجم (سجلة). وينظر: السيرة النبوية ١/ ١٥٨، التبيين ٤١١.

هؤلاء بنو جُمح بن عمرو.

ووَلَدَ سهمُ بن عمرو بن هصَيص بن كعب بن لؤي بن غالب:

سَعْداً، وسُعَيْداً، وأمُّهُما: نُعْم بنت كلابِ بن مُرذة.

وفي ذلك يقول أبو سفيان بن أبي وَدَاعة، /٣٦٨/ في جدّه سعد بن سهم:

وذاك ابنُ نُعْمٍ سَادَ غيرَ تَكَلُّفٍ ولكن بأخلاقٍ مَضَتْ وعَفَافِ

ورئابَ بنَ سَهْمٍ، وأمّهُ من خُزَاعة.

فولَدَ سعدُ بنُ سَهم:

عَدِيًّا وحذْيماً، وأمُّهما: تماضِرُ بنت زهرة بن كلاب.

وحُذَافة، وحُذَيفة، وسُعَيْدا، وأمُّهم: ريطَةُ بنت حَيْدَة بن ذَكْوان بن غاضِرة بن صعصعة.

فولدَ عديّ بن سَعْد بن سَهم:

قَيَس بنَ عَدِيّ، وكان سيد قريْشٍ في زمنه.

حدثنا الزبير قال: حدثني عَمّي مصعب بن عبد الله[1]: كان عبدُ المُطّلِب يُنَقِّزُ[2] عَبْدَ الله[3] وهو صغيرٌ ويقولُ:

كأنَّه في العِزّ قيسُ بن عَدِيْ

في دارِ قيس يُنْتَدى فيه النَّديْ

إلى مَحَلّ بيته يأتِي النَّدِيْ

وقال محمد بن الضحّاك: وقيس بن عديّ الذي منع عَدِي بن كعب، وزهرة بن كلاب، من بني عبد مناف، ومنع بني عديّ أيضاً من بني جُمَح، وهو الذي يقول:

عَدِيّ بن كعْبٍ إن سألت بطانَتِي فهَكَّا وهَكَّا عَنْهُمُ فَتَنكّبِ

تنشَّبَ عِيصي ما حَييتُ بِعيصِهِمْ تنشُّب عِيص القشعة المُتَنَسِّب[4]

(١) هامش الأصل: (وقال عمي) بغير عبد الله. وتحتها (ن). وينظر: نسب قريش ٤٠٠.

(٢) ينقز: يرقِّص.

(٣) نسب قريش ٤٠٠ (عبد المطلب) وهو وَهْم واضح.

(٤) هامش الأصل: (في الأصل بسين غير معجمة، وفي نسخة منها بشين معجمة، وهو الأجود) وقد ورد البيت وفيه الكلمة بالشين المعجمة.

فـإنّـي وإنْ كُـنْـتُـمْ إلـيَّ أحِـبّـةً ... أُمَيَّ وقـومـي دون قَـوْمـي فـاقـرُبِـي
لَـحَـانٍ عـلـى حَـيَّـيْ عَـدِيٍّ وجـاعِـلٌ ... خفـارتَـهُـم[١] ما بيـن أذنـي ومَنْكبِي
فلا تجِدُوا من نَصْرِهم في نفوسِكمْ ... بـنـي عـمّـنـا، إنّـي بِـهِـمْ ذو تَـنَـصُّـبِ

يريد بقوله: (أميّ)، أميّةَ بن خلف بن وهب.

وكانت سهم بن عمرو قد كثروا حتى كانوا[٢] يعدلون بعبد مناف، حتى قَلُّوا عند مُبْتَعث النبيّ ﷺ، أصابَهُمْ مُوتان، فكان يُصبِحُ عِدَّةٌ على فُرُشهم قد مَاتُوا.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: أما شأنُ الأحلاف المُطَيبين، فإنهما كانا حِلْفين اثنين. فأما حِلْفُ قريش الأوّل، مخزومٌ، وعديٌّ، وسَهْمٌ، وجُمَح، فتحالَفوا عليهم. ثم إنَ الأحلافَ عَيّنُوا[٣] لكُلّ قبيلةٍ قبيلةً، وكانت بنو سَهْم في ذلك الزمان يُعَادون بني عبد مناف، فعبّوا لبني عبد منافٍ قيس بن عدي، وعبد قيس بن عدي، وقُيَيْس بن عديّ.

حدثنا الزبير قال: حدثني علي بن المغيرة، عن ابن الكلبيّ قال: قالت سُبَيْعةُ في هلاك بني قيس السهميّين، تخاطب خالداً ابنَها[٤]:

ألا لـيـتَ شِـعـري عـن مَـقَـسٍّ وأهْـلـه ... أأفـلـتَ مـنْـهُـمْ فـي الـمَـحَـلَّـة واحِـدُ
أم النارُ لـم تُـخْـطِـىء من القومِ واحداً ... وكُـلُّـهـم ثـاوٍ إلـى الـتُّـرْب خـالِـدُ
لـعـمـرُك لا أنـفَـكُّ أبـكـيـهـمُ بِـهَـا ... حـيـاتـي ومـا عَـاشَـتْ ولـلـشـر رَائِـدُ
وكُـلُّـهـمُ قـد كـان حِـصْـنـاً لأهـلِـهِ ... إذا مـا غـدا تُـلـقَـى إلـيـه الـمـقـالِـدُ

وقال عبدَ الله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عديّ، في أمر بني زُهْرَة[٥]:

نـحـنُ مـنـعـنَـا مـن الأحـلافِ إخـوتـنَـا ... لـمّـا أنـيـخـت مطـايَـا الـقـوم جَـالِـينا[٦]
لـمـا رأوْا مُـكْـفَـهِـراً لاكـفـاءَ لـهُ ... مـن سِـرِّ سَـهْـمٍ ونـاداهُـمْ مُـنَـادِيـنَـا
أنْ اصـبِـحُـنَّ وأصـبـح لـيـلُ إن لَـنَـا ... أمـراً سـيـكـفـيـهـمُ مـنَّـا ويـكـفـيـنَـا

---

(١) في الأصل فوقها: (معا) أي بكسر الخاء وفتحها.
(٢) هامش الأصل: (س: كادوا).
(٣) هامش الأصل: (رعبوا) وفوقها (س).
(٤) مَرَّ تخريجها.
(٥) أخَلّ بها شعره.
(٦) هامش الأصل: (حالينا).

روي هذا الشعر لابن الزبعرى، وقال قائل: أظنُّها لرجل من بني سهمٍ في الإسلام.

/٣٦٩/ وأمُّ قيس، وعبد قيس، وقُيَيْس بن عديّ: هند بنت عبد الدار بن قُصَيّ.

فولَدَ قيسُ بنُ عديٍّ:

الحارثَ[١]، وهو ابن الغَيْطَلَة، وكان من المستهزئين.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الحسن، عن نصر بن مُزَاحم، عن معروف بن خُرَّبُوذ: أنّ الحارث بن قيس بن عديّ، أحدُ العشرة من عشرة بطون الذين انتهت إليهم مكارمُ قُرَيْش في الجاهلية، ثم أدركَهُم الإسلام فوصلها لهم، وكانت الحكومَةُ والأموال المُحَجَّرة إلى الحارث بن قيس بن عديّ. والأموال المحجّرة التي سمَّوا لآلهتهم. وكان من المستهزئين.

وحذَافةَ، وأمُّهُمَا: الغَيْطَلةُ بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شَنُوق بن مُرّة بن عبد مناف بن كنانة.

ومقَيْسَ بنَ قَيْس، وقُيَيْسَ بنَ قَيْس، وعبدَ قَيْس بن قيس، والزِّبَعْرَى بن قَيْس، وأمُّهم: تُمَاضِرُ بنت سُعَيْد بن سعد بن سهم.

فولد الحارث بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم:

أبا قيسٍ، قُتل يوم اليمامة شهيداً، وأمُّهُ: أم ولد حضرميّة.

وسعيداً، قُتِل يوم اليرموك شهيداً، وأمُّه: ضعيفة بنت عبد عمرو بن عروة بن حذيمَ بن سُعَيْدَ بن سهم[٢].

قال ابن الزبعرَى، يرثي قوماً من قومه، منهم عُرْوة بن حِذْيم[٣]:

كَمْ ناصِرٍ ليَ في القُبورِ، وناطِقٍ ... حقّاً إذا انبعث الخطيبُ السَّلْجَمُ
قَيسٌ وعُروة مِنهُمُ ومنبِّهٌ ... وأبو ربيعةَ ذو الفَعالِ وحِذْيَمُ
وصُبَيْرةُ الوضّاحُ يبرُقُ وجْهُهُ ... عَفُّ المكاسبِ ذُو فَعَالٍ خِضَرِمُ
ذهبُوا وأصبَحَ في الدِّيار معاشِرٌ ... حَوْلي كأنَّهُمُ صُدَاءُ وسَلْهَمُ

---

(١) نسب قريش ٤٠١.
(٢) التبيين ٤٧١ ولم يشر إلى نسبة ما نقله إلى الزبير!
(٣) أخلّ بها شعره.

كَثُرت كَشيحَةُ بَيْنهم فتباغضُوا فكأن بعضَهم لبَعضٍ جُرْهُمُ

ـ وتميمَ بنَ الحارث[1]، قُتِل يوم أجنادين شهيداً، وأُمُّهُ: ابنة حُرْثَان بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة، وأخوه لأمّه: سعيد بن عمرو، من تميم، قُتِل يوم أجنادَيْن شهيداً.

وعبْدَ الله بنَ الحارث، وهو المُبْرِق[2]. سُمِيّ (المُبْرق) ببيتٍ قاله، وهو قوله:

إذا أنا لم أبْرِقْ فلا يَسَعَنِي من الأرضِ بَرٌّ ذو فضاءٍ ولا بَحْرُ

بأرضٍ بها عبدُ الإله محمّدٌ أبيّنُ ما فِي الصَّدْر إذ بُلِغ النَّفْرُ[3]

تِلكُمْ قريشٌ تجحَدُ الله ربَّها كما جَحدتْ عادٌ ومَدْيَنُ والحِجْرُ

قُتِل عبد الله بن الحارث يوم الطائف شهيداً، وأمه من بني نمير بن عامر.

والحجاج بن الحارث، أُسِر يوم بدرٍ، وأمُّه: من بني شنوق بن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة.

وقد انقرضَ بنو الحارث بن قيس، فلا عَقِبَ لهم.

وولدَ الزِّبَعْرَى بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم:

عبدَ الله بنَ الزبعرى[4]، الشاعرَ الذي يقول[5]:

والعَطِياتُ خِسَاسٌ بيننا وسواءٌ قبرُ مُثْرٍ ومُقِلّ

وقال يعتذرُ إلى النبي ﷺ[6]:

يا رسُولَ الإلهِ[7] إنَّ لسَاني راتِقٌ ما فتقتُ إذْ أنا بُورُ

إذ أُجارِي الشيطَان في سَنَن الغـ ـيّ ومن مال ميلهُ مثبورُ

---

(١) الاستيعاب ١/ ١٩٢، الإصابة ٨٤٠ نقلاً عن الزبير.

(٢) ترجمته في: نسب قريش ٤٠١، السيرة النبوية ١/ ٣٥٥، طبقات ابن سعد ٤ ـ ١/ ١٣٩؛ ألقاب الشعراء ٢٩٩، الاستيعاب ٢/ ٢٧٠؛ الإصابة ٢/ ٢٨٤؛ المزهر ٢/ ٤٣٩.

(٣) ويروى أيضاً: (النَّقر).

(٤) طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٣٥، سمط اللآلي ٣٨٧؛ الأغاني ١٥/ ١٧٩.
جمع شعره د.يحيى الجبوري، مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة، مج ٢٤، العدد الأول ١٩٧٨م، ثم نشره منفرداً ببيروت ١٩٨١م.

(٥) شعره ٤١.

(٦) شعره ٣٦، ويلاحظ أن محقّقهُ وضع البيت الثالث في الهامش على أنه رواية للبيت الثالث عنده.

(٧) شعره: (المليك).

يشهَدُ السَّمْعُ والفُؤَادُ بما قُلْـ ـتُ ونفسِي الشهيدُ وَهْي الخبيرُ
إنَّ ما جئتنا به حقٌّ صِدْقٍ ساطِعٌ نورُه مُضِيءٌ مُنِيرُ
جئتنا باليقين والصِّدْق والبِـ ـرِّ، وفي الصدق واليقين السُّرُورُ[1]
أذهبَ الله ضَلَّة الجَهْل عَنَّا وأتانا الرخاءُ والمَيْسُور

/ ٣٧٠/ وقال ابن الزبعرى أيضاً يعتذرُ إلى النبيّ ﷺ[2]:

مَنَع الرُّقَادَ بلابلٌ وهُمُومُ واللَّيْلُ مُعْتَلِجُ الرِّواقِ بَهِيمُ
ممّا أتانِي أنّ أحمدَ لامنِي فيه، فبتُّ كأنَّني محمومُ
يا خيرَ منْ حَمَلَتْ على أوصالِها عَيْرانةٌ سُرُحُ اليَدَيْن غَشُومُ
إنّي لمعتذِرٌ إليكَ من الَّذِي أسديتُ إذْ أنا في الضلالُ أهيمُ
أيامَ تأمُرُوني بأسْوإِ[3] خُطّةٍ سَهْمٌ وتأمُرُني بها مخْزومُ
وأمُدُّ أسباب الرَّدَى ويقُودُني أمرُ الغُواة وأمرُهم مَشْؤومُ
مَضَت العداوةُ فانقضتْ أسبابُها وأتَتْ أياصِرُ[4] بيننَا وحُلُومُ
فاغِفرْ فدىً لك والديَّ كلاهُمَا وارحَمْ فإنّك راحِمٌ مَرْحُومُ
وعليكَ من سمة المليك علامَةٌ نورٌ أغرُّ وخاتَمٌ مختُومُ
أعطاك بَعْدَ محبّةٍ برهانَهُ شَرَفاً، وبُرْهانُ الإلهِ عَظِيمُ

وشعرُهُ كثيرٌ. تقول رواة قريشٍ إنه شاعرُهم في الجاهلية. فأمّا ما سقط إلينا من شعره وشِعْر ضرار بن الخطّاب، فضرارٌ أشعر منه فيه، وأقلُّ سَقَطاً[5].

وقد انقرض ولَدهُ.

وأمه: عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أُهيب بن حُذافة بن جُمَح.

وولدَ حُذَافة بن قيس بن عَدِيّ:

خُنَيْسَ بنَ حُذافة، وهو من أهل بدر. وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطّاب،

---

(١) شعره: (.. والبّر والصدق.. سرورٌ).
(٢) شعره ٤٥.
(٣) شعره: (بأغوى).
(٤) شعره: (أواصر).
(٥) في: الاستيعاب ٢/٧٤٨ نقل عن الزبير بن بكار وفي نهايته: «لأنه أقلّ منه سقطاً وأحسن صنعة».

ثم خلف عليها رسول الله ﷺ.

وأبا الأخنِس بنَ حُذافة.

وأمُّهما: ضعيفة بنت حِذْيم بن سُعَيد بن رئاب بن سهم.

وعبدَ الله بنَ حُذافة[١]، كان من أصحاب النبي ﷺ، وهو رَسُولُ رسولِ الله بكتابه إلى كسرى، وهو الذي أمره رسول الله ﷺ أيّام التشريقِ أن ينادىَ في الناس: «إنها أيّام أكلٍ وشُرْب». وأمّه: ابنة حُرْثان، من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

فولَدَ أبو الأخنس بن حُذَافة:

عِمَامةَ بنَ أبي الأخنس، وأمّه: زينب بنت الحارث بن قيس بن عديّ.

والعَقِبُ في وَلَد أبي الأخنس، من ولد حُذَافة بن قيس بن عديّ.

لم يبق من ولد قيسٍ إلاّ ولد عَبْد [الله][٢] بن محمد بن ذؤيب بن عمامة بن أبي الأخنس بن حذافة. وقد انقرض من بقي منهم.

وولَدَ حِذْيم بنُ سعد بن سَهم:

عُرْوةُ، وغَزِيّة، وأمُّهما: تُمَاضِرُ بنت سعيد بن سَهْم.

وولد عُزوة بن حِذْيم:

عبد عمرو بن عُرْوة، وأمُّهُ: ريطة بنت البَيَّاع بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرة، وأخوه لأمّه: سعيد بن العاص بن أمية.

وقد انقرضَ بنو حِذيم بن سعد.

وولدَ عبدُ قيس بنُ عدي بن سعد بن سهم:

قيساً، وقُيَيْساً، والشُّفاءُ، [يقال] لها [أمّ][٣] حنتمةُ بنتُ هاشم بن المغيرة، أمّ عمر ابن الخطاب، وأمّهم: آمنةُ بنتُ عُقَيل بن كلاب بن عُمَير بن الضريبة بن عمرو بن الحِرْمِز بن عديّ، من خُزَاعة.

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٣٤، أسد الغابة ٣/ ١٤٢ ـ ١٤٤.

(٢) زيادة ضرورية.

(٣) الزيادتان من: نسب قريش.

فولد قيس بن عبد قيس:

العاص[١] بن قيس، قتل يوم بدرٍ كافراً، وأمُّه: بنت الحارث بن عبيد بن عُمَر بن مخزوم.

وقد انقرضَ ولدُ عبد قيس بن عديّ، إلا وَلَدُ عطاءِ بن قيس بن عبد قيس وهم بمصر.

وولدَ حُذَيفة بن سَعْد:

عامراً، / ٣٧١/ وأمُّه: ابنة ذي الحناظل، من بني أسد بن خزيمة.

فولد عامر بن حُذيفة:

الحجَاجَ بنَ عامر، وأمّه: ابنةُ أسيد بن عِلاَج.

فولد الحجّاج بن عامر:

نُبَيْهاً، ومُنَبّهاً[٢]، قُتلاَ ببدرٍ كافرين، وكان لهما شَرَفٌ.

ولهما يقول الأعشى بن نبّاش بن زُرَارة التميميّ، ثم الأُسَيِّديّ، حليف بني عبد الدار يرثيهما[٣]:

أرقٌ بِعَيْنِكَ أم بالعينِ عُوَّارُ ... أم ذَرفَت أنْ خَلَتْ[٤] مِنْ أهلِها الدَّارُ

وقد أراها حديثاً وهي آهِلةٌ ... لا يشتكي أهلَها ضَيْفٌ ولا جَارُ

وَيْلُ أم قوم بني الحجاج إن نُدبِوا ... لا بُخَلاَء ولا في الخَصْمِ أبتارُ

إن يكسبُوا يطعِمُوا من فضل كَسْبِهِمُ ... وأوفياءُ بعَقْد الجَار أبرَارُ[٥]

وكان الأعشى بن النبّاش مدَّاحاً لنُبَيْهِ بن الحجاج، فله يقول[٦]:

دَعْ عنك ريطة واكسُ الرحلَ ناجيةً ... أدمَاءُ مُخْلِفَةٌ كأنَّها فيلُ

---

(١) نسب قريش: (أبا العاص).

(٢) ينظر عنهما: الايناس ١٦١، الاشتقاق ١٢٤.

(٣) نسب قريش ٤٠٣، المؤتلف والمختلف ٢١.

(٤) هامش الأصل: (س: أم خلت). المؤتلف والمختلف: أزق.... بل حزنها.

(٥) المؤتلف والمختلف: وأوفياء لمن أووه.

(٦) البيتان الثالث والرابع في: خزانة الأدب ٦/ ٤٢٠.

أيِدّة الصُّلْبِ لا تفنَى مَخِيلَتُها ... ولا لأخْفَافِها بالأرض تَنْعِيلُ
تبلغني رجُلاً مَحْضاً مَضَارِبُهُ ... مُؤَمَّلاً وأبوهُ قبلُ مأمُولُ
إنّ نُبَيْهاً أبا الرزّامِ أحْلمُهُم ... حِلْماً وأجودُهم والجودُ تفضيلُ
ليسَ يقول نُبَيْه إذ مَضَى خَلَفٌ ... ولا لقولِ أبي الرَزَّامِ تبديلُ
ثقفٌ كلُقْمانَ عَدْلٌ في حكُومَتِهِ ... سيفٌ إذا قام وسَط القوم مسلولُ
وإن بيتَ نُبَيْهٍ منهجٌ فَلَجٌ ... مُحَضَّر أبداً ماعاش مأهولُ
من لا يَعُقّ ولا يُؤْذي عَشِيرتَهُ ... ولا نداه عن المُعْتَرّ مَعْدُولُ

وقال الأعشى بن نبّاش يرثيهما وجماعةً ممن قُتِل ببدرٍ من المشركين[(١)]:

ماذا على بَدْرٍ وماذا حَوْلَهُ ... من فتيةٍ بيضَ الوجُوهُ كرام
تركوا نُبَيهاً خلفَهُمْ ومُنَبّهاً ... وابْنَيْ ربيعة خيرَ خَصْمِ فِئَامِ[(٢)]
وابَا الوليد العاصَ وُلْدَ مُنَبِّهٍ ... رمحٌ تميمٌ غيرُ ذي أقصامِ[(٣)]
جُهزتْ بهِ أعراقُهُ وجُدُودُهُ ... ومضاربُ الأخوالِ والأعمامِ
والحارثُ الفَيَّاضُ يَبْرقُ وجْهُهُ ... كالبَدْرِ أشرقَ ليلةَ الإظلامِ

نُبَيْه، ومنبّه، ابنا الحجاج. وعُتْبة، وشَيْبَة ابنا ربيعة. والعاص بن المنبّه بن الحجاج. والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف. وقد رواها ناسٌ لابن الزبعرى[(٤)].

وكان نُبَيهٌ ومنبّهٌ ابنا الحجاج مِنَ المطعمين يوم بَدْر.

---

(١) السيرة النبوية ٣/ ١٦، والأول فقط في الإشتقاق ١٢٤.

(٢) في هامش المخطوطة: (س: حاشية بخط ابن النحوي في الرواية س: إذا قلت: فِئام بالكسر فَاهْمِزْ فإذا قلت فيام بالفتح لا تهمز).
الفئام: الجماعة من الناس.

(٣) السيرة:
والعاص بن منبّه ذا مِرّة ... رُمحاً تميماً غير ذي أوْصَامِ
التميم: الطويل.

(٤) شعره ٤٦ وهي فيه سبعة أبيات.

كان نُبَيْهٌ شاعراً، وهو الذي يقولُ[(١)]:

تـلـك عـرسـاي تـنـطِـقـانِ بُـهْـجْـرِ وتـقـولان قـول أَثْـرٍ وعِـثْـرِ
تـسـألانـي الـطَّـلاق أنْ رأتـانـي قـلَّ مـالـي، قـد جـئـتـمـانـي بـنُـكْـرِ
فـلـعـلّـي أنْ يـكـثـرُ الـمـال عِـنْـدي ويُـخَـلـى مِـنَ الـمـغـارمِ ظَـهْـرِي
ويُـرَى أعْـبُـدٌ لَـنَـا وأواقٍ ومـنـا صـيـفُ مِـنْ ولائـد عَـشْـر
ويـكَ أن مـن يـكـنْ لـه نَـشَـبٌ يُـحْـ ـبَبْ وَمنْ يفتقر يَعش عيشَ ضُرٌّ
ويُـجَـنَّـبْ يُـسْـرَ الأمـور ولـكِـ ـنَّ ذوي الـمـال حُـضَّـرٌ كُـلَّ يُـسْـرِ

حدثنا الزبير قال: حدثني علي بن صالح أن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروةَ، أنشدَ لنبيه بن الحجاج السَّهمي[(٢)]:

قَـصّـرَ الـشـيء بـي ولـو كـنـتُ ذا مـا لِ كـثـيـرٍ لأخْـلَـبَ[(٣)] الـنَّـاسُ حَـوْلِـي
/٣٧٢/ ولقالوا: أنتَ الكريمُ علينا ولـحَـطّـوا إلـى هـوايَ ومَـيْـلِـي
ولَـكِـلْـتُ الـمـعـروفَ كـيـلاً هـنـيـئـاً يُعْجِزُ الناسَ أنْ يكيلُوا كَيْلي[(٤)]

حدثنا الزبير قال: حدثني عليّ بن صالح: أن عامر بن صالح أنشده أيضاً لنبيه بن الحجاج[(٥)]:

قَـالَـتْ سُـلَـيْـمْـى يـومَ جـئـتُ أزورُهـا لا أبـتـغـي إلاّ إمْـرءاً ذَا مَـالِ
لاأبـتـغـي إلاّ امـرءاً ذا أنـضُـرٍ كـيـمـا أسـدَّ مَـفَـاتِـري وخُـلاَلـي
فَـلأحْـرِصَـنَّ عـلـى اكْـتـسـابِ مُـحَـبَّـبٍ ولأكـسـبَـنْ فـي عِـفَّـةٍ وجَـمَـالِ

حدثنا الزبير قال: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: نزلَ نُبيْه بن الحجاج قُديداً يريدُ الشام، فغيَّب بعض بني بكر ناقَتَهُ يريدُ أخذ الجعالة منه عليها، فقال نُبَيهٌ:

وردَتُ[(٦)] قُـديـداً فـالـتَّـوَى بـذِرَاعـهـا ذُؤبـان بـكْـرٍ كُـلُّ طِـلْـسٍ أفْـحَـجِ

---

(١) الأبيات عدا ٥ ـ ٦ ليزيد بن عمرو بن نفيل شعره، مجلة (المورد)، العدد ٤ : ٢٠٠١م، ص٩١.
(٢) خزانة الأدب ٦/ ٤٢٠ـ ٤٢١. (٣) أحلب: جاء من كل وجه.
(٤) هامش الأصل (ككيلي) وهي رواية (الخزانة).
(٥) خزانة الأدب ٦/ ٤٢١.
(٦) هامش الأصل: (س: وردتُ مضمومة التاء).

رجلٌ صديقٌ مابدا لكَ عَيْنُهُ فإذا تَغيّبَ فاحتفِظ مِنْ دَعْلَجِ[1]

ولـه شعرٌ كثير.

وأم نُبَيه، ومنَبّه: أروى بنت عُمَيْلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار.

فولدَ مُنَبِّه بن الحجاج:

العاصَ بن منبّه، وأمُّه بنت العاص بن وائل بن هاشم السهميّ.

قُتِل العاص بن منبّه يوم بدرٍ ومعه ذو الفقَّار[2]، فأخذه رسول الله ﷺ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمّي مصعب بن عبد الله قال: ويقال إنَّ النبيَّ ﷺ أعطاهُ علياً بن أبي طالب يوم أُحُد.

وقد انقرض بنو الحجاج بن عامر، إلاّ ولد أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيه بن الحجاج.

ومن ولد أبي سلمة: إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نبيه، وأمُّه أم ولد. وكان من فقهاء أهل مكة.

وريطة بنت نُبَيْه، لها: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأمُّها: زينب بنت وائل بن هاشم السهميّ.

وولدَ حُذافة بنُ سعد:

عبدَ العُزّى، وأمُّهُ: ابنة أهيب بن حذافة بن جُمَح.

وقيس، ومسعود، إبنا حذافة، وأمُّهما: بنت ظالم بن منقذ بن سبيع الخزاعية.

فولد قيسُ بنُ حُذَافة:

عديًا، وفروة، والنعمانَ، وأمُّهمُ: ابنة أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمّي مصعب بن عبد الله[3]: قُتل فروةُ بن قيس بن حُذَافة

---

(١) في هامش الأصل: (س: قال الزبير: الدعلج الكلب والذئب وكل شيء يختلس فهو دعلج وأنشد:

باتت كلابُ الحي تَسْنَحُ بيننا يأكلن دعلجةً ويشبع من عَفَا)

أقول: البيت في: اللسان ـ دعلج ـ.

(٢) وفيه أيضاً: (الفَقار في الأصل: الفِقار بكسر الفاء).

(٣) نسب قريش ٤٠٥.

يوم بدرٍ، أو أُسِر، وإيّاه عَنى أبو أسامة الجُشَميّ في قوله[١]:

ويدعُونَ الفتى عَمْراً هَدِيّاً[٢] فقلتُ: لعلَّهُ تَقْريبُ عُذْرِ
كفِعْلهم[٣] بفروةَ إذ أتاهمْ فظَلَّ يُقَادُ مكْتُوفاً بِضَفْرِ[٤]

وذكر ذلك عمّي مصعب بن عبد الله في كتاب «النسب»، والذي حفِظت عنه قبل ذلك، وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، عن أبيه: أن فروة بن قيْسٍ أُسِر يوم بَدْرٍ.

فولد عديّ بن قيس بن حذافة:

نساءً ولدت إحداهنَّ: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وولدت الأخرى: عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة، وأمهُنَّ[٥]: بنت الحجاج بن عامر بن حذافة السهميّ.

وقد انقرض آل قيس بن حُذافة، وورثهم بنوالمُسيَّب بن سُمَيْر بن مَوْهِبَة بن عبد العزى بن حذافة بن سعد بن سهم.

ولم يبق من ولد حذافة بن سعد بن سهم أحد، إلاّ أن يكون بقي أحدٌ من ولد عِتْرِس بن عبد الله بن عمرو بن المسيّب بن سمير بن مَوهبة بن عبد العزّى بن حُذَافَة، وإخوته، إن كان بقي، فهُمْ بغير مكة والمدينة، فأما مكّة والمدينة، فلم يبق بها[٦] أحدٌ.

وولد سُعَيد بن سعد بن سَهْم:

صبيرة[٧]، وحِذْيَماً، وأسداً، وحُذَيفَة، وقلابةَ، وخديجة.

وأمُّهُمْ: /٣٧٣/ بنت سُعَيْد بن سهم، وأمُّها: عاتكة بنت عبد العزَّى بن قُصَيّ.

---

(١) السيرة النبوية ٣/٣٨، وهما جزء من قصيدة مرَّت للشاعر نفسه.
(٢) في الأصل: (عمرو)، وفي السيرة: (يقول في الفتى سعد هدياً).
(٣) السيرة: (كدأبهم).
(٤) الضفر: الحبل المضفور.
(٥) في الأصل: (وأمهم)، والصواب ما أثبتناه.
(٦) في هامش الأصل: (س: منهم).
(٧) في الأصل: صبيراً، والتصويب من: نسب قريش ٤٠٦، وما سيرد بعد قليل.

حدثنا الزبير قال: وحدثني علي بن المغيرة، عن ابن الكلبي، عن أبيه، قال: عاش صُبَيْرة دهراً ولم يَشِبْ، وله يقول الشاعر[١]:

حَـجّـاجَ بـيـت الله إنَّ صُـبَـيْـرَةَ الـسَـهْـمـيَّ[٢] مَـاتَـا
سَـبَـقـت مـنـيـتُـهُ الـمَـشـيـبَ وكـان مِـيْـتَـتُـهُ افـتـلاتَـا
فـتـزوّدوا لا تَـهـلِـكُـنْ[٣] مـن دُون أهـلـكُـمُ خُـفَـاتَـا

حدثنا الزبير قال: حدثني علي بن صالح، عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير: أن الناس مكثُوا زماناً، ومنْ جازَ من قُرَيشٍ في السنّ أربعين سنةً عُمِّر، فجازَها صُبَيْرة بن سُعَيد بن سعد بن سهم بيسيرٍ، ثم ماتَ فجأةً، ففزع لذلك عليه الناس، فناحتْ عليه الجنُّ فقالت[٤]:

مَـنْ يـأمَـنُ الـحَـدَثـان بـعـدِ صُـبَـيْـرة الـقـرشـيّ مـاتَـا
عـجـلـتْ مـنـيّـتُـهُ الـمـشـيـبَ وكـان مـيْـتَـتُـهُ افـتـلاتَـا

وولدَ صُبَيْرة بنُ سُعَيد بن سعد:

الحارثَ، وهو أبو وَداعة، وأبا عوفٍ، وأمّهُمَا: خالدة بنت أبي قيس بن عبد مناف بن زهرة.

فولدَ أبو وَداعة بنُ صبيرة:

المُطَّلِبَ بنَ أبي وداعة[٥]، وهو الذي قَدِم لفداء أبيه أبي وداعة، وكان أبو وداعة أُسِر يوم بَدْرٍ، فقال رسول الله ﷺ: «تمسَّكوا به، فإنّ له ابناً كيّساً بمكة»، فقالت قريش بعضُها لبعْضٍ: لا تعجَلُوا في فداء أساراكم، فيأرب[٦] بكُم محمد. فخرج المطَّلِبُ سِراً حتى فدى أباه بأربعة ألف درهم. وهو أول أسير فُدي. فلامَتْه قُرَيْش فقال: ماكنَت لأدع

(١) الاشتقاق ١٢٥، جمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ١٤١، أسد الغابة ١/ ٣٣٣ وقد ورد قسم من البيت الأول بصورة النثر في: المقتضب من كتاب جمهرة النسب ٥٧، ولم ينتبه إلى ذلك محقّقُهُ.
(٢) جمهرة النسب: (القرشي).
(٣) جمهرة النسب: (لا تهلكوا).
(٤) الممرون ٢٠، الاشتقاق ١٢٥.
(٥) أسد الغابة ٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ونقل عن الزبير.
(٦) يأرب: يحتال.

أبي أسيراً، فشخصَ الناس بعده[١]، ففدوا أسَاراهم.

وأبا سفيانَ بن أبي وداعة، والربعة بنت أبي وداعة، لها بنو هلال بن علباء بن عمير بن الأعظم، وأمُّهُما: أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم. وكان أبو سفيان شاعراً.

ـ والسَّائب بن أبِي وداعة.

حدثنا الزبير قال: قال عمّي مصعب بن عبد الله: زعَمُوا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة.

وأمُّه: الخُنَاس، من بني عجينة بن أسعد بن مشنوء[٢] بن عبد، من خزاعة.

[وولد المُطّلبُ بن أبي وداعة:

كَثيراً][٣].

من وَلَدِ كثير بن المطلب بن أبي وداعة:

كثير بن كثير الشاعر[٤]، روي عنه الحديث، وأمُّه: عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب، وهو خويلد، بن عبد الله بن خالد بن بُجَير بن حماس بن عُرَيج بن بكر بن عبد مناة.

وهو الذي يقول[٥]:

لَعَنَ الله من يَسُبُّ عَلِيّاً وحُسَيناً من سُوقَةٍ وإمَامِ

أيَسبُّ المُطَيَّبين جُدوداً والكَرِيمي الأخوالِ والأعمامِ[٦]

---

(١) في الأصل: (بعدهم) والصواب ما أثبتناهُ.

(٢) في الأصل: (أشنوء) والتصحيح من هامش: س، ومن ورود اسمه هكذا من قبل.

(٣) ما بين العضادتين زيادة ضرورية.

(٤) معجم الشعراء ٢٣٩، نسب قريش ٦٠، ٤٠٧، جمهرة أنساب العرب ١٦٤.

وفي: تبصير المنتبه ١١٨٧، المؤتلف المختلف: كثير، بالتشديد.

(٥) معجم الشعراء: ٢٤٠.

ولعبد الله بن كثير السهمي في: شرح نهج البلاغة ١٥/٢٥٦. و٣ ـ ٤ في: معجم البلدان: سباب.

وهما لكثير عزة في ديوانه ٥٣٧.

(٦) شرح نهج البلاغة: أيسبّ المطهرون... والكرام الآباء.

وهو الذي يقول[١]:

عـيـنُ جـودِي بـعـبـرةٍ أسْـرابِ	مـن دمـوع كـثـيـرة الـتَّـسـكَـابِ[٢]
إن أهـلَ الـحِـصـاب قـد تـركُـونـي	مُـوزَعـاً مُـولَـعـاً بـأهـل الـحِـصَـابِ[٣]
كـم بـذاك الـحَـجُـون من حَيّ صِدْقٍ	وكُـهـولٍ أعِـفَّـة وشـبـابِ
سكـنـوا الـجَـزعَ جِـزْعَ بيت أبي مو	سَى إلى النّخْلَ من صُفِيّ السِّبابِ
فـارَقـونـي وقـد عـلـمـتُ يـقـيـنـاً	مـالِـمَـنْ ذاق مِـيـتَّـةً مـن إيـابِ

ولا عقب لكثير بن كثير.

وَمِنْ وَلَدِ المطّلب بن أبي وَداعة:

إسماعيل بن جامع[٤] بن إسماعيل بن عبد الله بن المطّلب بن أبي وداعة. وإسماعيل بن جامع هو المشهور بالغناء.

وَمِنْ ولد مُحَيْصِن بن أبي وداعة:

عبد الرحمن بن مُحَيْصِن، وأمّهُ: رُقَيقة[٥] بنت عمرو بن أبي حَرْمَلَة، وهو قارىء [أهل] مكة[٦].

وولدَ أبو عوف بن صبيرة بن سُعَيد بن سعد بن سهم:

[عامر بن أبي عوف، قُتِل يوم بدرٍ كافراً][٧]. لا عقب له.

ووَلَد سُعَيْدُ بنُ سهم:

هاشِماً، ومُهَشِماً، وهشاماً[٨] ورَيْطة، ولدت بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم الأكابر، والعَرِقة، وهي قِلابة، ولدت في بني منقذ بن مَعيص، والصمّاء،

---

(١) البيت الثاني في: جمهرة أنساب العرب ١٦٤، والأخير ـ مع آخر ـ في: معجم الشعراء ٢٤٠.
(٢) هامش الأصل (س: بكسر التاء، والأصوب بفتحها).
(٣) جمهرة أنساب العرب (الخصاب... مولعاً مغرماً بأهل الخِصاب).
(٤) ترجمته في: الأغاني ٦/ ٢٨٩، الوافي بالوفيات ٩/ ١٠٠.
(٥) نسب قريش: رقيَّة.
(٦) هذا وهم من الزبير ـ وقبله من عمه مصعب ـ والصحيح أنّ قاريء أهل مكة هو ابنه (عمر). ينظر: الجرح والتعديل ٣ ـ ١/ ١٢١، لسان الميزان ٢/ ٢٦٥. وما بين العضادتين زيادة من: نسب قريش.
(٧) مابين العضادتين عن: نسب قريش ٤٠٨، وقد وردت العبارة في الهامش لكن لم تَتّضح.
(٨) نسب قريش ٤٠٧.

ولدتْ أبا سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة، وأم الخير بنتُ سُعَيد / ٣٧٤/ ولدت بني سُعَيد بن سعد بن سهم، وأمُّهم: عاتكة بنت عبد العُزّى بن قُصَيّ.

وناهية[١] بنت سُعَيْد بن سهم، ولدتْ لأسد بن عبد العُزى بن قُصَيّ، وأمُّها الخزاعية.

فَوَلَدَ هاشِمُ بن سُعَيد:

وائلاً، وحَرْباً، وأمهما: عاتكة بنت أسد بن عبد العُزى.

فولدَ وائلُ بنُ هاشم بن سُعَيد بن سَهْم:

العاص بن وائِل، وأمُّه: سَلْمَى البلويَّة، من قضاعة، وأخوه لأمّه: عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فِهْرْ. وكان العاص بن وائل من أشراف قريش.

وله يقولُ ابن الزِّبَعْرٰى[٢]:

أصابَ ابنُ سَلْمَى خَلَّةً من صَدِيقهِ ... ولولاَ ابنُ سَلْمى لمْ يكُنْ لكَ رَاتِقُ

فـآوَى وحـيًّـا إذْ رآنـا بـخـلَّـةٍ ... وَأَعْرضَ عَنا[٣] الأقربونَ الأصَادِقُ

فإمّا أصِبْ يوماً من الدَّهْرِ نُصْرَةً ... أُثِبْكَ، وإنّي يا ٱبن سَلْمَى لصادِقُ

وإلاّ تكُنْ إلاّ لِسَاني فإنّني ... بحُسْنِ الذي أسْدَيت عند لناطِقُ

ثِمالٌ يعيشَ المُفقِرون[٤] بفَضْلِهِ ... وَسَيْبُ ربيعٍ ليسَ فيهِ صَوَاعِقُ

وقد علمُوا أن ٱبنَ سَلْمى ثِمَالُهُمْ ... إذا لمْ يكُنْ للضَّيْف في الحَيِّ غَابقُ

وقد عَلِموا أولا أُعَلِمُ غيرهُمْ ... إذا استبقوا الخيراتِ أنّك سابقُ

وهو الذي مَنَع عمر بن الخطّاب بمكة من قريشٍ، حين أظهر عُمْر الإسلام.

حدثنا الزبير قال: حدثني علي بن صالح، عن يعقوب بن محمد بن عيسى، عن عمر بن نجيح، عند محمد بن إسحق، عن نافع، عن ابن عُمَر: إني مع أبي يوم أسلم، غُلاَمٌ أتبعُه، أعقِلُ ما يصنَعُ، حتى أتى جميل بن معمر الجُمَحيّ، وكان أمرءاً يُذيعُ

---

(١) نسب قريش ٤٠٨ (قاهية).

(٢) شعره ٣٩، وأخلّ بالبيتين الأخيرين.

(٣) شعره: (عنه).

(٤) شعره: (المقترون).

الثمال: الغياث.

الحديث، فقال: «يا جميل، أعلمتَ أنّي أتّبعتُ محمّداً ؟» فقام جميلٌ يجرُّ رداءَهُ من المَحلَّة، يطوف على أندية قريش ويقول: إن ابنَ الخطّاب صَبَأ!، وأبي يتّبعه ويقول: كذبتَ، ولكني أسلمتُ. فلم يصنعوا شيئاً، فصاح أبي: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله»، فقاموا إليه فجعلوا يضربونه ويضربُهم، حتى قامت الشمسُ على رأسه، فجلسَ وقد أعْيَا وهو يقول: «أما والله لو قد بلغنا ثلاث مئة، لقد أخرجنَاكُم منها أو أخرجتمونا»، إلى أن جاء رجلٌ عليه قُومِسِيٌ ورداءُ حبَرَة، فقال: ما هذا ؟ قالوا: صبأ ابن الخطّاب! فقال: «رجُلٌ اختار لنفسه أمراً، مالكم ولهُ ؟ أترون بني عَديٍّ تاركيكم وصاحبَهُم هذا ؟» فكأنما كشف بالناس ثوباً.

فقلتُ له بالمدينة: يا أبَة، من الرجُل الذي أتاك يومَ أسلمت ؟ قال: العاص بن وائل.

في حديث أكثر من هذا.

وقال نُبَيه بن الحجّاج، يرثي العاص بن وائل[1]:

يـارُبَّ زِقٍّ كـالـحِـمَـار وجَـفْـنـةٍ كُـفِـئَـتْ خِـلاف الـركـبِ مـدْفـع أرْثَـدِ

و(أرثد) الوادي الذي يَصُبّ على الأبواءِ[2].

وقال ابن الزبعرٰى يرثي العاص بن وائل[3]:

لـيسَ الـذي يـرجُـو الـخـلودَ بـخـالـدٍ والـمـرءُ مُـرْتَـهَـنٌ بـحـتْـفِ الـرَّاصِـدِ

والـنـاس هـامٌ، رائِـثٌ ومُـعَـجَّـلٌ وِرْدَ الـنِّـهـال تـواردت لـلـذَّائِـد

فـالـرزءُ كـان أبـو حـكـيـم إنَّـه خـلَّـى عـلـيـنـا غـيـرَ فـقـد وَاحـدِ

خَلى يتامى كانُ يُحْسِنُ حَمْلَهُمْ ويـكـفّـهُـمْ فـي كـلِّ عـامٍ جَـاحِـدِ[4]

وعَـجـائـزاً شُـمْـطـاً وكُـلَّ مُـعَـيَّـلٍ عَـولـى وأرْمَـلَـةٍ تـوارى قـاعـدِ

تـبـكـي بـعـيـنٍ لا تـجـفُّ دُمُـوعـهـا كـانـت تُـرَى فـي نِـعْـمَـةٍ ومَـجَـاسِـدِ

(١) البيت بلا عزو في: نسب قريش ٤٠٨.

(٢) هامش الأصل: (س: قال الزبير: المعنى لما مات عُطّلتْ ورمي بها).

(٣) أخلَّ بها شعرُهُ.

ونسبت الأبيات ٤ ـ ٦ إلى: عبد الله بن العجلان النهدي في: شعره، مجلة (العرب) س٢٤، ١٩٨٩م، ص٢٠.

(٤) هامش الأصل: (س: جاحد قليل المطر يقال: قد جحدت السماء إذا قل...).

/٣٧٥/ ومُهِمّةِ الحُلَماءِ يُخْشَى فَتْقها ... تأسُو وأمُّ دِماغِها كالفاسِدِ

قد كنت آسِيهَا وكنت طبيبَها ... حتى تؤديها كَعَهْدِ العاهِدِ

رحبُ الفناء وما تُغَلَّق دارُهُ ... حين الشتاء من الضعيفِ الصّاردَ

قدّمت معروفاً وتصْنَع، نائلاً ... جزلاً، فذلك خيرُ ذُخرِ ماكِدِ

وهي أكثر من هذا.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: كان للخطّاب، أبي عمر بن الخطاب، دينٌ على رجُلٍ من بني كعب، فخرج فوجدَ نسوةً من بني كعبٍ على أحمرةٍ لهُنّ بِسوقِ مكّة، فاستاقَهُنّ حتى أدخَلهُنّ داره رهينةً بدينه. فصرخ ابنُ عمّ لهُنّ في بني عبد مناف:

إنّ بَنِي حُبى هُمُ المُلُوكْ ... إنّ بَنِي أُخْتِي لم يَمُوتُوا[١]

ففرعتْ إليه رجالٌ من بني عبد مناف، حتى جاءوا دار الخطّاب ليخرجوا النسوة منها، فسمع العاص بن وائلٍ بجمعهم، فأقبل يمشي في رجال بني سهم، وهو يومئذٍ أكثرُ قريشٍ بطناً، حتى أتاهم فقال: مالكُمْ ولهذه الدار ؟ قالوا: وقع الخطّاب على خالات لنا فسَجَنَهُنَّ بدينٍ له على رجُلٍ منهم، فذلك الذي جاء بنا أبا هشام. فقال: استأخروا عن داره. فاستأخروا، واستخرجهنَّ، وأشتدت لائمتهُ الخطّابَ، ورجعت بنو عبد مناف.

فولد العاصُ بن وائلٍ:

ـ هشاماً[٢]، كان من أصحاب النبي ﷺ، وقُتل يوم أجنادين شهيداً، وأمُّهُ: حرمَلَةُ بنت هشام بن المغيرة.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن سلاّم قال: كان هشام بن العاص مع أخيه عمرو

---

(١) في هامش الأصل: (السلماسي عن المخلص. قال ثعلب: هكذا تعاقب الكاف بالتاء كما قال:

يا ابن الزبير طالما لويتا ... وطالما عنيتنا إليكا

الصواب: تُعاقَبُ وكذا في الأصل: يعاقِب والصواب: تُعاقب).

أقول: الرجز لرجل من حمير في: نوادر أبي زيد ٣٤٧، أنساب الأشراف ٥/ ٢٦٢، سر صناعة الإعراب ١/ ٢٨٠، خزانة الأدب ٢/ ٢٥٧.ويروى: (طالما عَصَيْكا).

(٢) نسب قريش ٤٠٩، الإصابة ٨٩٦٩، التبيين ٤١٦٩.

بالشام في خلافة عمر بن الخطّاب، فلقوا العدوّ في مَضيقٍ، فقُتِل هشامٌ بين الصَّفَّين، فأمسَكَ المسلمون عن الإقدام عليه بخيولهم، ولم يقدرُوا على أخذه. فقال عمرو بن العاص: إنّه جسَدٌ لا روح فيه، فأوطُوه. فلما انجلت المعركة، جمعه عمرو في ثوبٍ بعد ما قطّعته الحوافرُ، ودفنه. فلماكان بعد ذلك ورجع عمرو إلى مكة، دخل المسجد للطواف، فمرَّ بمجلسٍ من قُرَيْشٍ، فنظروا إليه وتكلّموا، فقال لهم: قد رأيتُكم تكلّمتُم حين رأيتموني، فما قُلْتُم؟ قالوا: تكلَّمْنا فيك وفي أخيك هشامٍ، أيُكما أفضل؟ قال: أفرُغُ من طوفي وأخبركُم. فلمّا انصرف من طوافه أتاهم فقال: أخبركُمْ عني وعنه، بينناخِصالٌ ثلاث: أمُّه بنت هشام بن المغيرة، وأُمّي أمّي، وكان أحبَّ إلى أبيه منّي، وفِراسة الوالد في ولده، فراسَته، واستبقنا إلى الله فسبقني.

ـ وعَمْرَو بنَ العاص[١]، وأُمّه: سبية يقال لها «النابغةُ» من عَنَزة، وإخوةُ لأمّه: عُروة بن أثاثة، وكان عُروة من مُهَاجرة الحبشة، وأرنب بنت عفيف بن أبي العاص؛ وعُقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط، من بني الحارث بن فهر.

هاجر عمرو بن العاص في الهُدْنة التي كانت بين رسول الله ﷺ، وبين قريش، هو وخالد بن الوليد، وعثمان بن طلحة، فلما رآهم رسول الله ﷺ /٣٧٦/ قال: «رَمَتْكُم مكّةُ بأفلاذ كبدها».

واشترط عمرو على رسول الله حين بايَعَهُ أن يُغْفَر له ماتقدَّم من ذنبه، فقال رسول الله: «الإسلامُ يَجُب ما قَبْلَه»[٢].

واشترط عليه أن يُشْرِكهُ في الأمر، فأعطاهُ ذلك.

ثم بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «إنّي أردتُ أن أوجّهك وجْهاً وأزْعبُ لك زَعْبةً[٣] من المالِ»، فقال عمرو: أما المالُ فلا حاجة له فيه، ووجّهني حيث شئت، فقال رسول الله ﷺ: «نِعمّاً بالمال الصالح للرَّجُل الصالح»[٤] ثم وجّهه قبل الشام، وأمره أن يدعُوَ

---

(١) ترجمته في: عيون الأخبار ١/ ٣٧، الأغاني ١٧/ ٢١٧ـ٢١٨، أمالي المرتضى ١/ ٢٧٦، أسد الغابة ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨، الاستيعاب ٣/ ١١٨٤ـ١١٩١.

(٢) رواهُ أحمد ٤/ ١٩٨ ـ ١٩٩، صحيح مسلم ١٢١، مستدرك الحاكم ٣/ ٤٥٤.

(٣) نسب قريش ٤١٠: وأرغب لك رغبة.

(٤) مسند أحمد ٤/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣.

أَخْوَال أبيه العاص من بَلِيّ إلى الإسلام، ويستنفرهم إلى الجهاد. فشخص عمرو إلى ذلك الوجه، ثم كَتَبَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ يستمدُه، فأمدّهُ بجيشٍ فيهم أبو بكر وعمر، وأميرهم أبو عبيدة بن الجرّاح. فقال عمرو: أنا أميركُمْ.وقال أبو عبيدة: أنتَ أميرُ من معك، وأنا أميرُ من معي. فقال عمرو: إنّما أنتُم مَدَدِي، وأنا أميركُمْ. فقال أبو عبيدة: تعلَّمْ يا عمرو، أن رسول الله ﷺ عَهِد إليّ فقال: «إذا قَدِمتَ على عمرو فتطاوَعَا ولا تختلفا» فإنْ خالفتني أطعْتُكَ، قال: فإني أُخالِفُكَ. فسلَّم له أبو عبيدة وصلّى خلفه.

وقيل لعمرو بن العاص: ماأبطاك عن الإسلام وأنت أنت في عقلك ؟ قال: إنّا كنا مع قومٍ لهُمْ علينا تقدُّمٌ وسنٌ، تُوَازنُ حلومُهمُ الجبالَ، ما سلكُوا فجّاً فتبعناهُم إلا وجدناهُ سَهْلاً، فلما أنكروا على النبي ﷺ أنكرنا معهم، ولم نُفكِّرْ في أمرنا، وقلّدناهُمْ، فلمّا ذهبوا وصار الأمر إلينا، نظرنا في أمر النبيّ ﷺ وتدبّرناه، فإذا الأمرُ بيّنٌ، فوقع في قلبيَ الإسلام، فعرفتْ قريشٌ ذلك في إبطائي عما كنتُ أسرعُ فيه من عَوْنهم على أمرهم، فبعثوا إليّ فتى منهم فقال: « أبا عبد الله، إنَّ قومَكَ قد ظنُّوا بك الميلَ إلى محمدٌ»، فقلت له: «ياآبن أخي، إن كنت تحبُّ أن تعلم ما عندي فموعدُك الظِلّ من حراء».فالتقينا هناك، فقلتُ: « إني أنشدَكَ اللهُ الذي هُوَ ربُّك وربُّ مَنْ قبلكَ وربُّ مَنْ بعدك، أنحنُ أهدٰى أم فارسُ والرُّوم ؟» فقال: «اللهُمَّ لنَحْن». قلت: «فنحنُ أوسعُ معاشاً وأعظَمُ أم فارسُ والرُّوم ؟ »، قال: «بل فارس والرُّوم». قلت: «فما ينفَعُنا فَضْلنا عليهم في الهدٰى، إنْ لم تكنْ إلاّ هذه الدنيا، وَهُم فيها أكثر منّا أمراً، لقد وَقَعَ في نفسي أنَّ ما يقول محمدٌ من البعث بعد الموت حقٌ، ليُجْزَى المحسنُ في الآخرة بإحسانه، والمسيء بإساءته، هذا يا ابن أخي الذي وقع في نفس، ولا خير في التمادي في الباطِلِ»[١].

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك الحزاميّ، عن أبيه قال: انهزمتْ لَخْمٌ وجُذام ومن تبع[٢] المسلمين من تلك القبائل بالشأم، فقال عمرو بن العاص حين انهزموا يلُومهم، ويذكر صبْر المهاجرين والأنصار:

---

(١) الخبر في: الإصابة ٥/ ٢ عن الزبير، باختصار.

(٢) هامش الأصل: (مع).

الـقـومُ لَـخْـمٌ وجُـذَامٌ فـي الـهـربْ
ونـحـن والـرُّوم بِـمَـرْج نـضـطـربْ
فـإن يَـعُـودوا بـعـدَهـا لا نَـصْـطَـحِـبْ

وعمرو بن العاص الذي يقول[1]:

شَبَّتِ[2] الحَرْبُ فأعْدَدْتُ لَهَا ... مُشْرِفَ الحارِكِ مَلْوِيَّ[3] الثبجْ[4]

/٣٧٧/ سَلِسَ المِرْسَن ممحوصَ الشَّوَى ... شَنِجَ الأنْسَاءِ في غير فَحَجْ[5]

جُرْشُعاً أعظَمهُ جُفْرَتُهُ ... فإذا ابتَلَّ مِنَ الماء حَدَجْ[6]

يَصِلُ الشدّ بشدٍ فإذا ... ونتِ الخيلُ من الشدّ مَعَجْ

حدثنا الزبير قال: أخبرني عثمان بن عبد الرحمٰن قال: كان عمر بن الخطاب إذا استضعفَ[7] إنساناً قال له: أشهَدُ أَنَّ خالقَك وخالقَ عمرو بن العاصِ واحدٌ.

وقال[8] عمر بن الخطاب يوماً لجلسائه، وفيهم عمرو بن العاص: ما أحسَنُ شيء؟ فقال كل رجل منهم برأيه، وعمرٌو ساكتٌ، فقال عمرو: ما تقول؟ قال:

---

(١) الأبيات عدا الثاني في: عيون الأخبار ١/١٥٨ ـ ١٥٩، العقد الفريد ٤/ ٢٨٤، ٣٤٣، تاريخ مدينة دمشق ٣٣/ ١٧٩.
والأول والرابع في: من اسمه عمرو من الشعراء (القاهرة) ١١١، (بغداد) ٨٥، برواية:
مَـرَجَ الـديـن فـأعـددت لـه ... مـقـرع الـحـارك مـرويَّ الـثـبج
الثاني فقط في: البرصان ١٢٣ وعجزه في: الحيوان ٥/ ٢١٤ ـ بلا عزو.
الرابع فقط في: الفسر ٣/١١٧ وبلا عزو في: النظام ٧/ ١٤،
والأبيات على قافية الدال لأبي دواد الأيادي في: شعره ٣٠٤ اهتدمها ابن العاص، وينظر: سمط اللآلي ٢/ ٩٥٦.

(٢) هامش الأصل: (هكذا الرواية بفتح الشين، والصواب شُبَّت بضم الشين).

(٣) هامش الأصل: (س: مَرْوِيَّ).

(٤) الحارك: أعلى الكاحل. الثبج: وسط الشيء وأعلاه.

(٥) الفرسن: الحافر، وفي الأصل: المرسن، وهو خطأ، لأنه موضع الرسن على أنف الناقة.
الفحج: تباعد ما بين الرجلين.

(٦) الجرشع: العظيم الجنبين. الجفرة: الجوف.
الماء ـ هنا ـ: العرق.
حدج: نظر بشدة وأقام أُذُنَهُ حَذِراً.

(٧) هامش الأصل: (في كتاب أبي عبد الله: استصعب وهو في الأصل).

(٨) الخبر في: شرح نهج البلاغة ٦/ ٣٢٢.

(الغَمَراتُ ثم ينْجَلِينا)[١].

وحديث عمرو كثير، وله أشعارٌ في أُحُدٍ وغيرها.

فولَدَ عمرُو بن العاص:

ـ عبدَ الله[٢] بنَ عمرو، صَحِبَ النبي ﷺ، وَروى عنه.

كان يصومُ الدهر ويقوم الليل، فبلغ ذلك رسُولُ الله ﷺ، فقال له: «صُمْ وافْطِر، وصلِّ ونَمْ»[٣].

وأُمُّه: رِيَطةُ بنتُ مُنَبِّه بن الحجاج بن عامر، وأُمُّها: بنت معمر بن حبيب.

ـ ومحمّدَ[٤] بن عمرو بن العاص، لا عقب له، وأُمُّه مِنْ بليٍّ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب: أن محمد بن عمرو بن العاص شهد القتال يومَ صفِّين، وكان أهلُ الشام يوم صِفّين خمسةً وثلاثين ألفاً، وكان أهلُ العراق عشرين، أو ثلاثين ومئة ألف. فلمّا التقوا بصِفّينَ قال محمد بن عمرو في ذلك أبيات شعر، وأبلى ذلك اليوم[٥]:

لَوْ شَهِدتْ جُمْلُ مَقَامِي ومَشْهَدِي	بِصِفِّينَ يوماً شابَ منها الذوائبُ
غداة أتى[٦] أهلُ العِرَاق كأنَّهُمْ	من البَحْرِ لُجٌّ مَوْجُهُ مُتراكِبُ
وجئناهُمُ نَمشِي كأن صُفوفَنَا	شهابُ حريقٍ رفعَتْه الجنائبُ[٧]

(١) للأغلب العجلي: شعراء أمويون ٤/ ١٦٧.

(٢) نسب قريش ٤١١، التبيين ٤١٤، الإصابة ٤٧٤٥، أسد الغابة ٤/ ٣٢٨.

(٣) مسند أحمد ٦٤٧٧.

(٤) نسب قريش ٤١١، التبيين ٤١٦، الإصابة ٧٧٩٨، الاستيعاب ٣/ ١٢٧٥.

(٥) القطعة في: أسد الغابة ٤/ ٤٢٨، شرح نهج البلاغة ٥/ ٢٥٥ (عدا ٥، ٧)، التبيين ٤١٦ (عدا الأخير)، الاستيعاب ٣/ ١٢٧٥ ـ ١٢٧٦، تأريخ مدينة دمشق ٣٣/ ١٧٩، المقفى الكبير ٦/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦. وبعضها في: المغرب في حلي المغرب ٦٣ لعبد الله بن عمرو بن العاص.

(٦) شرح النهج، التبيين: غداة جاء.
لكن عجزه في شرح النهج هو عجز البيت الثالث، أي أنه برواية مداخلة، وفيه: (سحاب ربيع) بدلاً من (شهاب حريق).

(٧) شرح النهج: وجئناهم فرادى...
الاستيعاب، أسد الغابة: سحائب جون رقّقتها الجنائب.
التبيين: سحاب خريف رقعته الحبائب.

فقـالـوا لـنـا: إنـا نَـرَى أن تـبَـايُـعـوا عليّاً، فقلنا: بل نرى[١] أن تُضاربُوا
فـطـارتْ إلـيـنـا بـالـرِّمـاح كُـمَـاتُـهُـمْ وطِـرْنَـا إلـيـهـم بـالأكـفّ قـواضِـبُ[٢]
إذا ما أقول: استهزَمُوا، عَرَضَتْ لنا كتائبُ مِنْهُم وارْجحَنَّتْ كتائبُ[٣]
فـلا هُـمْ يُـوَلُّـون الـظُّـهـورَ فـيـدْبِـروا[٤] فـراراً، كـفـعـل الـخـادراتِ الـذّوائـب[٥]

قال ابن شهابٍ: فأنشِدتْ عائشةُ أبياتهُ هٰذهِ، فقالتْ: «ماسمعتُ بشاعرٍ أصدق شعراً منه».

فولدَ عبدُ الله بن عمرو بن العاص:

محمّدَ بن عبد الله، وأمُّهُ: بنت مَحْمِية[٦] بن جَزْء الزبيديّ.

فولد محمد بن عبد الله:

شُعَيْباً، لأمَ وَلَدٍ.

فمن وَلَدِ شُعَيب بن محمد:

عمرو بن شعيب، الذي يُروٰى عنه الحديثُ، وأُمُّهُ: حُيَيّة بنت مُرّة بن عمرو بن عبد الله.

وشُعَيْب بن شُعَيْب، وعابدة بنت شُعَيب، كانت عند الحُسَيْن بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن العباس، وهي التي يقول فيها الحسين بن عبد الله[٧]:

أعـابـدَ حُـيـيـتُـم عـلـي الـنـأي عـابـدَا وأسـقـاكِ ربّـي الـمُـسْـبِـلاَت الـرواعـدَا
أعـابـدَ مـا شَـمْـسُ الـنـهـارِ إذا بَـدَتْ بـأحـسـنَ مـمّـا بـيـن عَـيْـنَـيـك عـابـدَا

---

(١) شرح النهج: فقلنا: بلى أنا.
(٢) التبيين: مكانهم بالأكفّ القواطب.
الاستيعاب، أسد الغابة: في الأكف.
(٣) شرح النهج: إذا قلت: قد ولّت سراعاً بدتْ لنا.
التبيين: إذا قلت: أفنيناهم عرضت لنا.
(٤) هامش الأصل: (التي تذأبر).
(٥) الاستيعاب، أسد الغابة: (ونحن كما هم نلتقي ونضارب)، وبهذه الرواية ينتفي الإقواء.
وفي المقفى الكبير: (الخادرات الضرائب).
(٦) ينظر عن: محمية بن جزء؛ الاستيعاب ١٤٦٣/٤.
(٧) الأول فقط في: نسب قريش ٤١١، ووردا مع ثالث ص٣٢ ـ ٣٣.

وأمُّها: عمرة بنتُ عُبَيد الله[١] بن العباس بن عبد المطّلب، لأمَ ولد.

وكان بكّار بن عبد الملك بن مروان خطبهَا، وكانت حسناءَ، وخطبها الحسين بن عبد الله /٣٧٨/، فتزوجت حُسَيناً، وتركت بكّاراً، فقال بكّارٌ لحسين: كيف تزوَّجتك على فقرك ؟ فقال له الحسين: أتُعَيِّرنا بالفقر وقد نحلنَا الله الكوثر ؟

وبسبب عابدة رُدّتْ أموالُ عمرو بن العاص حين ولي بنو العباس، بعدما كانت قُبِضَتْ.

وولدَ مُهَشّم بن سُعَيد بن سَهْم:

حُذَيْفَة، ورِئاباً، وأمُّهماَ[٢]: بنت حِذيم بن سعد بن سهم.

فولَدَ حُذَيفةُ:

رِئَاباً، ومَعْمَراً، وأروى ابنةَ حذيفةَ، لها زَمَعَةُ وعَقيل بن الأسود بن المطلب.

ومن وَلَد رئاب بن مُهَشم:

عُمَيْر بن رئاب بن مهشّم بن سُعَيْد بن سهم، قُتِل شهيداً مع خالد بن الوليد بعين التمر.

فهؤلاء بنو سهم بن عمرو بن هُصَيْصٍ.

وولدَ عامِرُ بن لُؤَيّ بن غالِب:

حِسْلَ بن عامر، وكلفة بنت عامر، لها مخزوم بن بقظة، وأمُّهما: أم خارجة بنت عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.

ومعيصَ بن عامر، وعُوَيْصَ[٣]، ونُعْمَ، أمُّهم: ليلَى بنت الحارث بن عضل بن ديش بن غالب بن مُحَلِّم بن الهون بن خُزَيمة بن مدركة بن الياس بن مُضَر بن نزار.

فولَدَ حِسْلُ بن عامر:

مالكَ بن حِسْل، وأمُّه: قَسَامة بنت كهف الظُّلْمِ بن عمرو بن الحارث، وأخوه لأمّه: عمرو بن هُصَيصٍ.

---

(١) جمهرة أنساب العرب: «عبد الله».

(٢) في الأصل: (وأمهم).

(٣) هامش الأصل: (س وعويصاً، منصوبة)..

فولَدَ مالكُ بن حِسْلٍ:

نصْراً، والطُّوَالة، ولدت لتيم بن مرة، وأمُّهما[١]: ليلى بنت هلال بن أُهَيْب بن ضبّة بن الحارث بن فهر[٢].

وجذيمة بن مالك بن حِسْل، وهو شَحَام، وأمّهُ من فِهْر.

فولدَ نصرُ بن مالك بن حِسْل:

عبدَ وَدّ، وجابراً، والأقيشر، وعبد أسْعد، ونُعْماً، ولدت لعبد مناف ابن الحارث بن منقذ بن عمرو، وأمُّهم: مَاويّة بنت سَعْد بن سَهْم.

فولدَ عبدُ وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل:

عَبد شمسٍ، وأبا قيسٍ، وأمُّهُما: عاتكة بنت حيْدَة بن ذكوان بن غاضرة بن عامر، واسم غاضرة غالبٌ، وأخواهما لأمهما: حذيفةُ وحذافة، ابنا سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص.

وفي بني عبد شمس بن عبد وَدٍّ يقول عبيد الله بن قيس الرقيّاتُ[٣]:

أقفَرتْ بعدَ عبد شمسٍ كَدَاءُ ... فكَدَيٌ فالركنُ فالبَطْحَاءُ

فولد عبدُ شمس بنُ عبد وَدّ بن نصر بن مالك:

عَمْراً، ووَقدانَ، وقيساً، وكُنُودَ، كانت عند مالك بن المُضَرّب، وأمهم: أم أوسٍ تُمَاضر بنت الحارث بن حبيب بن حذيفة بن مالك بن حِسْل.

فولد عمرو بن عبد شمس:

سَهْلاً[٤]، وأمُّهُ: ريطة بنت زُهَيْر بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل.

(١) في الأصل (وأمها)، والصواب ماأثبتناهُ.

(٢) نسب قريش ٤١٢: فهم.

(٣) ديوانه٨٧.

كداء: جبل بمكة، وهو (عَرَفَة)، كدي: جبل قريب منه. الركن: البيت الحرام. البطحاء: بطحاء مكة.

(٤) في: نسب قريش ٤١٧ لم يرد (سهل)، بل ورد (سهيل) هنا، وهذا خطأ، لأنه ورد أن أمه (ريطة)، وسيرد أنّ (سهيلاً) أمه حبّى بنت قيس بن ضبيس.

وسُهَيْلَ الأعلمَ الخطيبَ[١] كان من أشراف قُرَيْش.

أسره يومَ بدرٍ مالك بن الدُّخْشَم[٢]، فقال في ذلك مالك بن الدُّخْشُم[٣]:

أسَرْتُ سُهَيْلاً فلنْ أبتغِي[٤] أسيراً به مِنْ جميعِ الأُمَمْ

وخِنْدِفُ تعلمُ أنّ الفتى سُهَيْلاً فتاهَا إذاَ تُظَّلَمْ[٥]

ضربتَ بذي الشُّفْرِ حتّى أنثنى وأكْرَهْتُ سيفي على ذي العَلَمْ[٦]

فقدِم مِكْرَز بن حفص بن الأخيف العامريّ، ثم المَعِيصِيّ، فقاطعهم على فدائه، وقالَ لَهم: اجعلُوا رجلَيّ في القِدّ مكان رجليه حتى يبعث إليكم بالفداء، ففعلوا ذلك به. وفي ذلك يقول مِكْرز بن حفص بن الأخيف[٧]:

فديتُ بأذوادٍ كرامٍ سبا[٨]فتىً يَنالُ الصميمَ غُرْمُها لا المواليَا

وقلتُ سُهَيْلٌ خيرُنا فاذهبوا بِهِ لأبنائنا حتى تُدِيروا[٩] الأمانيا

/٣٧٩/ ولمّا استنفرَ أبو سفيان بن حرب قريشاً لعيرها، قام سُهَيل ابن عمرو فقال: «يا آل غالب؛ أتاركون أنتُم محمّداً والصُّبَاةَ من أهل يثربَ يأخذون غِيرَاتكُمْ[١٠] وأموالكم؟ مَنْ أراد مالاً فهذا مالٌ، ومَنْ أراد قوة فهذه قوة».

فقال في ذلك أميّة بن أبي الصلت[١١]:

---

(١) نسب قريش ٤١٧ ـ ٤١٨، المعارف ١٨٤، سير أعلام النبلاء ١/ ١٩٤.

(٢) الأخبار الموفقيات ٤٦٧.

(٣) السيرة النبوية ٢/ ٣٠٣، معجم الشعراء ٢٦، جمهرة أنساب العرب ٣٥٤، البداية والنهاية ٣/ ٣١١، الاستيعاب ٢/ ٦٦٩ ـ ٦٧٠، شرح نهج البلاغة ١٤/ ١٨٨، التبيين ٤٢٢ (عدا الثالث).

(٤) السيرة: (فلا أبتغي)، الاستيعاب: (فما أبتغي).

(٥) السيرة: (فتاها سهيل إذا يُظَّلَم). التبيين: (يُضطلم).

(٦) هامش الأصل: (س: الشَّفر، بفتح الشين، سيفي في ال.. والمحفوظ: و[أكرهتُ] نفسي على ذي العلم)، وهي رواية المرزباني، وابن هشام.
ذو العلم: أي المشقوق الشفة العليا.

(٧) نسب قريش ٤١٧، معجم الشعراء: ٤٣٩، السيرة ٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(٨) الأصل، معجم الشعراء: (سنا) وهو خطأ.

(٩) هامش الأصل: (كذا السماع، و(يديروا) بالياء أجود، يعني الأبناء).

(١٠) الغيرات، جمع غيرة، وهي الديَّة.

(١١) ورد البيتان الأول والأخير فقط في: أمية بن أبي الصلت حياته وشعره: ٢٢٨، وديوانه ٣٩٣. ورواية عجز الأول: وسماء جودك تستهل فتُمطرُ.

=

يـا بـا يـزيـدَ رأيـتُ سيـبَـك وسـعـاً … وسـجـالَ كـفّـكَ تُـسْـتَـهَـلّ وتُـمْـطِـرُ
بُسِطتْ يداكَ بفضل عُرْفك والذي … يُعْطِي يُسارع في العلاء ويظفَرُ
فوصلتَ قَوْمَك واتَّخَذْت صنيعةً … فيهم تُعَدّ، وذو الصَّنيعةِ يُشكَرُ
ونَمى بِبَيْتِك في المكارم والعُلَى … ياابن الكرام فروعُ مَجْدٍ تَزْهَرُ
وجَحَاجحٌ بيضُ الوُجُوهِ أعزّةٌ … غُرٌّ كأنَّهُمُ نجومٌ تَزْهَرُ
إن التكرُّم والنّدٰى من عامِر … أخوان ما سُلكتْ لحجٌ عَزْوَرُ[١]

وفي سهيل يقول حسان بن ثابت[٢]:

ألالَيْتَ شعري هل تصيبَنَّ نُصْرتي … سُهَيْلَ بن عمرو حَرَّها وعِقَابُها

وإيّاهُ عَنى ابنُ قيس الرقياتُ حين فخر بأشراف قريش فذكره فقال[٣]:

مِنْهُمُ ذو الندٰى سُهَيْلُ بن عمرو … عِصْمَةُ الجار، حينَ حُبَّ الوفاءُ
حاط أخْوَالَه خُزَاعةَ لمّا … كَثَرتْهُمْ بمكّة الأحْيَاءُ

وأم سُهَيل بن عمرو: حُبَّى بنت قيس[٤] بن ضَبِيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مُلَيح بن عمرو، من خُزَاعة.

وكان عُمَر بن الخطاب قال لرسول اللهِ وسهيلٌ أسيرٌ: «دعني أنزِعْ ثَنِيَّتَيْهِ حتى يدلَعَ لسانه، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً». وكان سُهَيْلٌ أعلمَ مشقوق الشفة، فقال رسول الله ﷺ: «لعلّه يقوم مَقاماً تحمدُه!» فأسلم سُهَيْل في الفتح، وقامَ بعد ذلك بمكة خطيباً، حين توفّى رسولُ الله وماج أهل مكة وكادوا يرتدون، فقام فيهم سهيل بمثلِ خُطْبَة أبي بكر الصدّيق بالمدينة، كأنّه كان يسمعها، فسكَن الناسُ وقبلوا منه. وأمير

= ورواية عجز الأخير: (جدّاك ما سلكتْ).

(١) هامش الأصل: (س: عزور، رمل بالجحفة).
عزور: جبل على يمنة الحاج إلى معدن بني سليم، الأماكن ٢/ ٦٨٠.

(٢) ديوانه٩٧، وفيه: (تنالنّ). وبعده ورد في نسب قريش بيت ثانٍ:
وصفوان عود حُزّ من وذج استه … فهذا أوان الحرب شُدَّ عِصابُها

(٣) ديوانه ٩٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٥.
مع ملاحظة ان اسمها ورد في نسب قريش ٤١٧ (ريطة بنت زهير بن عبد سعد) ثم عاد في الصفحة التالية فسمّاها (حبّى بنت قيس) وتابعه الزبير، وكما ورد في طبقات ابن سعد.

مكة يومئذٍ عتّاب بن أسِيدٍ.

وسهيل بن عمرو الذي جاءَ في الصلح يوم الحديبية، فقال رسولُ الله ﷺ حين رآه «قد سَهُل أمركُمْ» فكاتب رسول الله كتاب القضيّة هو.

وكان سُهَيْل بن عمرو بعد أن أسلمَ كثير الصلاة والصوم والصدقة.

وخرجَ سُهَيْل بجماعة أهلِه، إلا ابنته هنداً، إلى الشام، فجاهدوا[١]، حتى ماتوا كُلُّهم هنالك، فلم يبق من ولدَه أحدٌ، إلاّ ابنته، وإلا فاختة بنتُ عتبة بن سهيل، فَقَدِمَ بها على عُمَر، فتزوَّجهَا عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، وقال: «زوِّجوا الشريدةَ، عسَى الله أن ينشُرَ منهما»، وكان أبوه الحارث بن هشام خرج هو وسهيلٌ، فلم يرجع ممن خرجَ معهما إلاّ عبد الرحمن وفاختة، فنشر اللهُ منهما، فلَهُمُ اليوم عددٌ كثير.

ـ والسَّكْرَان بنَ عمروٍ[٢]، ومات مُهَاجِراً بأرض الحبشة، وكانت عندهُ سودَة بنت زَمْعة بن قيس، فخلف عليها رسول الله ﷺ، وأمُّه: حُبَّى بنت[قيس بن][٣] ضبِيسٍ، وهو أخو سُهَيْل بن عمرو لأمّه وأبيه.

ـ وحاطبَ بنَ عمرو[٤]، وأمُّه من أشجع.

ـ وسَلِيطَ بن عمروٍ[٥]، وكان من المُهَاجرين الأوّلين، وأمّه من عبس، قُتِل يوم اليمامة.

وكانت عند عمر بن الخطّاب، في خلافته حُلَّة زائدةٌ عما كسا أصحاب النبي ﷺ، فقال: دُلُّوني على فتى هاجرَ هو وأبوهُ، فقالوا: عبد الله بن عمرو: فقال: عبدُ الله هُوْجِرَ بِهِ، ولكن سليط بن سليط. فكساهُ إياهَا[٦].

وولد سُهَيلُ بنُ عمرو بن عبد شمس:

ـ عبدَ الله بنَ سُهَيْلٍ[٧]، خرجَ مع بيه إلى بَدْرٍ، فلمّا لقُوا رسول الله ﷺ، هَرَب

(١) في الأصل: (فجاهدا) وما أثبتناه من: نسب قريش.
(٢) نسب قريش ٤١٩، التبيين ٤٢٦، الإصابة ٣٣٣٦.
(٣) ما بين العضادتين زيادة ضرورية.
(٤) نسب قريش ٤١٩، التبيين ٤٢٦، الإصابة ١٥٤٢.
(٥) نسب قرش ٤١٩، التبيين ٤٢٦، الإصابة ٣٤١٩.
(٦) هامش الأصل: (آخر الرابع والعشرين من نسخة الشيخ أبي الفضل بن ناصر).
(٧) نسب قريش ٤١٩، التبيين ٤٢٣، عيون الأثر ٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨.

/ ٣٨٠/ عبد الله بن سُهَيْلٍ من أبيه إلى النبيّ ﷺ، فكان مَعَه، وكان يكْتُم إسلامَهُ.

وأبا جندل بن سُهَيْل[١]، واسم أبي جندَل: العاص بن سُهَيْل.

أسلم بمكة، فطرحه أبوه في حديدٍ. فلما كان يومُ الحديبية، جاء يرسُفُ في الحديد إلى رسول الله ﷺ، وقد كتب سُهَيْل كتابَ الصُّلْح بينه وبين رسول الله ﷺ، فقال سُهَيْلٌ: «هُوَ لي»، فنظروا في كتاب الصُّلْح، فإذا سُهْيل قد كتب: «إن مَن جاءَك منا فهو لنا، فردّهُ علينا»، فخلاَّه رسول الله لأبيه، فقام إليه سُهَيْلٍ بِغُصْنِ شوكٍ، فجعل يضربُ به وجهَهُ. فجرع من ذالك عمر بن الخطّاب فقال: يا رسول الله، علامَ نُعْطي الدنَّية في ديننا ؟ فقال له أبو بكر الصديق: الزَمْ غَرزهُ يا عُمَر، فإنه رسول الله حقّاً حقّاً. فقام عمر فجعل يمشي إلى جنب أبي جندل، والسيفُ في عنق عمر، ويقول لأبي جندل: يا أبا جندل، إن الرجل المؤمنَ يَقْتُل أباه في الله، قال عمر: فضَنَّ أبو جندلٍ بأبيه، وقد عرفَ ماأريد.

ثم أفْلَتَ بعد ذلك أبو جندل، فلَحِق بأبي بصير الثقفيّ، فكان معه في سبعين رجُلاً من المسلمين فرُّوا من قريشٍ، وخافوا أن يَرُدّهُم رسول الله إليهم إن طَلبُوهم، فاعتزلوهم، فكانوا بالعيصِ يقطعون على ما مرّ بهم من عير قُرَيْشٍ وتجارتهم، حتى شقّ ذلك على قريشٍ، فكتبوا إلى النبي ﷺ يسألونه أنْ يضُمَّهم إليه، فلا حاجةَ لهم فيهم. فضمَّهُمْ إليه.

ـ وعتبة بنَ سُهَيْل[٢].

وأمُّهُمْ: فاختةُ بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ، وأخوهم لأمّهم: أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سُويد، من بني تميم.

وقال أبو جندل، إذْ كان معتزلاً هو وابو بصير، فبلغَهُمْ أن قريشاً تهدّدهم، فقال[٣]:

أبْلِغْ قريشاً من أبي جَنْدَل	أنّي بذي المَرْوَة والسَّاحِلِ
في مَعْشَرٍ[٤] تَخْفِقُ أيمانُهُمْ	بالبِيضِ فيها والقَنَا الذابلِ

(١) نسب قريش ٤١٩، التبيين ٤٢٤، الإصابة ٤٧٣٦، الاستيعاب ٤/ ١٦٢١.

(٢) نسب قريش ٤٢٠، التبيين ٤٢٥، الإصابة ٥٤٠٥.

(٣) عيون الأثر ٢/ ١٦٨، التبيين ٤٢٥ (عدا الأخير)، الاستيعاب ٤/ ١٦٢٢.

(٤) في هامش الأصل: (في فتية (س)).

يأبونَ أن تُلْغَى لَهُمْ طِيئَةٌ[١] من بعد إسلامهمُ الواصِلِ
أو يجعل الله لهم مَخْرجاً والحقُّ لا يُغْلَبُ بالباطِلِ
فَيسلمَ المرءُ بإسلامِهِ أو يُقْتَلَ المرءُ ولم يَأتَلِ[٢]

وهندَ بنتَ سُهَيْل، ولدتْ لحَفْص بن عَبْد بن زمعة. ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عتّاب بن أسِيدٍ. ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيز. ثم خلف عليها حَسَنْ بن علي بن أبي طالب، وأمُّها: الحنفاءُ بنت أبي جهل بن هشام ابن المغيرة.

وسهلةَ بنتَ سهيل[٣]، لها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ولها سليط بن عبد الله بن الأسود بن عمرو، من بني مالك بن حِسْل، ولها بُكيْر[٤] بن شمّاخ بن سعيد بن قائف بن الأوقص بن مرة، ولها سالمُ بن عبد الرحمن بن عوف، وأمُّها: فاطمة بنت عبد العُزّى بن أبي قيس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل.

فولد عُتْبة بن سهيل:

فاختَة، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأمُّها: كنُوُدُ بنتُ قرظة.

وولد سَهْلُ بن عمرو بن عبد شمس:

عمرَو بنَ سَهْلٍ، أمّهُ: بنت عبد بن أبي قيس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل.

ومن ولدِه:

عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو[٥] بن سَهْل بن عمرو بن عبد شمس، وأمُّهُ: بُرَيكةُ بنت القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب. كان من وجوه قريش، ولاّهُ أمير المؤمنين[٦] الرشيد قضاءَ المدينة.

---

(١) عيون الأثر، التبيين: (نبقى لهم مخرجاً). الاستيعاب: (تبقى لهم رفقة).

(٢) في الأصل: (يأتلي).

(٣) نسب قريش ٤٢٠، التبيين ٤٢٥، الإصابة (النساء) ٥٩٢.

(٤) الزبير يتابع هنا عمه مصعب في نسب قريش ٤٢٠، ولكن ورد في: طبقات ابن سعد ٨/ ١٩٨، الإصابة ٨/ ١١٥ أنّ اسمه (عامر). أما في التبيين فهو منقول عن الزبير صراحةً.

(٥) التبيين ٤٢٧ وفيه (عمرو بن عبد الرحمن) مرتين.

(٦) فوق أول جملة (أمير المؤمنين): وردت (س لا). أي أنها محذوفة، وكذلك لم ترد في: التبيين.

حدثنا الزبير قال: حدثني رجُل، عن خالد بن الأسود بن عمرو الفزَاريّ، البُذْريّ، عن أبيه قال: كان لا يَرٰى أنْ ينكحَ من قريش إلا الصميمين بني كلاب زُهْرة وقصَيّاً، حتى[1] وَلي مسعاةَ فزارة عمرو بن عبد الرحمن، [قال][2] فرأيتُ /٣٨١/ خَلْقه وأخلاقه فعلمتُ أن عُنْصَر قريشٍ واحدٌ كريم.

قال فقلت لخالد بن الأسود: أفتعرفُ أمّ عمرو ؟ قال: «ومن هي؟»، فأخبرتُه أنَّهَا مِنْ آل محمد بن عليّ بن أبي طالب، وقلت: «أتذهبُون عَنْ مَنْ ذكرت من قبائل قريش، وقد زوجَ آل عليّ أبا عمرٍو أمَّه؟ فقال: «إن عمّ عمرو كلُّ خالِهِ يَحْمِلُه لَهُ»، ثم أنشدَ بيتي الحارثي[3]:

إذا قـيـل لـلـمُـعْـيـى بـه وزَمـيـلـهِ تَـرَوّح فـلـم يَـسْـطـعْ وراحَ الـسـوالِـفُ

رأوْا شـرْكـةً فـيـهـنّ حَـقّـاً فـحـمَّـلـوُا أولاَتِ الـبـقـايـا مـاأكـلَّ الـضـعـائـفُ

ولعمرو بن عبد الرحمٰن يقول سعيد بن سليمان المساحقيّ[4]:

بـلوتُ إخـاءَ النـاسِ يا عـمرُو كُـلِّهـمْ وجـرَّبْـتُ حتـى أحكـمـتْـنِي تـجـاربِي

فـلـمْ أرَ وُدّ الـنـاسِ إلا رضـاهُـمُ فمن يُزْرِ أو يَسْخَطْ فليسَ بصاحِبِي

فَـهَـوْنَـك فـي حُـبٍّ وبُـغْـضٍ، فـربَّـمـا بدا جـانـبٌ من صاحـبٍ بَـعْـدَ جـانـبِ

وخُـذْ عَـفْـو منْ أحببتَ لا تُـنْـزِرَنَّـهُ[5] فـعِـنْـد بُـلُـوغ الـكـدِّ[6] رَنْـقُ الـمـشـارِبِ

وولدَ سليطُ بن عمرو بن عبد شمس:

سَلِيط بنَ سليط، روُي عنه الحديث، وأمُّه: قِهطِمُ[7] بنت علقمة بن عبد الله بني أب قيس بن عبد وَدّ.

---

(١) هامش الأصل: (حين.س).
(٢) زيادة من الهامش، وقبلها: س.
(٣) عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، شاعر عباسي، توفي في سجن هارون الرشيد.
طبقات الشعراء ٢٧٥، شرح ديوان الحماسة ٢/ ١٧٧.
والبيتان في مجموع شعره بتحقيقنا، ضمن كتاب: عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، حياته وشعره- القطعة ٤١ ـ
(٤) مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم ١٦٧ـ١٦٨.
(٥) في الهامش: (س: ... س: قال ثعلب: لا تنزرنه أي لا يستعلي عليه حتى تبلغ آخر ما عنده).
(٦) مع الفقهاء الشعراء: (فَخُذْ.. الكدر).
(٧) طبقات ابن سعد ٤ ـ ١/ ١٤٩، الإصابة (النساء) ٨٩٥.

وولد السكران بن عمرو بن عبد شمس:

عبدَ الله، لا بقية له، وأمُّه: بنت زَمْعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد وَدّ.

وولدَ قيس بن عبد شمس:

زَمْعة، وأمّه: ابنةُ وهب بن الأثلب بن عبد بن عمران بن مخزوم.

ووَقْدان بن قيس، وأمّه: بنت وَبر بن الأضبط بن كلاب.

فولد زَمَعَةُ:

عَبْدَ بن زمْعَةَ، وأمُّه: عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي، وأخوهُ لأمه: قَرَظَةُ بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف.

وعبدَ الرحمن بنَ زَمْعة، هو الذي خاصمَ فيه أخُوه عبدُ بنُ زمعةَ عامَ الفتح سَعْدَ بن أبي وقّاص، فقال سعدٌ: ابنُ أخي عُتْبَة بن أبي وقّاصٍ، عهد إليّ فيه وقال: إذا قدمتَ مكّة فاقبضْ ابنَ وليدةِ زَمْعَة، فإنّه ابني. قال عبد بن زمعة: بل هو أخي، ولد على فراش أبي. فقضى رسول الله ﷺ بِهِ لعبد بن زمعة وقال: «الولَدُ للفراش وللعاهر الحَجرُ».

وأم عبد الرحمن أمةٌ كانت لزمعة، وكانت يمانية. ولعبد الرحمن عقبٌ، وهم بالمدينة.

وسَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ، كانت عند السّكران بن عمرو بن عبد شمس، فهلك عنها مهاجراً بأرض الحبشة، فتزوّجها رسول الله ﷺ، وأمُّها: الشَّمُوس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش، من بني النجّار، وأخوها لأمها: مشنوء بن عبد بن وقدان بن عبد شمس[1].

ومالكَ بنَ زَمْعة، هاجر إلى الحبشة.

وولَدَ وقْدان بن عبد شمس:

عبْداً، وعَمْراً، وهو السَّعْديّ وأمُّهما: عُقَيْلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيْد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب.

---

(١) الخبر في: الإصابة ٧٦٣٤ (ترجمة مالك بن زمعة).

ومن ولد السّغدِيّ:

عبد الله بن السَّعْدِيّ، كانت له صُحْبَةٌ.

وولد أبو قيس بن عبد وَدّ:

عبدَ الله، وعَبْداً، ابنَيْ أبي قيس، وأمُّهما: أم موسى بنتُ الحارث بن حبيب بن حَذيمة بن نصر بن مالك بن حِسْل.

وعبد العُزّى بن أبي قيسٍ، وأمُّهُ: خَلاَلةُ بنت عبد العُزّى بن الحارث، من الأشعريين.

فولد عبدُ الله بنُ أبي قيس:

شعبة، وعمراً، وخداشاً، وأمُّهُمْ: وَقَاص بنت البيّاع، وهو عبد شمس بن عبد ياليل.

وعلقمة بن عبد الله، وأمُّه خولة بنت / ٣٨٢/ عبد الله بن ربيعة بن الحارث من بني عبس.

وولَدَ شعبةُ بنُ عبد الله:

أبا ذئب، اسمه هشام، وأمُّهُ: أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس، وخالُه: سعيدُ الأكبر بن العاص، الذي يقال له: أبو أحيحَة.

كان عثمانُ بنُ الحويرث بن أسد بن عبد العُزى، حين ملكهُ قَيْصر على قومِهِ، حبس أبا أحيحة سعيدَ بن العاص وأبا ذئبٍ بن شُعبَة بالشام، ففي ذلك يقول أبو أحيحة:

قَومِيّ وقومُك يا هشامُ قد أجمعوا تـركـي وتـركَـكَ آخِـرَ الأغـصَـارِ[1]

فولد أبو ذئب بن شُغبَة:

أبا الحكمَ، والحارثَ، وأمُّهما: ثُرَيَّا بنت شَرِيق بن عمرو الثقفيّ.

فولد أبو الحكم:

أَنساً، وقُثَمَ، أمهما: ابنة صفوان بن أمية بن خلف، لا بقيّةَ لهما.

---

(١) مرَّ البيت.

من ولد الحارث بن أبي ذئب:

ـ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب[١].

وكان فقيهُ أهل المدينة، وَبَعَثَ إليه أميرُ المؤمنين المهديُّ فجاءَهُ ببغدادَ، ثم انصرفَ من عندهِ فماتَ بالكوفة. وكان مِمّن يأمرُ بالمعروفِ.

وأمُّهُ: بُرَيهةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب، [و][٢] خالهُ الحارث[٣] بن عبد الرحمن بن الحارث، وأمُّه أمّ ولدٍ، وهو الذي يروي عنه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.

وولدَ عمرو بن عبد الله:

حُمَيْراً، واسمُه: عبد الله، وأمّه: غَنِية بنت غزوان بن هلال بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي.

وأمَّ كلثوم بنت عمرو، ولها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص.

وأمَّ كُرَيْز بنت عمرو، وولدت للمُجلَّل بن عبد بن أبي قيس، وأمُّهما: أم حبيب بنت العاص بن أميّة، وأخوها لأمها: أبو ذئب هشام بن شعبة بن أبي قيس.

وولد حُمَيْرُ بن عمرو:

عبْداً، به كان يُكْنَى، سُمّي عبد الرحمن[٤]، قُتِل يوم الجمل.

وعمرَو بن حُمَيّر، قُتِل يوم الجمل، وأمُّهُما: أروى بنت أبي قيس بن عبد ودٍّ.

وقد انقرضوا.

وولد خداشُ بنُ عبد الله بن أبي قيسٍ بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسْلٍ أولاداً انقرَضُوا. وكان خداشٌ يكنى أبا مخرمة. وخداش بن عبد الله، الذي اتهمته بنو عبد مناف بِقَتْلِ عَمْرِو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف. وكان عمرو بن علقمة أجيراً لخداشٍ خرج معه إلى الشام، فتفقد خِداشٌ حَبْلاً، فسأل عنه عمرو بن علقمة، فذكر أنه

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٢٩٦ ـ ٣٠٥، تهذيب التهذيب ٩/٣٠٣ ـ ٣٠٧.

(٢) زيادة الواو من: نسب قريش.

(٣) التاريخ الكبير ١ ـ ق٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، تهذيب التهذيب ٢/١٤٨ ـ ١٤٩.

(٤) ينظر: الإصابة ٦٢٠١ (ترجمة عبد الرحمن). وخلط في: أسد الغابة ٤/١١٩ بينهما فصارا واحداً (عمرو بن عبد الرحمن)!!

أعطاه رجُلاً يعقلُ به جمَلَهُ. فضربَ خدَاشٌ عمراً ضربةً بعصاً، فنُزِي[١] في ضربته، فمرض منها. فكتب إلى أبي طالب يخبُرهُ، ومات فيها[٢]. وفي ذلك يقول أبو طالب[٣]:

أفي فضْلِ حبلٍ لا أبالكَ ضَرْبةً بِمَنْسَاةٍ قد جاءَ حَبْلٌ واحبُلُ

وقد زيدَ مع هذا البيت بيتان مصنوعان، أخبرنا مَنْ نثقُ به أنَّهما وُلِّدا مع هذا البيت، فتحاكموا إلى الوليد بن المغيرة، فَقَضى أن يحلفَ خمسونَ رجُلاً من بني عامر بن لؤيّ عند البيت ما قتله خِدَاش[٤]، فحلفوا، إلاّ حويطب بن عبد العُزّى، فإن أمه افتدتْ يَمينَهُ. فيقال: «ما حال عليهم الحَوْل حتى ماتوا كُلّهم إلا حويطباً». ولذلك حديثٌ.

وفي قَتْلِ عَمْرِو بن علقمة يقول العبّاسُ بن عبد المطّلب[٥]:

أبا طالبٍ لاتقبَل النصفَ منْهُمُ وإن أنصفُوا حتى تَعُقَّ وتَظْلمَا

أبى قومنا أن يُنْصِفونَا فأنصَفَتْ قواطعُ في أيمانِنَا تُقْطر الدَّمَا

أعمراً أبا عُثمان كُنْتُمْ قتَلْتُم سَتَعْلَمُ حسْلٌ أينا كان أظْلَمَا

وولدَ علقمة بنُ عبد الله بن أبي قيس:

عبّاسَ بن علقمة، وأمُّه: زينب بنت عديّ بن نوفل بن عبد مناف وأمُّها: فاختة بنت أنس بن عباس بن عامر بن حيّ بن رِعْل بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سليم بن منصور، وأخوه لأمّه: أمية بن عمر بن حرب بن أمية بن عبد شمس.

فمن ولدِ عبّاس بن علقمة بن عبد الله:

ـ محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة[٦]، روي عنه الحديثُ. وأمُّه: أم كلثوم بنت عبد الله بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالكٍ الثقفيّ.

ـ /٣٨٣/ وعبّاس بن عبد الله بن العباس بن علقمة، لا بقية له، وأمُّه: حبيبةُ بنت

---

(١) نزي: نَزَفَ.
(٢) ينظر: المحبر ١٦١، نسب قريش ٩٧، البيان والتبيين ٤/ ٣٠.
(٣) أخل به ديوانه صنعة أبي هفان، ووارد في صنعة البصري ١٦١.
(٤) هامش الأصل: (المخلص في كتابه يعني ماقتلوا خداشا، والذي في الكتاب الصواب).
(٥) معجم الشعراء١٠١، عدا الثالث.
(٦) التبيين ٤٣٤.

الزبير بن العوّام، ولأمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

ـ وعثمان بن عبد الله بن عباس بن علقمة[١]، كان يقال له: طاووس المُصَلَّى، لحُسْنهِ، وأمُّه أم ولدٍ.

وولدَ عبدُ بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي:

عمرَو بنَ عَبْدٍ[٢]، كان يقال له: ذُ الثَّدِيّ، وكان فارس قُرَيشٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن حسن، عن هشام بن سليمان بن عكرمة قال: كانَ فارسَيْ قريش في الجاهلية: هشام بن المغيرة، وأبو لُبَيد بن عبدةَ. وكان يُقال لهشامٍ (فارس البطحاء). قال: وكان فرسانُهُمْ في الجاهلية بعد موت هشام بن المغيرة وأبي لُبَيْد بن عَبْدة: عمرو بن عَبْد العامريّ، وضرارَ بن الخطاب الفهريّ، ثم المحاربيّ، وهبيرة بن أبي وهب، وعكرمة بن أبي جهلٍ المخزوميان.

قال محمد بن الحسن: قال هشام بن سلمان: وأفرس هؤلاء عمرو بن عَبْدٍ.

وعمرو بن عَبْدٍ، وضرارُ بن الخطّاب، وعكرمة بن أبي جهل، ونوفل بن عبد الله بن المغيرة، الذين طَفرْوا الخندق يوم الأحزاب، وفي ذلك يقول الشاعر[٣]:

عـمـرُو بـنُ عَـبْـدٍ كـأن أوّلَ فـارسٍ جَـزَعَ[٤] الـمـذاد وكـان فـارس يـلـيـل

المذاد: موضع الخندق، فيه حُفِرَ. ويَلْيَل وادٍ قريبٌ من بدرٍ، يدفَعُ على بدرٍ[٥].

ولما جزعَ عمرو بن عَبْدٍ المذادَ، دَعَا إلى البَراز وقال[٦]:

ولـقـد بَـحَـحْـتُ مـن الـنـدا ء بـجَـمْـعِـهـم: هَـلْ مـن مُـبَـارِز

ووقـفـتُ إذْ جَـبُـن الـشـجَـا عُ بـمـوقـف الـبَـطَـل الـمـنـاجِـزْ[٧]

---

(١) نفسه.

(٢) من اسمه عمرو من الشعراء (القاهرة) ١٠٥، (بغداد) ٨١، زهر الآداب ٤٥ ـ ٤٧.

(٣) مسافع بن عبد مناف بن وهب، من قصيدةٍ له في: السيرة النبوية ١/ ٢٧٨، والأول فقط في: التنبيهات ١٠٦.

(٤) جزع: قطع.

(٥) معجم البلدان: مذاد.

(٦) عيون الأثر٢/ ٢٦، زهر الآداب ١/ ٤٥، من اسمه عمرو من الشعراء (القاهرة) ١٠٥، شرح نهج البلاغة ١٩/ ٦٣؛ الأول والثاني فقط في: معجم ما استعجم ٤/ ١٢٩، البداية والنهاية ٤/ ١٠٨، مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٦٠ ـ ١٦١.

(٧) من اسمه عمرو:

=

إنــي كــذالــك[١] لــم أزَلْ   مــتـسـرّعـاً نـحـو الـهَـزَاهِـزْ
إنّ الــشــجــاعــةَ والــســمــا   حةَ في الفتى خيرُ الغرائِزْ[٢]

فَبَرَزَ له عليُّ بن أبي طالبٍ فدعاهُ إلى أن يُنَازِلَهُ، فقال له عليٌّ: «ياعمرُو، إنّك كنتَ عاهدَت اللهَ لقريشٍ؛ لا يدعُوكَ رجُلٌ إلى خَلَّتين إلاّ أخذتَ إحداهُمَا». قال عمرو: «أجل». قال علي: «فإنِّي أدعوكَ إلى الله وإلى رَسُوله وإلى الإسلام». قال: «لا حاجة لي بذالك». قال: «فإنيّ أدعوك إلى المبارزة». قال: «يا ابن أخي، والله ما أحِبُّ أنْ أقتُلكَ. قال له عليّ: «ولكنّي، الله أُحبُّ أن أقتُلك!».قال: فَحَمِيَ عمروٌ فاقتحم عن فرسِهِ وعرقَبَهُ، ثم أقبل إلى عليّ، فتثاوراً وتجاوَلاً، وثارت عليهما غَبرَةٌ فسترتهما من المسلمين. فلم يَرُع المسلمينَ إلاّ التكبير، فَعَرَفُوا أنَّ علياً قَتَلَهُ. فانجلت الغَبَرةُ، وعليٌّ على صَدْرِه يَذْبَحهُ[٣].

والمُجَلَّلَ بنَ عَبْدِ بن أبي قيس.

وأمُّهُمَا: صفيّةُ بنت قيس بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم.

ولا عَقِبَ لعمرو بن عبدٍ إلاّ من بنت أبي قيس بن عمرو بن عبدٍ.

ولا عقبَ للمجلَّلِ إلاّ من قِبَل أم جميل، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب. ثم خلفَ عليها زيدُ بن ثابت بن الضحّاك الأنصاريّ، فولدت له.وأمُّها: أمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس.

هاجرت أم جميل مع زوجها حاطب بن الحارث إلى أرض الحبشة، وهاجرت إلى المدينة.

وولدَ عبد العُزّى بن أبي قيس بن عبد وَدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل:

ـ مَخْرَمَةَ الأكبرَ، ومخرَمَةَ الأصغر، وفاطمةَ، وأخرى أمهم: ريطةُ بنت عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل.

= وقــفــتُ إذْ وقــف الــمــشــجّــعُ مــوقــف الــقــرن الــمــنــاجــز

زهر الآداب: (إذْ نكل). عيون الأثر: بموقف الرجل.

(١) عيون الأثر: (وكذلك إني).

(٢) عيون الأثر: (إن الشجاعة في الفتى، والجود من خير..).

(٣) السيرة النبوية ٤/ ٢٣٦، الروض الأنف ٢/ ١٩١، مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٦٢.

ـ وأبَا رُهْمٍ بنَ عبد العُزّى.

وحُوَيْطِبَ بنَ عبد العُزّى[١]، وهو الذي أفتدت أمُّه يمينَهُ، وهو من مُسْلِمة الفتح.

وهو أحدُ النَّفرِ الذين أمرهُمْ عمر بن الخطّاب بتجديد أنصابِ الحرم.

وكان ممّن دفنَ عثمان بن عفّان رحمةُ الله.

وباعَ من معاويةَ داراً بالمدينة بأربعين ألف دينارٍ. فاستشرف الناسُ لذلك، فقال: وما أربعون ألف / ٣٨٤/ دينارٍ لرجُلٍ له خَمسةٌ من العيال ؟

حدثنا الزبير: وقال عَمّي مصعب: «له أربعةٌ من العيال».

ومات حويطِبٌ في آخر زمان معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن عشرين ومئة سنة.

وأمُّهما: زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن الحارث بن منقذ ابن عمرو بن مَعيص[٢].

فولَدَ مَخرمةُ بنُ عبد العُزى الأكبرُ:

عبدَ الله الأكبر بن مخرمة[٣]، من المهاجرين الأولين، شَهِدَ بدراً وأمُّه: بَهْنَانةُ بنت صفوان بن أميّة بن مُحَرّث بن خُمْل بن شِق بن رَقْبة بن مَخْدَع بن ثعلبة بن مالك بن كنانة[٤].

فمن وَلِد عبد الله بن مخرمة:

نوفل بن مُسَاحق[٥] بن عبد الله بن مخرمة، وأمُّه: مريم بنت مطيع بن الأسود وهو أحدُ الأربعة من قريشٍ أبناءُ العَدَويات، الذين قدم الوليد بن عبد الملك المدينة وهو خليفةٌ، فوضع أربعة كراسيَّ وأجلسهم عليها. وأخبرني بذلك مصعب بن عثمان.

وحدثني عمّي مصعب بن عبد الله قال: كان نوفَلُ بن مُسَاحق من أشرافِ قريش، وكانت له ناحيةٌ من الوليد بن عبد الملك بن مروَان. وكان الوليدُ يُعْجِبُه الحمام، ويتخَذْ له ويُطيّرهُ، فأُدْخِلَ نوفل بن مساحِقٍ عليه وهو عند الحمام، فقال له الوليد:

---

(١) نسب قريش ٤٢٦، التبيين ٤٣٢، الإصابة ١٨٨٢.

(٢) هامش الأصل: (آخر الثامن والعشرين من نسخة ابن الفراء).

(٣) نسب قريش ٤٢٦، التبيين ٤٣٠، الإصابة ٣٤٩٤.

(٤) نسب قريش ٤٢٧.

(٥) توفي سنة ٧٤هـ، طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٩. تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٩١، التبيين ٤٣١.

«إنّي خَصَصْتُك بهذا المَدْخل لأنْسِي بك». فقال: «يا أميرَ المؤمنين، إنّك والله ما خَصَصْتَنِي، ولكنْ خَسَسْتني، إنّما هذه عَورةٌ، وليسَ مثلي يدخُل على مثل هذا»[١]. فسَيَّرُه إلى المدينةِ وغَضِبَ عليهِ.

وكان يلي المساعِي، فأخذهُ بعض الأمراء بالحسابِ فقال: أين الغَنَم ؟ قال: أكلناها بالخُبْزِ. قال: فأين الإبل: قال حملنا عليها الرجال.

وكان لا يرفَعُ إلى الأمراءِ من المساعي شيئاً، يقسمُها ويُطعمها.

وكان ابنه من بعدِه، سَعْد[٢] بن نوفل، يَسْعَى على الصدقات.

وأمُّ سَعْد بن نوفل: أمُّ عبد الله بنت أبي سبرة بن أبي رُهْمٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: صَدَرْنا مع هشامٍ من الموسم، فلقينا يزيدُ بن الوليد بن عبد الملك، فأمرَه أن يَمُرّ على الخرَّارِ والمنْخَرِقِ، يخبرُهُ أنّه اشتراهُما من بني عبد الله بن عامر. فلما قَدِم الجُحفة وكان الرواحُ، انقضَفَ الناسُ على سُرَادِق هشامٍ ليروحوا مَعَه، فجاءَ رسولُهُ: «أن انصرفُوا، خذوا الطريق حتى تَرِدُوا الأبواء إن شاءَ الله، ولا ينطَلِقنَّ معي منكُمْ إلاّ من أذنت له». فَخَرَجَ منّا برهط عشرة أنا منهم، وزيد بن حسن، وحميد بن أبي جهم، ونوفل بن مساحق، وعكرمة بن عبد الرحمن، وعُبَيد الله بن عبد الرحمن بن زيد، وعثمان بن سُراقة، وعبد الملك بن أبي بكرٍ، وخالد بن هشام غلام، ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث. فانطلقنا حتى جئنا الخرَّارَ مع صلاة العصر، فتبحَّرَها وسار فيها. ثم انصرفنا حتى جئنا المنحرق، فأخذنا من أعلافها، فقال لنا صاحبها: إنّ البَعُوضَ لا يترككُمْ ههنا، فاهبطوا من هذه الثنية، ثم انزلوا الوادي يأتِكُمْ ما أردتُم من عَلَفٍ أو نُزْلٍ، فانطلقنا نسيرُ حتى هبطْنا في رابغٍ، فنزلنا، فجاءَنَا ماأردنا من عَلَفٍ أو نُزُلٍ، وأخذنا دليلاً من القرية يسلُك بنا طريق قحداً[٣] حتى نلقى الطريق بالأصافِر[٤] .

---

(١) الخبر في: سر الفصاحة ٣٥٨، صناعة الكتّاب ٢٢٢.
وبلا عزو في: جنان الجناس، مجلة (الذخائر) ٤: ٢٠٠٠م، ص ٧٠، جنى الجناس ٢١٩، وفيه: «بل خسستني».نثر الدر ٢/ ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٢) نسب قريش ٤٢٧: (سعيد)، خطأ.

(٣) قحدا ـ أو: قحد؛ طريق بين الجحفة والمدينة، معجم ما استعجم ٣/ ٢٩٦.

(٤) الأصافر: جبال مجموعة. معجم البلدان ١/ ٣٧٤، معجم ما استعجم ١/ ١٥٠. وفي: وفاء الوفا =

فانطلقنا نسيرُ في قَمَر أَضْحِيَان[1]، والدليلُ يسعَى أمامنَا، وأمامنا نوفَلُ بن مُسَاحقٍ، وابن سُرَاقة، وهما يختلفان في الطريق، يقول أحدهما: هي ههنا على يمينك، ويقول الآخر: بل هي ههنا على يسارك. فناداني هشامٌ فقال: يا أبا بكر، ما ترى شأنَ هذين الرجلين واختلافَهما، والدليلُ أمامَهما! فقلت: إنَّهما والله يتنازعان شبهاً واحداً، يتنازعان شَبَهَ أبي المهاجر بن ربيعة، فضحك هشامٌ، وضحك الذين مَعَهُ. فناداهُ نوفل: «ما هذا الذي تضحكون منه أيُّها الأمير؟» فقال: «حديثٌ حدّثناه أبو بكر». فقال: سَبَعَنَا فُجَرُ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريّا بن عيسى، عن ابن شهابٍ قال: خرجنَا خَرْجَة مع الحجّاج حُجَّاجاً، ليلة الهلالِ حتى انتهينا إلى البيداء، فقال الحجاج: تبصَّروا الهلالَ، فأمّا أنا، فإنّ في بَصَرِي عُهْدَةٌ[2]. فقال له / ٣٨٥/ نوفل بن مُسَاحِق: «تدري مِمّ ذلك؟ من نظركَ في الدفاتر».

ومن ولدِ نوفل بن مُساحِق:

سعيدُ بن سليمان[3] بن نوفل بن مُسَاحقٍ، قضى على المدينة[4] في خلافة المهديّ أمير المؤمنين، وكان من رجالِ قُرَيْش جلَدَاً وعارضةً وعَقْلاً.

قال الزبير: دعاني عُبَيْد الله بن الحسن بن عُبَيد الله، وهو إذ ذاك يَلي المدينة ومكَّة وعكّ وقضاءَها، إلى أنْ يُولّيني عَمّاً لي كانَ أصغرَ منّي بعشرِ سنين، فامتنعْتُ من ذلك، فقال لي: أرسل سعيدُ بن سليمانَ، إذ كان قاضياً، إليّ وإلى أخي محمّدٍ، فعرضَ علينا ولايةَ ابن عمّنَا حسن بن علي بن عبد الله، فأبينا عليه، فقال: ألا تستحيان؟ فوالله لقد كانَ الرجُل يُذْهبُ عنهُ بولاية ذي رَحمه، فيخرجُ إلى الخليفة يتظَلّم حميةً وأنَفا، وأنتُما

= ٤/١١٢٧: أضافر. وينظر: الأماكن ١/ ٢٩٠ـ ٢٩١.

(١) في هامش الأصل: (بضم الهمزة وكسرها إضحيان).

(٢) عهدة: ضعف.

(٣) ترجمته في: العقد الفريد ٥/١٠١، أخبار القضاة ١/ ٢٣٣، التبيين ٤٣١، ترتيب المدارك ١/ ٢٩٧ وفيه نقل عن الزبير.
جمع شعره الدكتور عبد المجيد الإسداوي في كتابه (مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم)، الزقازيق، ١٩٩٣م.

(٤) هذا ما ورد أيضاً في: نسب قريش ٤٢٧. وفي هامش الأصل: «ولي قضاء المدينة».

تدفعان ولايةَ ابن عَمكُما ؟ ما أنا بمُعْفيكُما إلا أن يتحمَّل ذلك فضْلُ بن حَسَن عن شيخيه. قال فضلٌ: فأنا أفعل. فولاّه إيّاه.

قال الزبير: قال لي عُبَيْد الله بن حَسَن: وكان سعيدُ بن سليمان من سَرَوَاتِ قومِك، وكان مُسَدَّداً في قضائه.

وقال عبد الملك بن العزيز، وكان سعيد بن سليمانُ مُسَدَّداً في قضائه.

حدثنا الزبير قال: حدثني نوفل بن ميمون قال: جاء سعيدُ بن سليمان إلى عبد الله بن محمّد شاهداً، فردّ شهادتَهُ. فلما وَلِيَ سعيدٌ القضاءَ، جاءه عبد الله بن محمد بن عمران شاهداً، فأخذ شهادته فنظر فيها ساعةً، ثم رفع رأسه إليه فقال: «المؤمنُ لا يشفِي غيظَهُ، أَوْقِعْ شهادتَهُ يا ابن دينارٍ». فأوقعها.

وسَمَر سعيد بن سليمان ليلةً عند جعفر بن سليمان بالعَرصة، فقال في ذلك[1]:

لَمْ تَرَ عَيْني كَمِثْلِ ليلتِنا ... والدهرُ فيه طرائفُ العَجَبِ
إذ أُوقِدتْ موهِناً تُشَبّ لَنا ... نارٌ سَنَاها يَحُشُّ بالحَطَبِ
يَحُثُّها بالضِّرام مُحْتَزِمٌ ... مُطاوعٌ للرفيقِ ذو أدبِ
لفَّعَها بالضَّرام فانتَصَبَتْ ... ثمَّ سَمَتْ للسماءِ باللَّهَبِ
حمراءُ زهراءُ لا نُحاسَ لَها ... كأنّ فيها صفائِحَ الذَّهَبِ
تَزْهَرُ في مجلسٍ لَدَى مَلِكٍ ... قَرْمٍ نجيبٍ من سادة نُجُبِ
عَذْبِ السَّجِيّاتِ لا يُرى أبداً ... يَقْبِضُ وجه الجليسِ من غَضَبِ
يمنَعُهُ البرُّ والوفاء ونفْـ ... ـسٌ ليس بذي نَيْرَبٍ ولا رِيَبِ[2]

وقال أيضاً وهو عند العبّاس بن محمّدٍ[3]، يصف مَجْلِسَه[4]:

إنّ لنا مجلساً نُسَرُّ بِهِ ... عند احتضارِ الهُمُوم والحَزَنِ

---

(١) مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم ١٦٧.
(٢) كذاجاء البيت هنا، وعلى الفعل (ليس) كلمة: صح.
في: مع الفقهاء ورد العجز: بدنّي الأمور لم تُشَبِ.
(٣) أبو الفضل الهاشمي، أمير عباسي. توفي ببغداد سنة ١٨٦هـ. (تأريخ بغداد ١/ ٩٥، ١٢/ ١٢٤، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢٠، الأعلام ٣/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).
(٤) مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم ١٧٤، الأول والأخير فقط.

أَفْـيـحَ رَحْـبَ الـفِـنَـاءِ ذَا سَـعَـةٍ ... شحْوُهُ[1] شاوى الجوادِ ذي السَّنَنِ
مـا شـئـت فـيـهِ رأيْـتَ مـن عَـجَـبٍ ... تَـفْـكَـهُ مِـنْـه ومـنْـظَـرٍ حَـسَـنِ
وروضـةٌ تـنـضَـحُ الـنـدى نـبـتـتُ ... فـي الـمَـدَرِ الـحُـرِّ لا عـلـى الـدِّمَـنِ
مـخـتَـلِـفٌ شَـكـلُ لَـوْنِ زَاهِـرهـا ... كـالـحَـلْـي أو وَشْـي جَـيـد الـيَـمَـنِ
نَـشْـربُ مِـنْ زاخِـرٍ لَـه لَـجَـبٌ ... فـي حـافـتَـيْـهِ الـغُـثَـاءُ[2] كـالـقُـطُـنِ
أزهَـرُ عـذْبُ الـنِّـطـافِ[3] ذو خَـصَـرٍ ... لـيـس بـذي عَـرْمَـضٍ ولا أسَـنِ
أرسـلَـهُ الـثَّـلْـجُ مـن مَـعَـاقِـلِـهِ ... واسْـتَـنَّ مـن صـوب رائـحٍ أرِنِ[4]
مـا فـيـه مـن خَـصْـلَـةٍ يُـعَـاب بـهَـا ... إلاّ حـنـيـن الـفـؤادِ لـلـوَطـنِ

حدثنا الزبير قال: حدثني عبد الجبار بن سعيد، عن أبيه قال: سألني حسنُ بن زيدٍ، وأنا على شرطه، عن شيءٍ فاجبتُه بجواب وقَع بخلاف ماأرادَ، فقال لي: لقد هممتُ أن أفارقك فراقاً لا رجعة مَعَهُ! فقلت: إذا أكون أيها الأمير كما قال الشاعر[5]:

وفـارقْـتُ حتّـى ما أحِنُّ من الـهَـوَى ... وإن بـانَ جـيـرانٌ عـلـيَّ كِـرَامُ
فقد جعلت نَفْسي على اليأسِ تنطوي ... وعـيـنـي عـلـى هَـجْـرِ الـصديق تَـنَـامُ /٣٨٦/

حدثنا الزبير قال: حدثني عمّي مصعب[6] بن عبد الله قال: وفد سعيد بن سليمان على أمير المؤمنين الرشيد، وكان انقطاعه إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فنزل عليه، فجعل يتفلَّتُ إلى المدينة، ويتطرَّبُ إلى مالٍ له بناحية ضرِّية[7]، يقال له الجفر. واشتكى عند العباس، وجعل العبّاس يمازحُه ويدفَعُه عن الخروج إلى الجفر. وكتب العبّاس إلى أبي ببيتٍ يمازحُ به سعيد بن سليمان، وقال له: زدنَا عليه.

---

(١) الشحو: يقال فرس بعيدة الشحو، أي واسعة الخطو وبعيدة الوثوب.
السنن: النشاط.
(٢) الغثاء: ما يحمله السيل. (٣) النطاف: الصافي. الخصر: البارد.
(٤) أرن: شديد.
(٥) هما له في: مع الفقهاء الشعراء ١٧٣. ولولده عبد الجبار في: الورقة٤٦.
(٦) نسب قريش ٤٢٧ ـ ٤٢٨.
ونقل الخبر كاملاً الخطيب البغدادي في: تأريخ بغداد ٩/ ٦٥ ـ ٦٧ عن الزبير.
(٧) ضرية: قرية كبيرة في سُرَّة نجد.

والبيتُ الذي مازحه به العباس قولُه[١]:

لـيـسَ إلـى نـجْـدٍ وبَـرْدِ مِـيَـاهِـهِ   إلى الـحَـوْل إن حُـمَّ الإيـابُ سـبـيـلُ

فرد فيه أبي فقال[٢]:

وإنّ مُقَام الـحولِ في طَلَبِ الـغِنَى   بـبـابِ أمـيـر الـمـؤمـنـيـنَ قَـلِـيـلُ

فمات سعيد بن سليمان عند العباس بن محمد. قال: وكان من رجالِ قريش جلداً، وجمالاً، وشِعراً[٣].

وأمُّه: أمةُ الوهّاب بن عمرو بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة.

حدثنا الزبير قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن العدويّ قال: لمّا مرض سعيد بن سليمان، أرسل إلى العبّاس بن محمّد: أصلح الله الأمير، إن كنتُ ممّنْ له أن يَعوُدَه الأمير فلتَعُدْني، وإن لم يكن ذلك لي عنده فليَنْقُلني إليه. فأرسل إليه العباس: إن ذلك لك عندي، ونقله فقرَّبه منه وعادَهُ.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن عبد العزيز العُمَريّ المجبّريّ قال: جئتُ سعيد بن سليمان ببغداد أعودُهُ في مرضه الذي مات فيه، ومعَهُ مولىً له يقال له داهرٌ، فقال[٤]:

مـاكـنـتُ أخـشَـى أن أرانـي راضـيـاً   يُـعَـلِّـلُـنـي الأحـبَّـةَ دَاهــرُ

يُـحـدّثـنـي مـمّـا يُـجـمـعُ عَـقْـلُـه   أحـاديـثَ مـنـهـا مُـسْـتَـقـيـمٌ وجـائِـرُ

وابنه: عبد الجبّار بن سعيد[٥].وَلِيَ إمْرَةَ المدينة مرة بعد مرةٍ، استُخْلِف عليها.وولي قضاء المدينة لأمير المؤمنين المأمون.

وكان أجملَ قرشيٍّ، وأحسنَهُ وجْهاً، وأجودُه لساناً. ومات أيّامَ المعتصم وهو شيخُ قريشٍ، وقد بلغَ من السنّ ثلاثاً وثمانين سنة. تُوُفي سنة ست وعشرين ومئتين.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٦٦ ـ ٦٧.

(٢) مع الفقهاء: الشعراء ١٧٣.

(٣) في هامش الأصل: (آخر الثالث والعشرين من نسخة أبي طاهر الفيج).

(٤) مع الفقهاء الشعراء ١٧١.

(٥) نسب قريش ٤٠٨، التبيين ٤٣١.
جمع شعره د.عبد المجيد الإسداوي، في كتابه: (أشعار أبناء الشعراء وبناتهم).

وأمُّه: ابنةُ عثمان بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان[١].

حدثنا الزبير قال[٢]: حدثني محمد بن الضحّاك بن عثمان الحزاميّ قال: رأت امرأةٌ من بني هلال بن عامر، ثم من بني قُرّة، عبدَ الجبّار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق، حينَ سَعى عليهم لأبي بكر بن عبد الله بن مصعب الزبيريّ، فأعجبها. فقالتْ فيه[٣]:

لَعَمري لقد أودعتَنا الحُزْن كُلَّهُ ... عشِيّةَ وُدّتْ للِنِّجاءِ الركائبُ[٤]

فوالله لا أنْسَاك ما هَبَّت الصَّبَا ... طَوَال[٥] اللَّيالي ما دَعَا الله راغبُ

ووالله لا أنساك يا ابن مُسَاحِق ... وإنْ جُمِّعتْ فِيكُمْ عَلَيَّ حواجِبُ[٦]

ووالله ما أحببتُ حُبَّك وَالداً ... ولا وَلَداً لي، فانظُرَنْ مَنْ تُصَاحِبُ

وعبد الجبار بن سعيد الذي يقول[٧]:

ومولى مَنَحْتُ النُّصْحَ مِنّي وإنَّهُ ... لطاوٍ حَشَاهُ والضَّميرَ على بُغْضِي

يُحَيِّي ويستحفِي إذا ما لقيتُهُ ... وإن غِبْتُ أوْ وَلَّيْتُ أرتَعَ في عِرضِي

فلو شِئْتُ قدَ عضَّ الأنامِلَ نادماً ... وأوطأتُه إذ خان في موطىء[٨] دَحْضِ

ولكنّه إحدَى يَدَيّ فلَم أجِدْ ... سبيلاً إلى مولى[٩] ببعضٍ على بعضِ

وأغضيتُ مِنْه غير وَهْنٍ على التي ... لعمرُك ما يُغْضِي على مِثْلها مُغْضِي

/٣٨٧/ وأجزرْتُه عِرْضي أناةً وإنني ... لآنٍ وإن أجزرتُه حيةُ الأرضِ[١٠]

وقال أيضاً:

إنّي وإن قِيل لا يَحْمَى لَهُ غضَبٌ ... إذا غَضِبتُ لأنّي الحيّةُ الذكَرُ

---

(١) نسب قريش ٤٢١(عثمان بن الزبير بن عبد الله).

(٢) الخبر في: الورقة ٤٧ بإسناد أحمد بن زهير عن الزبير.

(٣) القطعة في: الورقة، التبيين.

(٤) الورقة: (النجائب).

(٥) الورقة: (وطول).

(٦) الورقة، التبيين: (الحواجبُ).

(٧) القطعة في: التبيين، فقط.

(٨) التبيين: موطن.

(٩) هامش الأصل: (س: صَولٍ لبعض). التبيين: طول.

(١٠) التبيين: (أجذرته)، في الشطرين.

يُذْكي القِذاعُ إذا قُوذعْتُ من غَضَبي ... ناراً تأجَّجُ ما يُطْفَى لَهَا شَرَرُ
ألْوَى المَرِيرةِ صَرَّامٌ لِخُلَّتِهِ ... رحبُ الذراع بما يأتي وما يَذَرُ
لا يستكينُ لما يأتي به حَدَثٌ ... كأنّه عندمَا يُدْهَى بِه حَجَرُ

وكانَ رجازاً، وهو الذي يقول:

دُونَك إذ أوْرَدَكَ التَّخايُلُ
موردةً يعطبُ فيها الجَاهِلُ
عوارماً كأنَّها جَنَادلُ
بمثلِها يُقْتَعَصُ المُنَازلُ
وتُخْطَمُ الأعناقُ والكواهِلُ
الآنَ لما شُقَّ منّي البازلُ
واستخذأتْ من خوفِي الصناتِلُ
وأسلَم الرَّهنَ لي المُناضِلُ
وسُمْتُ خَسْفاً كُلَّ من أُصَاولُ
تُمَلُّ، أو تُهدَى لي الرسائِلُ

وقد انقرض ولَدُ سعيد بن سليمان بن نوفل بن مُسَاحق. وكان عبد الجبّار آخرهم. وبقيتُ بنتٌ لعبد الجبّار، تزوّجت ابن هشامٍ العامريّ. وبقيت ابنةٌ لمحمدّ بن سعيد، إلاّ أن تكونا ماتتا وأنا غائبٌ عنهما.

وولَدَ أبو رُهم بنُ عبد العزّى بن أبي قيس:

أبا سَبْرَةَ[١]، شهد بدراً، مع النبي ﷺ، وأمُّه: بَرّةُ بنت عبد المطلب بن هاشم، وأخوه لأمّه: أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

ومن وَلَدِ أبي سبرة:

أبو بكر بن عبد الله[٢] بن محمد بن أبي سبرة، وأمُّه أم ولدٍ. وكان من علماء

(١) نسب قريش ٤٢٨، التبيين ٤٢٨، الإصابة (الكنى) ٥٠٠.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٦٧ ـ ٣٧١، التبيين في أنساب القرشيين ٤٢٨ ـ ٤٢٩، تهذيب التهذيب ١٢/٢٧ ـ ٢٨.

قُرَيشٍ.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال[(١)]: خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة، على المنصور أمير المؤمنين، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة على صدقاتِ أسدٍ وطِيء، فقدم على محمد بن عبد الله منها بأربعة وعشرين ألف دينار دفعها إليه، فكانت قوة لمحمد بن عبد الله. فلما قُتِل محمد بن عبد الله بالمدينة، قتله عيسٰى ابن موسى، قيل لأبي بكر: اهرُبْ. قالَ: ليس مثلي يهرُبُ. فأخذ أسيراً، فَطُرح في حبس المدينة، ولم يُحْدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه. فولّى المنصور أمير المؤمنين جعفَرَ بن سليمان المدينة، وقال له: «إنّ بيننا وبين أبي بكر بن عبد الله رحماً، وقد أساءَ، وأحسَنَ، فإذا قدمتَ عليه فأطلقه وأحسنْ جوارَه».

وكان الإحسانُ الذي ذكر أمير المؤمنن المنصورُ من أبي بكر: أن عبد الله بن الربيع الحارثيّ، قدمّ المدينة بعد ما شخص عيسى بن موسى ومعه جُنْدٌ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا فوثب عليه سُودانُ المدينة والرعاعُ والصبيانُ، فقتلوا في جُنْده وطردوهُمْ وانتهبوهم، وانتهبوا عبد الله بن الربيع. فخرج عبد الله بن الربيع حتى نزل ببئر المُطّلبِ يريدُ العِراق، على خمسة أميال من المدينة بالميل الأوّل، وكسَر السُّودان السّجْنَ وأخرجَوا أبا بكر، فحملوه حتى جاءوا به إلى المنبر، وأرادوا كَسْر حديدهِ، فقال لهم: «ليسَ على هذا فوتٌ، دعوني حتى أتكلّم »، فقالوا له: «فاصعد المنبَر». فأبَى، وتكلّم أسفل المنبر، فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنى عليه، وَصَلى على النبي ﷺ، ثم حذّرهم الفتنة، وذكر لهم[(٢)] ما كانوا فيه وَوَصَفَ عَفْوَ الخليفة عنهم، وأمرهم بالسَّمْع والطاعة، فأقبل الناس على كلامه، واجتمع القرشيُّون فخرجوا إلى عبد الله بن الربيع، فضمنوا له ما ذهبَ مِنه ومن جُنْده. وقد كان تأمَّر علٰى السُّودان زَنْجِي منهم يقال له: (وَيْتُو)[(٣)]، فمَضَى إليه محمّد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، فلم يزل يخدَعهُ حتّى دنا منْهُ، فقبض عليه، وأمرَ من مَعَهُ فأوثقوهُ، فشدَّه في الحديد. وردّ القرشيُّون عبد الله بن الربيع

(١) نسب قريش ٤٢٨ ـ ٤٢٩. ونقله الخطيب البغدادي.
(٢) في هامش الأصل: (س: ذكّرهم).
(٣) نسب قريش: وثيق.

إلى المدينة، وطَلَبوا ما ذهبَ من مَتَاعه، فردُّا ما وجدوا مِنْه، / ٣٨٨/ وغَرِمُوا لجُنْدِه.

وكُتِبَ بذلك إلى أمير المؤمنين المنصور، فقبِل منهم[١]، ورجعَ ابنُ أبي سبرة أبو بكر بن عبد الله إلى الحَبْسِ، حتى قدم عليه جعفر بن سليمان، فأطلقه وأكرمَهُ، وصارَ بعد ذلك إلى أمير المؤمنين المنصور، فاستقضاهُ ببغداد، ومات ببغدادَ.

وأخوهُ: محمد بن عبد الله، أمُّه أمُّ ولد.وكان قاضياً بالمدينة.

حدثنا الزبير قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: كان أبو بكر بن عبد الله ابن محمد بن أبي سبرة عاملاً لرياح بن عثمان بن حيّان على مَسْعَاة أسدٍ وطيء.

فلما خرجَ محمد بن عبد الله بن حسن، جاءهُ أبو بكر بما صدّق من مَسْعاةِ أسدٍ وطيء، فدفع ذلك إليه. فلما قُتِل محمد، أمَرَ أمير المؤمنين المنصور بحَبْس أبي بكر وتحديده، فحُبِس وحدّد. فَلما قام السودانُ بعبد الله بن الربيع المَدَاني، أخرج القرشيُّون أبا بكر فحملوهُ على منبر رسول الله ﷺ، فنهى عن معصية أمير المؤمنين المنصور، وحثَّ على طاعته. وقيل له: صلّ بالناس. فقال: الأسيرّ لا يَؤُمُّ. ورجَعَ إلى محبسِه، فلما ولّى أمير المؤمنين المنصورُ جعفرَ بن سليمان بن عليّ المدينة، أمره بإطلاق ابن أبي سَبْرة، وأوصاه به، وقال له: إنّه إن كان أساءَ فقد أحسن. فأطلقه جعفر بن سليمان، فجاء إلى جعفر فسألَهُ أن يكتُبَ لَه بوصاةٍ[٢] إلى معن بن زائدة، وهو إذ ذاك على اليمن، فكتب به بوصَاة إلى معن بن زائدة.

فلقى الراتجيّ، فقال: هَلْ لكَ في الخروج معي إلى العُمْرة؟ قال: والله ما أخرجني من منزلي إلاّ طلب شيءٍ لأهلي، ما تركتُ عندهُمْ شيئاً. قال ابن سبرة: تُكفَاهُمْ. فأمر لأهله بما يُصْلِحُهم، وخرج به معه. فلمّا قضيا عُمْرتَهما. قال للراتجي[٣]: هل لك بنا في معن بن زائدة؟ قال: حالُ أهلي ما أخبرتك. فخرج معه، وأمر لأهلِه بما يُصْلِحُهمْ. فقدمَ ابنُ أبي سبرة على معن والراتجي مَعَه، فَدَخل عليه ابنُ أبي سبرة، فدفَع إليه كتاب جعفر بن سليمان، فَقرأه بالوصَاةِ به، ثم قال له: جعفَر أقوى على صلَتك منّي، انصرف، فليس لك عندي شيءٌ. فانَصرفَ مغموماً، فلما انتصف النهارُ أرسَلَ

(١) في الأصل: (منه) والتصحيح من: التبيين ٤٢٩.

(٢) في هامش الأصل: (بَوصاةٍ.س.).

(٣) تصحّف في: التبيين إلى: (الرائحي) أينما ورد.

إليه، فجاءه فقال لابن أبي سبرة: ما حملك على أن قدمتَ عليّ، وأميرُ المؤمنين عليك واجدٌ ؟ ثم سأله: كم دينه ؟ قال: أربعة آلاف دينارٍ، فأعطاهُ إيّاها، وأعطاهُ ألفي دينارٍ فقال: أصلحْ بها من أمرك، وعَرّض منها أهلَكَ، فانصرف إلى منزله فأخبر الراتجيّ خبرَهُ، فراح الراتجيُّ إلى معن فأنشده [(١)]:

الـراتِـجـيُّ يـقـولُ فـي مِـدَحٍ ... لأبي الوليد أخي النَّدَى الغَمْرِ
مَـلِـكٌ بـصـنْـعَـاءِ الـمـلـوك لَـهُ ... مـابـيـن بـيـتِ الله والـشِّـحْـرِ [(٢)]
لـو جَـاوَدَتـه الـرِّيـحُ مـرسَـلَـةً ... لـجَرَى بِجُودٍ فـوقَ مـا تَـجْـرِي
حـمـلـتْ بـه أمٌ مُـبَـارَكَـةٌ ... فـكـأنَّـهـا بـالـحَـمْـلِ لـم تَـدْرِي

فقال له معن: فكان ماذا ؟ فقال:

حـتـى إذا مـا تَـمَّ تـاسِـعُـهـا ... ولـدتْـهُ أوّلَ لـيـلَـةِ الـقَـدْرِ

قال معن: ثم ماذا ويحك ؟ فقال:

فـأتَـتْ بـه بـيـضـاً أسِـرَّتُـهُ ... يُـرْجَـى لـحـمـلِ نـوائـبِ الـدَّهْـرِ
مَـسَـح الـقـوابـلُ وَجْـهَـهُ فـبـداً ... كـالـبَـدْر أو أَبْـهَـى مـن الـبَـدْرِ
فـنـذرْنَ حـيـن رأيـنَ غُـرّتَـه ... إن عـاش أن سَـيَـفِـيـنَ بـالـنَّـذْرِ
لله صـومـاً شُـكْـرَ أنْـعُـمِـهِ ... والله أهـلُ الـحـمْـد والـشُّـكْـرِ

قال معن: ثم ماذا ؟ قال:

فـنـشـا، بـحـمـد الله حـيـن نَـشَـا [(٣)] ... حَـسَـن الـمـروءة نـابِـه الـذِّكْـرِ
حـتـى إذا مـا طَـرَّ شـاربُـهُ ... خَـضَـع الـمـلـوكُ لـسـيِّـدٍ قَـهْـرِ
وإذا وَهَـى ثَـغْـرٌ يـقـال لـه: ... يـامـعـنُ أنـت سِـدَادُ ذا الـثَّـغْـرِ

فقال: «أنا أبو الوليد، أعطِه ألفَ دينار». فرجع إلى ابن أبي سبرة، فخرج ابن أبي سَبْرة إلى مكة، وخرج به معه، فلما قَدِمَا مكّةَ قال ابنُ أبي سَبْرة للراتجيّ: أمّا الأربعة

---

(١) ربيع الأبرار ٢/ ٤٥٧، التبيين ٤٢٩ - ٤٣٠، معجم الشعراء ١٦٩: الأبيات ٩، ١٠، ١١.

(٢) هامش الأصل: (الشحر: الماء.س).
وفي التبيين: (... تصفًا... السحر).

(٣) التبيين: (حين نشا) لم ترد، ووضع المحقق بدلها نقاطاً، وقال: «الأبيات مضطربة العروض ولم أهتدِ إليها في مرجعٍ آخر فأثبت منها»

آلاف دينار التي أعطاني معنٌ في ديني، فقد حبستُها حتى أقضي بها ديني، لاأُثِر عليه شيئاً، وأما الألف دينار اللتان أعطاني، فلي منها ألف، وخُذْ أنْتَ ألفاً. فقال له الراتجيّ: «قد أعطاني ألف دينار، ثم تَشْفُه[1] على نفسك في الألفي دينار اللتين[2]أعطاك». فقال ابن أبي سبرة للراتجي: «أقسمتُ عليك إلاّ أخذتَ الألف دينار». فأخذها، وقام بمَؤونة الراتجيّ حتى بلّغه أهله بالمدينة، فانصرف ابنُ أبي سبرة بقضاءِ دينهِ وفَضْلِ ألف دينار، وانصرفَ الرّاتجيّ /٣٨٩/ بفضل ألفي دينار.

قال: ونمى الخبرُ إلى أمير المؤمنين المنصور، فكتب إلى معن: مَا الذي حملك على أن تُعْطَي ابنَ أبي سبرةَ ما أعطيتهُ، وقد علمت ما فعل ؟ فكتب إليه معن: إن جعفر بن سليمان كتب إليَّ يوصيني به، فلم أحسبْ جعفراً أوصاني به حتى رضي عنه أمير المؤمنين. فكتب أمير المؤمنين المنصورُ إلى جعفر بن سليمان يُبَكّتُه بذلك، فكتب إليه جعفر: إنّك يا أمير المؤمنين أوصيتني به، فلم يكن من اسْتِيصَائي به شيءٌ أيسرَ من كتابِ وَصَاةٍ إلى معن بن زائدة.

وولَدَ حُوَيطِبُ بن عبد العزّى بن أبي قيس:

أبا سفيان بنَ حُوَيْطب، وأمُّه: أم حبيب[3] بنت أبي سفيان بن حرب، وأمها: صُفَيًا[4] بنت أبي العاص بن أمية، وأخوه لأمّه: عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف.

وأبا الحكم بنَ حُوَيْطب وأمّه: أم كلثوم بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس.

وعبدَ الرحمن بن حويطب، وأمُّه: أنيسة بنت حفص بن الأخيف بن علقمة، من بني معيص بن عامر بن لؤي.

ومن وَلَدِه:

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب بن

---

(١) هامش الأصل: (تشفَه).
(٢) هامش الأصل: (الصواب: اللذين).
(٣) هي: (أميمة). نسب قريش ١٢٤، التبيين ١٨١.
(٤) نسب قريش ٤٣٠: صفية. وينظر: المحبر ٨٨.

عبد العُزَّى. قُتِل مع بني أمية يوم نهر أبي فُطْرُسٍ[١] قتلهم عبد الله بن عليّ.

وولد جذيمةُ بنُ مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي:

حبيباً يقال له: شَحَام، وأمّه: ماوِيَّة بنت عبد بن معيصٍ أخوه لأمه: حُبَيِّبُ بن الحارث بن مالك بن حُطَيط بن جُشم بن قِسِيّ[٢].

فولدَ حَبيبُ بنُ جذيمة:

الحارثَ، وأمّهُ: بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عَدِيٍّ بن كعب.

فولدَ الحارثُ بنُ حبيب:

ربيعةَ، وأبا سَرْحٍ، وتُماضرَ، وأم أوس، ونائلةَ، أُمُّهم: الصَّمّاءُ بنت سُعَيْد بن سَهْم.

فولدَ ربيعةُ بن الحارث:

عَمْراً، وأمُّه: أمَيْمة بنت وَدّ بن عديّ بن ذُبيان بن ملك بن سلامان بن سعد بن زيد، من قُضاعة، وأخواه[٣] لأمّه: نُفَيل بن عبد العزّى، وَفَضْلَه بن هاشم ابن عبد مناف.

والحصينَ بن ربيعة، وعبدَ الله وعوفاً، لا بقية لهم، وأُمُّهم: لبابة بنتُ عويمر بن عمران بن الحُلَيْس بن سيّار.

فولد عمرُو بن ربيعة:

هشامَ بن عَمْرو[٤] وهو الذي قام في نقض الصحيفة التي كتب مشركو قريشٍ على بني هاشم، في نفرٍ قاموا معه، منهم: مُطْعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف، وزمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى، وأبو البختريّ بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة، تبرّأوا من الصحيفة.

---

(١) قرب الرملة من أرض فلسطين، وفيه وقعة العباسيين على الأمويين سنة ١٣٢هـ.

(٢) الإيناس ١٢١.

(٣) في الأصل: (وأخوه).

(٤) هامش الأصل: (في كتابه أبو البختري بن هاشم) وفوقها (صح) وتحتها (نسخة الطوسي).

وفي ذلك يقول أبو طالب بن عبد المطّلب[١]:

جَزَى الله رَهْطاً من لُؤَيٍّ تَتَابَعُوا[٢] ... علـى مَلأٍ يُـهْدى لـخَـيْـرٍ ويـرشَـدُ

قعوداً لَدَى جَنْب الحطِيم كأنَّهُم[٣] ... مَـقَـاولـةٌ بـل هُـمْ أعَـزُّ وأمـجَـدُ

هُمُ رَجّعوا سَهْل بن بيضاءَ راضياً ... فـسُـرَّ أبـو بـكـرٍ بـهـا ومـحـمّـدُ[٤]

ألـم يـأتـكُـمْ أنّ الـصـحـيـفـة مُزّقتْ ... وأنْ كُـلُّ مـالـم يَـرْضَـهُ الله مُـفْـسَـدُ

أعَـانَ عـلـيـهَـا كُـلُّ صَـقْـرٍ[٥] كـأنَّـهُ ... شـهـابٌ بِـكَـفَّـيْ قـابـسٍ يـتـوقَّـدُ

جـريءٌ عـلـى جُلَّـى الأمُـور كـأنّـه[٦] ... إذا مـا مـشـى فـي رَفْـرَف الـدرع أجـرَدُ

وكان سَهْلُ بن بيضاء الفهريّ الذي مَشَى إلهم في ذلك حتى اجتمعوا عليه.

وكان من هاجَرَ من قُرَيْشٍ وحُلَفائهم، أودَعَ دارَهُ رجُلاً من قومِه، فَمنْهُم من حفِظَ على من أودَعَه، ومنْهُمْ من باعَ، فكان هشام بن عمرو ممّنْ حفِظَ أمانته، فقال حسانُ بن ثابت يمدحُهُ[٧]:

أخـنَـى بـنُـو خَـلَـفٍ، وأخْـنَـى قُـنْـفُـذ ... وابـنُ الـربـيـع، وطـاب ثـوبُ هِـشـامِ

مـن مَـعْـشَـرٍ لا يَـغْـدِرون بـجـارهـم ... الـحـارث بـن حُـبَـيِّـب بـن شَـحَـامِ

وإنما هو (الحارث بن حَبِيب بن شَحَامٍ)، فلم يستقم له البيت إلا بأن جعل (حَبِيباً) و(حُبَيِّباً). و(شِحامَ) هو جذيمةَ بن مالك بن حِسْل، جدٌّ: هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حِسْل.

---

(١) البيتان ٤، ٥ فقط في ديوانه ٩٤ ـ ٩٥؛ صنعة أبي هفان. والقطعة كاملة في ديوانه، صنعة البصري ١٣٢ ـ ١٣٣.

(٢) الديوان: جزى الله رهطاً بالحجون.

(٣) الديوان (البصري): ركن الحطيم.
الديوان (أبو هفان) تتابع فيها كلّ ليث كأنه.
الأجرد: الذي فيه ميل.

(٤) الديوان (البصري): فسّر على عذالها ومحمد،
(أبو هفان): فسرّ أمام العالمين محمد.

(٥) الديوان: وسارع فيها كل...

(٦) الديوان: (البصري): .. ريب الخطوب...

(٧) مَرَّ البيتان.

فولدَ هشامُ بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حَبيب بن جذيمة:

عمرَو بنَ هشام، والأسوَدَ بن هِشامٍ، / ٣٩٠/ أمُّهما: أميمة بنت عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، ولهم بقيةٌ.

وَلَدَ أبو خَرَشَة بن عمرو:

عبدَ الله، وربيعةَ، أمهما: بنت عوف بن ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح.

فولدَ عبدُ الله بن أبي خَرَشة:

إسحاق بنَ عبد الله، وأمّه: أروى بنت أُويس بن سعد بن أبي سَرْح.

فولدَ إسحاقُ بن عبدِ الله:

عُثْمانَ[١] بنَ إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة، روى عنه ابن شهابٍ، عن قبيصة بن ذؤيب[٢]، حديثَ الجدّة.

وربيعةَ بن إسحاق، وأم عثمان بنت إسحاق.

وأمُّهمُ: أميمة بنت عبد الله بن مَسْعُود بن الحارث بن صُبح بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل.

وولدَ الحصينُ بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حِسْل:

عَمْيرُ بنَ الحُصَيْن، وأمّهُ: الربابُ بنتُ الحارث بن خباب، وإخوته[٣] لأمه: الخيارُ بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وأبو عزّة الشاعر عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر بن وهيب بن حُذَافة بن جُمَح، والحصين بن سفيان بن أمية بن عبد شمس .

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ١٨٠، تهذيب التهذيب ٧/ ١٠٦، التبيين ٧/ ١٠٦.

(٢) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، الفقيه، توفي سنة ٨٥هـ. العبر ١/ ١٠١، التأريخ الكبير ٧/ ١٧٤، الوافي بالوفيات ٢٤/ ١٨٧.

(٣) في الأصل: (وأخوه)، والصواب ما أثبتناهُ.

فولدَ عُمَير بنُ الحُصَين:

كنانةَ، والخيارَ، وأمُّهما: لُبَابة بنتُ الأخنس[١] بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة، والبقيّةُ في ولد كنانة بن عُمَيْر، وانقرض ولدُ الخيار بن عُمَيْر.

وولدَ أبو سَرْح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك:

سَعْداً، وأمّهُ من الأشعريين.

فولد سَعْدٌ:

عبدَ الله بن سَعْدٍ[٢]، كانَ أخا عثمان بن عفّان من الرضاعة.

واستأمنَ لَهُ عُثْمان يومَ فتح مكّة من رسول الله ﷺ، فآمنه، وكان قد أمر بقتله، وله حديثٌ طويلٌ. فاستعملَهُ عثمان بن عفّان على مصر[٣]، وهو الذي فتح أفريقيا.

وهو الذي يَقُول في حَصَارِ عثمان بن عفّان[٤] رحمه الله:

أرى الأمـرَ لا يـزدادُ إلا تَـفَـاقُـمـاً ... وأنْـصَـارنَـا بـالـمـكّـتـين قـلـيـلُ

وأسلَـمنَـا أهـلُ الـمـدينـةِ والـهَـوَى ... هَـوَى أهـلِ مِـصـرٍ، والـذلـيـل ذَلِـيـلُ

وأُوَيْس بن سعد الأكبرَ، وأُوَيْسٌ الأصغر، ووهباً، وإياساً، وأبَا هِنْدٍ.

وأمُّهم: مُهَانةُ بنت جابر، من الأشعريّين.

فمن وَلَدِ أبي سَرْح:

عَياضُ بن عبد الله بن أبي سَرْح[٥]. لقي أصحابَ النبي ﷺ، ورويَ عَنْه، وأمُّهُ أم ولد.

وعبد الله بن عمرو بن أويس الأكبر، وهو الذي قدمَ على الوليد بن عتبة ينعى معاويةَ، والوليد أمير المدينة، وأمرهُ بأخذ الحُسَين بن علي وابنِ الزبير بالبَيْعَةِ.

وأروى بنت أويس بن سعد بن أبي سَرْح، وأمّها: فاطمة بنت عمرو ابن ربيعة بن

---

(١) هامش الأصل: (الأجش بالجيم والشين معجمة) وفوقها (س).

(٢) توفي بعسقلان سنة ٣٦هـ.
جمهرة أنساب العرب ١٧٠، الإصابة ٢/٣٠٩، التبيين ٤٣٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٦٩.

(٣) الأخبار الموفقيات ٤٠٢.

(٤) فوقها في الأصل: (لاس)..

(٥) نسب قريش ٤٣٣، التبيين ٤٣٥.

الحارث بن حبيب، وهي التي خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل في ضفيرتها[١] بالعقيق.

ومن بني أبي سَرْح:

وهبُ بن عبد الله بن أبي سَرْح، قُتِل يوم مُؤْتة.

يتلوه في الجزء الذي يليه: وولد معيص بن عامر بن عبد معيص.

الحمدُ لله وصلواتُهُ علىٰ سيدِنا محمَّدٍ النبيِّ وآلِهِ الأكرمين وسلامه[٢].

/ ٢٩١/.

---

(١) الضفيرة: أرض في وادي العقيق. المغانم المطابة ٢٣٢.

(٢) في هامش الأصل: (بلغت قراءة وعرضاً بالأصل).

سمع هذا الجزء أجمع على القاضي الأجل العالم بالعدل تاج الدين نجم الإسلام أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيارَ الَمندائي، بروايته عن أبي بكر محمد بن عبد القادر قاضي البيمارستان بقراءة الشيخ الأجلّ العالم، عماد الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن أحمد الفقيه، وأخوه أبو عبد الله الحسين، والقضاة الأجلاء: عز الدين أبو حامد محمد، وشرف الدين أبو جعفر علي، ابنا المُسَمَّع، وقوام الدين أبو جعفر هارون بن العباس بن حَيْدرة الرَّشيدي، وزين الدين أبو الغنائم يحيى بن الحسين بن محمد بن محمد بن ربيقة، وأخوه جمال الدين أبو العلاء يوسف، ومحيي الدين أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد سبط الفارقي، والشيخان المقرآن: عبد القادر بن داود بن أبي نصر البقار، والحسين بن أبي منصور بن الحسن القزاز، ومحمد بن علي بن هارون، ومقبل بن عبد الله عتيق بنت بركات، وكاتب السماع أبو الفرج عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر الله بن محمد بن محمد بن مُخلد، وذلك في محرم سنة أربع وثمانين وخمس مئة. اللهم صلِ على سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وسمع بعض الجزء نصير الدين عبد الرحمن بن صدقة بن حبون، والقاسم ... بن حسن بن علي وأجاز لهما الثاني في التاريخ...

/٣٩٢/.

/٣٩٣/.

بسمِ الله الرحْمن الرحيم[1]

وَوَلَدَ مَعِيصُ بنُ عامر:

عبدَ بن مَعِيص، وعمرو بنَ مَعِيص، وامُّهما: أُنَيسة بنت كعب بن عمرو بن ربيعة، من خزاعة.

حدثنا الزبيرُ قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن أبي قدامة العمريّ، عَنْ محمد بن طلحة ـ قال الزبيرُ: وَحَدّثني محمد بن حسن المخزومي، قالا: كان يقالُ لبني

---

(١) الجزء الثالث والعشرون من كتاب (جمهرة نَسَب قُرَيْش وأخبارِها) صنعةُ أبي عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي، عنه، رواية أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، عنه، رواية أبي عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسيّ، عنه.
وفي الهامش: نقله مشجراً عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني عفا الله عنه وعن والديه بحق محمد ﷺ.
ثم: قد سَمِعَ منّي وعليَّ جَمِيْعَ كتابِ النَّسبِ عن الزُّبير بن بكّار الزُّبيري رحَمه الله، صَاحبُه القَاضي الأجلُّ، الإمامُ العَالم، الأديب الفقيه، جَمال العلماء، أبو العبّاس أحمد بن بُخْتيار بن عليّ بن محمد المَانْدَائِي الوَاسطي الشافعيّ، أدام الله جماله، ونفعه بعلمه، عَرْضاً بالأصل الذي فيه سماع شيوخنا وسماعنا منهم، والأصل تِسْعةٌ وعشرون جُزءاً، سَمِعَ من لَفْظي من أوّله خمسةَ أجزاء، وقرأ بَقيَّتَه عليَّ بحقّ سماعي من الشيخين الثقتَين أبَوَي الحسين: المبارَك بن أبي القاسم بن أحمد البَصْرْي المعروف بابن الطُّيُوْري ـ رحمه الله، في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، عن أبي عبد الله السَّلْمَاسيّ العَدْل، وبقراءتي على محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الفرّاء الفقيه الحَنْبلي العدل الشهيد، رضي الله عنه، بحق سماعه من الشيخ العدل أبي جعفر أحمد بن المسْلمة المُعَدَّل جميعاً عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحْمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلص، عن أحمد بن سليمان الطُّوْسيّ، عن مُصَنِّفِهِ الزُّبَيْر ـ رحمه الله ـ وإيَّاهم، وعارض نُسختَهُ هذه بالأصل وقت القراءة عليّ وذاك في شهور سسنة سبْعَ وأربعين وخمس مئة، وكتَبَهُ محمدُ بن ناصر بن محمد بن عليّ بخطّه في يوم الثلاثاء التاسع عشر من ذي الحِجَّة من السنة المذكورة.
والحمدُ لله وصلواتِهِ على خير خلقه محمد النبيّ عبده ورسوله المُصطفى وأمِينهِ المُجتبى وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين وسَلَّمَ تَسْليماً.

مَعِيص بن عامر، ومحارب بن فهر: (الأَجْرَبان من أهل تهامة)، وكانا متحالفَيْن. وإنما قِيل لهُمَا: (الأجْرَبان)، مِنْ شدّة بأسِهِما.

فولدَ عبدُ بن مَعيصٍ:

حَجَراً، وحُجَيْراً ولهم يقول ضِرَارُ بن الخَطّاب[1]:

أُنبِئتُ أنّ غُواةً مِنْ بني حَجَرٍ ... ومن حُجَيْرٍ بلا ذَنْبٍ أراغُوني

أغْنُوا بني حَجَرٍ عنّي غُواتُكمُ ... ويا حُجَيْر إليكُمْ لا تَبوروني

لا تحملوني على حَدْبَاءَ عاريةٍ ... فاركبَ الشرَّ إنّي غيرُ مأمُونِ

وماوّية بنتَ عبد بن مَعِيص، لَهَا حُبَيِّب بن الحارث بن مالك بن حُطيط الثقفيّ. ولها حَبيبُ بن جذيمةَ بن مالك بن حِسلٍ.

وأمُّهُمْ: بنت تَيْم بن مُدْلِج بن مُرّة بن عبد مناة.

فولدَ حُجَير بن عَبْدٍ:

ضِباباً، وحَبيباً، ووَهْباً، وأمُّهم: فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة.

فولدَ ضِباب بن حُجَير:

وَهْباً، ووُهَيْباً، ووَهْبانَ، وأمُّهم: الأحْمريّةُ.

فولدَ وَهْبُ بن ضِباب:

جابراً وعبدةَ، وأمُّهما: غَنيّ بنت منقذ بن عمرو بن مَعِيص.

فولدَ جابر بن وَهْب بن ضباب:

عَبْدَةَ رجلٌ، ووَهْبانَ، ولقيطاً، وأمُّهمُ: بنتُ جَحْوان[2] بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب.

فولدَ عَبدَةُ بن جابر:

أبا لُبَيْد.

قال عمي مصعب بن عبد الله: كان أبو لُبَيْد من فُرْسَان قريشٍ، وإيَّاه عَنى أبو زَمْعَة بن

(١) مرّت الأبيات.

(٢) في نسب قريش ٤٣٤: (حجران)، وهو خطأ.

الأسود بن المطّلب في قوله[١]:

سيكفيني الوليدُ أبا لُبَيْدٍ ... ويكفي بكْرُهُ عوفَ بن دَهْرِ

وأكفي غيرَ مُكْتَرِث سُهَيْلاً ... ويكفي باطلي سَهْلَ بن عَمْرِو

وأبو لُبَيْد بن عبدة الذي يقول:

كفينَا من تَغَيّبَ واستبَحْنَا ... غَدَاة الحنْوِ رهْطَ أبي غُرَابِ

ولم نَخْضَعْ لمن أمْسَى مُقِيماً ... بذي يَقَنٍ[٢] وروضات الرباب

وأبو غُرَاب: من بني كنانةَ، ثم أحدُ بني مالك.

ومِنْ وَلَده:

أنَسُ بن عبدة بن جابر بن وهب، وعُبَيْد الله، قُتل يوم الجمل، وأمه: دُرّة بنت جابر بن وهبان بن وهب بن ضباب.

ومن ولدِ لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب:

شُدَيْدُ[٣] بن شدّاد بن عامر بن لقيط بن جابر، كان شاعراً، وهو الذي يقولُ في تزوُّج خالد بن يزيدَ بن معاوية، رمْلَةَ بنتَ الزبير بن العوّام وبنتَ عبد الله بن جعفر بن أبي طالبٍ.

لا يستوِي الحبلانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ ... قُوَاهُ، وحبلٌ قد أُمِرَّ شَدِيدُ

عليك أميرَ المؤمنينَ بخَالدٍ ... ففي خالدٍ عمّا تريدُ صدُودُ

إذا ما نظرنَا في منَاكِحِ خالدٍ ... عرفنا الذي يَهْوَى وأينَ يريدُ

ومن ولدِ وُهيب بن ضِباب بن حُجَير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤيّ:

يزيدُ بن مالك بن ربيعة بن وُهيب بن ضِباب، وأمّه: عاتكة بنت شُبَيْل بن عبيد بن عمرو بن مَعِيص.

---

(١) مَرَّ البيتان.

(٢) هامش الأصل: (س: بالراء يقر).

(٣) نسب قريش ٤٣٤، جمهرة أنساب العرب ١٧٢.
ونقل ترجمته هنا كاملة ابن عساكر؛ تهذيب تأريخ مدينة دمشق ٦/٢٩٦.
وينظر: الإصابة ٣٨٥٣، الأغاني ١٧/٣٤٧.

وهو الذي كتب[١] إلى ابن قيسٍ بمُصَاب ابن[٢] أخيه يوم الحَرّة، فذكر ابن قيسٍ فقال[٣]:

وأتَـى كِـتَـابٌ مِـنَ يـزيـدَ وقَـدْ ... شُـدَّ الـحِـزَامُ بـسَـرْج بَـغْـلَـتِـيَـهْ

/٣٩٤/ وولدَ وَهبانُ بنُ ضباب:

عبداً، ووَهْباً، ابني وَهْبان بن ضباب.

ومن وَلَدِه:

ـ العلاءُ بنُ وَهْب بن عَبْد بن وَهْبان[٤]، وأمُّهُ: ابنة عمرو بن مالك بن عُبَيْد بن منقذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لؤيّ.

وهو الذي فتح مَاهَ وهَمَذان.ثم استعملَه عثمان بن عفّان على الجزيرة. وكانت عندهُ أخت عثمان لأمّه: بنت عقبة بن أبي مُعَيط. وَوُلِدُ العلاءُ بالجزيرة.

ومن ولدِ وَهب بن وَهْبان بن ضباب:

عبد الواحد[٥] بن أبي سعد بن قيس بن وَهْب بن وَهْبان بن ضباب بن حُجَيْر.

وكان عبد الواحِدِ ينزِلُ الرّقة، وَوليها.وله يقول ابن قيس الرقيات[٦]:

مَـا خيـرُ عيـشٍ بـالـجزيـرة بـعـدمَـا ... عَـثَـر الـزَّمَـانُ ومـاتَ عـبْـدُ الـواحـدِ

ومن ولد عبد الواحد:

عثمان بن سفيان بن حرب بن عبد الواحد بن أبي سعد، وهو صاحبُ خيل مروان بن محمّد بشهرزور، ولقيُه أبو عون[٧]. وقتله عبد الله بن عليّ، وهو أوّل من قُتِل في تلك الحرب من قُرَيْشٍ. وهُمْ ينزلون الرقّة البيضاءَ من الجزيرة.

---

(١) الإصابة ٧٦٣٠ (ترجمة: مالك بن ربيعة).
(٢) في الأصل: (ابني) وضرب عليها وكتب الآخر من الهامش.
(٣) ديوانه ٩٨.
(٤) نسب قريش ٤٣٥، التبيين ٤٣٧، الإصابة ٥٦٤٤.
(٥) نسب قريش ٤٣٥، التبيين ٤٣٨.
(٦) ديوانه ٧٩.
(٧) عبد الله بن عون بن أرطبان، الحافظ، توفي سنة ١٥١ هـ. تهذيب التهذيب ٥/٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٦٤.

وعبدُ الواحدِ، أبو: رُقَيَّة التي كان ينسُبُ بها ابن قيس الرقيات، ثم ببنت عمّ لها يقال لها رُقَيَّة، فقيل لعبيد الله بن قيس(١): الرُّقَيّاتُ.

ومن ولد ربيعةَ بن وُهَيب بن ضِبَاب:

عُبَيْد الله بن قيسٍ(٢)، الرُّقَيَاتُ، بن شُرَيحِ بن مالك بن ربيعة بن وهَيْب بن ضباب بن حُجَيْر، الشاعرُ، وأُمُّه: قُتَيْلة بنت وهب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طريف بن جُذَيّ بن سعد بن ليث بن بكر.

وأخوه لأمِّه وأبيه: عبيد الله بن قَيْس(٣).

وسعدٌ، وأُسَامة، ابنا عبد الله بن قيس، قُتِلا يوم الحَرّة، وأمهما: أم القاسم بنت عبد الله، من بني عدّي بن الدِّيل بن بكر.

وفيهم يقول عُبَيْد الله بن قيس الرقَيّات(٤):

إنَّ المصائبَ(٥) بالمدينةِ قَدْ ... أَوْجَعْنَنِي وَقَرَعْنَ مَرْوَتِيه

وأتى كتابٌ مِنْ يزيدَ وقد ... شدَّ الحِزامُ بسَرْجِ بغْلَتِيهْ

ينعى(٦) أسامةَ لي وإخوتَهُ ... فظلِلْت مُستكّاً مَسَامِعِيَهْ

كالشاربِ النشوانِ قَطّرَهُ ... سَمَلُ الزِّقاق(٧) تفيضُ عَبْرَتَيهْ

ومِنْ ولدِ مالك بن المُضَرّب:

شيبة بن مالك بن المُضَرّب، وهو وَهبٌ، بن عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص، قُتِل يومَ أُحُدٍ كافراً.

---

(١) في الأصل (عبد الله) وهو خطأ.

(٢) توفي سنة ٧٥ هـ، الأغاني ٤/ ١٥٤ـ ١٦٦.
طبع ديوانه في فينا عام ١٩٠٢م، ثم حققهُ د. محمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٥٨م.

(٣) كذا ورد.

(٤) ديوانه ٩٨.

(٥) الديوان: (الحوادثَ).

(٦) الديوان: (ينعى). مُسْتكاً: سُكّتْ مسامعه، إذا صُمَّتْ.

(٧) قَطّر: صَرَعَ.السمل: بقية الشراب. الزقاق: جمع زقّ، وهو وعاء جلد.

ومِنْ وَلَد ضَمْضَم بن مالك بن المضرّب:

عبد الرحمن بن بُسْر بن ضمضم بن مالك بن المضرّب بن وهب بن عمرو بن حُجَيْر. قتلَهُ عطاء بن عبد الله، فقُتِل به.

وَوَلَدَ حُجْرُ بنُ عَبْد:

رواحة بنَ حُجْر بن عبد بن مَعِيص، [و][1] عَمْرو بن حُجْر، ومَعِيص بن حُجْر، وحُجَيْر بن حُجْر، ووهب بن حُجْر، وربيعة بن حُجْر، وأُمُّهُمْ: بنت ضاطر بن حَبَشَة، من خزاعة.

ومنهم: حُمَيْد[2] بن عمر بن مُسَاحق بن قيس بن هَرم بن رواحة بن حُجْر، وأُمُّه: دُرّة بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، بها كان يُعْرفُ. وكان شريفاً بالشام.

فولد رواحة بن حُجر:

هرمَ بنَ رواحة، والأصمَّ بن رواحة، وأُمُّهما[3]: بنت عبد بن قرط ابن رزاح بن عديّ.

فَوَلد هَرم بن رواحة:

الأصمَّ[4]، وطالباً، وعَمْراً، لا بقية لهم، أمّهم: سلمى بنت عامر.

وقيسَ بنَ هرم، وامُّه: بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن قُصَيّ!

وعتَّاب، وسَلْمى، وأُمُّهما: وعدُ بنت حُذَافة بن جُمَح.

وبَاليةُ بن هرم، واسمهُ الحارث، وأُمُّه من بني أسَد.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن يحيٰى، عن محمّد بن طلحة قال: قال عبد الملك بن مروان:

/٣٩٥/ يا حبّذَا دارُ بني بالِيَهْ   إني أرَى لَيْلَتهُمْ لاهِيَهْ

قال: وكان عبد الملك بن مروان يأتيهم فيتحدّثُ عندهُمْ، وكانوا مألَفاً. وهم

---

(١) سقطت الواو من الأصل.
(٢) الإصابة ٦٠٥٣ ـ نقلاً عن الزبير. لكن ورد اسم أبيه (عمير).
(٣) في الأصل: (أمهم).
(٤) هو (جندب) كما سيأتي، لكن مصعب في: نسب قريش ٤٣٦ جعله (ابن رواحة). وسيذكر أولاده.

من بني عامر بن لؤيّ، ثم من بني عبد بن مَعِيص.

حدثنا الزبير قال: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزُّهْريّ قال: قال عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربيّ، حليف بني أميّة بن عبد شمس:

لا صَبْر عن دار بني بالَيهْ ... إنّي أرَى لَيلَتَهُمْ لاهِيَهْ

قد شربوا الخمرَ وناموا مَعاً ... وآثروا الدُّنْيَا على الباقِيَهْ

وابتسطوا الديباجَ في دارِهم ... واستصبَحُوا في اللَّيلِ بالغاليَهْ

قال: فني زيتُهُمْ في بعض الليل الثاني وَهُمْ على لهوِهم، فلم يجدوا للمصباح زيتاً، فاستصبَحوْا بغالية.

قال الزبير: هذا أثبتُ الحَدِيثين عندي.

ومن ولدِ قيس بن هَرِم:

حميد بن عمرو بن مُسَاحِق بن قيس بن هَرِم بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن معيص، وأمّه: دُرّةُ بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس. يعرف حميد بن عمرو بأمّه دُرة. وكان له شرفٌ بالشام.

وولدَ الأصمُّ، واسمُه جُندبٌ، بن هَرم بن رواحة بن حُجز بن عبد بن مَعِيص:

زِيادةَ، وزائدة، وقيساً، وزِيَاداً[1]، والمنذرَ، وجُنْدباً، وأُمُّهم: سلمى بنت نصر بن مالك بن حِسْل.

فمن ولدِ زياد بن الأصَمّ:

نُعَيمٌ، وهو «النُّوَيعم»، الذي يقولُ لولده عبيد الله بن قيس الرقيّات[2]:

لو كانَ حَوْلي بنو النُّوَيْعمِ[3] لَمْ ... يَنطِقْ رجالٌ أراهُم نَطَقُوا

إن جَلَسُوا لم تَضِقْ مجالِسُهُمْ ... أو ركِبُوا ضاقَ عَنْهُمُ الأفُقُ

وعمرُو بن قيس[4] بن زائدة بن الأصمّ بن هَرِم بن رواحة، الذي أنزل الله

---

(١) في: نسب قريش ٤٣٧، بعدهم: (زيد).
(٢) ديوانه ٧٢.
(٣) الديوان: (بنو أمية).
(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ١٥٣، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ٥٣٢ ـ ٥٣٣، صفة الصفوة ١/ ٢٣٧، الأعلام ٥/ ٨٣.

فيه: ﴿عَبَس وتَوَلَّى.أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾[١]، وهو ابن أم مكتوم[٢] بنت عبد الله بن عنكثةَ بن عامر بن مخزوم.

وكان رسولُ الله يستخلِفُ ابنَ أمّ مكتومٍ على المدينة بعض المِرار، إذا خرجَ.

وشهدَ ابنُ أمّ مكتومٍ فتح القادسية، وكان معه اللواء، وقُتِل شهيداً بالقادسية.

وأمُّ خديجة بنت خويلد عَمَّتُه، أمُّها: فاطمة بنت زائدة بن الأصمَ بن هرم بن رواحة بن حُجر.

وولدَ عمرُ بن مَعِيص:

مُنْقِذاً، والحارثَ، وحبيباً، وأمُّهم: دعدُ بنت سعد بن كعب بن عمرو، من خُزاعة.

فولدَ مُنقِذ:

الحارثَ، وعُبَيْداً، ورواحةَ، وعاتكةَ، وفاطمة، وغَنِيّ[٣]، لها: مالكٌ، وعُفْرة، ابنا جابر بن وهب بن وهب بن ضِباب، وأمُّهُمْ: ميمونَة بنت رواحة بن عُصَيَّة بن خفاف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم.

وكان رواحةُ بن مُنْقِذٍ رَبَع المِرْباعَ، وفيه يقول صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد[٤]:

أُنبِئت عبّاس بن حرب يَسُبُّني ... وأشياعُهُ كأنّ رِغلاً يُكاثِرُ[٥]

إنَّ لَنا من دون رِغْل بن مالكٍ ... قبائل منها الأكثرون العُرَاعِرُ

قبائِل من حَيَّيْ خُفافٍ وأصلُنَا ... إذا ما نُسِبْنَا من مَعِيص بن عامرِ

رواحةُ منهم رابَعَ الناسَ بالقَنَا ... وعبْدُ الذي تُجْبَى إليه المعاشِرُ[٦]

---

(١) سورة عبس: ١ ـ ٢.
(٢) ذكرها الزبير في وَلَد (بني مخزوم).
(٣) هامش الأصل: (س: وغُنَي).
(٤) شاعر جاهلي. جمع شعره عباس هاني الچراخ، في مجلة (العرب) ١٩٩٧م؛ ثم في: (خمسة شعراء مغمورون).
(٥) الأبيات في شعرِه.
(٦) هذا البيت فقط في: نسب قريش ٤٣٨، وقال: «يقول الشاعر، أحسبه صخر بن عمرو». عبد: عبد الأكبر بن عبد مناف. وسيأتي بعد قليل.

حدثنا الزبير قال: وأخبرني من شئتُ من علماء قريشٍ أن عُصَيّة بن معيص بن عامر[١].

وقال الكنانيُّ في قتل ربيعة بن مكدَّم:

فـلأطْـلُـبَـنّ ربـيـعـةَ بـن مـكـدَّمٍ ... حـتـى أصيـبَ عُـصَـيَّـة بـن مَـعِـيـصِ

وأنشدني عمّي مُصْعَبُ بن عبد الله، عن أبيه، وعن الضحاك بن عثمان، وأنشدنيه محمد بن الضحاك بن عثمان، عن أبيه، للحارث بن ظالم[٢]:

وَحَـشَّ رواحـةُ الـقـرشِـيُّ رحـلـي ... بـنـاقَـتِـهِ، ولـمْ يـنـظُـر ثَـوَابَـا[٣]

فولدَ الحارث بنُ مُنقِذ:

عبدَ منافٍ، ويقالُ إنه قد ربَع المرباع، وأمُّه: سلمى بنت ربيعة بن هَرِم بن رواحة.

وولدَ عبدُ منافِ بنُ الحارث:

عَبْدَ بنَ عبد مناف /٣٩٦/ الأكبرَ، وهالةَ بنت عبد مناف، وأمُّهُم: العرقة، وهي قِلابة بنت سُعَيْد بن سَهْم.

ومن ولدِ عبد مناف:

حِبّان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص، الذي رَمَى سَعْدَ بن مُعَاذ رحمه الله يوم الخندق، يعرف بابن العَرِقة. لما رَمَاهُ قال: خذها وأنا ابنُ العَرِقة، فقال رسول الله ﷺ: «عَرَّقَ الله وجْهَهُ في النار»، وأمُّه: هِنْدُ بنت الحُصَين بن الهَمام المرّي، ثم السهميّ.

ومن وَلَدِ رواحةَ بن مُنقِذ:

غُزَيّة بنت دودان بن عمرو بن عامر بن رواحة، وهي أمُّ شريك بن أبي العكر الأزديّ، من مَيْدَعان، وأمُّها: خبيئةُ[٤] بنت غزوان بن هلال بن عبد مناف بن

المعاشر: جمع معشار، وهو الذي يأخذ من الأموال.

(١) جمهرة أنساب العرب ١٧٢.

(٢) شعره (مجلة كلية الآداب العدد ٥ ـ ١٩٧٢) ص ٢٧٣.

(٣) هامش الأصل: (س: الحُمام). وكذلك ورد في: نسب قريش.

(٤) نسب قريش: حبيبة.

الحارث بن منقذ بن عمرو.

ومن ولد عبد الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص:

مِكْرَزُ بن حَفْص[١] بن الأخيف بن علقمةُ بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص، وأمُّه: الشيماء بنت مُخارق بن الحُصَيْن بن غزوان بن يربوع بن الحارث بن منقذ بن عمرو.

وهو الذي قتل عامرَ بن يزيد بن عامر بن المُلَوّح. وكان عامر بن يزيد نَظَر إلى أخيه غلاماً بمرّ الظَّهْران، فأعجبه فقال: «مَنْ كانَ له من بني بكر دمٌ في قريشٍ فقتل هذا الغلامَ، فقد استَوْفَى». فقتله مِكْرَزُ بن حفصٍ وقال[٢]:

لـمّا رأيتُ أنَّما هو عامِرٌ ... تذكَّرتُ أشلاءَ الحَبِيب المُلَحَّبِ[٣]

وقلت لنفسي: إنما هو عامِرٌ ... فلا تَرْهَبيه واركبي كُلَّ مركَبِ[٤]

فالحمتُهُ سَيْفي وألقيتُ كَلْكَلي[٥] ... على بطلٍ شاكِ السِّلاحِ مُجرَّبِ

وأيقنْتُ أنّي إن أُصِبْهُ بضَرْبَةٍ ... متى ما أَنَلْهُ: بالفَرَافِر يَعْطَبِ[٦]

ولعُبَيْد، ورَوَاحة، أبني مُنْقِذٍ يقول الشاعر[٧]:

إذا ركبتْ رَواحةُ أو عُبَيْدٌ ... فبشّر كُلَّ والدةٍ بثُكْلِ

ومن وَلَد الأصمّ بن رَحَضة بن عامر بن رواحة:

أبو عليّ بن الحارث بن رَحَضة، قُتِل يوم اليمامةِ شهيداً.

ومنهم: عبد الأكبرُ بن عبد مناف[٨]، رَبَع الناسَ. وهو الذي عنّى صخر بن عمرو

---

(١) ينظر عنه: الاشتقاق ١١٥، معجم الشعراء٤٣٨.

(٢) معجم الشعراء ٤٣٨، السيرة النبوية ٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣، حماسة البحتري ٦١، عدا الأخير، مع بيتين آخرين.

(٣) السيرة: (أنه هو). الحماسة: (لما رأيتُ المرءَ ذا التبل عامراً). الملحّب: الذي ذهب لحمه.

(٤) السيرة: (وانظري أيّ مركبِ). الحماسة (إنه هو.. وانظري أيّ مركبِ).

(٥) السيرة، الحماسة: (خطفتُ له جاشي).

(٦) السيرة: (إنْ أُجلّلْهُ... ما أُصِبْهُ). الفرافر: السيف.

(٧) جمهرة النسب لابن الكلبي ١/ ١٦٧.

(٨) لم يرد في: نسب قريش، وأثبت مكانه: «علي بن عبيد الله بن الحارث بن رحضة. قُتل يوم اليمامة شهيداً».

في قوله[١]:

وعبدُ الذي تُجْبَى إليه المعَاشر

ومنهم: عبد الله بن يزيد بن الأصمّ، قُتِل يومَ الجمل.

وولدَ نزارُ بنُ مَعِيصٍ:

سيَّاراً، وجذيمَة، وعوفاً[٢]، وغُنَيَّ بنت نزار، وأمَّ عبد الله، وأمُّهمُ: خالدة بنت عوف بن نصر بن معاوية.

فولدَ سَيّارُ بنُ نِزارٍ:

الحُلَيْس، وعامراً، وحَبيباً، وعبداً، وجَذيِمة، وعَوْفاً، وصُخَيْراً، وعمران، وجابراً، وسيّاراً، وَلُبْنى، ولُبَيْنَى، وأمُّهم: دعدُ بنت عمرو بن مُدْلج بن مُرة بن عبد مناف بن كنانة.

فولدَ الحُلَيس بن سَيّار:

عمرانَ، والأبرصَ، واسمه عامر، وأبا العجلان، وفارسُ الناسِ يوم دُوران[٣]، يوم اقتتلتُ جُهَيْنَة ونزارُ بن مَعِيص.

فولد عِمرانُ بن الحُلَيس:

عويمراً، وعَبْداً، وأمُّهما: غُنَيُّ بنت الحارث بن منقذ بن عمرو.

فولد عُوَيمرُ بن عِمرانَ:

أبا أرطاةَ، واسمه عُمَيْر، وعُوَيْمِراً وأمُّهمَا: عاتكة بنت وهبان بن جابر بن وهب بن ضِباب.

فولَدَ أبُو أرطاة بنُ عويمر بن عمران بن الحُلَيس بن سَيّار بن نزار ابن مَعِيص بن عامر بن لُؤيّ:

بُسْرَ بن أبي أرطاة[٤]، وكان معاوية بن أبي سفيان، وجَّهه يتتبَّع شيعة علي بن أبي

---

(١) مَرَّ العجز.

(٢) نسب قريش ٤٣٩: عوناً.. وأمه (خَلْدَة).

(٣) نسب قريش: ذودان.

(٤) نسب قريش ٤٣٩، التبيين ٤٣٨، الإصابة ٦٣٩، الاستيعاب ١/١٥٧ - ١٦٦.

طالب.

ولبني مَعِيص بن عامر يقول الشاعر:

/٣٩٧/ أمَعِيص بن عامر بن لُؤَيٍّ اسْمَعُوا تسمعون أمراً عُجَابَا
تلكُمُ يَعْمُرٌ وكعبُ بن عوفٍ عَلَّقَا دون حَقِّنا أثْوابَا
غرَّهُمْ أن حارثاً أفْرَدُونَا وبنو الهَوْن أصْبَحُوا غُيَّابَا
فدعوناكُمْ فقالوا: ضلالاً هل يجابُ الذي ينادي السرابا
إنّ عَمْراً وإنَّ عبدَ مَنَافٍ جَعَلُوا[1] الحِلْفَ بينَنَا أسبَابَا

عمرو: هاشم بن عبد مناف، وعبد مناف بن قُصَيّ.

هؤلاء بنو عامر بن لُؤَيّ[2].

وولدَ سامة[3] بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضْر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر بن نزار:

الحارثَ بنَ سَامَة، وهِنْد بنتَ سامة، وهي أم العَتيك والنبيتِ، وأمُّها: هند بنت تيم الأدرم بن غالب.

وغالبَ بنَ سَامَة، وأمُّهُ: ناجية بنتُ جرم بن رَبّان، وربان هو عِلاَفٌ[4]. وهو أوّل من اتّخَذَ الرحال العِلاَفية، فنسب إليها فقيل عِلاَفٌ.

واسم ناجية ليلى. لمّا صارتْ في مفازة عَطشتْ فاستسقْت، فقال لها سامةُ بن لؤي: «الماءُ بين يديك»، وهو يُرِيها السَّرَاب، فنجتْ فسميت ناجية.

هَلَك غالبٌ بعد أبيه، وهو ابن ثنتي عشرة سنة، ولا عقبَ له.

وولدَ الحارث بن سامةُ خمسة نَفَر:

عَبيدة وعَبْد البيت، ولؤيا، وربيعةَ، وسعداً، وأمُّهم: أسماء بنت عَيْر بن غنم بن حُبَيِّب بن كعب بن يشكُر.

---

(١) في هامش الأصل: (جَعَلا) وفوقها(س).
(٢) هامش الأصل(بلغ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد غفر الله له).
(٣) الإيناس ١٧٥.
(٤) الإيناس ١٧٥.

قال ذلك عمّي مصعب بن عبد الله[١].

وقال علي بن المغيرة، عن ابن الكلبي: أمُّ عبيدة، وربيعةَ، وسعدٍ، بني الحارث بن سامة: سَلْمَى بنت تيم بن شيبان بن محارب بن فهر.

فبنو عبد البيت بن الحارث بن سامة، الذين قتلهم عليّ، ورئيسهم الخِّريت بن راشد بعث إليه علي بن أبي طالب، معقل [بن قيس] الرياحيّ[٢]، أحدُ بني يربوع. وكان الخِّريتُ مع عليّ حتّى فارقه حين حكّم الحكَمَيْن، وخالف عليه.

ومن بني عبد البيت كان حبيبُ بن شهابٍ[٣]، وكان لهُ قدرٌ بالبصرةِ، وأقطعه عبد الله بن عامر نهْراً بالبصْرة.

ومنهم: الجَهْمُ بن مسعود بن أسيد بن أذَيْنَة بن كرَّان يعرف بفَرزى، أبو: بدر بن الجهم.

ومن ولدِهِ: إدريسُ بن جهم، ولي شرط عُبَيْد الله بن أمير المؤمنين المهديّ، وكان يلي خراسان.

ويحيى بن بَدْر، كان يلي الولايات بخراسان.

والجهم بن بدر، ولي أحدَ جانبي بغدادَ والشُّرَط أيّامَ الواثق. وَلِي قبل ذلك لأمير المؤمنين المأمون بريدَ اليمنِ وطِرَازها. وولي الثغر.

فولدَ عبيدة بن الحارث بن سامة، أربعةَ نفرٍ:

سعداً، ومالكاً، وعمراً، وقُضاعةَ.

فولدَ لؤيّ بن الحارث:

عُبَاداً، ومالكاً، وزائدة، وعبد الله. وهم رهط منصور بنِ مِنْجَاب، وأمُّهم: مليكةُ بنت عَضْب بن عمرو بن عوف بن عبد القيس.

---

(١) في نسب قريش ٤٤٠: «فولد الحارث بن سامة: لؤياً وعبيدة وزمعة وسعداً. أُمهم: سلمى بنت تيم بن شيبان، وعبد البيت ومدركاً، وأمّها: ناجية بنت جرم. خلف عليها بعد أبيه».

(٢) ينظر: الاشتقاق ١٠٩ الإيناس ١٧٨، أعيان الشيعة٤٨/٨٦.

(٣) الإصابة ١/١٧٣ عن الزبير.

فولدَ عُبَاد بن لؤي بن الحارث بن سامة:

عَوْفاً.

منهم: العقيم[١] بن زياد بن ذُهل بن عوف بن ذهل بن عوف بن المُجَزَّم بن بكر بن عمرو بن عوف بن عُبَاد بن لؤيّ بن الحارث بن سامة. قُتِل يوم الجمل مع عائشة.

وبنتُ الحارث بن قطيعة بن عوف بن ذُهْل بن عوف بن المَجزَّم، كانت إمراةَ عمرو بن العاص.

وولد مالك بن لؤيّ بن الحارث:

الشيطانَ، وعمراً، وذُهلاً، وحُدَالة.

فولد الشيطانُ:

سعداً، ومازناً.

فولدَ سعدٌ:

وَهْباً، وصَبِراً، وأوساً.

فولدَ وهبٌ:

وثّاقاً، وجَذَعاً.

ومن بني مالك بن لؤي:

/٣٩٨/ عبد الله بن نَعَام. كان شريفاً.

وولدَ عبد الله بن لؤي بن الحارث:

مُطَيرة، وأصبَحَ، وَوائلاً.

فولد مطيرة: زمعةَ، وولد أصبَحُ: عصباً، وجابراً. وولد وائل: بكراً ويزيد.

وولد زائدة بن لؤيّ:

كعباً، وتيماً، وسالماً، وظفراً.

---

(١) نسب قريش ٤٤٠: (الفقيم) ولم يرد فيه (.. بن المجزَّم..).

ومن بني مالك بن سعد بن عَبيدة:

سيف بن حذام[١]. قد رأس.

ومن ولد مالك بن عبيدة:

داجيةُ.

فولدَ دَاجيَةُ:

أحزم، وبكراً.

منهم: سمّان بن الرشيد، قد رأس.

وعبّاد بن المنصور[٢]، وكان من فقهاء، أهل البصرة، وولي قضاءها مراتٍ لبني العباس وبني أميّة.

ومن ولد عوف بن عمرو بن عَبيدة بن الحارث:

قبيصة بن عمرو بن جَمْرةَ بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عبيدة، كان شريفاً.

ومن بني سامة:

مُعَاوية العِلافيُّ، الذي قتل سعيد بن سلم بن زرعة الكلابي، وهو أميرٌ على مُكْران، استعملَه عليها الحجّاج بن يوسف فقتله[٣]، وقتل رجُلاً من بني مازن بن شيبان.

فهؤلاء بنو سامة بن لؤيّ بن غالب.

وَوَلدَ خُزَيمة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وخُزَيمَةُ يُدْعَوْنَ: عَائِذةُ قُرَيش:

عُبَيْد بن خزَيْمة، وحربَ بن خُزيمة.

فولد عُبَيْد: مالكاً.

فولد مالكٌ: الحارث، وأمّه: عائذة بنت الحِمْس[٤] بن قُحَافة بن خَثْعَم، بها يُعْرفون.

---

(١) الهامش: (س: حكّام).

(٢) توفي سنة ١٥٤ هـ. تهذيب التهذيب ٥/ ١٠٣.

(٣) الهامش: (فقتله..) وبعدها كلمة قَصَّها التصوير.

(٤) الهامش: (س: الخمس).

فولد الحارث بن مالك: قيساً، وتيماً.

فولد قيسٌ: عَمْراً.

فولد عمرو: قَطَنا، وقناناً، وحِصْناً.

منهم: مِحفَزُ[1] بن مُرّة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمة بن لؤي، الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية.

وولدَ تيم بن الحارث:

سُمَياً، وربيعةَ.

مِنْهُمْ: مَقاسٌ الشاعر[2]، وهو: مِسْهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن الحارث، وهو من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان.

ومقاسٌ الذي يقول[3]:

إذا الحربُ فاتتنا بكُلّ مُجَرَّبٍ ... فلا بُد أن نَغدو بِغرٍّ مُغَامِرِ

وكم من عَدُوٍّ باتَ يحرُقُ نابَهُ ... وليسَ علينا غيرَ ذاك بقادِرِ

وقال أيضاً[4]:

نَحنُ بنُو حَرْبٍ غذتْنَا بثَدْيها ... وقد شَمطتْ أصْدَاغُها وقُرُونُها

فياويْلَها منَّا وياويْلَنا بِها ... لَها الوَيْلُ منّا كيفَ كُنَّا نَدينُها

إذا الحربُ شانَتْها شهادةُ مَعْشَرٍ ... ففينا فُتُوٌّ بالرماحِ تَزِينُهَا

ومنهم: عديٌ، أبو طَلْقٍ، الشاعرُ، كان كثير الشعر. وهو: عَدِيّ بن حنظلة بن نعيم بن زُرارة بن عبد العزيز بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن سُمَيّ بن تيم بن الحارث.

ومنهم: عليّ بن مُسْهِر بن عمرو بن عُصْم بن حَضَنَة بن عبد الله بن مُرّة بن ربيعة بن جارية بن سُمَيّ بن تيم، قاضي أهلِ الموصل. وكان راوية عن هشام بن

---

(١) الإصابة ٨٣٩٠ وفيه أنه «مُجير».

(٢) المؤتلف والمختلف ١٠٧، معجم الشعراء ٣٣١، سمط اللآلي ١/٢١٣، اللسان (مقس)، الأعلام ٧/٢٢٥.

(٣) الأول فقط في: نسب قريش ٤٤١، ورواية العجز: (تغدو بعزّ).

(٤) معجم الشعراء ٣٣١.

عروة.

ولدَ حَزبُ بن خُزَيمة:

عوفاً.

والدِّيل، درجَ.

فكان بنو عوف بن حرب بن خُزَيمة يسكنون قريةً من قُرَى الشام، فمرَّ بهم المسوِّدةُ[1]، فقيل لهم: هذه قرية بني حَرْبٍ، فأغاروا عليهم فقتلوهُمْ، حَسِبوهم بني حرب بن أمية بن عبد شمس.

ومِنْ بني عائذة:

أبو الدَّهماء، وهو رئيسُهُمْ حين قدموا على عمر بن الخطّاب، فعرفهم عثمان بن عفان وقال: رأيتُ أبي يُسَلّم عليهم، فسألته عنهم /٣٩٩/ ، فقالَ[2]: هؤلاء قوم شذُّوا عَنّا من بني لؤيّ بن غالب.

فهؤلاء وِلدُ خُزَيمة بن لؤي.

وولد سعدُ بن لؤيّ بن غالب وهو بُنَانَةُ:

عَمَّاراً، وعَمارى، ومخزوماً.

فولد عمّارٌ:

غانَماً، وأوْفَى، وعَوْذاً.

فولد غانِمٌ:

عبدَ الله وعمّاراً.

فولد عبد الله بن غانم:

حبيباً، ونوفلاً، وأبانَا، وحَيّاً.

وولدَ عوذُ بن عمّارٍ:

صَعْباً، وبكْراً، وجِلاّنَ.

---

(١) المسودة: العباسيون، كانوا يلبسون السواد.

(٢) في الأصل: (فقالوا).

فولدَ جِلاّن:

عوفاً.

وولد صَعْبُ بن عَوْذٍ:

وائلاً[١].

فهؤلاء بنو سعد بن لؤيّ.

وولدَ الحارثُ، وهو جُشَم، بن لؤيّ بن غالبٍ:

وَهْباً، وعدَّاءَ.

فولدَ وهبٌ:

عُقَيْدَة.

فولد عُقَيدةُ:

حِضناً[٢]، وحَمَلاً[٣]، ومِخْصَناً، ويزيدَ.

فولد يزيدُ:

نَبْهان، ومَسْعوداً، ومِرْداساً.

ولد حِضنُ بن عُقَيدةَ:

وَبَرةَ، وقيْساً.

وولدَ حَمَل بن عُقَيدة:

جابراً، وقُدامة.

وولَدَ مخصَن بن عُقَيدة:

عبد العُزّى.

---

(١) بعدهُ في نسب قريش ٤٤٢: «فمن بني عوذ: أبو الدهماء، وهو رئيسهم، حين قدموا على عمر بن الخطاب...».

(٢) نسب قريش: حُصَيناً.

(٣) مؤتلف القبائل ومؤتلفها ٣٦٦، ولم يرد في: الإيناس.

فولد عبد العُزّى:

حُصَيْناً، وجذيمة، وعبَّاداً[١]، وهو الخطيم ضُرِبَ أنفه يوم الجمَل، فَخطِم، فَسُمّي الخطيم، وأكمَهُ، أخوه[٢].

وولَدَ عَدّاءُ[٣] بن الحارث بن لؤيّ:

مالكاً، وعبدَ الله.

فولد مالك:

كَيْسَامَةَ[٤]، وأحَمَر.

وَوَلَدَ عبدُ الله:

زُبَيْباً.

منهم: سلمة بن سكن بن الجَوْن بن زُبَيْب.

ومن ولدِهِ: حاجب بن عمرو بن سلمة، ولي بيت المال بخراسان.

وابنُه: نصر بن حاجب، خلَّف عنده نصرُ بن سيّارٍ ولدَهُ وهَرَب.

وكان حاجب بن عمرو خَرَجَ من البصرة إلى خراسان مع نوفل.

وقد رُوِي عَنْ نصر بن حاجب.

حدثنا الزبير قال: حَدَّثني محمد بن أيوب اليربوعي قال: في بني الحارث، وهو جُشَم بن لؤيّ بن غالب[٥]، يقول جريرُ بن الخطفى[٦]:

بَني جُشَمٍ لَسْتُم لِهِزّان فانتمُوا ... لأعْلى الرَّوابي مِنْ لُؤَيّ بن غالبِ

ولا تنكحوا في آل ضَوْرٍ نساءكم ... ولا آل شِكْسٍ بئس مَثْوَى الغرائبِ

فأعطوهُ ألف عنز رُبى، ويُقال مئة. قال: وكانوا يُدْعون في هِزّان وشِكْسٍ

(١) الهامش: (س: عِبَاداً).
(٢) نسب قريش: (أكمة خوه)!!
(٣) الهامش: (س: عدا).
(٤) نسب قريش: كيثامة.
(٥) نسب معد واليمن الكبير ١١٦/١، جمهرة أنساب العرب ٢٩٤.
(٦) ديوانُهُ.

وضور[١]، فلما قال جريرٌ هذا الشعر قالوا: «نَحْنُ بنو جُشم بن لؤيّ بن غالب».

فهؤلاء وَلَدُ الحارث بن لؤي بن غالب.

[تيم الأدرم بن غالب][٢]:

وولد تيم، وهو الأدرم بن غالب، وإنما قيل له (الأدرم) لأنّ أَحَدَ لَحْييه كانَ أنقصَ من الآخر.

وكانَ بنو معيص بن عامر بن لؤيّ، وبنو الأدرم، وبنو محارب بن فِهْرٍ، حُلفَاءَ.

فَوَلَدَ الأدرمُ تَيم بن غالبٍ:

الحارثَ. وثعلبةَ، وكبيراً، وأمُّهم: فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوزان.

وقال ابن الكلبي[٣]: وهب، ودَهْرُ، وحَرّاق، بنو تيم بن غالب، وأمُّهم: دعدُ بنت فراس بن غنم.

فولد الحارث:

ثعلبةَ، وكعباً، والأحبَّ، وأمهم: بَرّةُ، من بني كنانة.

فولد ثعلبة:

خُنَيْساً، ووهبانَ، ونضلة، وأمُّهم: فاختة بنت الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

وولد خُنَيس:

وَهْباً، ونَضْلةَ، وأمّهَما: عاتكة بنت عبد بن مَعِيص بن عامر.

فولد وَهْبٌ:

شيطانَ، وعبدَ العُزّى، وأمهما: هند بنت عمرو بن رواحة بن منقذ.

فولد شيطانُ:

خالداً، وجَعْوَنة، ويزيد. وأمُّهم: فاطمة بنت صخر بن عقبة بن الحارث بن

---

(١) ينظر: الاشتقاق ٣٢٤.

(٢) زيادة ضرورية.

(٣) جمهرة النسب ١/ ١٧٣، وفيه: «وهب وحرَّاق»، أما (دهر) فهو عنده (أبو دهر)، وأمه فاطمة بنت معاوية.

الشريد السُّلمِي.

فولدَ خالدٌ:

سُهَيْلاً، وجَرْماً، وعُبَيْد الله. وأمُّهم: أميمة بنت عوف بن وهب بن خُنَيْس بن ثعلبة.

وعبّاساً، ونهشَلاً، ونُعْمانَ. وأمُّهم: مَاوِيَّةُ بنت أنَس بن عمرو بن الأخنس.

وعبد العزيز، وأبا سعدٍ، وأمُّهما: أم سويد بنت مالك بن قيس بن سفيان بن كعب بن الحارث بن تيم الأدرم.

وولدَ جَعْوَنَةُ:

خالدٍ، والحكمَ، للفهميّة.

منهم: أبو حُرَيق بن عقبة بن جعونة. وهم بِفلَسْطين.

ولَه يقول فائدُ بن أقرم البلوِيّ:

فـلا سـلـمِـتْ لِـقَـاحُ أبـي حُـرَيْـقٍ ولا دَرّت لـحـالـبِـهـا دُرُورا

وولد يزيد بن شيطان:

عبدَ الله، وعَمْراً، وأمُّهما: فاطمة بنت بن خُنَيس بن ثعلبة.

وأبا الحكم، وخالداً، وأمُّهما: خولة بنت الأسود بن حفص /٤٠٠/ بن الأخيف.

فولد نضلة بن ثعلبة:

زيداً، وصُبَيَغاً.

وولدَ كعب بن الحارث بن تيم:

الحارث، والأعجم.

وولدَ كبير بن تيم:

جابراً، وأمُّه: عاتكة بن جِسْل بن عامر.

فولد جابرٌ:

أسعدَ، ووَهباً، وشِمْراً، وكرزاً، ونُعْماً، الخَطِلان. وكان أحدُهما يقال له:

الخَطِل[١]، فسميّا الخَطَلِيْن.

منهم: هلالُ بن عبد الله بن عبد مناف بن أسعد بن جابر بن كبير بن تيم بن غالب، وهو الذي يُقال له: ابنُ خَطَل.

أمَرَ رسُولُ الله ﷺ بقتله يوم فتح مكّة، وإن كان مُتَعلّقاً بأستارِ الكعبة، فقُتِل على[٢] تلك الحال. وكانت له قينتان تُغنيان بهجاء رسول الله ﷺ.

ومنهم: قُطْبَةُ العاقر، فارس البلقاء[٣]، وهو: ابن عبد العزّى بن عبد مناف. وكان من الفرسان.

وعبد الله بن شييم[٤] بن عبد العُزّى قُتِل يوم الجمل.

فقال أخوه قُطبَةُ بن شييم يرثيه:

رُبَّ فتىً من صُلْب تيم بن غالبٍ ضَرُوبٍ بنصْل السيفِ جَزْلِ المواهِبِ

تعَزَّيتُ عنه ثم كانَ عزاؤهُ أقيْمَ، كداءِ البطنِ، ليس بذاهبِ

وقال عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس في يوم عُكَاظ، يذكُرُ أَحَدَ بني خَطَل بن أسْعد:

كأنّ أخا الأخْطَالِ في الرَّوْع يُتّقى به، شائِكُ الأنيابِ عَبْلٌ مَناكِبُهْ

هَوَتْ أمُّه، ماكان أحسنَ وجْهَه وأمنَعَهُ للضَّيْم مِمَّن يُحَارِبُهْ

هُوَ الأبَيضُ الجَعْد الذي ليسَ مثله بباب عكاظٍ يوم تُخْدَى جلائِبُهْ

وقال أحد الخَطِلَيْن ابنَي أسعد:

إن تسألي فأنا خَطَلٌ وأخي خَطَلْ

قَدْ علمت جارتُك الصُّغْرى الفُضُلْ

لأمنَعنّ في الكَدِيد بالأَصُلْ

قالها في يوم الكَدِيد[٥].

---

(١) هامش الأصل: (س: الخَطَل).

(٢) في الهامش: (س: في).

(٣) المنمق ٤١٠.

(٤) الإصابة ٣٩٥٠، نقلاً عن: الزبير.

(٥) يوم الكديد: يوم لبني سليم على بني كنانة، ويقع الموضع في الحجاز على اثنين وأربعين ميلاً عن مكة. العقد الفريد ٦/ ٣٢، معجم البلدان ٤/ ٢٤٥، نهاية الأرب ١٥/ ٣٧٣، أيام العرب في الجاهلية ٣١٢.

وزعَمَ بنو تيم بن غالب: أن عبد الله بن شُيَيم الذي يقولُ[١]:

يــا أمَّــنَــا يــا عَــيْــشَ لا تُــرَاعِــي
كُــلُّ بــنــيــكِ بَــطَــلٌ شُــجَــاعِــي

قال الزبير: شجاعيّ، نسبة، مثل فُلاَنِيّ.

حدثنا الزبير قال: أخبرني محمد بن الضحاك بن عثمان الحِزاميّ، عن أبيه: أن قائلَها رجُلٌ من بني ضبّة.

ومن وَلَد الأدْرَمِ:

عَوْفُ بن دهر بن تَيم بن غالب[٢]، الشاعر، الذي ردّ على أبي زمْعةَ بن الأسود بن المُطّلِب قولَه[٣]:

سيكفيني الوَليدُ أبا لُبَيْدٍ ... ويكفي بِكْرُهُ عَوْفَ بن دَهْرِ

فقال عوف بن دَهْرٍ يَرُدّ عليه[٤]:

ألا أيُّها المُهْدِي إلينا رسالَتَهُ[٥] ... ،سنرجعُها بصُغْرِ
فَلا وأبيك لا يكْفِي سُهَيْلاً ... بجَمْعٍ إن جمعتَ ولا بحَشْرِ

وولدَ عمرو بن جابر بن كبير بن تيم:

عُقَيْلَةَ، وحُوَيْرِثَةَ، وهو وَهْبٌ، وأمُّهُما: بنت عبد الله بن عُمَر بن مخزوم.

فولدَ عُقَيلَة:

عبدَ العُزّى، والجموحَ، وأمُّهُما: ابنةُ أسد بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم.

وسلمةَ. وأمُّه: ابنة سفيان بن الأعجَم.

وولدَ حُوَيرِثَة:

الحارثَ. وأمُّه: ابنةُ المُطّلب بن عبد مناف.

---

(١) الكامل في التاريخ ٣/ ١٢٧.
(٢) معجم الشعراء ١٢٤، الاشتقاق ١٠٦.
(٣) مرّ البيت.
(٤) نُسب البيتان في الاشتقاق ١٠٤ إلى أبي لبيد بن عبيدة بن جابر. وهم وَهْم.
(٥) في الأصل: (رسالة)، والصواب ما أثبتناهُ.

ولدَ وَهب بن تَيم:

عَبَّاداً، وثعلبةَ، والحارثَ، ولؤيّاً، وخُزَيمةَ، وعوفاً. أمُّهم: ابنة شيبان بن ثعلبة بن عُكَابَة.

ومن ولدَ دَهْرٍ:

خالدٌ، وحبيبٌ، وسُلَيْم، وعُيَيْنةُ، ومالك، وأسَدةُ، والأعجم، /٤٠١/ وشِكة، وخويلد، وأوْفَى.وأمُّهمُ: الصمّاء بنت تيمّ بن الحارث بن فهر. وهي أم عوف بن دَهْر.

فولدَ خالدٌ:

عبدَ الله، وعاصماً، ونُويرة، وكلثوماً، وجُوَيناً، وحِسْلاً، وأبا الأجشّ، وأمُّهم: الأسديةُ.

فولدَ عبد الله:

نافِعاً، وأمّه: فاطمة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم[1] بن مُرّة.

هؤلاء بنو تيم بن غالب.

[الحارث بن فهر]

وولدَ الحارث بن فِهر:

وديعةَ، وظَرِباً، وضِبَاباً، ومُضِبّاً[2]، ودعدَ، ونُعْمَ، وأمُّهم: بنت الحارث بن مالك بن كنانة.

وقيسَ بن الحارث، وهو الخَلَجُ، وَيمّاً، وجُدَاعة، وعُمَيْلة، وسعداً، ونصراً، وبركة، وهنداً، وأمُّهم: بنت الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة.

فولد وديعة بن الحارث:

عمَيرةَ، وعَبْد العُزَى، وعامراً، ومالكاً، وأمُّهم: عُمَيْرة بنت الأحمر بن

---

(١) (تيم) مطموسة في الأصل وإنما أوردناها مِنْ نسبهِ المعروف.

(٢) ورد في: الإيناس ١٩٧، مختلف القبائل ومؤتلفها ٢٩٩، جمهرة أنساب العرب ١٧٦: (ضَبَّة). ولم يذكر ابن حزم: (دعد) و(نُعم).

الحارث بن عبد مناة بن كنانة)[١].

وولدَ عُمَيرة بن وديعة:

عامرة، وخالداً، وتيماً، وحبيباً، وطريفاً، وهنداً، وأُمُّهُمُ: عميرة بنت عوف بن الحارث بن تيم بن مُرّ.

فولد عامرة بن عميرة:

عبد العُزّى، وعبدَ الله، وسلمة، وقُنَيْعاً، وقَيْساً، وسلمان، وسلامةَ، ومسلمَةَ، وأُمُّهم: هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظَرِب بن عَدْوان.

فولد عبد العُزّى بن عامرة:

أبا هَمْهَمة، واسمه حبيبٌ. ذكر ذلك إبراهيم بن موسى بن صُدَيْق. وقال عمّي مصعب[٢] بن عبد الله: اسمُه عمرو. وقالَهُ ابن الكلبيّ.

وطريفاً، وسلامان، وجابراً.

وأُمُّهم: قِلابةُ بنت عبد مناف بن قُصَيّ.

وأبو همهمة، جدُّ حَرْب بن أميّة بن عبد شمس، أبو أمه. وكان أبو همهمة شريفاً.

فولدَ أبو همهمة:

حبيباً، وحرْباً، وشَرِيفاً، وعَمْراً، وفُقَيماً، وأمَةً، ولدت لأمية بن عبد شمسٍ، حَرْبَ بن أمية.

وأبا حرب، وحبيبة، لها: معمر بن حبيب بن وهب؛ وعاتكة لها: عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث.

وأمُّهُم: تُماضر بنت أبي عمرو بن عبد مناف، كان يقال لأبي عمرو: سِدَادُ البَطْحاء.

كان عبد العُزّى بن عامرة فارق أباهُ عامرة بن عَمِيرة، وكان عامرةُ طلبَ المعاش وخرج إلى ناحية اليمن، فسألهُ عبد العُزّى الرجوعَ إلى مكّة، فأبى، ففارقَهُ وقدِم مكّة. فزوّجه عبد منافٍ، وأقام معه، وعاقده، فصارتْ بنو الحارث بن فهرٍ مع بني عبد

---

(١) ما بين القوسين من الهامش.

(٢) نسب قريش ٤٤٣.

مناف بن قُصَيّ إلى اليوم. وبذلك السَّبب صاروا من أهلِ البِطاحِ دون بني محارب بن فِهْر وبذلك السبب أيضاً دخلُوا في المُطَيِّبين.

ومن بني سلامان بن عبد العُزّى:

عمرو بن شقيق[١] بن سلامان بن عبد العزّى بن عامرة بن عَمِيرة بن وديعة بن الحارث بن فهر. وأخوه لأمّه: حاطبُ بن أبي بلتعة[٢].

كان من الفرسان، وكان من شعراء قريشٍ، وهو الذي يقول:

لا يـبـعَـدنَّ ربـيـعـةُ بـن مُـكَـدَّمٍ وسَـقَـى الـغـوادِي قَـبْـرَهُ بـذَنُـوبِ[٣]

وولد ظربُ بن الحارث بن فهرٍ:

عائشَ، وأميّةَ، وعبد الله، ومالكاً، وليلَى، وأمُّهم: سَلْمى بنت لؤيّ بن غالب.

فولدَ عائش بن ظَرِبٍ:

عَمْراً، وعامراً، وعبدَ العُزّى، وعبدَ شمس، وأميّةَ، وعتوارة، وأمُّهم: بنتُ وهب بن تيم بن غالب.

فولدَ عمرو بن عائشٍ:

أميّةَ بن عمرو، وعبد شمس، وجَحْدَماً، وأمُّهُم: آمنة بنت ظرب بن الحارث بن فهر.

فولد عبدُ شمس بن عمرو:

عوفاً، وهلالاً، وعميرة، وعُتْوراة، وأمُّهم: بنت الحُصَيْن بن الحُمَام بن ربيعة، من بني مُرّة، ثم من بني سهم بن مُرَّة.

---

(١) نسب قريش ٤٤٤، معجم الشعراء ٣٦، الأغاني ١٦/ ٥٥، وجاء اسمه في: جمهرة أنساب العرب ٧٦ (شقيق بن عمرو)،
ورود في: من اسمه عمرو من الشعراء (القاهرة)، ١٣٥، (بغداد) ٩٧، والمكاثرة عند المذاكرة ٣٦ أنه من (سدوس)، فلعله شخص آخر.

(٢) الاستيعاب ١/ ٣١٢ـ ٣١٥.

(٣) ورد البيت له في: معجم الشعراء ٣٦، نقلاً عن الزبير و: الأغاني ١٦/ ٥٥. ونسب أيضاً إلى حسان بن ثابت. وإلى ضرار بن الخطاب، ديوانه ٩٧ (المنسوب).

فولدَ عوف بن عبد شمس:

جُنَيدةَ، وفاطمة، وجُنَادَةَ، وأمُّهُمْ: هالةُ بنت عبد بن مُطَرّف بن عبيد بن منقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي.

وولد جُنَيدَة بن عوف:

أبا بكر بن عثمان بن وهب بن جنيدة، وكان على الشرط بالمدينة.

/٤٠٢/ ومن بني جَخدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب:

عبدُ الله[1] بن عتبة بن أبي أُناس بن الحارث بن عبد أسد بن جَحْدَم، قتله مروان بن الحكم بمصر.

ومن ولد أميّة بن ظَرِب:

نافِعُ بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أميّة، كانَ مع هبّار بن الأسود يوم عَرَضَا لزينب بنت رسُول الله ﷺ، فنخسا بها[2].

ومنهم: عبد الرحمن بن عقبة بن نافع بن عبد قيس، ولي أفريقية، ولهم بها عَدَدٌ.

وولدَ ضبّةُ بن الحارث بن فِهرٍ:

أهيباً. وأمُّه: عاتكة بنت غالب بن فهر.

[وهلالاً، ومالكاً، وعبد الله، وعمراً، وأمُّهم: سلمى بنت الأدرم][3].

فولد أهيب بن ضبّة:

هلالاً، وأمُّه: هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة.

فولدَ هلالُ بن أهيب:

الجرَّاحَ، ويزيدَ، وعبدَ الله، وأمُّهمُ بنت عمرو بن عُتْوَارة بن عائش بن ظرب .

---

(١) نسب قريش ٤٤٥، جمهرة أنساب العرب ١٧٧.

(٢) جمهرة أنساب العرب ١٧٧.

(٣) ما بين العضادتين زيادة من: نسب قريش ٤٤٥، جمهرة أنساب العرب ١٧٦.

ومن ولدِ عبد الله بن الجَرّاح:

أبو عُبَيْدة[1] بن عبد الله، واسمُه عَامر.

شهِد بدراً مع رسول الله ﷺ. ونزعَ الحلقتين اللّتين دخلتا في وجه رسول الله ﷺ منَ المِغْفَرِ يومَ أُحُد، فانتزعتْ ثنيتاهُ، فَحسنتا فاهُ، فقيل: ما رُؤِيَ هَتْمٌ قطُّ أحسنَ من هَتم أبي عبيدة.

وقامَ يوماً من مجلس النبي ﷺ، فنظر رسول الله ﷺ في قفاه [فقال: هذا أمين هذه الأمة].

وكان يقال: داهيتَا قُرَيْشٍ أبو بكر الصّديق، وأبو عبيدة بن الجرّاح.

ودعا أبو بكر الصدّيقُ، يوم تُوُفي رسول الله ﷺ، في سقيفة بني ساعدة، إلى البيعة لعمر بن الخطّاب، أو أبي عبيدة بن الجرّاح. وقال: قد رضيتُ لكم أحدَهما.

وولاهُ عُمَر بن الخطاب الشام، وفتح الله عليه اليرموك والجابية، وسَرْغ مدينة الشأم، والرمادة.

حدثنا الزبير قال: حدثني يحيى بن محمد، عن محمد بن فضالة، عن موسى بن عقبة قال: قال أبو بكر الصدّيق: سمعتُ رسُول الله ﷺ قال لأبي عبيدة ثلاث كلمات، لأنْ يكونْ قالهنّ لي، أحبَّ إليّ من حُمْر النَّعمَ. قالوا: ماهُنَّ يا خليفة رسول الله ؟ قال: كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فقام أبو عبيدة، فأتبعه رسول الله ﷺ بَصَره، ثم أقبل علينا فقال: «إنّ ههنا لكتفين مؤمنتين».

وخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتحدّث، فسكتنا، فظَنّ أنّا كنّا في شيء كرهنا ان يَسْمعَه. قال: فسكت ساعة لا يتكلّم ثم قال: «ما منْ أصحابي إلاَّ وقد كُنْتُ قائِلاً فيه لا بُدَّ إلاّ أبا عبيدة».

قال: وقدمَ علينا وفْدُ نجرانَ، فقالوا: يا محمد، ابعثْ معنا من يأخذُ لك الحقَّ ويُعْطيناه. فقال: «والذي بعثني بالحق، لأرسلنّ معكُم القَوِيَّ الأمين».

قال أبو بكر: فما تعرَّضْتُ للإمارةِ غيرَها، فرفعتُ رأسِي لأُرِيه نفسي، فقال: «قُمْ

---

(١) توفي في طاعون عمواس سنة ١٨٠هـ، طبقات ابن سعد ٣ـ ١/ ٢٩٧، الاستيعاب ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢، أسد الغابة ٣/ ٨٤، الإصابة ٢/ ٢٥٢ ـ ٢٥٤.

يا أبا عبيدة». فبعثه معهم.

وأمُّ أبي عبيدة: أُمَيْمة بنت غنم[١] بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عَميرَة.

فولدَ أبو عُبَيْدة بن عبد الله:

يزيدَ، وعُمَيْراً، وأمُّهما[٢]: هند بنت جابر بن وهب بن ضِبَاب.

وقد انقرض وَلَدُ أبي عبيدة، وولدُ إخوته، جميعاً.

وولدَ مالك بن ضبّة:

هِلالاً، وأمّه: هند بنت عامر بن صعصعة.

فولد هلالُ بن مالكٍ:

ربيعةَ، وأمُّه: سلمى بنت ظَرِب بن الحارث.

فولد ربيعةُ بن هلالٍ:

عامراً، ووَهْباً، وأبا شَدَّادٍ، وأبا سَرْحٍ، وأمُّهُمْ: ابنةُ قيس بن الحارث بن فهر.

فمن وَلَدِ مالك بن ضبة بن الحارث:

سهيل[٣]، وصَفْوان[٤]، ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة. شهِداَ بَدْراً مع النبيّ ﷺ، وأمُّهما: بيضاءُ، وأسمها دعْدٌ[٥] بنت جَحْدم بن عمرو بن عائش.

واستُشْهدَ صفوانُ /٤٠٣/ بن بيضاءَ يوم بَدْرٍ.

وسَهْلُ بن بيضاءَ[٦]، الذي مَشَى إلى النَّفَر القرشيّين في الصحيفة التي كتب مُشركو قريشٍ على بني هاشِمٍ[٧]، وفي ذلك يقولُ أبو طالب[٨]:

هُمُ رَجعُوا سَهْلَ بن بيضاءَ راضياً فسُرَّ أبو بكْرٍ بِهَا ومحمّدُ

---

(١) جمهرة أنساب العرب ١٧٦: بنت عثمان.

(٢) في الأصل: (أمهم).

(٣) في الأصل: (سهل)، وهو خطأ. وينظر عنه: تهذيب الأسماء واللغات ١٣٩.

(٤) نقعة الصديان، مجلة (المورد) ٢: ١٩٨٧م، ص ١٦٥.

(٥) أسد الغابة ٥/٤١١.

(٦) لم يرد في: نسب قريش.

(٧) جمهرة أنساب العرب ١٧٧.

(٨) مرّ البيت.

وعِيَاض بن غَنْم[١] بن زُهَيْر بن أبي شدَّاد بن ربيعة بن هلال، كان شريفاً، ولهُ فُتوح بناحيةَ الجزيرة في زمن عُمَر بن الخطاب. وهو أوّل من أجتازَ الدرب إلى الرُّوم. وقد ذكره عبيد الله بن قيس الرقيات فيمن ذكر من أشراف قريشٍ فقال[٢]:

وعياضٌ منّا عياضُ بن غَنْمٍ ... كانَ من خيرِ مَنْ أجنَّ النساءُ

وعمرو، ووهبٌ، ابنا أبي سَرْح بن ربيعة بن هلالٍ، شهدا بدْراً مع النبي ﷺ.

وولَدَ[٣] قيس بن الحارث[٤]، الذي يقال له «الخُلَج»:

عَدِيّاً، وعلقمةَ.

فولد عديّ بن قيس:

صُبْحاً، وسناناً.

فولد صُبح:

عامراً.

فولدَ عامرٌ:

ربيعاً.

فولدَ ربيعٌ:

الهُذَيل، وأوْساً.

فولدَ الهذيلُ:

دُبَيَّة، وهَرْمةَ، ونُجيَّةَ[٥].

---

(١) نسب قريش ٤٤٦، جمهرة أنساب العرب ١٧٧، وأضاف: «وولي الجزيرة لعمر»، الاستيعاب ٣/ ١٢٣٤.

(٢) ديوانه ٩٤، وفيه: «خير ما».

(٣) من هنا إلى نهاية (إبراهيم بن علي... بن هرمة..) أورده ابن عساكر. ينظر: معجم الشعراء من تأريخ مدينة دمشق ١/ ٢٢٥.

(٤) في الأصل (الربيع) وهو خطأ واضح، صححناه من: نسب قريش ٤٤٦.

(٥) في هامش الأصل: (.. ونَجَبَة).

فمن ولد هَزمة بن الهُذَيل:

إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر [بن هرمة][1] بن الهذيل، الشاعر[2].

ومن الخُلَج:

جعفر بن الحكم، كان من فتيان البصرة وشعرائها، وهو الذي يقول:

خَـلَـتِ الـبَـصْـرَةُ مـن أقـذائـهـا … وخَـلَـوْنـا بـالـرَّعـابـيـب الـخُـرُد

ومنهم: جعفر بن عيينَة بن الحكم، كان ذا شَرَفٍ ومُروءةٍ.

ومن الخُلُج: هارون بن محمّد، ولي شُرَط المدينة.

وابنه: سفيان بن هارون، وليَ شرط المدينة أيضاً.

حدثنا الزبير قال: حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب: أنّ فَهْماً قتلوا قتيلاً من بني الحارث بن فِهْر، وأن بني الحارث ساروا إليهم في ثنيّة لهم حتى أشرفوا على ماءٍ يدعى فَرْثة، وأنَ فَهْماً جمعوا لهم، فأخذوا عليهم بنقابِ سَرَاتهم، وهي سراةُ فَهْم، وأنّهم اقتتلوا، فلم يبق من بني الحارث بن فهرٍ إلا الشراداتُ، فرجعَتْ فلولُ بني الحارث بنِ فهْر إلى قُريشٍ، فقسَمْهُم قُرَيْش.

فكان في بني عبد شَمْسٍ مِنْهُم آل أبي همهمة، والطريف بن عُمَيْر.

وكان في بني زهرة آل أبي إسرائيل، وبنو قراد.

وكان في تيمٍ بنو قابوس. وكان في بني عديّ بن كعبٍ آل الأخثم، الذي قيل لهُمْ:

أَبْشِرْ بخيرٍ حينَ تَلْقَى عامراً … نَشْوانَ يبرُقُ وجْهُهُ كالدّرهَمِ

لمّا رآني عارياً ذاَ خَلَّةٍ … ألقَى عليّ رِداءَه ابنُ الأخْثَمِ

هو عامر بن الأخثم.

وكان فيهم ذو القَلْبين، وهو أبو معمر[3].

---

(١) ما بين العضادتين زيادة ضرورية.

(٢) ترجمته في: طبقات الشعراء ٢٠، الأغاني ٦/ ١٢٧ تاريخ بغداد ٦/ ١٢٧، شرح شواهد المغني ٢/ ٦٨، التحفة اللطيفة ١/ ٨٠ ـ ٨١، الوافي بالوفيات ٦/ ٥٩.
حقق ديوانه المرحوم محمد جبار المعيبد، النجف الأشرف ١٩٦٩م، كما حقّقَهُ محمد نفاع وحسين عطوان بدمشق في السنة نفسها.

(٣) هو جميل بن معمر الجمحي، وقد مَرَّ.

وكان في بني عمران بن مخزوم بنُو إياس، وهو الذي قال له أبو طالبٍ[(١)]:

خالي الوليدُ قد رَأيتُمْ مكانَهُ وخالُ أبي العاصي إياس بن مَعْبَدِ

وكان معبدُ بن وهب تبنّاه، وكان يُقال [له][(٢)] إياس بن معبد.

وكان في بني مُنقِْذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤي: الجُنيدَة بن قيس.

فلما كانت خلافة عمر بن الخطّاب، وجدُهم في بُطُون قريشٍ، فجمعهم فَجَعَلَهم إلى قومهم، وعلى عرافتهم.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن حسن، عن محمد بن طلحة الأحمريّ، عن عثمان بن عبد الرحمن: أن بني قُرَاد، من بني الحارث بن فهر، الذين لهم الرَّدْمُ الذي يقال له رَدْمُ بني جُمَح بمكة[(٣)]. وله يقول بعضُ شعراء أهل مكة:

سأحبسُ عَبْرةٌ وأُفيضُ أُخرى إذا جاوزْتُ رَدْمَ بني قُرَادِ[(٤)]

ومن ولد خالد بن أميّة بن ظرب بن الحارث بن فِهر:

سُبَيْع بن عمرو، الذي /٤٠٤/ يقول له أبو طالب[(٥)]:

كما قد لقينا من سُبَيْع ونوفلِ

ومن بني الحارث بن فهر:

محمد بن أبي مالك، يُعرف بقَلُوص، بلغَ سنّاً عالية، وكان ذا قُعْدُد فهر بن مالك، كان هو وقُصَيّ بن كلاب في القُعْدُدِ بفهر بن مالك سواء. وتُوُفي وقد مضى صدرٌ من ولاية بني العباس.

فهؤلاءِ بنو الحارث بن فهر.

وولدَ مُحَارِب بن فِهرٍ:

شيبان بن مُحَارب، وأُمُّهُ من خزاعة.

وشمخ بن محارب.

---

(١) مَرّ البيت.

(٢) زيادة ضرورية.

(٣) ينظر: معجم ما استعجم ٢/ ٢٤٥.

(٤) أخبار مكة ٩٩٢.

(٥) أخَل بِهِ ديوانُهُ بطبعتيهِ.

فولد شيبانُ بن مُحَارب:

عمرو بن شيبان، وأمّه: دَعْدُ بنت الحارث بن فهر[١].

وحبيباً[٢]، ودريداً، وواثلة، لا عقب له، وأمهم: دعدُ بنت منقذ بن عامرة.

فولد عمروُ بنُ شيبان:

وائِلَة، وحبيباً، وردّاداً، وجحوانَ، وهلالاً، بني عمرو بن شيبان.

فولدَ وائلة بن عمروٍ:

ثعلبة، وأسَداً، ومعْبَداً، وسواداً.

فولدَ ثعلبة بن وائلة:

وهْباً، وخُداشاً.

فولدَ وهب بن ثعلبة:

مالكاً الأكبرَ، وخالداً الأكبراً، والجُدَيْع، وخلَفاً، وعبدَ العُزّى، ومالكاً الأصغر، وخالداً الأصغر، وناقِشاً[٣]، وعَمْراً، بن وهب.

فولدَ خالدُ الأكبر بن وَهْب:

قيْساً، وعَمْراً، وجُنَادةَ.

فولد قيس بن خالد:

الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر[٤].

ـ كان الضحّاكُ مع معاوية، فولاّهُ الكوفة.

وهو الذي صلّى على معاوية وقام بخلافته حتى قدِم يزيد بن معاوية.

وكان قدْ دعا لابن الزبير وبايعَ له، ثم دعا إلى نفسه، فقتله مروان بن الحكم يوم مَرْج راهطٍ[٥].

---

(١) في الهامش تعليق لم يتَّضِحْ.

(٢) لم يرد في: نسب قريش ٤٤٧.

(٣) نسب قريش: قيساً. وأضاف: (ثعلبة).

(٤) تهذيب ابن عساكر ٧/ ٤، الاستيعاب ٢/ ٧٤٤ـ٧٤٦، الأعلام ٢١٤ ـ ٢١٥.

(٥) أيام العرب في الإسلام ٤٣٦ ـ ٤٤٩. كان قتله سنة ٦٥هـ.

وكان على شُرَط معاوية.

وفي بيت أخته فاطمة بنت قيس، اجتمع أهلُ الشُّورى وخطُبوا فيه خُطَبهم المأثورة. وكانت امرأة نجُوداً، والنجود النَّبيلةُ ـ رُوِيَ عنها حديثُ تميم الداريّ[١].

وابنه: عبد الرحمن بن الضحّاك، ولاّهُ يزيد بن عبد الملك المدينة والموسم.

حدثنا الزبير قال: حدثنا[٢] عمامة بن عمرو قال: كان عبد الرحمن ابن الضحّاك برّاً بقريش، وكان يقول: ابْغُوني رجُلاً من قريشٍ عليه دَينٌ أو له عيالٌ.فإذا دلّوهُ عليه استعمله على بعضِ أعماله ثم قال له: من عال بعدها فلا اجتبر.

قال: وكان يزيد بن عبد الملك قد ولاّهُ بناءَ داره بالمدينة، التي تعرف بدار يزيدَ. وكان يرسلُ إلى قواعد القرشيّات يشترينَ حُمُراً بدويّة، ثم يجعلُ تلك الحُمُر في نقل الحجارة واللبن والمدَر، ويَعْلِفُها، ويَعطيهنّ في كُلّ حمارٍ درهمين.

حدثنا الزبير قال: و[٣] حدثنا عمامة بن عمرو السَّهْمي، عن رجل من خُزَاعة، عن مولى لمحمّد بن ذكوانَ، مولى مروان، فارسيٌ: انه لما جاء عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس عَزْلُهُ وَعمل النَّصْري، وكان بالعَرْصة[٤]، أرسل إلى محمد بن ذكوان (بالمدينةِ، فجاءه. قال: قال لي محمد بن ذكوان)[٥]: «أمسك دابتي». وصعد إليه فقال له: يا محمد بن ذكوان: قد علمت رأيي فيك، وقضائي حوائجك، وقد جاء من عمل هذا الغلام النصريّ ما رأيت، ولا ينبغي لمثلي أن يقيم له في سنّي وموضعي يتعبّثُ بي، فأشرْ عليَّ. فقال: أنا أذُنُ القوم السامعةُ وعينهم الناظرة، ولا يستقيم لي أن أشير عليك بشيء لعلّه يقع بخلافهم. قال: يا محمد بن ذكوان أشِره عليّ. فأبى وأعط [٦] عليه، فقال عبد الرحمن بن الضحاك:

رَمَيْتُ بالهمّ غيرِي إذا رُميتُ بِهِ ... ولَمْ أُقِمْ غَرضاً للهمِّ يَرْميني

---

(١) تميم بن أوس بن خارجة، الصحابي. تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤. وقد روى رسول الله ﷺ قصة الجساسة وقصة الدجّال.

(٢) في هامش المخطوطة: (وحدثني: س).

(٣) الزيادة عن الهامش، وقد ظهر منها: (وحدّ) والباقي أكله التصوير.

(٤) العرصة: موضع على بعد ثلاثة أميال من المدينة. معجم ما استعجم ٣/ ١٩٦.

(٥) ما بين القوسين من الهامش.

(٦) هكذا وردت في الأصل، مهملة الإعجام.

شُدّوا على إبلكُمْ، واستبطِنوا الوادي، وأمُّوا بها الطريقَ، فإنّي مُسَلّم على النبيّ ﷺ ولاحِقكُمُ، ففعلَ. فرُدّ من الطريق فوَقَفَ للناسِ ـ وكذلك كانتْ بنو أمية تفعل بالعاملِ إذا عَزَلَتْهُ. فكان يمُرُّ به القرشيون، / ٤٠٥/ فيعدِلُون إليه، ويثنون عليهِ، ويجلسون، حتى صاروا حلقَةً ضخمةً. وسقط خُفّ رجليه من الشمس حَتى حُمِل حملاً.

ـ وسويد بن كلثوم بن قيس، وَلِيَ دمشق.

ومنهم: حبيب بن مسلمة[١] بن مالك الأكبر بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، كان شريفاً، وكان قد سمع من النبي ﷺ.

وكان يقال له: حبيبُ الرُّوميّ، من كثرة دخوله عليهم، ومَاينالُ منهم من الفتوح. وله يقول شريحُ بن الحارث[٢]:

ألا كُلُّ من يُدْعَى حبيباً، ولو بَدَتْ مروءتُهُ، يفدى حبيبَ بني فِهْرِ[٣]

هُمَامٌ يَقُودُالخيلُ حتّى كأنّما يَطَأن برَضْرَاض الحصَى جَاحِم الجَمْرِ

وكان حبيبٌ رجُلاً تامَّ البدن، فدخل على عمر بن الخطّاب فقال له عُمر: إنّك لجيّدُ القناة! قال: إني جيدُ سنانها.فأمر به عمر يُدْخَلُ دار السلاح، فأُدْخِل، فأخذ منها سلاحَ رجل.

وكان عثمان بن عفّان بعثه هو وسلمان بن ربيعة[٤] إلى ناحية أذْرَبيجان، كان أحدهما ممداً لصاحبه، فاختلفوا في الفيء، فتواعد بعضُهم بعضاً، فقال رجلٌ من أصحاب سلمان[٥]:

إن تقتلوا سلمان نقتُل حبيبكُمْ وإن ترحَلُوا نحو آبن عفّان نَرْحَلِ

وكان معاوية قد وجّههُ في جَيْشٍ لنصرة عثمان بن عفّان حين حُصِر، فلمّا بلغ وادِي القُرَى، بلغه مقتلُ عثمان، فرجعَ.

---

(١) الاستيعاب ١/ ٣٢٠، العقد الثمين ٤/ ٥٠.

(٢) شريح بن الحارث القاضي. طبقات ابن سعد ٦/ ١٣١، مشاهير علماء الأمصار ٩٩، جمع شعره د.عبد المجيد الأسداوي في كتابه (مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم) المنيا، ١٩٩٣م.

(٣) مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم ١٤.

(٤) أخباره في: الحيوان ١/ ٩٢، المعارف ١٩١، ٢٤٣.

(٥) الخراج وصناعة الكتابة ٣٢٥، البداية والنهاية ٧/ ١١٦، فتوح البلدان ٢٠١، الكامل في التاريخ ٣/ ٦٧.

وقد ذكرهُ حسّان بن ثابت[١]:

إلاّ تَـبُـوؤوا بـحـقّ الله تـعـتـرِفـوا بغارةٍ عُصَبٍ[٢]. من خَلْفِها عُصَبُ

فيهِمْ حبيبٌ شهابُ الموتِ يَقْدمُهُمْ مُشَمِّراً قد بدا في وَجْهه الغَضَبُ

وولدَ خراشُ بنُ ثعلبة:

ثَعْلَبَةِ. وأمُّه: ابنةُ ضِباب بن حُجَيْر بن عمرو بن مَعِيص، عِدَادُهم مع بني تميم، من بني حُدَّان بن قُرَيْعٍ.

وولَدَ حبيب بن عمرو بن شيبان:

عمرو بنَ حبيب، يقال له: آكِلُ السَّقْب، لأنّه أغارِ على بني بكْرٍ، ولهُمْ سَقَبٌ يعبُدُونه، فأخذه فأكله.

والأحبَّ، وظَهْرا، إبني حبيب، وأمُّهما: السَّوْداء بنت زهرة بن كلاب.

وتَيْماً، وأمُّه: من بني الأدْرَم.

ومن ولدِ عمرو بن حبيبِ آكِل السّقْبِ:

ـ ضرارُ بن الخطّاب[٣] بن مرداس بن كبير بن عمروٍ، وأمُّهُ: ابنة أبي عمرو بن أميّة، أُخت أبي مُعَيط.

وكان ضرارُ بن الخطّابِ يوم الفجار على بني مُحَارب بن فِهْر[٤].

وكان أبوه: خَطّابُ بن مرداسٍ يأخذُ المرباعَ، وهو الذي غزا بني سليم، وهو رئيس بني فهر.

وكان من فرسان قُرَيْشٍ وشعرائهم. وهو الذي[٥] يقول يومَ أُحُدٍ[٦]:

---

(١) ديوانه ١/ ١٢٠.

(٢) الديوان: كتائباً عصباً.

(٣) ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٥/٣٣٦، تاريخ بغداد ١/ ٢٠٠. الاستيعاب ٢/٧٤٨، الأعلام ٣/ ٢١٥.
جمع شعره د. فاروق أسليم، بيروت، ١٩٩٦.

(٤) طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٥٣.

(٥) ورد بعده (غزا بني سليم) ثم ضرب عليها، لأنها خطأ.

(٦) ديوانه ٦٨ ـ ٦٩.

القومُ أعلمُ لولا مقْدَمي فَرَسِي ... إذْ جالتِ الخيلُ بين الجِزْع والقاعِ
ما زالَ منا بجنب الجرّ من أُحُدٍ ... أفلاقُ[١] هامٍ تَزَقّى أمُرها شاعِ
وفارسٌ قد أصابَ السيفُ مَفْرِقَهُ ... أفلاقُ هامته كِقرْوة[٢] الرَّاعي
فلا نُدبتُ إلى خُوْرٍ ولا كُشُفٍ ... ولا لئامٍ غداة الرَّوْع[٣] أوْ رَاعِ
قومٌ هُمُ يضربُون الكَبشَ ضاحيةً ... ولا يُرَاعون عند الموتِ للداعي
شُمَّ مَسَاعِير محمودٌ لقاؤهُم ... وسَعْيُهم كان سَعْياً غير دَعْدَاعِ[٤]
ولا يضنُّون بالمعروف قد علموا ... لكنهم عندَ عُرْفٍ حقٌّ سُمَّاع

قوله: شاع، يريد شائع، قال الله تعالى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾[٥] معناه: هارٌ. وقال الحارث بن خالد بن العاص المخزومي[٦]:

القَلْبُ تاقٍ إليكُمْ كي يُلاقيكُمْ ... كما يتُوقُ إلى مَنْجَاته الغَرِقُ

يريد بقوله: تَاقٍ، تائق. وقال العجّاج:

لاثٍ بِهِ الأشاءُ والبَرْدِيُّ

/٤٠٦/ يُريد: لائث.

وقوله: (كقروة الرَّاعِي).

القِرْوَة: قدحٌ صغير يتّخذهُ الراعي.

وضرار الذي يقول[٧]:

لمّا أتتْ من بني عمّي مُلَمْلَمةٌ[٨] ... والخزرجيَّةُ فيها البِيْضَ يَأْتَلِقُ
وجرَّدُوا مشرِفيَّاتٍ مُهَنَّدَةً ... ورايةً كَجَنَاحِ النَّسْرِ تَخْتَفِقُ
قَدْ عُوِّدُوا كُلَّ يوم أنْ تكون لَهُمْ ... رِيحُ القِتالِ وأسلابُ الذينَ لَقُوا

---

(١) الديوان: (أصوات).
(٢) القروة: قدح صغير من خشب.
(٣) الديوان: البأس.
(٤) الدعداع: الضعيف البطيء.
(٥) سورة التوبة: ١٠٩.
(٦) مرَّ تخريج البيت.
(٧) ديوانه ٧٢ ـ ٧٣.
(٨) الديوان: (مزينة).

أكرهتُ مُهْرِيَ حتّى خاض غَمْرَتَهُمْ وبَلَّهُ مِنْ نجيع صَائِكٌ[١] عَلَقُ
وقلتُ: يومٌ كأيَّامٍ ومكْرُمَةٌ تُنْسِي الذي بَعْدَها مَاأنضَر الوَرق[٢]
مهلاً فدى لكُمُ أمِّي وما ولَدَتْ تَعَاوَرَ الضربُ حتى يَطْلُعَ الشَّفَقُ[٣]
خيرَّتُ نَفْسي على ما كان من وَجَلٍ مِنْها وأيقَنْتُ أن المجدَ مُستبَقُ

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه ـ وعمّي مصعب بن عبد الله، عن الضحّاك بن عثمان قال: امترَى[٤] مجلسٌ من الأوْسِ والخزرجِ، أيُّهم كان أحسنَ بلاءً يومَ أُحُدٍ، فمرَّ بهم ضِرَارُ بن الخطاب، فقالوا هذا ضِرَارٌ قد قاتلَنا يومئذٍ، وهو عالمٌ بما اختلفنا فيه، فأرسلوا إليه فتى منهُمْ فسأله: من كان أشجعَ أحُدٍ، الأوس أم الخزرَج؟ فقال: لا أدري أوسكُمْ من خزرجِكُمْ، ولكني زَوَّجْتُ يوم أحُدٍ عشرةَ منكُمْ من الحُورِ العين.

حدثنا الزبير قال: حدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه أنّ عبد الله بن جحشٍ التقى يومَ أُحُدٍ هو وضرار بن الخطّاب، فلمّا عرفهُ ضرارٌ قال: إليكَ يا ابن جحشٍ! وكان ضِرَارٌ قد آلى أن لا يقتُلَ مُضَرِيّاً، فقال له عبد الله بن جَحْش: ما كانَ دَمُك، يا عَدُوّ الله، أعجبَ إليّ منه الآنَ، حين جمعتَ كُفْراً وعصبيّةً! فنادى ضِرَارٌ: «يا معشرَ قريشٍ، اكفُوني ابنَ جَحْشٍ!»فانتظمُوهُ برماحِهِمْ.

وقال ضرارُ بن الخطّاب لأبي بكْرٍ الصدّيق: نَحنُ كُنَّا خيراً لقريشٍ منكُمْ، نَحْنُ أدخَلْنَاهُم الجنّة، وأنتُم أدخلتُموهم النَّار!.

وهو أحدُ الأربعة من قُرَيْشٍ الذين طفَروا الخندقَ يوم الأحزاب.

وشِعْرُهُ وحديثُهُ كثير.

وعمُّه: حَفْص بن مِرْدَاس، كان شريفاً.

---

(١) الديوان: (عانك).
(٢) الديوان: (فقلتُ... ومعركة تنبي لما خلفها ما هُزهز).
(٣) الديوان: (صبراً.. تعاوروا.. يدبر).
(٤) إمترى: جادل.

وولدَ جَخوانُ بنُ عمرو:

المُغْتَرِفَ، واسمُهُ أُهَيب[١]، وعبد الله، ومالكاً، وأُمُّهم: ابنةُ جابر بن نصر بن عبد بن عدّي بن الديل.

منهم: رَباح بن المُغْتَرِف[٢]، وكانت له صُحْبَة.

وهو شريك عبد الرحمن بن عوفٍ في التجارة.

ومرّ عمر بن الخطاب بعبد الرحمن بن عوف، ورباحُ بن المغترف يُغَنّيه غناءَ الركبان، فقال: ماهذا ؟ فقال عبد الرحمن: غير ما بأس، نلهو ونقصّر عنا السَّفَر. قال: إن كُنْتم لابُدَّ فاعِلِين[٣]، فعليكُمْ بشعر ضرار بن الخطّاب.

فولَدَ سَعْد بن عمرو:

وهباً، ومالكاً، وضَبْعاً، وأُمُّهم: سلمى بنت الأحبِّ بن الحارث بن منقذ.

منهم: نهشَلُ بن عمرو بن عبد الله بن وهب، وكان من عُظَماء قريشٍ ومُطَاعِيْهم.

وبنوه: عبد الرحمن، وعبد الله، ونضلةُ، وقَطَنٌ، وصالحٌ، قُتِلُوا يوم الحَرَّة.

وَوَلَدَ الأَحَبُّ بنُ حبيب:

حِسْلاً، وعَمْراً، وأُمُّهما: بنت عائش بن ظَرِب.

منهم: كُرْز بن جابر بن حِسْل، قُتِل يوم الفتح مع النبي ﷺ[٤].

فَوَلَدَ تَيْمُ بن حبيب:

حِذْيماً، والأخيفَ، ومُحَلِّماً، [أُمُّهم][٥]: ابنة جابر بن كبير.

وولد حِذْيَم:

أسِيداً، ومالكاً، وأُمُّهما: من خَثْعَم.

---

(١) الاشتقاق: ١٠٣: (واهب).

(٢) نسب قريش ٤٤٨، الإصابة ٤١٦٨.

(٣) نسب قريش: (لا بأس).. ولم ترد فيه (السفر) و(إن كنتم لابد فاعلين).

(٤) إلى هنا انتهى كتاب عمّه، (نسب قريش) ٤٤٨.

(٥) ما بين العضادتين زيادة ضرورية.

وولَدَ أسِيدٌ:

عوفاً، وقيساً، وحُجْراً، وعُضَيّة، وأمُّهُمْ: التَّحْفَةُ بنت عوف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤيّ.

وولَدَ شمخُ بن مُحَارب:

عُبَيْداً، ووهباً، وتيْماً، وعائذاً، وربيعةَ، وعامراً[١]، أمُّهُمُ: ابنة كلاب بن ربيعة.

فوَلَدَ ربيعةُ:

سلامانَ، وعامراً، وقيساً، وأمُّهم: ابنة عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر.

/٤٠٧/ هذا آخرُ كتاب (نسب قريش)، والحمدُ لله رب العالمين وصلواتُ الله على سيدنا محمد النبيّ وآلِهِ الأكرمين.

فَرغَ من كتْبِهِ أحمدُ بن بختيار بن علي بن محمد الماندائي الواسطيّ في سابع شعبانَ من سنة سبع وأربعين وخمس مئة، بمدينة السلام حماها الله.

بلغ عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني بمدينة السلام أوائل صفر من (.........)[٢] سنة ست وتسعين وست مئة، والحمد لله حقّ حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

حدثنا الشيخ الحافظُ أبو الفَضْل محمد بن ناصر بن عليّ بن عمر السَّلامِيُّ بقراءتِهِ علينا من كتابه يوم الخميس الثاني والعشرين من المحرم من سنة تسع وأربعين وخمس مئة، قال: أخبرنا أبو الحسين المُبارك بن عبد الجبَّار بن أحمد الصَيرَّفيّ قراءةً عليه من كتابه وأنا أسمع فأقرَّ به، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المُحسن التنوخي قراءةً عليه وأنا أسمع فأقرَّ به، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدَّمَشقيّ يوم الخميس السابع عشر من رجب سنة ست وثلاث مئة، حدثنا ابنُ شاذان قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن طاهر المُبَاشر المعروف بابن قُتَيبة قال: سمعتُ الخُضر بن داود بمكّة يقول: قدم سليمانُ بن داود الطُّوسيُّ، وهو على البريد، وكان قد اصْطَنَعَ أبو عبد الله الزُّبَيْريّ كتاب «النسب»،

---

(١) في الأصل: (غنماً)، ثم ضرب عليها، وأثبتنا ما ورد في الهامش.

(٢) عبارة غير واضحة.

فأهدى إليه هدايا بمكَّة، وأهدى إليه أبو عبد الله الزُّبَيْرُ بن بكَّار كتاب «النسب»، فقال له: احبُّ أن تقرأهُ عليَّ، فقرأهُ عليه، وسمع ابنه عبد الله أحمد بن سليمان مع أبيه الكتاب.

حدثنا أبو عبد الله الطوسي قال: توفي أبو عبد الله الزُّبَيْرُ قاضي مكّة ليلة الأحد لِتِسعٍ ليالٍ بَقِيْنَ من ذي القِعْدةَ، سنةَ ست وخمسين ومائتين، وقال أبو عبد الله: ولدتُ سنة أربعين، وتوفي الزبير بن بكّار بعد فراغنا من قراءة الكتاب بثلاثة أيَّام، وتوفي الزُّبيرْ وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة، وتوفي في مكة، وحضرتُ جِنازَتَهُ، وصلى عليه ابنه مُصعب. وكان سببُ وفَاتِهِ: أنَّه وقعَ من فوق سَطْحه، فمكث يَوْمينِ لا يتكلَّمُ، وماتَ رحمه الله.

وتوفي أبو عبد الله الطُّوسي في صفر سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وسِنُّهُ ثلاثٌ وثمانون سنة.

سُمِعَ هذا الجزءُ جَمِيعه على القاضي الأجلّ العدل تاج الدين نجم الإسلام أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن عليّ المندائي، بروايته عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي؛ قاضي البيمارستان، إجازةً بقراءة الشيخ الأجَلّ العالم عماد الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن أحمد، وأخوه أبو عبد الله الحسين، والقضاة الأجلاء: عزّ الدين أبو حامد محمد، وشرف الدين أبو جعفر علي، ابنا المُسَمَّع، وقوام الدين أبو جعفر هارون بن العباس حَيْدرة الهاشميّ الرشيديّ، وزين الدين يحيى بن الحسين بن محمد بن محمد بن رُبَيْقة، وأخوه جمال الدين يوسف ، ومحيي الدين أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد سبط الفَارِقيّ، والمشايخ: عبد القادر بن داود بن أبي نصر البَقّار، والحسين بن أبي منصور بن الحسن بن السند القزاز، وعبد الكريم بن غازي بن عبد الله الضَّرير، والأجلاء: أبو المحاسن هبة الله بن محمد بن علي بن هارون، ومحمد بن أبي السعادات بن شاكر، ونصر الدين عبد الرحمن بن صدقة بن حبون، وأبو القاسم حيدر بن علي، ومقبل بن عبد الله الحر عتيق بنت بركات، وكاتب السماع أبو الفرج عبد الله بن محمد بن هبة الله بن نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد الأزْديّ، وذلك يوم الأربعاء خامس عشر من محرم سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

اللهم صلِ على سيدنا محمد النبي وعلى آله الأكرمين.

تتمة

جمهرة نسب قريش وأخبارها

صنعة

عباس هاني الجراخ

أثبتنا ـ هنا ـ النصوص التي لم تصل إلينا من مخطوطتي الكتاب، وعثرنا عليها في المظان المختلفة. وقد حرصنا على أن تكون من كتاب «الجمهرة» تحديداً، وأهملنا بعضها، لعلمنا أنها ليست منه ولأن اسم الكتاب لم يرد صراحةً، فعلى سبيل المثال وردت نصوص كثيرة في «المغانم المطابة» للفيروزابادي (ت ٨١٧هـ)، تخصّ العقيق وأخباره، فلم نأخذ بها، لعلمنا أن للزبير كتاباً خاصاً بالعقيق، ثم أنّ هذه النصوص مطوَّلة، يبعد أن يدوّنها الزبير في كتاب خَصّه للأنساب والأخبار. وكذلك الحال مع نصٍ في أمالي القالي ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ فهو لم يرد في ترجمة عمر بن أبي ربيعة ـ في القسم الذي وصل إلينا، ومن المؤكد أنه في كتاب الزبير الخاص بأخبار عمر بن أبي ربيعة. وأيضاً ما ورد من أخبار عنه في كتاب: (روضة المحبين ونزهة المشتاقين) لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ).

وكان منهجنا في إثبات هذه (التتمَّة):

١ ـ جعلنا لكل نصّ رقماً خاصاً.

٢ ـ حاولنا أن نورد النصوص على وفق المنهج الذي سَنَّهُ مصعب بن عبد الله في كتابه (نسب قريش)، وهو المنهج الذي سار عليه الزبير.

٣ ـ حرصنا على ضبط النصوص، وأشرتُ إلى الخلل الذي ورد في المصادر.

٤ ـ زِدْنا تعليقات مهمة على تلك النصوص.

[١] [1]

قال الزبير: العرب ستّ طبقات، شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة. فالشّعب في مُضَر وربيعة، لأن القبيلة تَشَعّبَتْ منها، وسميّت قبائل، لأن العمائر تقابلت عليها، فمضر شعب، وكنانة قبيلة، وقريش عمارة، وقصي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة.

[٢] [2]

ذكر الزبير في «الأنساب» أنّ علكّ هو ابن عدنان، وكلّ من كان منهم بالمشرق ينتسبون إلى الأزد، وكلّ مَنْ كان منهم بالشام والمغرب فَهُمْ مقيمون على نسبهم.

وقال عباس بن مرداس السلمي[3]:

وعكٌ وعدنان الذين تتابعوا ... بعدنانَ حتى طُرِّدوا كلَّ مطردِ

وقال الكميتُ[4]:

وعكٌّ في مناسبها منارُ ... إلى عدنانَ واضحةَ السبيلِ

[٣] [5]

ذكر الزبير: إنَّ الذين أخرجوا (جرهم) من البيت من ولد اسماعيل هم إياد بن نزار ومن بعد ذلك وقعت الحرب بين مضر واياد فأخرجتهم مضر، ولما خرجت اياد قلعوا الحجر الأسود ودفنوه في بعض المواضع، ورأت ذلك امرأةٌ من خزاعة فأخبرتْ قومها فاشترطوا على مضر إنْ دلولهم عليه أنّ لهم ولاية البيت دونهم، فَوَفَوا لهم بذلك وصارتْ ولايةُ البيت لخزاعة، إلى أن باعها أبو غبشان لقصيّ، ويذكر أنّ مَنْ وليها منهم عمرو بن لحيّ ونصب الأصنام وخاطبه رجلٌ من جرهم:

---

(١) القرط على الكامل ٢٣٠، عيون الأثر ١/ ٣١.

(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب ٢/ ٤٠٣.

(٣) ديوانه ٦٢.

(٤) ديوانه ٣٧٠.

(٥) تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٢٣.

يـا عَـمْـرو لا تـظـلـم بـمـكـة إنـهـا بـلـد حـرامُ
سـائـلْ بـعـاد أيـن هـم وكـذاك تـخـتـرم الأنـامُ
وهـي الـعـمـالـيـق الـذيـن لـهـم بـهـا كـان الـسـوامُ

وكانت ولايةُ البيت لخزاعة وكان لمضر ثلاثُ خصال الإجازة بالناس يوم عرفة لبني الغوث بن مرة، إخوتهم، وهو صوفة، والإفاضة بالناس غداة النحر من جمع إلى منى لبني زيد بن عديّ وانتهٰى ذلك منهم إلى أبي سَيارة عُميرة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث بن كانس بن زيد، فدفع منْ مزدلفة أربعين سنة على حمار، ونسيء الشهور الحرم كان لبني مالك بن كنانة، وانتهى إلى القلمس وكان إذا أراد الناس الصدور من مكة قال: «اللهمّ إني أحللت أحد الصفرين ونسأتُ الآخر للعام المقبل» قال عمرو بن قيس من بني فراس:

ونـحـنُ الـنـاسـئـون عـلـى مـعـدٍ شـهـور الـحـل نـجـعـلـهـا حَـرَامـا

[٤][1]

من كتاب «أنساب قريش» للزّبير بن بَكار.

قال الزبير: حدّثني عمر بن أبي بكر العَدَويّ من بني عديّ بنِ كعب قال: حدّثنى يزيد بنُ عبد الملك بن المغيرة بن نوفل، عن أبيه، قال: اصطلحتْ قريشٌ على أن وَلِيَ هاشم بعد موتِ أبيه عبدِ مناف السِّقاية والرِّفادة، وذلك أنّ عبد شمس كان يسافر، قَلَّ أنْ يقيم بمكّة، وكان رَجُلاً مَعِيلا[2]؛ وكان له ولدٌ كثير، وكان هاشم رجلاً مُوسراً، فكان إذا حضر الحجُّ قام في قريش فقال: يا معشرَ قريش، إنّكم جيرانُ الله، وأهلُ بيته وإنه يأتيكم في هذا الموسمِ زُوّار اللهِ يعظّمون حُرمةَ بيته، فهمْ لذلك ضيفُ الله، وأحَقُّ ضيف بالكرامةِ ضيفُ الله، وقد خَصّكم الله بذلك، وأكرَمَكم به، ثم حَفِظ منكم أفضلَ ما حفظ جارٌ من جاره؛ فأكرِموا ضيفه وزوّاره؛ فإنهم يأتون شعثاً غُبراً من كل بلد ضَوامِرَ كالقِداح، وقد أرجَفوا[3] وتفَلّوْا وقملوا[4] وأرْمَلوا، فاقْرِوهم وأعِيْنُوْهُم. قال:

---

(١) شرح نهج البلاغة ١٥/٢٠٩.
(٢) أعال الرجل يعيل؛ إذا كثر عياله.
(٣) ارجفوا: أكثروا من ذكر الأخبار السيئة،
(٤) قملوا: كثر فيهم القمل. أرملوا: نفد زادهم.

فكانت قريش تترافد على ذلك، حتى إنّ كلّ أهلِ بيت ليرسُلون بالشيء اليسير على قدرِ حالهم، وكان هاشمٌ يخرج في كلّ سنة مالاً كثيرا، وكان قومٌ من قريش يترافدون؛ وكانوا أهلَ يسار، فكان كل إنسان ربما أرسَل بمائة مثقالِ ذهب هِرَقليّة[١] وكان هاشم يأمر بحياضٍ من أدَم تُجعَل في مَواضِع زَمْزم من قبل أن تُحفَر؛ يُستقَى فيها من البئار الّتي بمكّة، فيشرب الحاجّ، وكان يطعمهم أوّل ما يُطعم قبلَ يومِ التّرْوِيةَ بيوم بمكّة وبمنىً وبُجْمع وعَرَفة، وكان يَثرد لهم الخُبز واللّحم والسّمن والسّويق والتّمر، ويحمل لهم الماء فيسقون بمنىً، والماء يومئذ قليل، إلى أن يَصدُر الحاجّ مِنْ مِنَى، ثم تنقطع الضِّيافة، وتتفرّق الناسُ إلى بلادهم.

قال الزبير: وإنما سُمّي هاشماً لهَشْمِهِ الثَّرِيد، وكان اسمُه عمرا، ثم قالوا: «عَمْرو العلا» لمعاليه. وكان أوّل من سَنّ الرّحْلتين: رحلةً إلى الحبشة، ورحلةً إلى الشام، ثم خرج في اربعين من قريش فبلغ غَزّة، فَمرِض بها، فمات، فدفنوه بها، ورجعوا بتركته إلى ولده. ويقال: إن الّذي رجع بتركته إلى ولده أبو رُهْم عبد العُزّى بن أبي قيس العامريّ من بني عامر بن لؤي.

قال الزبير: وكان يقال لهاشم والمطلب: البَدْران، ولعبد شمس ونَوْفل الأَبْهران.

قال الزّبير: وقد اختُلِف في أي ولد عبد مناف أسنّ، والثّبت عندنا أن أسنَّهم هاشم. وقال آدم[٢] بنُ عبد العزيز بن عمرَ بن عبد العزيز بن مَرْوان:

يا أمينَ اللهِ إني قائلٌ ... قولَ ذي دِينٍ وبِرٍّ وحَسَبْ[٣]
عبدُ شَمْسٍ لا تُهِنْها إنما ... عبدُ شمسٍ عمُّ عبد المطّلبْ
عبدُ شمسٍ كان يَتْلو هاشماً ... وهُما بعدُ لأمٍّ ولأبْ

قال الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن محمد بن طَلْحة، عن عثمان بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله بنُ عبّاس: والله لقد علمتْ قريشٌ أنّ أوّل من أخذ الإيلاف وأجاز لها العِيَرات[٤] لهاشم، والله ما شدّت قريش رحالاً ولا حَبْلا بسفر،

(١) هرقلية: نسبة إلى هرقل ملك الروم؛ وهو أول من ضرب الدنانير.
(٢) ترجمته في الأغاني ١٥/ ٢٨٥، تاريخ بغداد ٧/ ٢٥-٣٠، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٤.
(٣) الأبيات في تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٢/ ٣٦٦.
(٤) العيرات، كل ما امتير عليه إبلاً كانت أو حميرا أو بغالا، واحدة عير.

ولا أناختْ بعيراً لحَضر إلا بهاشم، والله إنّه أوّلُ من سَقَى بمكّة ماءً عذبا، وجَعَل بابَ الكَعْبة ذَهباً لَعبد المطّلب.

قال الزبير: وكان قريش تجّاراً لا تَغْدو تجارتهم مكة إنّما تَقدم عليهم الأعاجم بالسِّلع فيشترونها منهم، يتبايعون بها بينهم، ويبيعون من حَولهم من العرب، حتّى رحل هاشم بن عبدِ مناف إلى الشام، فنزل بقَيْصَرَ، فكان يذبح كلّ يومٍ شاةً، ويصنع جَفْنه من ثريد، ويدعو الناس فيأكلون، وكان هاشمٌ من أحسن الناس خَلْقا وتماما، فذُكر لقيصَر، وقيل له: هاهنا شابٌّ من قريش يهشم الخبز، ثم يصبُّ عليه المَرق، ويفرِّغ عليه اللّحم، ويدعوُ الناسَ. قال: وإنّما كانت الأعاجمُ والرّوم تَصنَع المَرق في الصِّحاف، ثم تأتدم عليه بالخبز، فدعا به قَيصرُ، فلمّا رآه وكلّمه أُعجب به، وجَعَل يُرسِل غليه فيدخُل عليه، فلمّا رأى مكانه سأله أن ياذن لقريش في القدوم عليه بالمتاجر، وأن يكتب لهم كتبَ الأمان فيما بينهم وبينه، ففعل. فبذلك أرتفع هاشمٌ من قُرَيش. قال الزُّبير: وكان هاشم يقوم أوَّل نهار اليوم الأوَّل من ذى الحجّة فيُسند ظهرَه إلى الكعبة من تلقاء بابها فيخطب قريشا فيقول: يا معشرَ قريش، أنتم سادة العرب، أحسَنُها وجوهاً، وأَعْظَمُها أحلاماً، وأوسَطُها أنساباً، وأقرَبُها أرحاماً. يا معشر قريش، أنتم جيرانُ بيتِ الله، أكرَمَكم بولايته، وخَصَّكم بجواره دون بنى إسماعيل، وحَفِظ منكم أحسَن ما حَفِظ منكم جارٌ من جاره، فأكرموا ضيفه وزُوّار بيته، فإنَّهم يأتونكم شُعْثا غُبْرا من كل بلد. فوَرَبِّ هذه البَنيَّة، لو كان لى مال يَحْمل ذلك لكُفيتُموه، ألا وإنّى مخرِج من طيّبِ مالى وحلاله مالم تُقَطع فيه رَحم، ولم يؤخذ بظُلْم، ولم يدخل فيه حرام، فواضعُه؛ فمن شاء منكم أن يفعلَ مثلَ ذلك فَعل، وأسألكم بحرمه هذا البيت ألا يُخرج منكم رجلٌ من ماله لكرامة زوار بيتِ الله ومَعُونتهم إلا طيّبا لم يؤخذ ظلما، ولم تُقَطع فيه رَحم ولم يُغتصب. قال: فكانت قريشٌ تُخرج من صَفْو أموالهما ما تحتمله أحوالُها، وتأتى بها إلى هاشم فيَضَعه في دار النّدوة لضيافة الحاجّ.

قال الزبير: وممَّا رَثَى به مَطْرود الخزاعيُّ هاشماً قوله(١):

مـاتَ الـنّـدَى بـالـشـام لـمّـا ثَـوَى ... أَوْدَى بـغَـزّةَ هـاشـمٌ لا يـبـعـدِ

(١) شعره، مجلة البلاغ ١: ١٩٧٧م، ص٤٣.

فـجِـفـانُـه رُذُمٌ[١] لـمـن يَـنـتـابُـه   والـنَّـصـر أدنـى بـالـلّـسـان وبـالـيَـد

ومن مراثيه له[٢]:

يا عين جُودِي وأذْرِي الدّمعَ واحتفِلي   وأبكي خَبيئةَ نفسِي في المِلمّاتِ
وأبكي على كلّ فَيّاضٍ اخى حَسَبٍ   ضَخْمِ الدَّسِيعة وَهّاب الجزيلاتِ
ماضى الصَّريمة عالِي الهمّ ذى شَرَف   جَلْدِ النَّحِيزة حَمّال العظيماتِ
صَعب المقَادةِ لا نِكْسٌ ولا وَكَلٌ   ماضٍ على الهوْل مِتْلاف الكَرِيماتِ
مَحض توسّط من كعبٍ إذا نُسِبوا   بُحْبوحةَ المَجْد في الشُّمّ الرَّفيعاتِ
فأبكى على هاشم في وُسَط بَلْقَعةٍ   تَسْقى الرّياح عليه وَسْط غَزّاتِ
يا عين بكّى أبا الشُّعْث الشَّجيّات   يَبْكينَه حُسَّراً مِثْل البُنَيّاتِ
يَبكِين عَمْرَو العُلا إذ حان مَصرعَهُ   سَمْح السجّية بسَّام العَشيّاتِ
يَبكِينَه مُعْوِلات في مَعاوِزِهَا   يا طُولَ ذلك من حزْنٍ وعَوْلاتِ
محزّمات على أوساطهنَّ لما   جَرّ الزمان مِنَ أحداثِ المُصِيباتِ
أبيتُ أرعَى نجومَ اللّيل مِن ألَمٍ   أبْكِي وتَبكِي مَعِي شَجْواً بُنَيّاتِي

قال الزُّبير: وحدّثني إبراهيمُ بن المنذر، عن الواقديّ، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن عكْرِمة، عن ابن عباس، قال: أوّل من سَنّ دِيَةَ النّفس مائةً من الإبل عبدُ المطلب، فجرَت في قريش والعَرَب سنّتُه، وأقرّها رسول الله ﷺ. قال: وأمُّ عبد المطلب سلْمى بنت عَمْرو بن زَيد بن لَبِيد، من بنى النّجّار من الأنصار، وكان سبب تزوّج هاشمٍ بها أنّه قَدِم في تجارة له المدينة، فنزل على عمرو بن زيد، فجاءتْه سَلْمى بطعامٍ فأعجبتْ هاشما، فخطبها إلى أبيها، فأنكَحَه إيّاها، وشَرَط عليه أن تَلِد عند أهلها، فبَنَى عليها بالمدينة، وأقام معها سنتين، ثم ارتَحَل بها إلى مكة، فحملتْ وأثقلَتْ، فخرج بها إلى المدينة، فوضعها عند أهلِها، ومضى إلى الشام، فمات بغَزّة من وجهه ذلك، وولدت عبد المطلب، فسمّتْه (شيبة الحَمْد)، لشعْرةٍ بيضاء كانت في ذَوائبه حين وُلد؛ فمكث بالمدينة ستَّ سنين أو وثمانياً. ثم إنّ رجلا من تِهامةَ مَرّ

(١) الرذم: القصاع الممتلئة.
(٢) شعره، (البلاغ ١: ١٩٧٧م)، ص ٣٨ ـ ٣٩.

بالمدينة، فإذا غِلمانٌ ينتضلون، وغلامٌ منهم يقول كلّما أصاب: أنا ابن هاشِم بن عبد مناف، سيّد البَطْحاء، فقال له الرجل: من أنتَ يا غلام؟ قال: أنا ابنُ هاشم بن عبدِ مناف. قال: ما اسمُك؟ قال: شَيْبة الحمد، فانصَرَف الرجل حتّى قَدِم مكّة، فيجد المطلب بن عبد مناف جالسا في الحِجْر، فقال: قُم إليّ يا أبا الحارث، فقام إليه، فقال: تعلم أنّي جئت الآن من يَثرِبَ فوجدتُ بها غِلمانا يَنْتَضِلون.... وقَصّ عليه ما رَأى من عبد المطلب، وقال: إنه أَضرَبُ غلامٍ رأيتُه قطّ، فقال له المطلب: أغفلتُه واللهِ! أما إني لا ارجع إلى أهلي ومالي حتى آتيه، فخرج المّطلب حتى أتَى المدينةَ، فأتاها عِشاء، ثم خرج براحلته حتّى أتى بني عَدِيّ بن النّجّار فإذا الغِلْمان بين ظَهْرَاني المجلس، فلما نظر إلى ابن أخيه قال للقوم: هذا ابن هاشم؟ قالوا: نَعَم، وعَرَفه القوم فقالوا: هذا ابنُ أخيك، فإن كنتَ تريد أَخْذَه فالساعة؛ لا نعلم أمّه، فإنّها إن علمتْ حُلْنا بينك وبينَه. فأناخ راحلتَه، ثم دعاه فقال: يا بنَ أخي، أنا عمُّك، وقد أردتُ الذَّهابَ بك إلى قومك، فأركَب، قال: فوالله ما كَذب أن جلس على عَجُز الرّاحلة، وجَلَس المطلب على الرّاحلة ثم بعثها فانطلقتْ، فلمّا علمتْ أمّه قامت تدعو حزنها على ابنها، فأُخبرتْ أنّه عمه، وأنه ذهب به إلى قومه. قال: فانَطلَق به المطلب فدخل به مكة ضَحْوةً، مُردِفَه خلفَه، والناسُ في أسواقهم ومجالِسهم، فقاموا يرحِّبون به ويقولون: مَن هذا الغلام معك؟ فيقول: عبدٌ لي ابتعتُه بيَثْرِب، ثم خرج به حتى جاء إلى الحَزْوَرَة فأبتاع له حُلّة، ثم أدخَله عَلَى امرأتِه خديجةَ بنت سَعْد بن سَهْم، فرجَّلت شعرَهُ، ثم ألبَسَه الحُلّة عشيّة، فجاء به فأجلَسَه في مجلس بن عبد مناف، وأخبرَهم خبرَه، فكان الناسُ بعد ذلك إذا رأوه يطوف في سِكَك مكة وهو أحسن الناس يقولون: هذا عبدُ المطلب ـ لقولِ المّطلب: هذا عبدي ـ فلَجّ به الاسم، وترك به شيبة.

وروى الزبير أنّ سلمَى أمّ عبد المطلب حالت بين المطلب وبين ابنها شيبة، وكان بينها وبينه في أمره محاورة، ثم غلَبَها عليه؛ وقال:

عرفتُ شيبةَ والنجّارُ قَدْ حَلفتْ أبناؤها حولَه بالنّبل تَنتضِلُ

[٥][1]

الزبير بن بكار في كتاب «النسب»:

قال حذافة العذريّ[2]:

بني شيبة الحمد الكريم فعالُه ... يضيء ظلام الليل كالقمر البدرِ

لساقي الحجيج ثم للشيخ هاشم ... وعبد مناف ذلك السيد الغمرِ

أبو عتبة الملقى إليَّ جواره ... أغرّ هجان اللون من نفر غُرِّ

أبوكم قصيٌّ كان يدعى مجمّعاً ... به جَمَعَ الله القبائل من فِهْرِ

كُهولُهمُ خيرُ الكُهولِ ونَسْلهمْ ... كنَسْل الملُوك، لا يَبُور ولا يَجري

مُلوكٌ وأبناءُ الملوكِ وَسادَةٌ ... تَفلّقُ عنهم بَيضة الطائر الصَّقْرِ

مَتى تَلقَ منهمْ طامِحاً في عِنانِه ... تَجدْه عَلَى أجراء والدِه يجري

هُم ملئوا البَطْحاء مَجداً وسُؤدُداً ... وهمْ نَكّلوا عنها غواةَ بني بَكْرِ

وهم يَغفِرونَ الذّنب يُنقَم مثلُه ... وهمْ تركوا رأي السفاهة والهُجْر

أخارجَ إما أهلِكَنّ فلا تَزَلْ ... لهمْ شاكرا حتّى تُغيَّبَ في القَبْرِ

قال الزبير: وحدّثني عن سبب هذا الشعر محمد بن حَسَن، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، قال: إن رَكْبا من جُذامَ خَرَجوا صادرين عن الحجّ من مكة، ففَقدوا رجلا منهم عاليةَ بيوتِ مكة، فلقوا حُذافة العُذْريّ، فربطوه وانْطَلقوا به؛ فتلقّاهم عبدُ المطلب مقبلا من الطائف ومعه أبنه أبو لهب يقود به؛ وعبدُ المطلب حينئذ قد ذهب بصرُه، فلّما نظر إليه حُذافة بنُ غانم هَتَف به؛ فقال عبدُ المطلب لابنِه: «وَيْلَكَ! مَن هذا؟» قال: «هذا حذافة بنُ غانم مربوطاً مع ركب». قال: «فألحقهم فسَلهم ما شأنُهم وشأنُه»، فلَحِقهم أبو لهب فأخبَرُوه الخبرَ، فرجع إلى ابيه، فأخبَرَه فقال: وَيْحَك! ما

---

(١) النص في: شرح نهج البلاغة ١٥/ ٢١٤.

(٢) الأبيات الأربعة الأولى وردت في شرح نهج البلاغة ٢٠/ ٢٠٠، وإنما أثبتناها هنا لأن ابن أبي الحديد قال قبل إيراد الأبيات الأخرى: «فأما الشعر الذي لحذافة العذري والذي أورده شيخنا أبو عثمان فقد ذكره الزبير بن بكار في كتاب «النسب»، وزاد فيه».
الرابع والسابع في: البداية والنهاية ٢/ ١٩٣.
صدر الثامن مع عجز التاسع في: معجم ما استعجم ١/ ٢٣٧ (بطحاء مكة)، وعلّق محققهُ: «لم أعثر على نسبته في مصادري»، على الرغم من أنّ البكريّ صرّح أنه لحذافة العدوي.

معك؟ قال: لا والله ما مَعِي شيء؛ قال: فالْحَقْهم لا أمّ لك! فأعطهم بيدِك، وأطلِق الرّجل، فلَحقَهم أبو لهب، فقال: قد عَرَفتمْ تجارتي ومالي، وانا أحلف لكم لأعطينّكم عشرين أوقيّة ذهبا، وعَشْرا من الإبل وفَرَسا، وهذا ردائي رَهْنٌ. فقَبِلوا ذلك منه، وأطلَقوا حذافة، فلما أقبل به وقَرُبا من عبد المطلب، سَمِع عبدُ المطلب صوتَ أبي لهب، ولم يَسمَع صوت حُذافة، فصاح به: وأبى إنك لعاص؛ ارجع لا أُمَّ لك! قال: يا أبتَا هذا الرجل معي، فناداه عبدُ المطلب: «يا حذافة؛ أَسمِعْني صوتَك». قال: ها أنذا بأبي أنتَ وأمّي يا ساقي الحجيج أردِفْني؛ فأردَفَه حتّى دخل مكة؛ فقال حُذافة هذا الشعر.

قال الزبير: وحدّثني عبدُ الله بن مُعاذ، عن مَعمَر، عن ابن شهاب، قال: أوّل ما ذُكر من عبد المطلب أن قريشاً خَرَجَتْ فارّةً من الحَرَم خوفاً من أصحاب الفيل، وعبدُ المطلب يومئذ غلامٌ شابٌّ، فقال: واللهِ لا أخرُج من حَرَم الله أبغي العِزَّ في غيره! فجلس في البيت وأَجْلَت[1] قريشٌ عنه، فقال عبدُ المطلب[2]:

لا هُــــم إنَّ الــــمــــرءَ يَــــمْــــ ـــنَـعُ رَحْـلَـهُ فـامـنَـعْ حَـلاَلَـكْ
لا يَــغــلِــبَــنَّ صَـلِـيـبـهُـمْ ومِـحَـالُـهـم أبـداً مِـحـالَـكْ

فلم يزَل ثابتاً في الحرمَ حتّى أهلَكَ اللهُ الفيل واصحابه، فرجعتْ قريش وقد عَظُم فيهم بصَبْره وتعظيمِه محارَم الله عزّ وجَلّ؛ فبينا هو على ذلك ـ وكان أكبر ولده وهو الحارث ابنُ عبدِ المطلب قد بَلَغ الحُلم ـ أُرِي عبدُ المطّلب في المنام، فقيل له: احْفر زَمْزَم خَبيئَة الشيخ الأعْظَم. فاستيْقَظ فقال: اللّهمّ بيّن لي الشيخ، فأُرِي في المنام مرّة أخرٰى: إحْفِرتُكْتم[3] بين الفَرْث والدّم، في مَبْحث الغراب، في قَرْية النمل، مستقبلة الأنصاب الحُمْر. فقام عبد المطّلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سُمِّيَ له من الآيات، فنَحَر بقرةً في الحزْورة، فافلتتْ من جازِرِهابحُشاشةِ نفسِها حتى غَلَب عليها الموتُ في المسجد في موضع زَمْزَم، فاحتمل لحمهَا من مكانِها، وأقبلَ غراب يَهوِي حتى وقع في الفَرْث فبَحَث عن قرية النمل، فقام عبدُ المطّلب يحْفرها، فجاءتْه قريش فقالت له: ما هذا الصّنع، إنا لم نكن نَراك بالجهل؛

(١) أجلت: تفرقت.
(٢) السيرة النبوية، البداية والنهاية ٢/ ١٦٠.
(٣) تُكتَم: اسم بئر زمزم.

لِمَ تحفِر في مسجدنا؟ فقال عبد المطّلب: إني لحافر هذا البئر، ومجاهدٌ من صدّني عنها، فطفِق يحفِر هو وابنه الحارث، وليس له يومئذ ولد غيره، فيسفه عليهما الناسُ من قريش فيُنازعونهما ويقاتلونهما. وتناهى عنه ناسٌ من قريش لِمَا يعلَمون من زعيق نسبه وصِدْقه، واجتهاده في دينهم يومئذ، حتى إذا أتعبه الحفْر، واشتدّ عليه الأذى نَذَر إنْ وفى له عشرة من الولْدان ينحَر أحدَهم، ثم حفر فأدرك سُيوفاً دُفنتْ في زَمزم حين دفنتْ، فلما رأت قريش أنه قد أدرك السيوف قالت: يا عبد المطّلب، أحْذُنا[1] مما وجدت. فقال عبدُ المطّلب: بل هذه السيوف لبيت الله، ثم حَفَر حتى أنبط الماء، فحفرها في القَرار، ثم بحَرها حتى لا تَنزف، ثم بنى عليها حوْضا وطفِق هو وابنه يَنزعان فيملآنِ ذلك الحوض، فيشرب منه الحاجّ، ويَكْسره قوم حَسَده له من قريش باللّيل، فيُصلِحه عبدُ المطلب حين يُصبح، فلما أكثروا فسادَه دعا عبدُ المطّلب ربَّه، فأُرِيَ، فقيل له: قل: اللّهم إني لا أُحلّها لمغتسِل، وهي لشارب حلّ وبلّ، ثم كفيتهم، فقام عبد المطلب حين اختلَفَ قريش في المسجد، فنادى بالّذي أرِيَ، ثم انصرف فلم يكن يُفسِد حوضَه عليه أحدٌ من قريش إلاّ رُمي في جسده بداءٍ، حتى تركوا «حوضَه ذلك وسقايته. ثم تزوّج عبدُ المطلب النّساءَ، فوُلِد له عشرةُ رَهْط، فقال: اللهمّ إن كنتُ نذرتُ لك نحرَ أحدِهم، وإني أُقرع بينهم، فأصيب بذلك من شئت، فأقرَعَ بينهم، فطارت القُرْعة على عبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله ﷺ، وكان أحبَّ ولدِه إليه، فقال عبدُ المطلب: اللهمّ هو أحبّ إليك أم مائة من الإبل! فنَحَرها عبد المطلب مكانَ عبد الله، وكان عبدُ الله أحسنَ رجل رُئى في قريش قطّ.

وَرَوَى الزبير أيضاً قال: حدّثني إبراهيم بنُ المُنذر، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن عثمان بن سليمان قال: سمعتُ أبي يقول: لما حُفِرت زمْزم، وأدرَك منها عبدُ المطلب ما أدرَك، وَجَدتْ قريشٌ في أنفُسها ممّا أُعطي عبدُ المطلب، فلقيَه خُوَيلد إبنُ أسَد بن عبد العزّى فقال: يا ابن سلمى، لقد سقيت ماءً رغَدا، ونثلت عاديّة حَسدا، فقال: يا بن أسَد أما إنك تَشرَك في فضلِها، والله لا يُساعدني أحدٌ عليها ببِرّ، ولا يقوم معي بارِزاً إلا بذلتُ له خيرَ الصِّهر، فقال خُوَيلدُ بنُ أسَد:

(١) أحذنا: أعطنا.

أقولُ وما قولي عليهمْ بسُبّةٍ عليك ابن سلْمى أنت حافرُ زَمْزَمِ
حَفيرةُ إبراهيمَ يومَ ابن هاجر وركْضةُ جبْريلٍ على عهد آدم

فقال عبدُ المطلب: ما وجدت أحدا وَرِث العلَم إلاَّ قدم غيرَ خُويلد بن أسد.

قال الزّبير: فأما رَكْضةُ جبريل فإن سعيدَ بن المسيِّب قال: إنّ إبراهيم قَدِم بإسماعيل وأمِّه مكة، فقال لهما: «كلاَ من الجشر، واشرَبا من الشِّعاب». وفارَقهما، فلّما ضاقتْ الأرضُ تقطعت المِياه، فَعَطِشا، فقالت له أمُّه: «اصعد وانصَب في هذا الوادي فلا ارى موتك ولا ترَى مَوتي»، ففعل، فأنزل اللهُ تعالى مَلكا من السماء على أمّ إسماعيل، فأمرَها فصرّحتْ به، فاستجاب لها، وطار الملك فضربَ بجناحيه مكانَ زمزم، فقال: «اشربا»، فكان سَيْحا يَسيح، ولو تَرَكاه مازال كذلك أبدا ولكنّها فَرَقت[1] عليه من العطَش، فقرت له في السِّقاء، وحفرتْ في البَطْحاء، فلما نَضَبَ الماء طوَياه؛ ثم هلك الناس، ودفَنتْه السُّيول. ثم أريَ عبدُ المطلب في المنام أن أحفِرْ زمزَم لا تترَّب[2] ولا تذمّ، تُروى الحجيج الأعظم. ثم أُرِي مرّة أخرى أن أحفر الروّاء، أُعطيتَها على رَغْم الأعداء. ثم أُرِيَ مرّة أخرى، ان احْفِر تُكْتَم، بين الأنصاب الحُمر، في قَرية النمل. فأصبح يحفر حيث أُرِيَ. فطفقتْ قريش يستهزئون به، حتى إذا بدا عن الطيّ وَجدَ فيها غزالاً من ذهب، وحلية سَيف؛ فضرَب عليها بالسِّهام؛ فخرج سهمُ البيت؛ فكان أوّل حُليٍّ حَلّى به الكعبة.

قال الزّبير: وكان حربُ بنُ أميّة بنِ عبدِ شمس نديم عبدِ المطلب، وكان عبيدُ بن الأبرص ترْبه، وبلغ عبيد مائةً وعشرين سنةً، وبقي عبدُ المطلب بعده عشرين سنة.

قال: وقالَ بعضُ أهل العلِم: توفِّىَ عبدُ المطلب عن خمس وتسعين سنة، ويقال: كان يُعرف في عبد المطلب نور النبوّة، وهيبةُ الملك، وفيه يقول الشاعر:

إنني واللاّت والبَيتِ الذي لزّ بالهِبْرِزِ عبدِ المطّلبْ[3]

قال الزبيرُ: حدّثني عمي مصعَب بن عبد الله، قال: بينا عبد المطلب يطوف بالبيت بعد ما أسَنّ وذهب بصره، إذ زَحمه رجلٌ، فقال: «مَن هذا؟» فقيل: رجل من بني بكر.

---

(١) فرقت: خافت.
(٢) لا تترب: لا تمنع.
(٣) الهبرز: الأسد.

قال: «فما مَنعه أن يُنكِّب عنّي وقد رآني لا أستطيع لأن أنكّب عنه!؟» فلما رأى بنيه قد توالوا عَشَرة قال: لا بدّ لي من العصا؛ فإن اتخذتها طويلةً شقّت عليّ؛ وإن اتخذتُها قصيرةً قويتُ عليها، ولكن ينحدب لها ظَهرْي؛ والحدبة ذلّ، فقال بَنوه: أو غيرُ ذلك؟ يوافيك كلّ يوم منّا رجل تتوكأ عليه فتطوف في حوائجك. قال: ولذلك قال الزبير: ومكارم عبد المطلب أكثر من أن يُحاطَ بها؛ كان سيّد قريش غيرَ مُدافَعٍ نَفْساً وأباً وبيتاً وجمالاً وبهاءٍ وكمالاً وفعالاً؛ قال أحدُ بني كنانة يمدحه:

إني وما سترتْ قريشٌ والذي ... تعزُو لآلٍ كلُّهنّ ظباءُ[١]

ووَحَقِّ من رفع الجبالَ مُنيفةً ... والأرضَ مدًّا فوقهنّ سماءُ[٢]

مُثْنٍ ومهدٍ لابن سلمى مِدْحَةً ... فيها أداءُ ذِمامِه ووَفاءُ

قال الزبير: فأما أبو طالب بنُ عبد المطلب ـ واسمه عبد مناف، وهو كافلُ رسول الله ﷺ، وحاميه من قريش وناصرُه، والرّفيق به، الشفيق عليه، وَوَصِي عبد المطلب فيه ـ فكان سيد بني هاشم في زمانه، ولم يكن أحد من قريش يسودُ في الجاهلية بمالٍ إلا أبو طالب وعُتبة بن ربيعة.

قال الزبير: أبو طالب أول من سَنَّ القَسامة[٣] في الجاهلّية في دم عَمرو بن علقمة، ثم أثبتتها السُّنَّةُ في الإسلام، وكانت السّقاية في الجاهلية بيد أبي طالب، ثم سلمها إلى أخيه العباس بن عبد المطلب.

قال الزبير: وكان أبو طالب شاعراً مجيداً، وكان نديمه في الجاهلية مسافرُ بنُ عمرو بن أمية بن عبد شمس، وكان قد حُبِنَ[٤] فخرج ليتداوى بالحيرة، فمات بِهُبالة[٥]، فقال أبو طالب يرثيه[٦]:

ليت شعري مسافرُ ابنُ أبي عَمْـ ... ـرٍو ولَيتٌ يقولها المحزونُ

كيف كانت مذاقةُ الموت إذْ مُـ ... ـتّ وماذا بعدَ المماتِ يكونُ!

(١) تعزو: تنسب.
(٢) المنيفة: العالية.
(٣) القسامة بالفتح: الأيمان تقسم على أولياء القتيل إذا ادعوا الدم.
(٤) الحبن بالتحريك: الاستسقاء.
(٥) هبالة: موضع، لبني عقيل. معجم ما استعجم ٤/ ١٨٠.
(٦) ديوانه (صنعة أبي هفان) ١١٠ ـ ١١١، وينظر: البرصان ٧٤ ـ ٧٥.

رَحل الرَّكبُ قافلين إلينا ... وخليلي في مَرمسٍ مَدْفونُ
بُورِكَ الميتُ الغريبُ كما بو ... ركَ نَضرُ الرَّيحان والزّيتونُ
رُزْءُ مَيْتٍ على هُبالةَ قد حا ... لت فَيافٍ من دُونه وحُزونُ
مِدْرَهٌ يدفع الخصومَ بأيْدٍ ... وبَوْجه يزينه العِرْنينُ[1]
كم خليلٍ وصاحب وابن عَمٍّ ... وحميم قَفّتْ عليه المنونُ!
فتعزّيتُ بالجلادة والصَّبْـ ... ـرِ وإني بصاحبي لضنينُ

قال الزبير: فلما هلك مسافرٌ نادَم أبو طالب بعده عمرو بن عبد بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤيّ، ولذلك قال عمرو لعليّ عليه السلام يوم الخندق حين بارزه: إن أباك كان لي صديقاً.

قال الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن نصر بن مزاحم، عن معروف بن خربوذ، قال: كان أبو طالب يحضر أيام الفِجار، ويحضرُ معه النبيّ صلّى الله عليه وآله وهو غلام، فإذا جاء أبو طالب هُزِمت قيس، وإذا لم يجىء هزمت كنانة، فقالوا لأبي طالب: «لا أبالك! لا تغب عنّا»، فَفَعل.

قال الزبير: فأما الزبير بنُ عبد المطلب فكان من اشراف قريش ووجوهها، وهو الذي استثنته بنو قصيّ على بني سهم حين هجا عبد الله بن الزِّبَعْرَى بن قصي فأرسلت بنو قُصَيّ عتبة بنَ ربيعة بن عبد شمس إلى بني سهم، فقال لهم: إنّ قومكم قد كَرِهوا أن يعجلوا عليكم، فأرسَلوني عليكم في هذا السفيه الذي هجاهم في غير ذنب اجترموا إليه، فإن كان ما صنع عن رأيكم فبئس الرأي رأيكم، وإنْ كان عن غير رأيكم فادفعوه إليهم. فقال القوم: نبرأ إلى الله أن يكون عن رأينا. قال: فأسلموه إليهم، فقال بعضُ بني سهم: إن شئتم فعلنا؛ على أن من هجانا منكم دفعتموه إلينا. فقال عتبة: ما يمنعني أن أقول ما تقول إلا أن الزبير بن عبد المطلب غائبٌ بالطائف، وقد عرفت أنه سيفرغ لهذا الأمر فيقول: ولم أكن أجعل الزبير خطراً لآبن الزِّبَعْرَى، فقال قائل منهم: «أيّها القوم، ادفعوه إليهم، فلعمري إنّ لكم مثل الذي عليكم»، فكثر في ذلك الكلام واللَّغط، فلما رأى العاصُ بنُ وائل ذلك دعا بُرْمة، فأوثق بها عبد الله ابن الزِّبَعْرَى،

---

(١) الأيد: الشدة. العرنين: الأنف.

ودَفعه إلى عتبة بن ربيعة، فأقبل به مربوطاً حتى أتى به قومه؛ فأطلقه حمزة بنُ عبد المطلب وكساه، فأغرَى ابن الزِّبَعْرَى أناس من قريش بقومه بني سهم، وقالوا له: أهجُهم كما أسلموك، فقال[١]:

لَعَمريَ[٢] ماجاءتْ بنُكْرٍ عشيرتي ... وإن صالحتْ إخوانَها لا ألومُها

فوَدَّ[٣] جُناة الشرِّ أن سيوفنا ... بأيماننا مسلولةٌ لا نشيمها

فيقطع ذو الصِّهر القريب ويتركوا ... غماغمَ منها إذ أجدّ يَريمها[٤]

فإنّ قصيًّا أهلُ مجدٍ وثروةٍ ... وأهلُ فعال لا يُرام قديمها

همُ منعوا يَومَيْ عكَاظَ نِساءنا ... كما منع الشَّوْلَ الهِجانَ قُرومُها[٥]

وإن كان هيجٌ قدّموا فتقدّموا ... وهل يمنع المخزاة إلّا حميمُها!

مَحاشيدُ للمقْرَى سراعٌ إلى النَّدَى ... مَرازِبة غلبٌ رِزانٌ حُلومُها[٦]

قال: فقدِم الزّبير بنُ عبد المطلب من الطائف، فقال قصيدته التي يقول فيها:

فلولا الحمْسُ[٧] لم يلبس رجالٌ ... ثيابَ أعزة حتى يموتوا

قال الزبير: وقال الزبير بنُ عبد المطلب أيضاً في هذا المعنى:

قومي بنو عبدِ منافٍ إذا ... أظلم مَنْ حوليَ بالجَندَلِ

لا أسَدٌ لن يُسلِموني ولا ... تَيمٌ ولا زُهرة للنَّيْطَلِ[٨]

ولا بنو الحارث إنْ مرّ بي ... يومٌ من الأيام لا ينجلي

يا أيُّها الشاتِمُ قومي ولا ... حقَّ له عندهُمُ أقبِلِ

إنِّي لهمْ جارٌ لئن أنت لم ... تُقْصِر عن الباطل أو تَعدلِ

---

(١) شعر ابن الزبعرى ٥٠.

(٢) شعره: لعمرك.

(٣) شعره: يودّ.

(٤) يريمها: يطلبها.

(٥) الشائلة من الإبل: التي إذا أتى عليها من حملها سبعة اشهر خف لبنها. وجمعه شول، وهجان الإبل: كرامها.

(٦) المرزبان: الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وغلب: جمع أغلب، وهو في الأصل الغليظ الرقبة.

(٧) الحمس هنا: قريش ومن ولدت؛ سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم؛ أي تشددوا.

(٨) النيطل: الموت الوحيّ.

قال الزبير: ومن شعر الزبير بن عبد المطلب:

يا ليت شعري إذا ما حُمّتي وقعت ... ماذا تقول ابنتي في النَّوح تنعاني!
تنعى أباً كانَ معروف الدِّفاع عن الـ ... ـمَوْلى المضافِ وفكّاكاً عن العاني[1]
ونعمَ صاحبُ عانٍ كان رافده ... إذا تضجَّع عنه العاجز الواني[2]

قال الزّبير: وكان الزبيرُ بنُ عبد المطلب ذا نظر وفكر، أتى فقيل له: مات فلانٌ ـ لرجل من قريش كان ظلوما ـ فقال: بأيّ عقوبة مات؟ قالوا: مات حتفَ أنفه! فقال: لئن كان ماقلتموه حقًّا إنّ للناس معاداً يؤخذ فيه للمظلوم من الظالم.

قال: وكان الزبير يكنى بأبي الطاهر، وكانتْ صفيّة بنت عبد المطلب كَنَتْ ابنها الزبير بن العوام «أبا الطاهر» دهراً بكُنية أخيها، وكان للزبير بن عبد المطلب ابنٌ يقال له الطّاهر، كان من أظرف فِتيان مكة، مات غلاماً، وبه سمَّى رسولُ الله ﷺ ابنه الطاهر، وباسم الزّبير سمّت أخته صفية ابنها الزّبير.

وقالت صفيّة ترثي أخاها الزبير بن عبد المطلب[3]:

بَكِّي زبيرَ الخير إذ ماتَ إنْ ... كنتِ على ذي كَرمٍ باكيَهْ
لو لفَظَتْه الأرضُ ما لمتُها ... أو أصبحتْ خاشعةً عاريَهْ
قد كان في نفسيَ ان أترُكُ الْـ ... ـمَوتى ولا أُتْبِعُهمْ قافيهْ
فلم أُطقْ صَبْراً على رُزئهِ ... وجدتُهُ أقربَ إخوانيَهْ
لو لم أقلْ مِنْ فيّ قولا له ... لقَضَت العَبْرة أضلاعيَهْ
فهوَ الشآمي واليماني إذا ... ما خضّروا، ذو الشّفرة الدّاميَهْ

وقال ضِرار بن الخطّاب يبكيه[4]:

بَكّى ضُباعُ على أبيـ ... ـكِ بكاءَ محزونٍ أليمْ
قد كنتُ أنشدُه فلا ... رَثَّ السِّلاح ولا سليمْ
كالكَوْكب الدُّري يعـ ... ـلو ضوؤه ضوءَ النّجومْ

(١) العاني: الأسير.
(٢) التضجيع في الأمر: التقصير فيه.
(٣) معجم ديوان أشعار النساء ١٠٨.
(٤) أخلّ بها ديوانه.

زخــــرتْ بــــه أعــــراقُــــه ونــــمــــاه والــــدُه الــكــريــمْ
بــيــن الأغــرِّ وهــاشــمٍ فَــرْعَــيــن قــد فَــرَعــا الــقُــرومْ

- **القَتُول الخَثْعَميّة:**

ذكر الزّبير بن بكّار قصتها في كتاب «أنساب قريش».

قال الزبير: إنّ رجلا من خثْعم قَدم مكة تاجرا ومعه ابنة يقال لها القَتُول، أوضأ نساءِ العالمين، فعَلِقَها نبيه بن الحجاج السّهميّ، فلم يَبرح حتىّ غلب أباها عليها، ونقَلها إليه، فقيل لأبيها: «عليك بحلْف الفضول»، فأتاهم فَشكا إليهم ذلك، فأتوا نبيه بن الحجّاج فقالوا له: أخرج ابنةَ هذا الرجل - وهو يومئذ منتبذ[1] بناحية مكة، وهي معه - وإلا فإنّا مَن قد عَرفت، فقال: يا قوم، متّعوني بها الليلة، فقالوا: «قبحك الله! ما أجهَلك، لا والله ولا شَخْب لَقْحه»، فأخرجَها إليهم فأعطوها أباها، فقال نبيه بن الحجّاج في ذلك قصيدةً أوّلها[2]:

راح صَحْبي ولم أُحيِّ القَتولاَ لم أُودِّعهمُ وَدَاعاً جميلا
إذ أَجدَّ الفُضول أن يمنَعوها قد أراني ولا أخافُ الفضولا

في أبياتٍ طويلةٍ.

* * *

قصة البارقيّ:

ذكر الزبير قال: قدِم رجلٌ من ثُمالةَ من الأزْد مكة، فباع سلْعة من أُبيّ بن خَلَف الجُمحيّ فمطَله بالثمن؛ وكان سيّء المخالطة، فأتى الثماليُّ أهلَ حلف الفُضول فأخبرهم، فقالوا: «اذْهب فأخبره أنك قد أتيتنا، فإن أعطاك حقَّك وإلاّ فارجع إلينا»، فأتاه فأخبره بما قال أهلُ حِلْف الفُضُول؛ فأخرَج إليه حقَّه فأعطاه، فقال الثماليّ[3]:

أيفجر بي ببَطنِ مَكّةَ ظالماً أُبَيٌّ ولا قَوْمي لَديَّ ولا صَحْبي

---

(١) منتبذ: منتحٍ ناحية مكة.

(٢) الإيناس في علم الأنساب ١٦١، ورواية الأول: (وأودّعهم)، ورواية الثاني: (بل خشيت الفضول فيك وقدماً).

(٣) الأبيات - مع القصة - في: معجم الشعراء ٢٦٥ (بتحقيقنا).
الأول والثاني في: البداية والنهاية ٢/ ٢٧٠، مع ثالث.
وينظر: الأغاني ١٧/ ٢١٩.

ونـاديـتُ قـومـي بـارقـاً لـتُـجـيـبَـنـي وكم دونَ قَومِي من فَيافٍ ومن سُهْبِ![1]

ويأبَى لكمْ حِلْف الفُضول ظُلامتي بـنـي جُمَحٍ والـحـقّ يـؤخـذ بـالـغَـصْـبِ

* * *

حِلْف الفُضول:

ذَكر الزّبير في «كتابه» أيضاً، قال: كان بنو سَهْم وبنو جُمَح أهلَ بَغْيٍ وعُدْوان؛ فأكثروا من ذلك، فأجمع بنو هاشم وبنو المطلّب وبنو أَسَد وبنو زُهْرة وبنو تَيْم على أن تَحالَفوا وتَعاقَدوا عَلَى ردّ الظلّم بمكة، وألاّ يُظلَم أحدٌ إلا مَنَعوه، وأخذوا له بحِقه، وكان حِلْفهم في دارِ عبد الله بن جُدْعان، قال رسول الله ﷺ «لقد شهدتُ في دار عبدِ الله بن جُدْعان حِلْفاً ما أُحِبّ أنّ لي به حُمْر النَّعَم، ولو دُعيتُ به اليومَ لأجبتُ، لايزيده الإسلام إلاّ شِدّة».

قال الزبير: كان رجلٌ من بني أَسَد قد قدم مكة معتمِراً ببضاعة، فاشتراها منه العاص إبنُ وائل السَّهميّ، فآواها إلى بيته، ثم تَغَيب، فابتغى الأسدي مَتاعَه فلم يَقدِر عليه، فجاء إلى بني سَهْم يستَعْدِيهم عليه، فأغلَظوا له، فَعَرفَ أنْ لا سبيلَ له إلى ماله، وطَوّف في قبائل قريش يستنفرِ بهم، فتخاذلت القبائل عنه، فلمَّا رأى ذلك أشرف على أبي قُبيس حين أخذتْ قريش مجالسَها، ونادى بأعلى صوتهِ[2]:

يـالَـلـرِّجـال لِـمـظـلـومٍ بِـضـاعَـتُـه بـبَـطْـن مَـكـة نـائـي الأهـل والـنَّـفَـرِ

ومُـحـرمٍ أشـعَـثٍ لـم يـقْـضِ عُـمْـرتَـه يـا آل فِـهْـر وبـيـن الـحِـجْـر والـحـجَـرِ

هل مُنصِف من بني سَهْم فمرتجعٌ مـا غـيّـبـوا أم حـلال مـال مـعـتـمـر؟

فأعظمتْ ذلك قريش، وتكلموا فيه، فقال المطيّبون: والله إن قمنا في هذا ليغضبن الأحلاف؛ وقالت الأحلاف: والله إنْ قمنا في هذا ليغضبَنّ المطيّبون؛ فقالت قبائل من قريش: هلمّوا فلنحتلف حِلفاً جديداً؛ لننصرنّ المظلوم على الظالم ما بلَّ بحرٌ صوفة. فاجتمعت هاشم والمطّلب وأسدٌ وتيْم وزُهرة في دار عبد الله بن جُدْعان ورسول الله ﷺ يومئذ معهم وهو شابّ ابن خمس وعشرين سنة لم يوحَ إليه بعدُ، فتحالفوا ألاّ

(١) الفيف: المفازة التي لا ماء فيها. السَّهب: الأرض الواسعة.

(٢) الأبيات في: الروض الأنف ٢/ ٧٢، المقفى الكبير ٢/ ٤٦٨، باختلاف.

يُظلَم بمكة غريبٌ ولا قريبٌ ولا حرّ ولا عبد إلا كانوا معه حتى يأخذوا له بحقه، ويردُّوا إليه مظلمتَه من أنفسهم ومن غيرهم، ثم عمدَوا إلى ماء زَمزَم فجعلوه في جفنة، ثم بعثوا به إلى البيت، فغسلوا به أركانه، ثم جمعوه وأتوهم به فشرِبوه، ثم انطَلَقوا إلى العاص بن وائل فقالوا له: «أدِّ إلى هذا حقّه»، فأدى إليه حقه، فمكثوا كذلك دهراً لا يُظلَم أحد بمكة إلا أخذوا له حقه؛ فكان عتبة بنُ ربيعة بن عبد شمس يقول: لو أنَّ رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس؛ حتى أدخل في حِلْف الفضول.

* * *

قال الزبير: وحدثني محمد بن حسن، عن محمد بن طلحة، عن موسى بن محمد، عن أبيه، أنّ الحلف كان على ألاّ يدَعوا بمكة كلها ولا في الأحابيش مظلوماً يدعوهم إلى نصرته إلا أنجدوه حتى يردّوا عليه ماله ومظلمته، أو يُبلوا في ذلك عُذْرا؛ وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى التآسي في المعاش.

قال الزبير: ويقال: إنه إنما سمّيَ (حِلْف الفضول) لأن رجالاً كانوا في وجوههم تحالفوا على ردّ المظالم، يقال لهم فُضيل وفضال وفضْل ومفضل، فَسُمِّيَ هذا الحلف «حلْف الفضول»؛ لأنه أحيا تلك السُنّة التي كانت ماتت.

قال الزبير: وقدم محمد بن جبير بن مطعِم على عبد الملك بن مروان ـ وكان من علماء قريش ـ فقال له: يا أبا سعيد، ألم نكن ـ يعني بني عبد شمس ـ وأنتم في حلف الفضول؟ فقال: أمير المؤمنين أعلم؛ قال: لتخبرني بالحق، قال: لا والله يا أمير المؤمنين؛ لقد خرجنا نحن وأنتم منه، وما كانت يدنا ويدكم إلاّ جميعاً في الجاهلية والإسلام.

* * *

قال الزبير[1]: وحدثني محمد بنُ حسن، عن إبراهيم بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي الليثيّ، أنّ محمد بن الحارث أخبره، قال: كان بين الحسين بن عليّ عليه السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام في مال كان بينهما بذي المرْوة[2]،

(١) الخبر في: السيرة النبوية ١/١٤٢.

(٢) ذو المروة: قرية بوادي القرى.

والوليد يومئذ أميرُ المدينة في أيام معاوية، فقال الحسين عليه السلام: «أيستطيل الوليد عليّ بسلطانهِ! أقسم بالله لينصفنّي من حقي أو لآخذنّ سيفي ثم أقوم في مسجد الله فأدعو بحلْف الفضول!» فبلغت كلمتُه عبدَ الله بن الزبير، فقال: أحلف بالله لئن دعا به لآخذنّ سيفي، ثم لأقومنّ معه حتى ينتصف أو نموت جميعاً. فبلغتِ المِسْور بن مخرمة بن نوفل الزهريّ، فقال مثلَ ذلك، فبلغت عبدَ الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيميّ، فقال مثل ذلك، فبلغ ذلك الوليد بن عتبة، فأنصف الحسين عليه السلام من نفسه حتى رضيَ.

قال الزبير: وقد كان للحسين عليه السلام مع معاوية قصّة مثل هذه، كان بينهما كلامٌ في أرض للحسين عليه السلام، فقال له الحسين عليه السلام: اختر منّي ثلاث خصال؛ إمّا أن تشتريَ منّي حقي، وإمّا أن تردّه عليّ، أو تجعلَ بيني وبينك ابن عمر أو ابن الزبير حكَماً؛ وإلا فالرابعة، وهي الصَّيْلَم. قال معاوية: وما هي؟ قال: أهتف بحْلف الفضول، ثم قام فخرج وهو مُغضَب، فمرَّ بعبد الله بن الزبير فأخبرَه، فقال: والله لئن هتفتَ به وأنا مضطجع لأقعدَنَّ، أو قاعدٌ لأقومنّ، أو قائم لأمشيَنّ، أو ماشٍ لأسعيَنّ، ثم لتنفدَن روحي مع روحك، أو لينصفنّك. فبلغتْ معاوية، فقال: لا حاجة لنا بالصَّيلم؛ ثم أرسل إليه أن ابعث فانتقد مالك؛ فقد ابتعناه منك.

قال الزبير: وحدّثني بهذه القصة عليُّ بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مُصعب، عن أبيه وقال: خرج الحسينُ عليه السلام من عند معاوية وهو مغضَب، فلقيَ عبد الله بن الزبير، فحدّثه بما دار بينهما، وقال: لأخيّرنّه في خصال، فقال له ابن الزبير ما قال، ثم ذهب إلى معاوية، فقال: «لقد لقيني الحسين فخيَّرك في ثلاث خصال، والرابعة الصَّيْلم، قال معاوية: فلا حاجة لنا بالصيلم، أظنّك لقيتَه مغضبًا! فهات الثلاث»، قال: أن تجعلني أو ابن عمر بينك وبينه. قال: قد جعلتك بيني وبينه، أو جعلت ابن عمر أو جعلتكما جميعاً. قال أو تُقرّ له بحقه ثم تسأله إياه. قال: قد أقررت له بحقه وأنا أسأله إيّاه، قال: أو تشريه منه، قال: قد اشتريته منه، فما الصيلم؟ قال: يهتف بحلْف الفضول، وأنا أوّل من يجيبه. قال: فلا حاجة لنا في ذلك.

وبلغ الكلام عبد الله بن أبي بكر والمِسْور بن مخرمة، فقالا للحسين مثل ما قاله ابنُ الزبير.

[٦][١]

قال الزبير:

حملت أم رسول الله ﷺ في شِعْب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، وولد بمكة في الدار التي كانت تدعى لمحمد بن يوسف أخي الحجاج، وذلك في يوم الاثنين في شهر ربيع الأول لليلتين خلتا منه، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من عام الفيل، إذْ ساقه الحبشة، فأهلكهم اللهُ وقيل: إنه ولد في شِعْب بني هاشم.

[٧][٢]

خديجة بنت خويلد.

قال الزبير:

كانت تدعى في الجاهلية: الطاهرة، وأمها: فاطمة بنت زائدة بن الأصم، واسمه جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي.

وكانت خديجة قبل رسول الله ﷺ تحت ابي هالة بن زرارة بن نباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي.

.... وكانت خديجةُ ـ قبل أنْ ينكحها رسول الله ﷺ تحت عتيق بن عابد بن عبد الله فولدت له هند بنت عتيق، ثم خلف عليها، بعد عتيق، أبوهالة مالك بن النباش بن زرارة التميمي الأسدي، حليف بني عبد الدار بن قصي، فولدتْ له هند بنت أبي هالة وهالة بن أبي هالة فهند بنت عتيق، وهالة ابنا أبي هالة كلّهم أخوة أولاد رسول الله ﷺ من خديجة.

في «نسب قريش» للزبير، قال:

وكانت قبل النبي ﷺ عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له جارية، وهلك عنها عتيق فتزوجها أبو هالة بن مالك أحد بني عمرو بن تميم، ثم أحد بني أسد.

---

(١) التبيين ٣٨.

(٢) أسد الغابة ٥/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥، وبعضه في: التبيين ٥١، الاستيعاب ٤/ ١٨١٧، الإصابة ٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧، (رقم ٤٣٠٢).

قال الزبير: وبعض الناس يقول: ابو هالة قبل عتيق، وتزوج رسول الله ﷺ خديجة رضي الله عنها قبل الوحي وعمره خمس وعشرون سنة، وقيل إحدى وعشرون سنة، زوّجها منه عمُّها عمرو بن أسد، ولما خطبها رسول الله ﷺ قال عمُّها: «محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد، هذا الفحل لا يقدع أنفه» وكان عمرها حينئذ أربعين سنة، وأَقامتْ معه أربعاً وعشرين سنة.

قال الزبير بن بكار في كتاب (النسب):

ـ حدثني عمي مصعب قال: ولدت خديجة للنبي ﷺ (القاسم) و(الطاهر) وكان يقال له (الطيب)، وولد الطاهر بعد النبوة، ومات صغيراً، واسمه: عبد الله، ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية[1]، هكذا الأول فالأول، ثم مات القاسم بمكة، وهو أول ميت مات مِن ولده، ثم مات عبد الله أيضاً بمكة.

ـ الزبير بن بكار عن محمد بن حسن عن محمد بن فليح عنه، وقال الزبير: وحدثني إبراهيم بن حمزة، قال: ولدت خديجة القاسم والطاهر.

ومن طريق ابن لهيعة عن ابي الأسود يتيم عروة، قال: ولدت خديجة القاسم والطيب وعبد الله.

ومن طريق أبي ضمرة عن أبي بكر بن عثمان وغيره أنَّ خديجة ولدت الذكور الأربعة، وسمّاهم، والبنات الأربع، وسمّاهن، قال: فأما الذكور فماتوا كلّهم بمكة، وأما البنات فتزوجْنَ وولدن.

قال: وحدثني محمد بن فضالة قال: ولدت له خديجة ثلاثة ذكور: القاسم والطاهر وعبد الله.

قال: وحدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب أن الزبير كنت أمه صفية أبا الطاهر باسم ابن أخيها الطاهر وبه كان يكنى أخوها ابنها الزبير، وكان ابنه من اظرف الفتيان بمكة وبه سَمى رسول الله ﷺ ابنه.

---

(١) في: نسب قريش ٢٣١: «وفاطمة وزينب وأم كلثوم ورقية بني رسول الله ﷺ».

[٨][١]

إبراهيم بن النبي ﷺ.

الزبير عن أشياخهِ:

أنّ أم إبراهيم مارية ولدتْهُ بالعالية في المال الذي يقال له مَشرَبَة أم إبراهيم بالقُفّ[٢]، وكانت قابلتُها سلمٰى مولاة النبي ﷺ امرأة أبي رافع؛ فَبَشَّر أبو رافع به النبيَّ ﷺ، فوهب له عبداً، فلما كان يوم سابعهِ عقَّ[٣] عنه بكبش، وحلق رأسه، حَلَقَهُ أبوهند، وسّماه يومئذ، وتصدّق بوزن شعرهِ ورِقاً[٤] على المساكين، وأخذوا شعرَهُ فدفنوهُ في الأرض.

... قال الزبير. ثم دَفَعَه إلى أم سيف؛ امرأة قَيْنٍ بالمدينة يقال له: أبو سيف.

قال الزبير:

وتنافَسَتِ الأنصارُ فيمَنْ يُرْضِعُهُ، وأحبّوا أنْ يَفرّغوا مارية للنبيّ ﷺ، لما يعلمون من هواه فيها، وكانتْ لرسول الله ﷺ قطعة من الضأن ترعٰى بالقُفّ، ولقاح بذي الجَذْر[٥] تروحُ عليها، فكانت تؤتٰى بلبنها كلَّ ليلة فتشربُ منه، وتَسْقي ابنها، فجاءتْ أم بُردَة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس، فَكَلَّمَتْ رسول الله ﷺ في انْ ترضِعَهُ بلبن إبنها في بني مازن بن النجار وترجع به إلى أُمّهِ، وأعطى رسولُ الله ﷺ أمَّ بردة قطعةً من نخل، فناقلتْ بها إلى مال عبد الله بن زمعة، وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، وكانت وفاتهُ في ذي الحجة سنة ثمان. وقيل: بل ولد في ذي الحجة سنة ثمان، وتوفي سنة عشر، وغَسَّلَتْهُ أم بردة، وحُمل من بيتها على سرير صغير، وصلى عليه رسولُ الله ﷺ بالبقيع، وقال: ندفنه عند فَرَطِنَا عثمان بن مظعون.

---

(١) الاستيعاب ١/ ٥٤ ـ ٥٦، والفقرة الأولى في: التبيين ٦٧.

(٢) القف: علم لوادٍ من أودية المدينة.

(٣) العقيقة: الذبيحة التي تذبح للمولود.

(٤) الورق: الفضة.

(٥) ذو الجدر: مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قباء.

[٩][1]

قال الزبير:

ولد لرسول الله ﷺ ابن ثالث اسمه عبد الله، فكان يقال له الطيب والطاهر.

[١٠][2]

فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ

قال الزبير بن بكار:

لما بويع ابو بكر واستقرَّ أمرُهُ ندم قوم كثير من الأنصار على بيعتهِ، ولامَ بعضهم بعضاً، وذكروا عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وهتفوا باسمه وأنه في داره لم يخرج إليهم، وجزع لذلك المهاجرون، وكثر في ذلك الكلام.

ذكر الزبير بن بكار أن عبد الله بن الحسن بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبيّ، فقال هشام لعبد الله بن الحسن: «يا أبا محمد؛ كم بلغتْ فاطمة بنت رسول الله ﷺ من السنينّ؟»، فقال: ثلاثين سنة. فقال هشام للكلبي: «كم بلغتْ من السّنّ؟»، فقال: «خمساً وثلاثين سنة»، فقال هشام لعبد الله بن الحسن: «يا أبا محمد، اسمع، الكلبي يقول ما تسمع، وقد عُنِيَ بهذا الشأن، فقال: عبد الله بن الحسن: «يا أمير المؤمنين سلْني عن أُمّي، وسلْ الكلبي عن أُمّه».

ذكر الزبير عن محمد بن حسن[3]، عن الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدة نساء العالمين: مريم، ثم فاطمة، ثم خديجة، ثم أسية».

[١١][4]

أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ.

---

(١) التبيين ٦٧.

(٢) شرح نهج البلاغة ٦/٢٣.
ونقل النص في: الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام ٩٢.
والخبر الثاني في: الاستيعاب ٤/١٨٩٩.
والثالث في: الاستيعاب ٤/١٨٢٢.

(٣) في: الاستيعاب: (محمد بن الحسين)، وهو خطأ لم ينتبهْ إليه محقِّقُهُ.

(٤) أسد الغابة ٥/٦١٢.

قال الزبير:

أم كلثوم أسنّ من رقيّة ومن فاطمة.

[١٢][١]

قال الزبير بن بكار:

حدثني بكر بن حارثة عن الزّهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ علياً ينشد ورسول الله ﷺ يسمع[٢]:

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي مَعْهُ ربيتُ وسبطاهُ هما ولدي

جدي وَجَدُّ رسول الله منفردٌ وفاطمةٌ زوجتي لا قول ذي فندِ

صدقته وجميع الناس في بُهُمٍ من الضلالة والإشراك والنكدِ

فالحمد لله شكراً لا شريك له البّر بالعبد والباقي بلا أمدِ

قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «صدقت يا عليّ».

[١٣] [٣]

قال الزبير بن بكار: حدثني علي بن المغيرة عن معمر بن المثنى، قال: كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة، فقتلهُ علي بن أبي طالب، ففي ذلك يقول الحجاج بن علاط السُّلميّ[٤]:

لله أيّ مذبّبٍ عن حربهِ أعني ابنَ فاطمة المعِمّ المخولا

جادتْ يداكَ له بعاجل طعنةٍ تركتْ طليحةَ للجبين مجندلا

وَشَدَدتَ شدَّة باسلٍ فكشفتهمْ بالحقِّ إذْ يهوونَ أخولَ أخولا

وعللتَ سيفك بالدماء، ولم تكنْ لتردّهُ حرّان حتى ينهلا

---

(١) البداية والنهاية ٨/ ٩ـ١٠.

(٢) انوار العقول من أشعار وصيّ الرسول ١٨٣.

(٣) البداية والنهاية ٧/ ٣٤٨.

(٤) ترجمته مع الأبيات في: طبقات ابن سعد ٤/ ٢٦٩، جمهرة أنساب العرب ٢٦٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٣١٨، ديوان أشعار التشيّع ٦٧ ـ ٦٨.

[١٤] (١)

الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

قال الزبير: ولد في شعبان سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة تسع. وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

[١٥] (٢)

قال الزبير بن بكار:

وحدثني محمد بن الضحاك قال: لماأراد الحسين الخروج من مكة إلى الكوفة مرّ بباب المسجد الحرام، وقال(٣):

لا ذعرتَ السوامَ في فلق الصبْـ ... ـحِ مغيراً ولا دعيتَ يزيدا

يوم أعطى مخافة الموتِ ضَيْماً ... والمنايا ترصدنني أنْ أحيدا

[١٦] (٤)

أنشد الزبير بن بكار من شعر الحسين في إمرأته الرباب بنت أنيف ويقال بنت امرىء القيس بن عدي بن أوس الكلبي، أم ابنته «سكينة»:

لعمركَ إنّني لأُحبّ داراً ... تحلّ بها سكينةُ والربابُ

أُحبُّهُما وأبذلُ جلَّ مالي ... وليس للائِمي فيها عتابُ

ولستُ لهمْ وإنْ عتبوا مطيعاً ... حياتي، أو يُعلِّيني الترابُ

[١٧] (٥)

قال الزبير بن بكار:

قال سليمان بن قتّة(٦) يرثي الحسين رضي الله عنه:

(١) الإصابة ١/ ٣٣٢، ٣٣٥.

(٢) البداية والنهاية ٨/ ١٦٧.

(٣) البيتان ليزيد بن مفرّغ الحميري، ديوانه ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٤) البداية والنهاية ٨/ ٢١١.

(٥) البداية والنهاية ٨/ ٢١٣.

(٦) في الأصل: سليمان بن قتيبة، وهو خطأ، ينظر: ديوان أشعار التشيع إلى القرن الثالث/ التاسع ص٢٨٢ ـ ٢٨٣، إذ ترد القصيدة، وهي في: ديوان أبي دهبل الجمحي ٦٠ ـ ٦٣.

وإنَّ قتيل الطفّ من آل هاشم أذَلَّ رقاباً من قريشٍ فَذَلَّتِ
فإنْ تتبعوه عائذ البيت تصبحوا كعادٍ تَعَمَّتْ عن هداها فضلَّتِ
مررتُ على أبياتِ آل محمدٍ فألفيتُها أمثالها حيث حلّتِ
وكانوا لنا غنماً فعادوا رزيَّةً لقد عظمتْ تلك الرزايا وجلَّتِ
فلا يبعد اللهُ الديارَ وأهلَها وإنْ أصبحتْ منهم برغمي تخلّتِ
إذا افتقرتْ قيسٌ جَبَرْنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعلُ زلَّتِ
وعند يزيد قطرةٌ من دمائنا سنجزيهم يوماً بها حيث علَّتِ
ألمْ تَرَ أنَّ الأرض أضحتْ مريضةً لقتلِ حُسَيْن والبلاد اقْشَعَرَّتِ

[١٨](١)

قال الزبير بن بكار في كتاب «أنساب قريش»:

ولد الحسن بن علي عليه السلام للنصف من شهر شعبان سنة ثلاث من الهجرة، وسمّاهُ رسول الله ﷺ حسناً، وتوفي لليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة خمسين(٢).

قال:

والمروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سمى حسناً وحسيناً رضي الله عنهما يوم سابعهما، واشتقّ اسم حسين من اسم حسن.

قال:

وروى جعفر بن محمد عليه السلام: أنّ فاطمةَ عليها السلام حلقتْ حسناً وحسيناً يوم سابعهما ووزنت شعرهما فتصدقت بوزنهِ فِضَّة.

قال الزبيرُ:

وروت زينبُ بنت أبي رافع، قالت: أَتَتْ فاطمة عليها السلام بابنيها إلى رسول الله ﷺ في شَكْوهِ الذي توُفّيَ فيه، فقالت: يا رسولَ الله ـ هذان إبناك، فورِّثْهما شيئاً،

٢ ـ في الأصل: عائذاً لبيتٍ.
٥ ـ في الأصل: بزعمي تحلتِ.
٦ ـ في الأصل: خبرنا.. وتقلنا.
(١) شرح نهج البلاغة ١٦/٩ـ١٠.
(٢) إلى هنا في: نسب قريش ٤٠، وبعده نحو سطرين فقط.

فقال: أما حَسَن فإنّ له هيبتي وسؤددي، وأما حسين فإنّ له جرأتي وجُودي.

[١٩][(١)]

حكى الزبير بن بكار في كتابه «أنساب قريش» في أنساب آل أبي طالب وأخبارهم، قال: أخبرني عمي[(٢)]، قال: قال كثير أبياتاً له يذكر ابن الحنفية رضي الله عنه، وأولها[(٣)]:

هو المهديُّ خَبَّرناه كعْبٌ ... أخو الأحبار في الحِقَبِ الخوالي
أَقَرَّ اللهُ عيْني إذْ دعاني ... أمين الله يلطف في السؤال
وأثنى في هواي عليَّ خيراً ... وساءل عن بَنيَّ وكيف حالي

وفيه يقول أيضاً كثير[(٤)]:

ألا إنَّ الأئمةَ من قريش ... وُلاَة الحق أربعة سَواءُ
عليٌّ والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس بهم خفاءُ
فسبط سبط إيمان وبِرٌ ... وسبط غَيّبَتْهُ كَرْبلاءُ
وسبط لا تراه العين حتى ... يقود الخيلَ يتبعُها اللواءُ
تَغَيَّبَ لا يُرَى فيهم زماناً ... برضْوَى عنده عسلٌ وماءُ

وفيه يقول السيد الحميريّ، وكان كيسانياً[(٥)]:

ألا قُلْ للوصيّ فَدتْك نفسي ... أطَلْتَ بذلك الجبل المقاما
أضرَّ بمعشر وَالوْك منا ... وَسَمَّوْك الخليفة والإماما
وَعادَوْا فيك أهل الأرض طُرّاً ... مغيبك عنهم سبعين عاما
وما ذاق ابنُ خَوْلة طعم موت ... ولا وارث له أَرْضٌ عِظاما
لقد أمسى بمردف شِعْب رَضْوى ... تُراجعه الملائكةُ الكلاما

---

(١) مروج الذهب ٣/٧٨ ـ ٧٩.
(٢) نسب قريش ٤١.
(٣) شرح ديوان كثير عزة ١٩.
(٤) شرح ديوان كثير عزة ١٨٩.
(٥) ديوانه ٣٧٩.
رواية الأول: وقل يا ابن الوصيّ.

وفيه يقول السيد أيضاً[١]:

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى وبنا إليه من الصبابة أوْلَقُ
حتى متى؟ وإلى متى؟ وكم المدَى؟ يا ابن الرسول وأنت حيٌّ تُرزَقُ

[٢٠][٢]

جمانة بنت أبي طالب، كان بعلها سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وهي أول هاشمية ولدتْ هاشمياً.

كذلك قال الزبير بن بكار في كتابه في: (أنساب قريش وأخبارها).

[٢١][٣]

فاطمة بنت أسد.

قال الزبير بن بكار: هي أول هاشمية ولدت لهاشميّ هاشمياً[٤]، قال: وقد أسلمتْ وهاجرت إلى الله ورسوله. ومات بالمدينة في حياة النبي ﷺ وشهدها رسول الله ﷺ..

[٢٢][٥]

فاطمة بنت الخطاب بن نفيل.

الزبير قال:

إنَّ والدة عبد الرحمن الأكبر بن سعيد بن زيد هي أم جميل بنت الخطاب، فكان اسمها فاطمة، ولقبها أميمة، وكنيتها أم جميل.

[٢٣][٦]

ذكر الزبير عن محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة عن سعيد بن قتادة، وذكر الزبير عن محمد بن حسن عن أبي ضمرة انس بن عياض عن ابي بكر بن عثمان قال:

---

(١) ديوانه ٢٩٢.
(٢) مروج الذهب ٢/٣٥١.
(٣) الإصابة ـ قسم النساء رقم ٨٣١، الاستيعاب ٤/١٨٩١.
(٤) في الإصابة: (ولدت خليفة، ثم بعدها فاطمة الزهراء). ولم يرد ما بعدها فيه.
(٥) الإصابة ـ قسم النساء ـ رقم ٨٣٧.
(٦) الإصابة ـ قسم النساء ٤٣٤، الاستيعاب ٤/١٨١٤.

تزوج رسول الله ﷺ أمَّ حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب، واسمها رملة، واسم أبيها صخر، زَوَّجَها إياه عثمان بن عفان، وهي بنت عمه، أمها إبنة أبي العاص، زَوَّجها إياه النجاشي[1]. وجهزها إليه وأصدقها أربع مئة دينار وَأَوْلَمَ عليها عثمان بن عفان لحماً وثريداً وبعث إليها رسول الله ﷺ شرحبيل بن حسنة فجاء بها.

[٢٤][2]

قال الزبير:

لما بلغ أبا سفيان أن النبي ﷺ نكح ابنته قال: هو الفحل لا يجدع أنفهُ.

[٢٥][3]

جعفر بن أبي طالب.

قال الزبير:

بعث رسولُ الله ﷺ بَعْثَهُ إلى مؤتة في جمادى الآخرة من سنة ثمان من الهجرة، فَأصِيْب بها جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وقاتل فيها جعفر، حتى قطعت يداه جميعاً، ثم قُتِل، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزَّ وجل أبدلَهُ بيديه جناحين يطيرُ بهما في الجنة حيث يشاء»

فمن هنا قيل له: جعفر ذو الجناحين.

قال الزبير بن بكار: وكانت سن جعفر يوم قُتل إحدى واربعين سنة.

[٢٦][4]

عقيل بن أبي طالب.

الزبير بسنده إلى الحسن بن علي: إنَّ عقيلاً كان ممن ثبت يوم حنين، وكان عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثابها، وكان الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد المدينة، وكان

---

(١) علّق أبو عمر بن عبد البرّ: «هكذا في كتاب الزبير في هذا الحديث؛ مرّة زوّجها إياه عثمان بن عفان، ومرّة قال: زوّجها إياه النجاشي. وهذا تناقض ظاهر. ويُحتمل أن يكون النجاشي هو الخاطب على رسول الله ﷺ والعاقد عثمان بن عفان». الاستيعاب ٤/ ١٨٤٤ .

(٢) الاستيعاب ٤/ ١٩٤.

(٣) الاستيعاب ١/ ٢٤٢، ٢٤٥، التبيين ٩٣.

(٤) الإصابة ٢/ ٤٩٤ (رقم ٥٦٢٨).

سريع الجواب المُسْكِت. وكان قد فارق علياً ووفد إلى معاوية في دين لحقَهُ.

[٢٧](١)

عبد الله بن العباس.

قال الزبير بن بكار: حدثني ساعدة بن عبيد المزني عن داود بن عطاء بن زيد بن أسلم عن ابن عمر، انه قال: إن عمر كان يدعو عبدَ الله بن عباس، فيقرّبه، ويقول: إني رأيتُ رسول الله ﷺ دعاك يوماً فَمَسَحَ رأسك وتفل في فيكَ، وقال: «اللّهم فَقِّهْهُ في الدين وعلِّمه التأويل». وقال: «اللهمّ بارِكْ فيه وأكْثِر منه».

[٢٨](٢)

تمام بن العباس بن عبد المطلب.

قال الزبير:

كان تمام بن العباس من اشد الناس بطشاً، وليس له عَقِبٌ.

(ما رأيت قبور أخوة اشد تباعداً بعضها من بعض من قبور بني العباس، ولدتهم أمهم أم الفضل في دار واحدة وقتل الفضل بأجنادين، ومعبد وعبد الرحمن بإفريقية، وتوفي عبد الله بالطائف، وعبيد الله باليمن، وقثم بسمرقند، وكثير بينبع).

وكان للعباس بن عبد المطلب ـ رضي الله عنه ـ عشرة من الولد: سبعة منهم وَلَدَتْهم له أم الفضل بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، ومعبد، وقُثَم، وعبد الرحمن، وأم حبيب شقيقتهم، وعون بن العباس، لا أقف على اسم أمّهِ، ولأمّ ولد منهم اثنان: تمام وكثير، وأما الحارث بن العباس بن عبد المطلب فأمُّهُ من هذيل، فهؤلاء أولاد العباس رضي الله عنه.

وكان أصغرهم تمام بن العباس، وكان العباس يحمله ويقول:

تَمّوا بتَمامٍ فصاروا عَشَرَهْ
يا ربِّ فاجعلهم كراماً بَرَرَهْ

---

(١) البداية والنهاية ٨/٢٩٩.

(٢) الاستيعاب ١/١٩٦، أسد الغابة ١/٢١٣.
وينظر: البداية والنهاية ٨/٣٠٩ إذ ورد النص دون عزو إلى الزبير وكذلك في: التبيين ١٢٩ وما بين القوسين ورد في: التبيين ١٣٩.

واجـعـلْ لـهـم ذِكـراً وأنْـمِ الـثَّـمَـرَهْ

[٢٩][١]

قثم بن العباس.

قال الزبير بن بكار.

استعمل عليّ عليه السلام قُثم بن العباس على المدينة[٢].

[٣٠][٣]

ـ الزبير بن بكار، قال: أنبأنا أبو الحارث بهلول بن سليمان بن قرضاب البلوي، قال: جميل بن عبد الله بن الحارث بن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن حرام بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

قال الزبيرُ: وقال غيرُهُ عن عثمان بن عبد الرحمن الجُهَني: جميل بن عبد الله بن خيبريّ.

ـ الزبير بن بكار، قال[٤]:

جميل بن عبد الله بن معمر بن صُباح بن ظبيان بن حُنّ بن ربيعة بن خنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد.

كان مع الوليد بن عبد الملك في سفر، والوليد على نجيب، فرجز ابن العذريّ، فقال:

يـا بَـكْـرُ هَـلْ تـعـلَـم مـن عـلاكـا

خـلـيـفـةُ الله عـلـى ذُراكـا

فقال الوليد لجميل «إنزل فأرجُز»، وظنه يمدحه، فنزل، فقال:

أنـا جـمـيـلُ فـي الـسَّـنـام مـن مَـعَـدْ

فـي الـذُروة الـعـلـيـاء والـركـن الأشَـدْ

---

(١) شرح نهج البلاغة ١٦/ ١٤٠، التبيين ١٣٧.

(٢) في نسب قريش: ليس له عقب، استشهد بسمرقند، كان خرج مع سعيد بن عثمان زمن معاوية، ومرّ رسول الله ﷺ وهو يلعب فحمله».

(٣) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٣/ ٣٩٨، ٤٠٨.

(٤) الخبر في: نسب قريش ٦، ديوان جميل ٥٦ ـ ٥٧.

فقال له: «اركب لا جمَّلك الله...»[(١)]

ولم يمدح جميل أحد قطّ.

ـ الزبير بن بكار عن عبّاس بن سهل الساعدي، قال:

بينما أنا بالشام إذْ لقيني رجل من أصحابي، وقال «هل لك في جميل؟»، فانفتل نعودُهُ»، فدخلنا عليه وهو يجود بنفسهِ، وما يخيّل إليّ أن الموت يطرقُهُ، فنظر إليّ ثم قال: «يا ابن سَهْل، ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قَطّ، ولم يَزْنِ، ولم يقتل نفساً، يشهد أنْ لا إله إلاّ الله؟». قلت: «أظنُّه قد نجا، وأرجو له الجنة، فمن هذا الرجل؟» قال: «أنا ذلك الرجل»، قلت: «والله ما أحْسَبُك سلمت وأنت تشبّبْ منذ عشرين سنة ببثينة». قال: «لا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة، فإني في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، إنْ كنت قد وضعتُ يدي عليها لريبة قط».

فما برحنا حتى مات، رحمةُ الله عليه.

[٣١][(٢)]

الزبير بن بكار قال[(٣)]:

قال امرؤ القيس بن حجر[(٤)]:

ولقد رحلتُ العِيْسَ ثمّ زجرتها ... وَهْناً وقلتُ عليك خيرَ مَعَدِّ

فعليك سعدَ بن الضباب فأسرعي ... سيراً إلى سعدٍ عليك بسَعْدِ

قَوْمٌ تفرّد من إياد بيتها[(٥)] ... بين النبيت الأكرمين وسرد

وأخبرني عمي، عن جدي عبد الله بن مصعب، وعن الضحاك بن عثمان، وعن محمد بن الضحّاك بن عثمان، عن أبيه، وعمر بن أبي بكر المؤملي، عن أبي عبيدة عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر: أن امرأ القيس بن حجر قال[(٦)]:

ألم تريا وريبُ الدهر رَهْنٌ ... بتفريق المعاشر والسّوام

(١) في المصدرين: لا حملك.

(٢) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٣/ ١١١.

(٣) الخبر الأول في: نسب قريش ٦ـ٧ في (ولد معد بن عدنان).

(٤) ديوانه ٥٧ ـ ٥٨.

(٥) في الأصل و: نسب قريش: (قومها) والتصحيح من ابن عساكر.

(٦) ديوانه ١٥٩.

صبرنا عن عشيرتنا فبانوا كما صَبَرَتْ خزيمةُ عن جُذامِ

إلا أن المؤملي قال (بتفريق العشائر)، يعني أن جذاماً بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة فانتسب جذام بعدُ إلى اليمن، فقالوا: جذام بن عدي بن الحارث بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان، واسم جذام: عام[1].

قال وأنشدني عمر مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب عن الضحاك بن عثمان الحزامي، وأنشد فيه محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه لامرىء القيس بن حجر[2]:

أَبَعْدَ الحارث الخير ابن عمرٍو لهُ ملك العراق إلى عُمانِ
مجاورة بني شَمَجى بن جَرْمٍ هواناً ما أُتيح من الهوانِ
ويمنعها بنو شَمَجى بن جَرْمٍ مَعيزهُم، حنانك ذا الحنانِ

[٣٢][3]

قال الزبير بن بكار:

كان الأقرع[4] ملكاً في الجاهلية، وفيه يقول جرير[5]، وقيل غيرهُ، لما تنافر إليه هو والفرافصة أو خالد بن أرطاة:

يا اقرع بن حابس يا أقرعُ إنْ يُصْرَعْ اليومَ أخوكَ تُصرعُ

[وقال أيضاً:

يا ابني نزار انصرا أخاكُما
إنَّ أبي وجدتُهُ أباكُما
لن يُخْذَلَ اليومَ أخٌ والاكُما

(١) في الإشتقاق ٣٧٥، جمهرة أنساب العرب ٤٢٠: عمرو.
(٢) ديوانه ١٦٩.
(٣) الخبر في: خزانة الأدب ٨/ ٢٣، الإصابة (٢٣١).
(٤) الأقرع بن حابس، أحد حكماء العرب في الجاهلية، اسلم مع وفد بني تميم، توفي سنة ٣١هـ. الإصابة ١/ ٥٨، البداية والنهاية ٧/ ١٤٦.
(٥) جرير بن عبد الله البجلي، توفي سنة ٥١هـ، المعارف ٢٩٢، الإصابة ١١٣٦.

فَنَفَرَهُ الأقرع على الفرافِصة بن الأحوص][1].

[٣٣][2]

قال الزبير بن بكار:

الحارث[3] بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ولاّهُ النبي ﷺ بعض أعمال مكة. كان نوفل أَسَنّ ولد أبيه، وكان له من الولد: الحارث، وبه كان يُكنٰى، وهو أكبر ولده.

[٣٤][4]

عبد الله بن نوفل.

الزبير بن بكار: مات في زمن معاوية، وكان يُشَبَّه بالنبي ﷺ.

[٣٥][5]

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب

قال الزبير:

كان أسنّ من عمه العباس.. ولم يشهد بدراً مع قومه، لأنه كان غائباً بالشام، وَأُمُّهُ عزة بنت قيس الفهرية.

أطعَمهُ النبي ﷺ في خيبر مئة وسق كلّ عام.

[٣٦][6]

الزبير بن بكار، قال:

رقية بنت عبد شمس، يعني ابن عبد مناف.

وَلَدَتْ رقية بنت عبد شمس: أمية الشاعر بن أبي الصلت ربيعة بن وهب بن علاج بن

---

(١) ما بين العضادتين من نسب قريش ٧. والأبيات ـ أيضاً ـ في: الشعور بالعور ١٢٦.
(٢) الخبر في: الإصابة ١/ ٢٩٢ (رقم ١٥٠٠).
(٣) الإصابة ٨٨٢٦، وينظر نسب قريش ٨٦.
(٤) الخبر في: الإصابة ١/ ٢٩٢ (رقم ١٥٠٠)، وينظر: نسب قريش ٨٦.
(٥) الإصابة ١/ ٥٠٦ (رقم ٢٥٩٢)، وينظر: نسب قريش ٨٧.
(٦) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٣/ ١١٨، ٢٢٥.

أبي سلمة بن ثقيف[١].

ـ الزبير بن بكار، قال[٢]:

قال أمية بن أبي الصلت الثقفي، وهو يحرّض بني عبد مناة على نصر قريش ومؤازرتهم على رسول الله ﷺ[٣]:

لله دَرَّ بـــنـــيِّ عـــلـــيٍّ أَيِّـــم مِـــنْـــهُـــمْ ونـــاكـــحْ
إنْ لـــم يـــغـــيـــروا غـــارة شـــعـــواء تـــحـــجـــرُ كـــلّ نـــابـــحْ
بـــزهـــاء ألـــف أو وبـــألـــفٍ بـــيـــن ذي بـــدنٍ ورامـــح
مُـــرْداً عـــلـــى جُـــرُدٍ إلـــى أُســـدٍ مُـــكـــالـــبـــةٍ كـــوالـــحْ

نسبهم إلى عليّ، لأنّ أمهم تزوجت علي بن مسعود بن ديب الغسّاني، فَضمَّ ولدها بكِراً وعامراً ومُرَّة بني عبد مناف، فنسبوا إليها.

[٣٧][٤]

قال الزبير وغيره:

كان عبد الله بن عامر شيخاً كريماً ميمون النفس كبير المناقب، هو أفتتح خراسان، وقتل كسرى في ولايته، وأَحْرَمَ من نيسابور شكراً لله تعالى، وعمل السقايات بَعَرفَة، ولاّهُ عثمان البصرة وهو ابن أربع وعشرين، ولم يختلفوا أنه إفتتح أطرافَ فارس وعامة أصبهان وخراسان وحُلوان وكرمان، ولم يزل والياً حتى قُتل عثمان، ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها، وكان أحد الأجداد المعدومين، وفيه يقول زياد الأعجم[٥]:

أخٌ لـــك لا تـــراهُ الـــدهـــرَ إلاّ عـــلـــى الـــعـــلاّت بـــسّـــامـــاً جـــوادا
أخٌ لـــك مـــا مـــودّتـــه بـــمَـــذْقٍ إذا مـــا عـــاد فـــقـــد أخـــيـــه عـــادا
ســـألـــنـــاهُ الـــجـــزيـــلَ ثـــم عـــدنـــا فـــأحـــســـنَ ثـــم عـــدتُ لـــه فـــعـــادا

(١) الخبر في: نسب قريش ٩٨.
(٢) الخبر في: نسب قريش ١٠ ـ ١١، عد البيت الأخير.
(٣) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره ١٧٢.
(٤) التبيين ١٩٨ ـ ١٩٩.
(٥) زياد بن سليمان العبدي. شاعر أموي. الأغاني ١٤/٩٨ ـ ١٠٥.

مـــراراً مـــا رجـــعـــتُ إلـــيـــه إلا تَـبَـسَّـمَ ضـاحـكـاً وثـنـى الـوسـادا

ومات قبل ابن الزبير بقليل.

[٣٨][1]

ذكر الزبير بن بكار عن أبي محمد الجزري قال: كانت بالمدينة جارية مغنية يقال لها «سلامة»، من أحسن النساء وجهاً، وأحسنهن عقلاً وأحسنهن قداً، قد قرأت القرآن، وروت الشعر وقالته، وكان عبد الرحمن بن حسان والأحوص بن محمد يجلسان إليها. فعقلت الأحوص فصدت عن عبد الرحمن، فرحل ابن حسان إلى يزيد بن معاوية[2] إلى الشام فامتدحه ودلّه على سلامة وجمالها وحسنها وفصاحتها. وقال: «لا تصلح إلاّ لك يا أمير المؤمنين، وأن تكون من سُمارك»، فأرسل يزيد فأشْتُرِيَتْ له وحُملت إليه، فوقعت منه موقعاً عظيماً، وفضلّها على جميع من عنده، ورجع عبد الرحمن إلى المدينة فمر بالأحوص فوجده مهموماً، فأراد أن يزيدَه إلى ما به من الهم هماً فقال[3]:

يـا مـبـتـلىً بـالـحـبِّ مـقـروحـا[4] لاقـى مِـنَ الـحـبِّ تـبـاريـحـا

أفـحَـمـهُ الـحـبُّ فـمـا يـنـثـنـي إلا بـكـأس الـحـبِّ[5] مـصـبـوحـا

وصـارَ مـا يـعـجـبـهُ مـغـلـقـاً عـنـه ومـا يـكـرهُ مـفـتـوحـا

قـد حـازَهـا مَـنْ أصـبـحـتْ عـنـدهُ يـنـالُ مـنـهـا الـشَّـمَّ والـريـحـا

خـلـيـفـةُ اللهِ فـسـلِّ الـهـوى وعـزِّ قـلـبـاً مـنـك مـجـروحـا

قال! فأمسك الأحوصُ عن جوابه ثم غَلَبَهُ وَجْدهُ عليها فسار إلى يزيد فامتدحَهُ فأكرمهُ يزيد وحظي عنده، فدَسَّتْ إليه سلامة خادماً وأعطتْهُ مالاً على أنْ يدخله إليها، فأخبر الخادمُ يزيد بذلك، فقال: إمضِ لرسالتها، ففعل وأدخل الأحوص عليها

---

(١) البداية والنهاية ٨/٢٣٨ ـ ٢٣٩، الأغاني ٩/١٣٣ ـ ١٣٦.
وينظر: شعر الأحوص الأنصاري ٢٢٩ ـ ٢٣٢، وفيه أن الشعر منحول، وكذلك القصة.

(٢) الصحيح أنه يزيد بن عبد الملك، لأنه هو الذي اشترى سلاّمة.

(٣) شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ٢٠.

(٤) شعره: مفدوحا.

(٥) شعره: ألجمَهُ...... الشوقِ.

وجلس يزيد في مكان يراها ولا يريانه، فلما بصرت الجارية بالأحوص بكت إليه وبكى إليها، وأمرت فأُلقي له كرسي فقعد عليه، وجعل كل واحد منهما يشكو إلى صاحبه شدة شوقه إليه فلم يزالا يتحدثان إلى السحر ويزيد يسمع كلامهما من غير أن يكون بينهما ريبة، حتى إذا همَّ الأحوص بالخروج قال:

أمس فؤادي في همٍّ وبلبالِ ... من حبِّ مَنْ لم أزلْ منهُ على بالِ

فقالت:

صحا المحبّون بعدَ النأي إذْ يئسوا ... وقد يئستُ وما أضحوا على حالِ

فقال:

من كان يسلو بيأسٍ عن أخي ثقةٍ ... فعنك سلامٌ ما أمسيتُ بالسالي

فقالت:

والله واللهِ لا أنساك يا شَجَنِي ... حتى تفارقَ مني الروحُ أوصالي

فقال:

واللهِ ما خابَ منْ أمسى وأنتِ لهُ ... ياقرةِ العين في أهلٍ وفي مالِ

قال: ثم ودعها وخرج، فأخذه يزيد ودعا بها فقال: أخبراني عما كان في ليلتكما وأصدقاني، فأخبراه وأنشداه ما قالا، فلم يحرّفا منه حرفاً ولا غيّرا شيئاً مما سمعه، فقال لها يزيد أتحبينه؟قالت: إي والله يا أمير المؤمنين.

حباً شديداً جرى كالروح في جسدي ... فهلْ يفرقُ بينَ الروحِ والجسدِ؟

فقال له: «أتحبها»؟ فقال: إيْ والله يا أمير المؤمنين:

حباً شديداً تليداً غير مطرّفٍ ... بين الجوانحِ مثل النارِ يضطرمُ

فقال يزيد: إنكما لتصفان حباً شديداً، خُذْها يا أحوص فهي لك، ووصله صله سنية». فرجع بها الأحوص إلى الحجاز وهو قريرُ العينِ.

[٣٩][1]

الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، ومحمد بن الضحاك، عن أبيه:

---

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٢/٣٦٩. والخبر في: نسب قريش ١٦١ ـ ١٦٢.

أن أرطاة بن سهية المري، قال(١):

رأيتُ المرء تأكلُهُ الليالي   كأكلِ الأرض ساقطةَ الحديد
وماتجدُ المنيّةُ حين تأتي   على نفس ابن آدم من مزيدِ
وأعلمُ أنها ستكرُّ حتى   توفّي نَذْرَها بأبي الوليد

قال الزبير: سرق أرطاة البيت الثاني من زبان بن سيّار(٢)، قال زبان(٣):

لئِنْ فُجِعْتُ بالقرناء يوماً   لقد مُتِّعْتُ بالأملِ البعيد
وما تجد المصيبةُ فوق نفسي   ولا نفسي الأحبَّةِ منِ مزيدِ
خُلِقْنا أنفُساً وبني نفوسٍ   ولسنا بالسَّلامِ ولا الحديدِ

فبلغت عبد الملك كلمة أرطاة، فأشخصَهُ إليه، وقال له: ما أنت وذكري في شعرك؟، فقال: «إني عُنِيْتُ نفسي، أنا أبو الوليد، فَسَل عن ذلك»، فأفلت منه، فانصرف إلى أهلِهِ، وقال(٤):

إذا ما طلعنا عن ثنيَّةِ لفلفٍ   فَبَشِّرْ رجالاً يكرهونَ إيابي
وأخبرهُم أنْ قد رجعتُ بغبطةٍ   أُحَدِّدُ أظفاري وأصرفُ نابي
وأني ابنُ حرب لا تزالُ تهرّني   كلابُ عدوٍّ أو تهِرّ كلابي

[٤٠](٥)

الزبير بن بكار، وحدثني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه، قال(٦):

كان ابن الزبير حَدَّث أنه كان في فارع؛ أُطُم حسان بن ثابت مع النساء، يوم الخندق، ومعهم عمر بن أبي سلمة.

قال ابن الزبير: ومعنا حسان بن ثابت ضارباً وتداً في ناحية الأُطُم، فإذا حمل

---

(١) شعره (مجلة المورد ١: ١٩٧٨) ص ١٧٨.
(٢) كذا ورد في الأصل: زبان بن منظور بن سيار، وهو خطأ. لأن (منظوراً) هو ابن زبان.
(٣) شعره، مجلة المجمع العلمي العراقي (٢: ١٩٨٩)، ص٢١٩.
(٤) شعره ١٧٧ ورواية عجز الثاني: ويصرف نابي.
(٥) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٤/١٥٧.
(٦) الخبر في: السيرة النبوية ٢/٢٢٨.

أصحاب رسول الله ﷺ حمل على الوتد فضربه بالسيف، وإذا اقبل المشركون إنحاز عن الوتد، حتى كأنه يقاتل قِرْناً، يتشبّه بهم، كأنه يرى أنه يجاهد حين جبن.

قال: وإني لأظلم ابن أبي سلمة، وهو أكبر مني بسنتين، فاقول له: «تحملني على عنقك حتى أنظر، فإني أحملك إذا نزلت»، قال: فإذا حملني ثم سألني أَنْ يركبَ، قلت: هذه المرة أيضاً. قال: وإني لأنظر إلى أبي معلماً بصُفْرة، فأخبرتُهُ بعد أبي، قال: «وأين أنت حينئذ»، قلت: «على عنق ابن أبي سلمة يحملني»، فقال: «أما والذي نفسي بيده أن رسول الله ﷺ حينئذ ليجمع لي أبويه».

قال ابن الزبير: وجاءنا يهودي يرتقي إلى الحصن، فقالت صفية لحسان: «عندك يا حسان»، قال: «لو كنت مقاتلاً كنت مع النبي ﷺ»، فقالت صفية له: «أعطني إياه»، فلما أرتقى اليهوديُّ ضربَتْهُ حتى قتلته، ثم أحتزت رأسه، فأعطته حساناً، وقالت: «طوّح به، فإن الرجل أشد رميةً من المرأة» تريد أنْ تُرْعِبَ أصحابه.

.... الزبير: حدثني محمد بن الضَّحّاك عن أبيه الضحاك بن عُثمان الحزامي، قال:

لما كان من أمرِ صفية وحسان واليهودي ما كان، بلغنا أنهم ذكروه للنبي ﷺ فضحك، حتى رايت أقصى نواجذه، وما رأيتُهُ ضحك من شيء قطّ ضِحْكهُ منه.

[٤١][١]

الزبير بن بكار: حدثني فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن أبيه قال:

دخل عبد الله بن الزَّبير الأسدي على مصعب بن الزُّبير، فقال له مصعب: أنت الذي تقول[٢]:

إلى رجب أو غـرّة الشهـر بعـده ... يوافيكم بيضُ المنايا وسودُها

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٧/ ٤٢٧.

(٢) شعر عبد الله بن الزبير الأسدي ٧٨.

ورواية الأول:

فـــــي .... تـــزوركـم حُـمْـرُ........

ورواية الثاني:

.... ديـنـهـمْ ... كتائب فيها جبرئيلُ يقودُها

ثمانون ألفاً دين عثمان دينُها مسوَّمة جبريلُ فيها يقودها

ففزع ابن الزبير، ثم قال: «نعم أمتع الله بك» فعفا عنه، وأعظم جائزته، فَخَرَجَ من عنده، وهو يقول(١):

جزى الله عنّا مصعباً إنّ فضلَهُ يعيش به الجاني ومَنْ ليس جانيا

ويعفو عن الذنب العظيم اجترامه ويوليك من إحسان ما لستُ ناسيا

ثم كفَّ بصر عبد الله بن الزُّبير بعد ذلك. فسمع كلام عبيد الله بن ظبيان بعد قَتْل مصعب بن الزبير، فسأل عنه قائدهُ، فقال، فقال له: هذا قاتلُ مصعب بن الزّبير، فقال: أدركه بي، فلما لحقه قال له(٢):

أبا مطرٍ شَلَّتْ يمينٌ تَفَرَّعتْ بسيفك رأسَ ابنَ الحواريّ مصعبُ

ولا ظفرتْ كفاك بالخير بعده ولا عشت إلاّ في تبارٍ مُخَيَّبِ

قتلت فتى كانتْ يداه بفضلهِ تسحّان سَحَّ العارض المتصوّبِ

أَغَرّ كضوء البدر صورة وجههِ إذا ما بدا في الجحفل المتكثبِ

فقال «نعم، والله ما أفلحنا بعده ولا انجحنا، فهل من توبة؟»، فقال له ابن الزبير: سبق السَّيف العَذَل.

[٤٢](٣)

الزبير بن بكار: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز، حدثني يوسف بن الماجشون قال: انشدتُ محمد بن المنكدر لوضاح اليمني:

فما نولت حتى تضرّعتُ حولها وأقرأتُها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَّمم

فضحك، وقال: إنْ كان لمفتتن في نفسه.

---

(١) شعره ١٣٨.
ورواية الأول:
عنا مصعباً انّ سيبه ينال ....
ورواية الثاني:
.... تكرماً ويعطي من المعروف ....

(٢) شعره ٥٧ ـ ٥٨.

(٣) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٧/٢٩٨.

[٤٣][1]

الزبير: أخبرني عمي، قال:

كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي[2] من أشدّ الناس على عبد الملك بن مروان من طاعة ابن الزبير مع القيسية، فلما قُتل ابن الزبير أرسل عبد الملك بطلب عبد الله بن الحجاج، فلم يظفر به. فلما خاف عبد الله بن الحجاج أن يظفر به أقبل فدخل على عبد الملك في اليوم الذي يطعم فيه أصحابه، فمثل بين يديه وقال:

منع القرار فجئت نحوك هارباً ... جيشٌ يجرُّ ومِقْنبٌ يتلمَّعُ

قال: أيّ الأخابث أنت؟، قال:

إرحمْ أصيبتي - هُديتَ - فإنهمْ ... حَجَلٌ تَدَرَّجَ بالشَّريَّة[3] جُوَّعُ

قال: اجاع الله بطونهم، قال:

مالٌ لهم فيمن يُظَنُّ جمعتُهُ ... يوم القُليب فحيزَ عنهم أجمعُ

قال: أحسبُهُ كان كسب سوء. قال:

أدنو لترحمني وتقبل توبتي ... وأراك تدفعني، فأين المدفعُ؟

قال: إلى النار. قال:

ضاقتْ ثياب الملبسين ونفعهم ... عني فألبسني، فثوبكَ أوْسَعُ

قال: فنزع مِطرفاً كان عليه فطرحَهُ عليه، ثم قال: أأكل؟. قال: «كُلْ»، فلما وضع يده على الطعام، قال: «أمنتُ وربّ الكعبة». قال: «كنْ مَنْ كنتَ إلاّ عبد الله بن الحجاج»، قال: «فأنا عبد الله بن الحجاج»، قال: «أولَى لك».

[٤٤][4]

الزبير بن أبي بكر، قال:

كان القُرَيَّة[5] بين حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر، وكان مرداس أشركَ

---

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٧/ ٣٥٢.

(٢) جمع شعره د. نوري حمودي القيسي في: شعراء أمويون، بيروت، ١٩٨٥م.

(٣) الشريَّة: موضع بنجد. معجم ما استعجم ١/ ١٥٢، ٣/ ٧٢.

(٤) معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٤/ ١٧٩ـ١٨٠، معجم ما استعجم ٣/ ٣١١ (القريَّة).

(٥) القرية: موضع في ديار بني سليم. معجم ما استعجم.

فيها حرب بن أمية، وقال في ذلك:

إني انتخبتُ لها حرباً واخوته ... إني بحبل وثيق العقد دسّاسُ

إني اقدّم قبل الأمر حُجّتَهُ ... كيما يُقال: وليُّ الأمرِ مرداسُ

فحرّقا شجراً كان ملتفاً فيها فقتلا في ذلك جِنّاناً كثيراً، كانت فيها، فسمع هاتفاً يقول:

ويلي لحربٍ فارسا

مطاعناً مخالسا

ويلي لعمرٍو فارساً

إذْ لبسوا القلانسا

لنقتلَنْ بقتله

جحاجحاً عبابسا[1]

ومات حرب ومرداس، فدفِنَ مرداس بالقُريَّة، ثمّ ادعاها بعد ذلك كُليب بن عقبة السلميّ ثم الظفريّ. فقال في ذلك عباس بن مرداس[2]:

أكليب مالك كل يوم ظالماً ... والظلمُ انكد وجهه ملعونُ

قد كان قومك يحسبونك سيداً ... وإخالُ أنك سيِّدُ معيونُ

فإذا رجعت إلى نسائك فادّهن ... إنّ المسالم رأسُهُ مدهونُ

وافعلْ بقومك ما أراد بوائل ... يوم الغدير سميّك المطعونُ

وإخالُ أنك سوف تلقى مثلها ... في صفحتيكَ سنانها المسنونُ

إنَّ القريَّةَ قد تبيّن أمرُها ... إنْ كان ينفعُ عندك التبيينُ

حتّى انطلقتَ تخطّها لي ظالماً ... وأبو يزيدَ بجوّها مدفونُ

قال الزبير: «المعيون»: الذي أصابته العين. و«أبو يزيد»: مرداس بن أبي عامر. و«سميك المطعون»: يعني كليب بن وائل أخا مهلهل.

---

(١) معجم ما استعجم: عنابسا.

(٢) ديوانه ١٥٦ ـ ١٥٧. وورد البيتان الأخيران في: معجم ما استعجم.

[٤٥][1]

الزبير بن بكار: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد العزيز الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، قال:
أدركت الرواة وما ينشدون بيت حسان إلاّ على قوله[2]:

لنا حاضرٌ فَعْمٌ وبادٍ كأنَّهُ   قطينُ الإله[3] عِزَّةً وتكرُّما

يعني قريشاً، فحسدهم الناس، فقالوا:

لنا حاضر فعم وبادٍ كأنه   شماريخ رضوْى عزَّة وتكرّما

ثم يقولون: وما شماريخ رضوْى؟ وأيّ عزّ وتكرّم للجبل؟.
وكانوا ينشدون لأبي قيس بن الأسلت[4]:

يا راكباً إما عرضتَ فبلّغَنْ   مغلغلةً عني لؤيَّ بن غالب[5]
أقيموا لنا ديناً حنيفاً فأنتمُ   لنا سادةٌ قد نهتدي[6] بالذّوائِبِ

فقلّلوه وقالوا:

اقيموا لنا ديناً حنيفاً، وأنتمُ   لنا قادةٌ قد نهتدي بالذّوائبِ

ولعمري ما استراحوا من ذلك إلى مستراح؛ إنّ القائد هو السيّد.

[٤٦][7]

الزبير بن بكار: حدثني عمي مصعب بن عبد الله:
أن سراقة بن مرداس البارقي[8] لما أخذتْهُ خيل المختار بن أبي عبيد قال[9]:

---

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٤٥٧.
(٢) ديوان حسان بن ثابت ١/ ٣٥.
(٣) الديوانك (شماريخ رضوى)، وهي الرواية التي سَتَرِدُ بعد قليل.
(٤) صيفي بن عامر بن جشم الأنصاري.
ترجمته في: طبقات ابن سعد ٤/ ٣٨٣، الأغاني ١١٦/١٧، الأعلام ٣/ ٢١١. له ديوان حَقَّقَهُ حسن محمد باجودة، القاهرة، ١٩٧١م.
(٥) ديوانه ٦٤.
(٦) الديوان: (لنا غاية قد يهتدي).
(٧) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٦/ ٧٣.
(٨) ينظر عنه: طبقات فحول الشعراء ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤١، الأغاني ١٥/ ١٣، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٣٢.
(٩) ديوان سراقة البارقي ٧٦ ـ ٧٧.

ألاَ ابـلـغ أبـا إسـحـاق أنّـا غـزونـا غـزوةً كـانـت عـلـيـنـا
خـرجـنـا لا نـرى الـضـعـفـاء شيـئـاً وكـان خـروجـنـا بـطـراً وحـيـنـا
نـراهـم فـي مـصـفّـهـم قـلـيـلاً وهـم مـثـل الـدَّبـا لـمـا الـتـقـيـنـا
لـقـيـنـا مـنـهـمُ ضـربـاً طِـلَـخْـفـاً[1] وطـعـنـاً صـائـبـاً حـتّـى انـثـنـيـنـا
نُـصِـرْتَ عـلـى عـدوّك كـلّ يـوم فـكـلّ كـتـيـبـة تـنـعْـى حـسـيـنـا
كـنـصـر مـحـمـدٍ فـي يـوم بـدرٍ ويـوم الـشّـعـب إذْ لاقـى حُـنـيـنـا

[٤٧][2]

الزبير بن بكار: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، قال:

قال زهير بن جناب[3]، وكان سيد قضاعة، يذكر تفرّق بني نهد بن زيد في قبائل العرب[4]:

ولـم أرَ حـيـاً مِـن مَـعَـدّ تـفـرقـوا تـفـرّق مِـعزى الفِـزْرِ غَـيْـر بـنـي نـهـدِ

وقال أيضاً[5]:

لـقـد عـلـمَ الـقـبـائـلُ أنّ ذكـري بـعـيـدٌ فـي قـضـاعـة أو نـزارِ
ومـا إبـلـي بـمـقـتـدر عـلـيـهـا ومـا حـلـمـي الأصـيـل بـمـسـتـعـارِ

[٤٨][6]

الزبير بن بكار: حدثني مفضل بن غسان عن ابيه عن رجل من بني تميم عن عبيد الله بن الحسن عن المؤملي عن عمّهِ، قال:

كان ابن عباس أمير البصرة، فقام إليه إعرابي فقال: مَنْ أشعر الناس؟، قال: قل يا أبا الأسود، قال، فقال ابو الأسود الدؤلي: اشعر الناس الذي يقول[7]:

---

(١) الطلحف: الشديد. وفي الديوان: (الطلخف)، بمعنى.
(٢) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٣٩٤.
(٣) جمع شعره قيس كاظم الجنابي في كتابه: تاريخ الجنابيين، بغداد ١٩٩٦.
(٤) أخل به شعره.
(٥) أخل به شعره.
(٦) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٤٢٩.
(٧) ديوان النابغة الذبياني ٤٢.

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإنْ خلتُ أنّ المنتأى عنك واسعُ

قال: هذا النابغة بني ذبيان.

.... الزبير بن بكار: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، قال:

قيل لحسان بن ثابت: من أشعر الناس؟، قال: أبو أُمامة، يعني النابغة الذبياني.

[٤٩][١]

الزبير بكار: حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن ابي العلاء بن وثاب، قال: قَدِم ابن ميادة الرماح بن أبرد المدينة زائراً لعبد الواحد بن سليمان، وهو أمير المدينة لعمر، فقال له: يا أبا شرحبيل.

قال الزبير:

فمن ولد يوسف بن يحيٰى، يعني ابن الحكم بن أبي العاص، فضالة بن يوسف، وله يقول ابن ميادة[٢]:

ألا أبلغا عني فضالة أَنَّهُ فلا يسمعا قول الوشاة يخالكا

رجال يقولون الأقاويل بيننا كذاك يقول الواشيون ألا لكا

رجال لو أني سنة اخترت منهم على أنهم منكم هُمُ هُمْ أولئكا

ألم تكُ في يمنٰى يديك خلعتني فلا تجعلَني[٣] بعدها في شمالكا

ولو أنني أذنبتُ ما كنت هالكا على خصلةٍ من صالحات خصالكا

[٥٠][٤]

الزبير بن بكار قال:

أصيب يومئذ ـ يعني يوم المرج ـ ثلاثة بنين لزفر بن الحارث الكلابي[٥]، وفيه يقول زُفر:

---

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٣٣٢.
(٢) شعر ابن ميادة (دمشق) ١٨٢ عدا الثالث.
(٣) شعره: تخلعني.
(٤) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٥/ ٣٨٠.
(٥) ينظر عنه: وقعة صفين ٧٨، ٢٠٦، ٢٢٦، بغية الطلب ٨/ ٣٧٩٦ ـ ٣٨٠٢، الوافي بالوفيات ١٤/ ١٩٩ـ٢٠٠.

أفي الله أمّا بحدل وابن بحدل فيحيا وأما ابن الزبير فيقتلُ
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولما يكن يوم أغرّ محجَّلُ
ولما يكن للمشرفيةِ بيننا وميض كضوء الشمس حين يرحلُ

[٥١][١]

الزبير بن بكار، قال:

وقال دُكين بن رجاء التميمي ثم الفقيمي[٢] يمدح مصعب بن الزبير[٣]:

يا ناق خُبّي بالقيود خَبْبَبَا
حتى تزوري بالعراق مصعبا
قد علم الإمام إذا ما تنخّبا
بيانهُ ورأيه المجرَّبا
وفي الأمور عقله المؤدّبا
يا مرسل الريح الجنوب والصَّبا
وآذنا للبحر[٤] يجري خببا
وخالق الماء وشيجاً نسبا
يعيد خلقاً بعد خلق عجبا
عظماً ولحماً ودماً وعصبا
خالاً وعمّاً وابن عمٍّ وابا
أعط الأمير مصعباً ما احتسبا
واجعلْ له من سلسبيل مشربا
فرعاً يزين المنبر المنصَّبا
قلباً دهياً ولساناً قعضبا
والخيل يعلكن الحديد المنشبا

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق.
(٢) ترجمته في: الشعر والشعراء ٦١٠، معجم الأدباء ٤/١٩٨ ـ ٢٠٠.
(٣) الأشطار في: معجم الأدباء.
(٤) معجم الأدباء: للفلك.

قــوداً يــلــجــلــجــن ابــازيــمَ الــشــبــا
قــد جــعــل الــنــاس إلــيــه ســبــبــا
مــن صــادر ووارِدٍ أيــدي ســبــا

[٥٢][1]

الزبير بن بكار،.. قال:

ومنهم ابن أبي الكرام محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، كان مع عيسٰى بن موسٰى، حين قاتل محمد بن عبد الله بن حسن، وهو حمل رأس محمد بن عبد الله، ورؤوسَ مَنْ قُتل معه إلى أمير المؤمنين المنصور بن جعفر، وله يقول داود بن سلم:

يـا آبـن بـنـت الـنّـبـيِّ زارك زور ... لـم يـكـن مـلـحـفـاً ولا سَـأَلا
ووراه يـا ابـن الـنـبـي رجـال ... كـلّـهـم سـائـلـوه مـا مـنـك بـالا
زار خـيـر الأنـام نـفـسـاً وأمـاً ... والـذي يـمـنـح الـهـدٰى الـسُـؤّالا
وإذا مَـرَّ عـابـر مـن سـبـيـل ... يـجـمـع الـقـاطـنـيـن والـقُـفّـالا
بـهـت الـنـاس يـنـظـرون إلـيـه ... مـثـل مـا تـرقـب الـعـيـون الـهـلالا

[٥٣][2]

قال الزبير:

وقال داود بن سلم في مديح جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي[3]:

وكـنّـا حـديـثـاً قـبـل تـأمـيـر جـعـفـر ... وكـان الـمـنٰـى فـي جـعـفـر أنْ يـؤمَّـرا
فـرِحـتُ بـتـأمـيـر الأمـيـر فـكـلّـمـا ... لـقـيـتُ خـلـيـلاً لُـمْـتُـهُ لـو تَـشَـزَّرا
كـصـادٍ أصـابـتْـهُ سـمـومُ ظـهـيـرة ... بـأرض مـفـاز حـيـن راح فـهـجَّـرا
ارٰى عـارضـاً يـزجـي إلـيـه سـحـابـة ... فـلـمـا عـلاه الـوبـلُ سـحَّ فـأمـطـرا

---

(١) معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٣/ ٦٤ ـ ٦٥.

(٢) الخبر والأبيات في: معجم الشعراء من تاريخ دمشق ٣/ ٦٣ ـ ٦٤.
والأبيات ١، ٩، ٥ في: الأغاني ٦/ ١٥، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٨.

(٣) ولي امرة المدينة للمنصور، ثم عزله، ثم ولي مكة والطائف واليمامة والمدينة، ثم ولي البصرة للرشيد، توفي سنة ١٧٤هـ.

كـأنّ بـنـي حـوّاء صـفـواً أمـامَـهُ فَـخُـيِّـرَ فـي أنـسـابـهـم فـتـخـيّـرا
حـوتْـهُ فـروع الـمـجـد مـن كـلّ جـانـب إذا نـسـبـوا حـاز الـنـبـيّ الـمـطـهّـرا
صـفـا كـصـفـاء الـمـزن في نـاقـع الـثرىٰ مـن الـرفـق حـتّـى مـاؤهُ غـيـر أكـدرا
حوى المنبرين الطاهرين، فجعفر[1] إذا مـا خـطـا مـن مـنـبـر أمَّ مـنـبـرا

قال الزبير:

فحدثني يونس بن سالم بن عبد الله الخياط: أنَّ جعفر بن سليمان أعطى داود بن سلم صُرّةً فيها عشرة آلاف درهم. قالها حين ولي جعفر المدينة ومكة.

[٥٤][2]

الزبير بن بكار، قال: وحدثني غير عمي، قال: سمعتُ داود بن سلم ينشد لنفسه في قثم بن العباس رضي الله عنهما[3]:

نـجـوتِ مـن حِـلٍّ ومـن رحـلـةٍ يـانـاقُ إنْ قـرّبـتـنـي مـن قُـثَـمْ
إنـكِ إنْ بـلّـغـتـنـيـه غـدا عـاش لـنـا الـبشـر ومـات الـعـدمْ
فـي بـاعـهِ طـولٌ وفـي وجـهـهِ نـورٌ وفـي الـعـرنـيـن مـنـه شَـمَـمْ
لـم يـدر مـا «لا» و«بـلـى» قـد درى فـعـافَـهـا واعـتـاضَ مـنـهـا «نـعـمْ»

قال الزبير:

أنشدني عبد الله بن محمد بن موسىٰ بن طلحة، عن عمر لداود بن سلم يمدح قثم بن العباس، وأنشدني ذلك يونس بن عبد الله، قال: سمعت من داود بن سلم[4]:

كـم صـارخ بـك مـن راجٍ وصـارخـةٍ تـدعـوكَ يـا قُـثَـم الـخـيـرات يـا قُـثَـمُ
هـذا الـذي تـعـرف الـبـطـحـاء وطـأتَـهُ والـبـيـت يـعـرفـهُ والـحِـلّ والـحـرمُ
يـكـاد يـعـلـقـهُ عـرفـانُ راحـتـهِ ركـنُ الـحـطـيـم إذا مـا جـاء يـسـتـلـمُ
إذا رأتْـهُ قـريـش قـال قـائـلـهـا إلـى مـكـارم هـذا يـنـتـهـي الـكـرمُ

---

(١) الأغاني: كليهما.
(٢) الأغاني ٦/١٨ ـ ٢٠، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٧.
(٣) الأبيات في الأغاني ٦/ ٢٠، معجم الأدباء ١١/ ٩٦.
(٤) الأبيات في: الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨.
وهي للفرزدق في الإمام علي بن الحسين السَّجّاد، عليه السلام.

هذا الذي لم يضعْ للمُلْك حرمتَهُ إنَّ الكريم الذي يحظَى به الحرمُ

.... الزبير؛ حدثني يونس بن عبد الله، عن داود بن سلم، قال:

كنت يوماً جالساً مع قثم بن العباس قبل أن يملكوا بفنائهِ، فمرّت جاريةٌ فاعجبتْ قُثَم، فتمنّاها، ولم يمكنْهُ ثمنها، فلما ولي قثم اليمامة، اشترى الجارية إنسانٌ يقال له صالح، فكتب داود بن سلم إلى قثم بن العباس:

يا صاحبَ العيس ثم راكبَها بلّغ إذا ما أتيتَهُ[1] قُثما

إنّ الغزال الذي جاز بنا معارضاً إذْ توسّط الحرما

حوّله صالحٌ فصار مع الـ إنْسِ وخلى الوحوش والسَّلما

فأرسل قثم في طلب الجارية ليشتريها، فوجدها قد ماتت.

[٥٥][2]

العبلي:

الزبير بن بكار قال:

ولربيعة عقب منهم: عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عديّ بن ربيعة الشاعر، الذي يقال له (العبلي)[3]، وليس بعبليّ، إنما العبلات من ولدته عبلة بنت عبيد بن خاذل بن قيس بن حنظلة.

وهو الذي يقول حين قتل مروان بن محمد وظهرت بنو هاشم[4]:

يا قيس عيشي بمنَى الباطل شهرك هذا وشفا الداخل

حتَى إذا حلّت منَى بهاشم فاستيقني بحربٍ شامل

هيهات مروان وأشياعُهُ هيهاتَ أهل الجورِ والباطلِ

مَرَيتَع مروان أطباءَها حتَى استمرت بدمٍ حائل

هيجتُمُ الحربَ فلا تنكلوا ليس اخو التهمة بالناكلِ[5]

---

(١) الأغاني: «القيتَهُ».

(٢) معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٤/٣٢٧ ـ ٣٢٩.

(٣) ينظر: نسب قريش ١٥٨.

(٤) أخل بها شعره في مجلة (الذخائر)، العدد الأول، ٢٠٠٠م.

(٥) لم يرد في: نسب قريش، ورد مكانه:

جاشت خراسان لكم جيشةً فارتجَّ منها عُرُضُ الكاهلِ

وقال أيضاً[١]:

ما ضَرَّني إذ كان سلطان والد لعم لو أنّ الحرب شدّ غِطاؤها

يسرّ بها من هاشم أهل جهلها ويأسى بها من هاشم حلماؤها

قال الزبير: أنشدنيها محمد بن فضالة.

قال الزبير: وهو الذي يقول[٢]:

ذهبت قريش غير أنّ لها ذكراً وأنَّ أميرها منها

عبثت بأنفسها تقتّلها من ذا يُدافع بعدها عنها؟

وقال أيضاً[٣]:

جاءت قصي تعودني زُمَراً وقد وَعَى سرَّها لها الحفَظَهْ

إنها والإله أكرمَها موعوظة في حلومها بِعِظَهْ

ولم تعدني سهمٌ ولا جُمَعٌ وعادني الغُرُّ من بني يقظَهْ

قال الزبير: انشدنيها مصعب بن عثمان بن عروة بن الزبير وأنشدني الأول منها، والآخر علي بن صالح، قال: أنشدينها عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير.

قال الزبير: ووجدتُ في كتاب الضحاك بن عثمان الحزامي بخطّهِ لعبد الله بن عمر الذي يعرف بالعبلي، يقول ذلك لهشام بن عبد الملك[٤]:

عبد شمس أبوك وهو وأبونا لا نناديك من مكان بعيد

القرابات بيننا واشجاتٌ محكمات القوى بِعَقْدٍ شديدِ

ثم جدّي الأدنى لعمة أُمٍّ ولدت شيخك الكريم الجدودِ

وأم جدّه عبد الله بن علي ميمونةُ بنتُ قيس بن السائب المخزومي، وأمها رقيقة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى، جدّة عبد الملك بن مروان بُسرة بنت صفوان بن نوفل بن

= يقودهم اروع من هاشم ليس بمخذول ولا خاذِلِ

(١) شعره (الذخائر) ١٨٨.
(٢) أخلّ بهما شعره.
(٣) أخل بها شعره.
(٤) شعره (الذخائر) ١٩٣.

أسد بن عبد العزى.

قال الزبير: وانشدنيها عمي مصعب بن عبد الله وغيره أكثر من ذلك، ولها موضع غير هذا.

قال الزبير: ووجدت أيضاً بخط الضحاك بن عثمان له يذكر خؤولة بني مخزوم، ويثني عليهم[١]:

جزى الله مخزوم بن مرٍّ جزاءها ... إذا عُدَّت الأقوامُ فَضل الأوائلِ

هم شَرّفوني في المواطن كلّها ... وهم رفدوني نَصْرَهم غيرَ آجلِ

أولئك أخواني واخوالي الألى ... إنْ ألْقَ بهم مُستبدلاً لا أُبادل

قال الزبير: وقال حين اتّهمه أمير المؤمنين المنصور بالميل عنه إلى بني حسن بن حسن:

وتقرّبت باتباعي علياً ... فإذا ذاك كان داءً دويّا

فلما قام محمد بن عبد الله بن حسن قام معه.

[٥٦][٢]

ـ العرجي:

الزبير بن بكار، قال:

وولد عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان بن عبد الله الشاعر. أُمُّهُ آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفان، وهي لأم ولد، وهو الذي يُعرف بـ (العرجي)، وكان يسكن عرج الطائف.

ـ الزبير بن بكار: حدثني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد بن الضحاك الحزامي ومحمد بن الحسين، ومَنْ شئت من أصحابنا[٣]:

أن محمد بن هشام بن إسماعيل إذْ كان والياً لهشام بن عبد الملك على مكة ـ وهو خالُهُ ـ سَجَنَ عبد الله بن عمر العرجيّ في تهمة مولىً لعبد الله بن عمر ادّعى على عبد الله دمه، فلم يزل محبوساً في السجن حتّى مات.

---

(١) أخل بها شعره.

(٢) معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٤/ ٣٣٧.

(٣) نسب قريش ١١٨.

وفي حبس محمد بن هشام العرجي، يقول العرجي: أخبرني بذلك حمزة بن عتبة اللّهبي، وأخبرتنيهِ ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب بن الزبير، قالت: حدّثتني ذلك أمُّ سليمان أُبَيَّةُ مولاة سكينة بنت مصعب بن الزبير، وكانت دخلتْ على العرجي مع عثيمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأمّها سكينة بنت مصعب بن الزبير.

قالت ظبيةُ؛ قالت أُبيّةُ: سمعتُ ذلك منه. قال حمزة وظبية عن أُبيّة: وَجَلَدَهُ محمد بن هشام، وهو في الحبس:

سينصرني الخليفةُ بعدَ ربي ... ويغضب حين يُخْبَرُ عن مساقي
عليَّ عباءةٌ برقاء ليستْ ... مَعَ البلوى تُغَيِّبُ نصفَ ساقي
وتغضبُ لي بأجمعها قصيٌّ ... قطينُ البيت والدُّمْثِ الرِّقاقِ

قال: وزادتني ظبية عن أُبيَّة:

على سوداءَ مشرفةٍ بَسُوْقٍ ... بناها القمحُ مزلقةِ المراقي

قالوا جميعاً: فلما استبطأ نصر قومه قال[١]:

أضاعوني وأيَّ فتىً أضاعوا ... ليوم كريهةٍ وسِداد ثغرِ
وخلّوني لمعترك المنايا ... وقد شرعت أسنّتُها لصدري
كأني لم أكنْ فيهم وسيطاً ... ولم تَكُ نِسْبَتِي[٢] في آل عمرِو

قالوا: وقال في ذلك أيضاً[٣]:

ياليت سلمى رأتنا لا يُراعُ لنا ... لما هبطنا جميعاً أبطحَ السوقِ
وكشرَنا وكُبولُ القين تنكبنا ... كالأُسْد تكشِرُ عن أنيابها الرّوقِ
والناسُ صنفانِ من ذي بُغْضَةٍ حَنِقٍ ... ومُمْسِكٍ بدموعِ العَيْنِ مَخنوقِ
وفي السُّطوح كأمثالِ الدُّمى خُرُد ... يكتُمْنَ لَوعَةَ حُبٍّ غيرَ مَمْذوقِ
من كلّ ناشرةٍ فَرْعاً لِرُؤْيَتِنا ... ومفرقٍ ذي نباتٍ غير مفروقِ
يضربْنَ حُرَّ وجوهٍ لا يلوّحُها ... لفحَ السموم ولا شمسُ المشاريق
كانّ أعناقهنَّ التلعَ مشرفة ... من الزُّهُوّ كأعناقِ الأباريقِ

---

(١) ديوان العرجي ٢٨٠.
(٢) ديوانه ٢٤٦.
(٣) الديوان: ولا ليَ نسبةٌ.

قالت ظبيةُ: قالت أُبَيَّةُ: وقال أيضاً في السجن[١]:

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني هل أدخُلُ القبةَ الحمراءَ من أُدَمِ؟
أسلمتني أُسرَتِي طُرّاً وحاشيتي حتّى كأنّيَ مِنْ عادٍ ومن إِرَمِ!

قال الزبير: وأنشدني عمي له في محبسه[٢]:

زارتْكَ ليلى وكان[٣] السجن قد رقدا ولم تخف من عدوّ كاشح رصدا
تكلفت ذاك ما كانت معاودة سُرى الظلام إذا ما عِرسها هجدا
يا عقب ويحكِ لِم حَلأْت صاديةً عن مشرب لم يكن من بعدها وردا
ليس الإلهُ بعافٍ عنك رَدَّكها إنْ عذبَ الله ممّنْ قد تَرٰى أحدا

ـ الزبير بن بكار: حدثني محمد بن موسى بن طلحة بن عمر بن عبيد الله، حدثني نوفل بن عمارة: أنَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حجَّ وخرج معه بأشعب بن جبير؛ مولى عبد الله بن الزبير، ويعقوب بن مجاهد أبي حزرة القاص، فبعث إليه العرجي، وهو محبوس، يسألُهُ أن يتكلم فيه، ويُعنٰى به، فوعده ذلك، ثم نَفَرَ في النَّفْر الأول، ولم يكن منه فيما سأله العرجيُّ شيء، فقال له العرجيُّ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان[٤]:

غدرت بني عميّ إلى الضَّعْفِ ماهم وخالي فما بال ابن عمي تنكَّبا؟
تَعَجَّلَ في يومين عنّي بنفسهِ وآثر يعقوباً عليَّ وأشعبا

ـ.... الزبير قال: وحدثني محمد بن فضالة، قال:

حجَّ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وَحَجَّ معه أبو حزرة القاص يعقوب بن مجاهد، وأشعب بن جبير مولٰى عبد الله بن الزبير، وحجَّ معه جماعة من ولد عثمان بن عفّان، فظنَّ العَرْجي أن محمد بن عبد الله بن عمرو يتكلّم فيه، وهو إذ ذاك في حبس محمد بن هشام، فلم يفعل محمد ولا غيره، وخرج وخرجوا إلٰى المدينة

---

(١) ديوانه ٢٧٧ ـ ٢٧٨.
(٢) ديوان العرجي ٣٢٧.
(٣) أخلَّ بهما ديوانه ـ بطبعتيه، وهي في: العقد الثمين ٥/ ٢٢١.
(٤) العقد: (كالي)، ومعناه: الحارس، وهو الصحيح.

في النّفر الأول، فقال العرجي[١]:

عَذَرْتُ بني عميّ إلى الضعف ماهمُ ... وخالي فما بال ابن عمي تَنَكّبا
تَعجَّلَ في يوْمَيْنِ عنيّ بنفسه ... وآثر يعقوباً عَلَيَّ وأشْعَبا
ولو كنتُ من آل الزُّبير وجدتني ... بمندوحة عن ضَيْم من ضام أجنبا
بأمنٍ فلا تختانني الطيرُ ساعةً ... مناطَ محلُّ البدرِ فارق[٢] كوكبا
ولكنّ قومي غرَّهَم جلُّ أمرهم ... اراذلُهم من بَيْنِ سَقْطي وأجربا

ـ الزبير بن بكّار، حدثني عروة بن عبد الله بن عروة بن الزبير، حدثني عروة بن أذينة الليثي ،قال: أنشد ابن أبي عتيق قول عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان المعروف بالعرجي الذي يقول فيه[٣]:

يا ليلة الاثنين لست ببالغ ... جزاء الذي أوليتني آخر الدهرِ
فما ليلة عندي وإن قِيْلَ جمعة ... ولا ليلة الأضحى ولا ليلة الفطرِ
بعادلة الاثنين عندي وبالحَرى ... يكون سواءً مثلها ليلة القدرِ
فما أنسَ من أشياء لا أَنْسَ قولها ... لخادمها: قومي سلي لي عن الوتر
فجاءت تقول: الناسُ في ست عشرةٍ ... فلا تعجلي عنه فإنك في أجرِ

قال: اشهدكم الله أنها حرّة في مالي إن باعوها، وهذه أفقه من ابن شهاب ـ وفي حديث ابن السمرقندي ـ: (فما أنس مل أشياء لا أنس قولها)، وفيه فقال: أشهدكم أنها حرة في مالي إن باعوها، وهذه افقه من ابن شهاب.

قال الزبير: وحدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمرو بن مصعب بن الزبير عن أم سليمان أبيَّةَ بنت نافع مولاة سكينة بنت مصعب بن الزبير قالت:

تزوّج سيدتي سكينة بنت مصعب بكير بن عمرو بن عثمان، فولدت له عثيمة بنت بكير، ثم خلف على سكينة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، ثم تزوجت عثيمة بنت بكير العرجيَّ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان وفيها يقول[٤]:

---

(١) أخلّ بهما ديوانه.
(٢) أخلّ بهما ديوانه، والأوّلان وردا قبل قليل.
(٣) العقد الثمين: (قارف).
(٤) ديوانه ٢٤٥، وأخلّ بالبيت الأول.

إنَّ عــثــمــان والــزبــيــر أحــلاّ بــيــتــهــا بــالــيــفــاعِ إذْ ولــداهــا

قال الزبير: وزادتني فيها عن أبِيَّه قالت[1]:

فــهــي اتــرجَّــه بــحــيِّــزِ مــاءٍ مــألــفُ الــظــلِّ بــالــعــشــي خِــبــاهــا

وقالت أبيَّةُ سمعتها من العرجي.

الزبير بن بكار قال[2]:

فولد عبد الله بن عمر العرجيُّ عمرَ، كان يلقَّب الصداوي، قتل بقديد، وزيداً لا عقب له. وأمَّهما عُثيمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان، ولسكينة بنت مصعب بن الزبير، ولأم ولد، ولعثيمة بنت بكير يقول عبد الله بن عمر العرجي[3]:

إنَّ عــثــمــانَ والــزبــيــرَ أحَــلاَّ بــيــتــهــا بــالــيــفــاع إذ ولــداهــا

بــنــبــيِّ الــهــدى وحــمــزة إِبْــدَأُ وهــمــا إن نــســبــتــهــا خــالاهــا

إنــهــا بــنــت كــل أبــيــض قــرم نــال فــي الــمــجــدِ مــن قــصــيٍّ ذراهــا

ســكــن الــنــاس بــالــظــواهــر مــنــهــا فــتــبــوَّا لــنــفــســه بــطــحــاهــا

فــابــتــنــوا بــالــشــعــاب والــحــزن مــنــهــا وتــفــجــى عــن بــيــتــه ســيــلاهــا

فــهــي أتــرجــةُ بــحــيــز مــاءٍ مــألــف الــظــلِّ بــالــعــشــي خــبــاهــا

وبــحــســب الــفــتــاة قُــرْبــاً مــن الــمــجـ ـد قــصــيّــاً أن يــبــلــغــوا مــولاهــا

مــنــهــم الــطــيــبُ الــنــبــي بــه الــلـ ـهُ إلــى كــل بــاب خــيــر هــداهــا

مــن تــراب بــيــن الــمــقــام إلى الــركـ ـنِ بــراهــا الإلــه حــيــن بــراهــا

قُــصَــوِيّ مــنــهــم قــصــيٌّ ولــم يــخـ ـلــط بــطــيــن الــقــرْى ولا أكــبــاهــا

ســار فــي الــخــيــل والــرجــال فــلــم تَــشْـ ـعُــر قــريــشُ بــذاك حــيــن أتــاهــا

فــي كــراديــس كــالــجــبــال وَرَجْــلٍ يــفــزع الأخــشــبــيــن طــول قــنــاهــا

الزبير بن بكار[4]، أنشدني عمي مصعب بن عبد الله وظبية للعرجي[5]:

---

(١) ديوانه ٣٤٠. (٢) أخلّ به ديوانه.

(٣) نسب قريش ١١٨.

(٤) ديوان العرجي ٣٣٩ ـ ٣٤١، عدا الخامس.
ورد في: نسب قريش البيتان الأول والثالث فقط.

(٥) الأغاني ١/٣٨٨ ـ ٣٩٠.

خمسٌ بعثنَ رسولاً في ملاطفةٍ ... ثقفاً إذا أسقط الهَبابة الوَهِمُ
اليَّ أن إئتنا وَهْنا إذا غَفَلتْ ... أحراسُنا وافتضحنا إنْ هُمُ علموا
اقبلتُ أمشي على هولٍ أجشّمه ... تجشُّمُ المرءِ هولاً في الهوىٰ كرمُ
قالت كُلابة مَنْ هذا فقلتُ لها: ... هذا الذي أنت من أعدائه زعموا
إني امرؤ لجّ بي حبّ فأحرضني ... حتى بُليتُ وحتى شَفَّني السقمُ
فأنعمي نعمة تُجْزَيْ بأحسنها ... فربَّما مَسَّنِي منْ أهلك النعمُ
قالت: رضيتُ ولكن جئتَ في قمرٍ ... هلا تلبَّثتَ حتى تدخل الظُلَمُ
خلَّت عناني كما خليْتُ ذا عُذرٍ ... إذا رأته إناثُ الخيل تنتحمُ
جعلتني بعد تقبيل وتفدية ... بحيث يجعلُ عرض الضامر الزُّلمُ

قال الزبير[1]: وجدتُ هذه الأبيات للعرجي في كتاب إسماعيل بن المجدر - وكان من علماء الناس وأدبائهم[2]:

أين ما قلتِ: متُ قبلك أينا ... أين مصداقُ ما عهدت إلينا؟
غير أني أخاف أن تصرمي الحبـ ... ـلَ وأن تجمعي مع الهجر بينا
فاجعلي بيننا وبينك عَدْلاً ... لا تحيفي ولا يَحيف عَلَيْنا
كيف تقضين في فتىٰ هام إذا ها ... م بمن لا ينالُ جَهْلاً ومَيْنا
ما تحرَّجْتِ من زنا عَلِمَ اللـ ... ـهُ ولو كنتُ قد شهدتُ حُنَينا

[٥٧][3]

الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن يحيىٰ عن أيوب بن عمر عن أبيه قال[4]:
ركب الأحوص[5] إلى الوليد قبل ضَرْب ابن حزم إياه، ليشكوه إليه، فلقيه رجل من بني

---

(١) ديوان العرجي ٣١٢.
(٢) الأغاني ١/ ٣٩٢.
(٣) معجم الشعراء من تاريخ مدينة دمشق ٤/ ٣٧٠.
(٤) الخبر في: الأغاني ٣/ ٢٤٦.
(٥) ترجمته في: طبقات ابن سعد ٣/ ٤٦٢، طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٤٨، الشعر والشعراء ١/ ٥١٨، الأغاني ٤/ ٢٢٤، تاريخ مدينة دمشق ٣٨/ ٩٩ ـ ١٢٤.
حقق ديوانه د.إبراهيم السامرائي بعنوان (شعر الأحوص) النجف الأشرف ١٩٦٩، وحققه قبله ثم طبعه بعده عادل سليمان جمال في القاهرة: ١٩٧٠ وط٢، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، بعنوان: (شعر الأحوص الأنصاري).

مخزوم، يقال له: ابن عنبة، فوعده أن يعينه على ابن حزم، فلما دخلا على الوليد، قال له الوليد: «ويلك، ما هذا الذي أتيت به يا أحوص»، قال: «يا أمير المؤمنين، والله لو كان الذي رماني به ابن حزم امرأً من أمر الدين، إلاّ أنّ دناءتَهُ ونذالته على ما هي عليه لآجتنبتهُ، فكيف وهو من أكبر معاصي الله، وأنا الذي أقول[1]:

لـظـلّـوا وأيـديـهـم إلـيـك تـشـيـرُ

قال: فقال ابن عنبة: يا أمير المؤمنين، إنّ ابن حزم من فضله وعدله ورضاهُ في بلده، وليس مِمَّن يُتَّهَم له في قول ولا حكم.

فقال الاحوص: هذا والله كما قال الأول:

وكـنـتَ كـذئـبِ الـسـوء لـمـا رآى دمـاً ... بـصـاحـبـهِ يـومـاً أحـال عـلـى الـدمِ[2]

وعدني ـ والله ـ أن يعينني على ابن حزم ثم هذا قوله.

الزبير بن بكار: حدثني محمد بن إسماعيل، عن محمد بن زيد الأنصاري، قال أدنى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة زيد بن أسلم، وجفا الاحوص، فقال الأحوص:

ألـسـت أبـا حـفـصٍ هُـديـتَ مُـخَـبِّـرِي ... أفي الحق أنْ أُقصى ويُدنَى ابن أسلما؟

الزبير بن بكار: حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي: عن مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلي عن أبيه، عن جده قال:

بينما أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحنُ بعجوز يضرب أحد لِحْيَيَها بالآخر أقبح عجوز رأيتها قط، فقال: أيْ بُنَي، أتعرف هذه؟ قلت: لا، ومن هذه؟ قال: هذه التي يقول فيها الأحوص[3]:

سـلاَّم لـيـت لـسـانـاً تـنـطـقـيـن بـه ... قبل الذي نالني من خَبْلهِ[4] قُطعا

دعـو إلـى هـجـرهـا قـلـبي فـيـتـبـعـني ... حتى إذا قـلـتُ: هـذا صـادق نـزعـا[5]

---

(١) شعر الأحوص ١٢٧.
(٢) الفرزدق، ديوانه ٢/ ١٨٧.
(٣) شعر الأحوص: (١٩٤ـ١٩٥).
(٤) شعر الأحوص: (يا سلم..... من حبكم قطعا).
(٥) جاء هذا البيت من شعر الأحوص بعد الذي يليه.

يـلـومـنـي فـيـك أقـوامٌ أُجـالـسـهـم فـمـا أُبـالـي أطـار الـبـومُ أم وقـعـا

الزبير بن بكار[١]: حدثني عمي مُصعب بن عبد الله، أخبرني الزبير بن خبيب عن آخرين، عن أبيه خُبيب بن ثابت قال:

خرجنا مع محمد بن عباد ـ يعني: ابن عبد الله بن الزبير ـ إلى العمرة. فإنا لبقرب قُديد إذْ لحقنا الأحوص الشاعر على جملٍ برحلٍ، فقال: «الحمدُ لله الذي وفقكم لي، ما أحبُّ أنَّكم غيركم، ما زلت أحرّكُ جملي هذا في آثاركم منذُ رُفعتم لي، ولا أعرفكم، فازددتُ بكم غبطة حين عرفتكم». فأقبل عليه محمد بن عباد فقال: لكننا والله ما غبطنا أنفسنا بك، ولا نحبُّ مسايرتكَ، فتقدَّم عنّا أو تأخَّر. فقال: والله ما رأيت كاليوم جواباً، قال: هو ذاك.

وكان محمد رَجُلاً جِدياً يكرهُ الباطل وأهله، فاشفقنا مما صَنَع، ولم نستطع أنْ نردّ عنه، ونحن معه عدة من آل الزبير.

وتقدَّم عنه الأحوص، ولم يكن لي شأن غيره أن أعتذرَ إليه، وأفرقُ مِنْ محمد، فلما هبطنا من المُشَلّل[٢] على خَيْمَتَيْ أمّ معبد، سمعتُ الأحوص يُهَمْهِمُ بشيء، فتفهمته، وهو قد بدرني، ومحمد خلف خيمتي أم معبد، كأنه يهيىء القوافي، فأمسكت راحلتي حتى لحقني محمد، فقلت: إني أسمع هذا يهيىء القوافي، فإما تركتنا، فاعتذرنا إليه وأرضيناه، وإما خليت بيننا وبينه فضربناه، فإنا لا نصادفه في أخلى من هذا المكان، قال: كلا، إن سعد بن مصعب قد أخذ عليه ألا يهجو زُبَيْرياً أبداً، وإن فعلت رجوت أن يخزيَهُ الله، دَعْه.

وذكر الزبير بن بكار في رواية الدمشقي، ويحيى بن عليّ بن يحيى المنجم عنه، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن سفيان الجمحي قال[٣]:

كان عبدالحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي قد اتخذ بيتاً، وَجَعَلَ فيه

---

(١) نسب قريش ٧١.

(٢) المشلَّل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر (معجم البلدان).

(٣) الخبر في الأغاني ٤/ ٢٥٢ من طريق الزبير.

شترنجات[١] ونَرْدات[٢] وقِرْقات[٣]، ودفاتر فيها من كلِّ علم، وجعل في الجدار أوتاداً، فَمَن جاء علق ثيابه على وتد منها، ثم جَرَّ دفتراً فقرأه، أو بعض ما يلعب به، فيلعب مع بعضهم، وإن عبد الحكم يوماً لفي المسجد الحرام إذا فتىً داخل من باب الحناطين، باب بني جمح، عليه ثوبان معصفران، وعلى أُدنيهِ ضغثا[٤] ريحان، وعليه رَدْعَ خلوق، فأقبل يَشقُّ الناس حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله، فجعل مَنْ رآه يقول: ماذا صُبَّ عليه من هذا اليوم، ثم لم يجد أحداً يجلس إليه غيره ويقول بعضهم: فَأيّ شيء يقول له؟ عبد الحكم أكرم من أن يُجْبَه، فتحدث إليه ساعة، ثم أهوى فشبَّك يده في يد عبد الحكم، وقام يشقُّ المسجد حتى خرج من باب الحناطين.

قال عبد الحكم: فقلت في نفسي: ماذا سلط عليَّ منك رآني، معك نصف الناس في المسجد. ونصفهم في الحناطين؟! حتى دخل عبد الحكم بيته، وعلّق رداءه على وتدٍ. وحل إزاره، واجتر الشترنج وقال: مَن يلعب بها؟

فبينما هو كذلك إذ دخل الأبجر المغني فقال له: أيْ زنديق. ما جاء بك هنا؟ وجعل يشتمه، ويمازحه، فقال عبد الحكم: أتشتم رجلاً في منزلي؟ قال: تعرفه هذا الأحوص. فأعتنقهُ عبد الحكم، وحيّاهُ وقال: أما إذا كنت الأحوص فقد كان عليَّ كلُّ ما فعلت.

قال الزبير: وحدثني عمرو بن أبي سليمان، عن يوسف بن عنيزة قال[٥]:

هجا الأحوصُ بنُ محمد رجلاً من الأنصار من بني حزام، يقال له: ابن بشير، وكان كثير المال. فغضب مِنْ ذلك، فخرج حتى قدم على الفرزدق بن غالب بالبصرة، فأهدى له، وألطفه، فقبل ذلك منه، فجلسا يتحدثان، فقال له الفرزدق: مِمَن أنتَ؟ قال: من الأنصار. قال: ما أقدمك؟ قال: جئت مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني، قال: قد أجاركَ الله وكفاكَ مؤونته، فأين أنت عن الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي

---

(١) شترنجات: جمع شترنج، وهو ما يعرف اليوم بالشطرنج، اللسان: (شطرنج).

(٢) النردات: جمع نرد، وهو ما يعرف في أيامنا بطاولة الزهر.

(٣) القِرْقات: جمع قرق، وهو لعبة للصبيان. اللسان (قرق).

(٤) في الأغاني: (ضغث) وهو الحزمة، وينظر اللسان: (ضغث).

(٥) الأغاني ٤/ ٢٦٣ عن الزبير.

هجاني. فأطرق ساعة، ثم قال: أليس الذي يقول[١]:

ألا قفا برسم الدار فاستنطقِ الرَّسْما فقد هاج أحزاني وذكّرني نُعما

قال: بلى، قال: «فلا والله ما أهجو رجلاً هذا شعره»، فخَرَجَ ابنُ بشير فاشترى أفضل من الشراء الأول من الهدايا، وقدم بها على جرير. فأخذها وقال له: ما أقدمت؟ قال: جِئْتُ مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني، قال: قد أجارك الله وكفاك، أين أنت عن ابن عمك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني قال: فأطرق ساعةً ثم قال: «أليس الذي يقول[٢]:

تَمشَّى بِشَتْمي في أكاريس مالك شبابة كالكلب الذي يَنْبحُ النجما

فما أنا بالمخسوسِ في جِذْمِ مالكٍ ولا بالمُسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الإسْما

ولكنَّ بيتي إنْ سألت وجَدْتَهُ تَوَسَّطَ منها العِزِّ والحَبَبَ الضَخْما

لا والله لأهجو رجلاً هذا شعره». فاشترى أفضل من تلك الهدايا، وَقَدِمَ على الأحوص فأهداها له، وصالحه.

[٥٩][٣]

أبان بن سعيد بن العاص بن أمية.

قال الزبير:

تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو، فقال لهما[٤]:

ألا ليتَ ميْتاً بالظُّريبة شاهدٌ لما يفتري في الدين عَمْرٌو وخالدُ

أطاعا بها أمرَ النساء فأصبحا يُعينان من أعدائنا مَنْ نكايدُ

ثم أسلم أبان وَحَسُن اسلامه، وهو الذي أجار عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحديبية، وحَمَلَهُ على فرس حتى دخل مكة، وقال له:

أَقبِلْ وأدبر ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزّةُ الحرمِ

---

(١) شعر الأحوص ١٩٤.

(٢) شعر الأحوص ١٩٣.

(٣) الاستيعاب ١/ ٦٢، ٦٤.

(٤) البيتان في: نسب قريش ١٧٥، أسد الغابة ٤/ ١٠٨.
والأول فقط في الإصابة ١/ ١٠.

وكان اسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر، وأَمَّرَهُ رسول الله ﷺ على بعض سراياه منها سرية إلى نجد، واستعمل رسول الله ﷺ ابان بن سعيد بن العاص على البحرين برّها وبحرها، اذ عزل العلاء بن الحضرمي عنها، فلم يزل عليها إبان إلى أن توفي رسول الله ﷺ.

... قتل إبان بن سعيد يوم أجنادين.

[٦٠][١]

خالد بن سعيد بن العاص.

قال الزبير:

لخالد بن سعيد بن العاصي وَهَبَ عمرو بن معد يكرب الصّمصامَة، وذكر شعره في ذلك.

[٦١][٢]

قال الزبير بن بكار.

حدثني حمزة بن عتبة، حدثني محمد بن عمران عن جعفر بن محمد بن علي، هو الصادق بن الباقر قال: كنت مع أبي بمكة في ليالي العشر وأبي قائم يصلي في الحجر، فدخل عليه رجل أبيض الرأس واللحية، جليل العظام، بعيد ما بين المنكبين، عريض الصدر، عليه ثوبان غليظان في هيئة المحرم، فجلس إلى جنبه، فعلم أنه يريد أن يخفف، فَخَفَّفَ الصلاة، فسلَّمَ، ثم أقبل عليه، فقال له الرجل: يا أبا جعفر إني جئتُك ـ يرحمك الله ـ تخبرني عن أول خلق هذا البيت. قال: ومن أنت؟ قال: أنا رجل من أهل هذا المغرب، قال: إنّ أول خلق هذا البيت، إن الله لما ردَّ عليه الملائكة حيث قال: ﴿أتجعلُ فيها مَنْ يفسدُ فيها﴾[٣]، غضب، فطافوا بعرشِه، فاعتذروا، فرضي عنهم، وقال: اجعلوا في الأرض بيتاً يطوف به من عبادي من غضبتُ عليه، فأرضى عنه كما رضيت عنكم، فقال له الرجل: «أي يرحمك الله، ما بقي من زمانك أعلم منك»، ثم

---

(١) الاستيعاب ٢/ ٤.

(٢) الإصابة ١/ ٤٤١.

(٣) سورة البقرة: ٣١.

ولّى. فقال أبي: أدرك الرجل فردّهُ عليّ، قال: فخرجتُ وأنا أنظر إليه، فلما بلغ الصفاة مثل، فكأنه لم يكن شيئاً، فأخبرتُ أبي، فقال: «تدري من هذا؟» قلت: لا، قال: هذا الخضر.

هكذا ذكرهُ الزبيرُ في كتابِ «النَّسَب».

[٦٢][1]

أبو الوليد بن عبدة بن جابر شاعر فارس، مات قبل الهجرة.

ذكره الزبير.

[٦٣][2]

أبو قيس بن الأسلت.

الزبير بن بكار، قال: أبو قيس بن الأسلت الشاعر، اسمهُ: الحارث، ويُقال: عبد الله، واسم الأسلت: عامر بن جُشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرَّة بن مالك بن أنس.

[٦٤][3]

ـ روى الزبير بن بكار من طريق اسحاق بن يحيى عن أبي الهيثم عَمَّن أخبرَهُ أنه سمع أبا سفيان بن حرب يمازح رسول الله في بيت بنته أم حبيبة، ويقول: «والله إن هو إلاّ أن تركتك فتركتك العرب، وإنْ انتطحت فيك جماء ولا ذات قرن»، ورسولُ الله ﷺ يضحك، ويقول: «أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة».

ـ وروى الزبير من طريق سعيد بن عبيد الثقفي، قال: رميت أبا سفيان يوم الطائف فَأَصَبْتُ عينه، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: هذه عيني أُصيبت في سبيلِ الله». قال: «إن شئت دعوت فردت عليك، وإن شئت فالجنة»، قال: الجنة.

(١) الإصابة (رقم ٣٨٥٣).
(٢) الاستيعاب ٤/ ١٧٣٤.
(٣) الإصابة (رقم ٤٠٤٦).

[٦٣][1]

الزبير بن بكار: وحدثني أبو غزيّة محمد بن موسى الأنصاري، قال:

خرج بشير بن عبد الله[2] إلى العباس بن الوليد بن عبد الملك بحمص، وكان بشير قد أعسر عسرةً شديدةً، فقضى عنه ألف دينار، وأعطاهُ عشرة آلاف درهم، وجهّزَهُ إلى المدينة، بعشرة أجمال، تحمل الكساء والطرائف.

قال: وكان عمران بن أبي فروة كتب إلى بشير، وهو عند العباس بن الوليد في قصيدة يقول فيها: يلوم نفسه على تخلّفه عنه:

ألا أبلغ مُغلغلةً بشيراً ... رسالاتي أبا سهل خليلي

فلم أملَلْ صحابَتَهُ، وربّي ... وما هو بالسؤوم ولا الملول

ولكنْ كان ما قد كان منها ... على نحوين ما خُلُق جميل

وجدُتك عاقلاً فطناً لبيباً ... وَحُسْن الرأي عند ذوي العقولِ

فلو أشبهتُهُ وقسمتُ مالي ... شفيتُ بما قسمتُ له غليلي

ولكني ضَنَنْتُ بفضل مالي ... فكنتُ بفعلتي عينَ البخيلِ

فإيها بعدك الاخوانَ عني ... فلستُ ولو جهدتُ بذي فضولِ

وإما يُرْجعنكَ اللهُ يوماً ... تَوَأسَ في الكثير وفي القليل

وإن تمكثْ تكنْ كأحبِ بِشْرٍ ... رآهُ الناس نحوكم رحيلي

فأمكثُ ما مكثتَ بأرض حمصٍ ... واهمُمْ حين تهمُمُ بالرَّحيل

فأقرأها بشير: العباس بن الوليد، فأمر لعمران بن أبي فروة بألفي درهم وعشرة أثواب، وقال لبشير: لعمران علينا ذمامُ بمودّتك، ولائمته نفسه في البخل عنك.

قال: فقال بشير بن عبد الله يمدح العباس بن الوليد[3]:

لقد علمت حقاً إذا هي حصَّلتْ[4] ... لأحسابها يوماً لمكرمَةٍ فهْرُ

---

(١) تهذيب تاريخ مدينة دمشق ٣/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات ١٠/ ١٦٤، لسان الميزان ٢/ ٤٠.

(٣) الابيات ١، ٢، ٣، ٦ في: الوافي بالوفيات.

(٤) الوافي بالوفيات: حملت.

بـأنـك يـا عـبـاسُ غِـرّةُ مـالـكٍ إذا افتخرت يوماً وقام بها[1] الفخرُ
فتىً يجعل المعروف من دون عرضهِ وينجزُ ما مَنّى كما يُنجزُ النَّذْرُ[2]
نـمـتْـهُ إلى الـعـلـيـاء قـنـاةٌ بـريـئـةٌ من العيب والآفات ليس بها فِطْرُ
تـسـاوي الـثـريـا أو تـلـمُّ فـروعـهـا ويقصر عنها أو يساويها النّسْرُ
فـأقـسـمُ لـو كـان الـخـلـود لـواحـدٍ من الناس عن مجدٍ لأخلدَك الدَّهرُ
فتىً مَغْرَمي لما عرضتُ بحاجتي أغَرُّ بطاحيٌّ به يفتخر النَّضْرُ
وما جئتهُ حتى بدا مَتْنُ صَعْدتي فما دون ضاحيها لحاءٌ ولا قِشْرُ
فقد لمّها بعد الإله، فَمَتْنُها له ناضرٌ منها وأفنانُهُ خضْرُ
فهذا أوان العسر أصبح مُدبراً بأجمعهِ عنّا وقيل لنا اليُسْرُ
وكنا بدار يقتل الفقرُ أهلها فأضحى بضاحي داره قُتِلَ الفَقْرُ
فأصبح يُدعى قاتلُ الفقر بالغنى ويدعى سِداد الثغر إنْ ضُيّع الثّغرُ
مدحتُ رجالاً قبله، ولو أنَّ لي له قبلَ ما اعلمتُ من مدحتي خَبْرُ
لكان له قولي وحُسْن تَدَخُّلي وقلَّ له مني التّمدّح والشُّكرُ
إذا ما أمرؤ اهدى لغيرك مَدْحةً من الناسِ يرجوها فقد ضُيِّعَ الشّعْرُ
إذا قَلَّ خيرُ المجتدين تحلّبتْ بِنَيْل على الجادي أناملُهُ العَشْرُ
أناملُ كان الجود منها خليفةً فأيسرُهُ نَيْلاً تَحَلُّبُهُ هَمْرُ

[٦٦][3]

قال الزبير في كتاب «النسب»:

أول من نسأ بين العلمين: حذيفة بن عبد نعيم بن عدي، وهو العلمين بن عامر بن ثعلبة، ثم بعده عياد بن حذيفة، ثم قلع بن عياد، ثم أمية بن قلع، ثم عوف بن أُميَّة، ثم جنادة، فأدركه الإسلام؛ يقال إنه نسأ اربعين سنة.

ـ ذكر عن أبي عبيدة أن الاسلام قام على أبي ثُمامة جنادة بن عوف، ثم نقل عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنّ أول من نسأ: الحارث بن ثعلبة بن مالك بن

---

(١) الوافي بالوفيات: قام لها.
(٢) الوافي بالوفيات: كما تُنجز القدر.
(٣) الإصابة ١/٢٤٧ (رقم ١٢٠٧).

كنانة، وآخر من نسأ: أبو ثمامة واسمهُ أمية بن عوف بن جنادة بن عوف بن عباد بن قلع بن فقيم بن عدي بن عامر بن الحارث بن ثعلبة، كل هؤلاء إلى الحارث قد نسأ.

[٦٧](١)

قال الزبير بن بكار:

حدثني عمي مصعب قال: تسمية الجنادب من الازد: جندب بن عبد بن سفيان، وجندب بن عبد الله بن جبير، وجندب بن زهير(٢)، وقيل مُصَغّر، وجندب بن كعب؛ قاتل الساحر(٣)، وجندب بن عفيف.

[٦٨](٤)

قال الزبير حدثني عمي مصعب:

إن الحارث بن عوف أتى النبي محمد ﷺ، فقال: «إبعثْ معي من يدعو إلى دينك فأنا له جار»، فأرسل معه رجلاً من الأنصار، فغدر به عشيرة الحارث، فقتلوه، فقال حسان:

يا حار مَنْ يغدر بذمة جاره ... منكم فإن محمداً لا يغدر

فجاء الحارث فاعتذر، وودى الانصاري، وقال: «يا محمد إني عائذ بك من لسان حسان».

[٦٩](٥)

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس(٦).

قال الزبير:

كان يقال له: الأمين.. اسمه: الزبير بن الربيع، ويقال مُشَهِّم.

قال الزبير عن عمه مصعب: وزعمه بعض أهل العلم مواخياً لرسول الله ﷺ،

(١) الاصابة ٢٤٨/١ (رقم ١٢٢٠).
(٢) انظر عنه: نسب قريش ١٩٣.
(٣) يُنظر النص: ٨٣.
(٤) الاصابة: ٢٨٦/١ (رقم ١٤٦٠).
(٥) الاصابة ٦٩٢ (الكنى).
(٦) ينظر: نسب قريش ٢٣١، ولم يرد فيه اسمه، ولا مؤاخاته ولا وقت إسلامه.

وكان يكثر غشاءه في منزلِهِ، وَزَوَّجَهُ ابنته زينب، أكبر بناته، وهي من خالته خديجة، ثم لم يتفق أن أسلم إلاّ بعد الهجرة.

[٧٠][(١)]

الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري.

قال: ما بلغ أحد الحلمَ من ولد عتبة بن أبي وقّاص إلاّ بخر أو هَتِمَ، لِكسْر عتبة رباعية رسول الله ﷺ.

[٧١][(٢)]

وَحْوَحُ بن الأسلت.

ذكر الزبير عن عمّه مصعب، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة، قال: كانت لوحوح صُحبة، وشهد الخندقَ وما بعدها من المشاهد، وله يقول أبو قيس أخوهُ - حين خرج إلى مكة مع أبي عامر:

أرى وَحْوَحاً ولى عليّ بأمرهِ ... كأني امرؤ مِن حضرموت غريبُ
كأني أمرؤٌ ولى ولا ودّ بيننا ... وأنت حبيبٌ في الفؤادِ قريبُ
وإنّ بني العلات قوم، وإنني ... أخوك فلا يكذبك عنك كذوبُ
أخوك إذا تأتيكَ يوماً عظيمةٌ ... تحمّلها، والنائبات تنوبُ

في أبياتٍ ذكرها.

[٧٢][(٣)]

قال الزبير:

كانت الحربُ بين بني حارثة، وبين بني عبد الأشهل، وكانت بنو ظَفَر موالية لبني عبد الأشهل، فهزمتهم بنو حارثة، وقتلوا سماك بن رافع، وكان باغياً، وكان يقول: «لو شئت لم يبقَ بيثرب بيت إلاّ أدخلتَهُ رجلاً» فَأَنِفَ من ذلك مسعود أبو محيصة، فقتلهُ، فوقعت الحربُ بينهم، فَظَفَرتْ بهم بنو حارثة وَأَجْلَوْهُمْ، فلحقوا بأرض بني سُليم، فقال حصين بن سماك يوماً: «ارفعوني أنظر إلى الرعل»، فقال إساف بن

---

(١) الاستيعاب ٣/٢٩٧.
(٢) الاستيعاب ٤/١٥٦٦.
(٣) المغانم المطابة ١٥٧.

عدِيّ:

فـلا وبـنـات خـالـك، لا تـراهُ سجيس الدهر، ما نطق الحمامُ

فـإنّ الـرعـل، إذا اسـلـمـتـموهُ بـسـاحـة واقـم مـنـكـم حـرامُ

[٧٣][١]

الزبير بن بكار:

عن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال في يزيد بن معاوية:

لـستَ مـنّـا ولـيـس خـالـك مـنّـا يـا مـضيّـع الصلوات للشهواتِ

قال: وزعم بعض الناس أن هذا الشعر لموسى بن يسار، ويعرف بموسى شهوات، وروى عن عبد الله بن الزبير أنه سمع جاريةً له تغني بهذا البيت، فضربها وقال: قولي:

أنـت مـنـا ولـيـس خـالـك مـنـا يـا مـضيـع الصلوات للشهواتِ

[٧٤][٢]

الزبير بن بكار، قال:

عثمان بن طلحة (بن عمر بن عبيد الله بن معمر) كان من أهل الهيئة والنعمة والقدر، ولآهُ أمير المؤمنين المهدي قضاء المدينة، فلم يكن يأخذ عليه رزقاً، فقيل له في ذلك[٣]، فقال: «أكرهُ أن أرتزقَ فيضرني ذلك بولاية القضاء» ثم استعفى أمير المؤمنين في القضاء، فأعفاه.

[٧٥][٤]

قال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن سلام عن الاحنف بن قيس، قال لأصحابه: أتعجبون من حلمي وخلقي، وإنما هذا شيء استفدته من عميّ صعصعة بن معاوية، شكوتُ إليه وجعاً في بطني، فأسكتني مرتين، ثم قال لي: يا ابن أخي، لا تشك الذي نزل بك إلى أحد، فإنّ الناس رجلان؛ أما صديق فيسوؤه، وأما عدو فيسرّه، ولكن

---

(١) البداية والنهاية ٨/ ٢٣٤.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٧.

(٣) إلى هنا ورد في: نسب قريش ٢٩٠.

(٤) الاصابة ٢/ ١٨٦ (رقم ٤٠٦٧).

أُشك الذي نزل بك إلى الذي ابتلاك، ولا تشكُ قط إلى مخلوق مثلك، لا يستطيع أن يدفع عن نفسهِ مثل الذي نزل بك. يا ابن أخي إنَّ لي عشرين سنة لا أرى بعيني هذه سهلاً ولا جبلاً، فما شكوتُ ذلك لزوجتي ولا غيرها.

[٧٦][١]

الزبير بن بكار:

انّ التي أجارتْ ضرار بن الخطاب أمّ غيلان الدوسيَّة، وفيها يقول ضرار[٢]:

جزى الله عني أم غيلان صالحاً ... ونسوتَها إذْ هُنَّ شُعْثٌ عواطلُ

وعوفاً جزاه الله خيراً فما وَنى ... وما بردت منه لديَّ المفاصلُ

قال: وعوف ولدها.

وأنشد الزبير لضرار بن الخطاب يخاطب النبيَّ ﷺ يومَ الفتح[٣]:

يا نبيّ الهدى إليك حَيْـ ... ـيُ قريش ولات حينَ لجاءِ

حين ضاقت عليهم سَعَةُ الأر ... ضِ وعاداهم إلهُ السماءِ

والتقت حلقتا البطان على القو ... مِ ونُودوا بالصَّيْلمِ الصلعاءِ

إنّ سعداً يريد قاصمة الظهـ ... ـرِ وبأهلِ الحجون والبطحاءِ

... قال: وكان ضرار قال لأبي بكر: «نحن خيرُ لقريشٍ منكم، أدخلناكم الجنة وأنتم أدخلتموهم النار».

[٧٧][٤]

روى الزبير بن بكار في كتاب «النسب» من طريق عبد العزيز بن عمران عن محرر بن جعفر عن جدّه قال:

قدم جندب بن عمرو بن حممة الدّوسيّ مهاجراً، ثم مضى إلى الشام وَخَلّفَ ابنته (أم أبان) عند عمر، وقال: «إنْ وجدت لها كفؤاً فزوّجها ولو بِشِراكِ نعله وإلاّ فامسكها حتى تُلحقها بدار قومها»، فكانت عند عمر تدعوه أباها، إلى أنْ زوّجها من عثمان،

---

(١) الاصابة ٢/ ٢١٠ (رقم ٤١٧٣).

(٢) ديوانه ٨٠.

(٣) ديوانه ٤٣.

(٤) الاصابة ١/ ٢٤٩ (رقم ١٢٢٦).

فولدت له عمرو بن عثمان، في عهد عمر.

[٧٨][١]

.... الزبير: حدثني علي بن صالح عن أبي المثنى أمية، أخبرني عبد الله بن حسن، حدثني خالي عبد الجبار بن منظور، حدثني عوف بن خارجة قال: إني ـ واللهِ ـ لعند عمر في خلافتهِ، إذ أقبل رجل أمعر يتخطى رقاب الناس، حتى قام بين يدي عمر، فحيّاهُ بتحية الخلافة، فقال: «من أنت؟»، قال: امرؤ نصراني. وأنا امرؤ القيس بن عدي الكلبي، فلم يعرفهُ عمر، فقال له رجل: «هذا صاحب بكر بن وائل الذي أغار عليهم في الجاهلية». قال: «فما تريد؟» قال: أريد الاسلام، فَعَرَضَهُ عليه، فقبله، ثم دعا له برمح فعقد له على مَنْ أسلم من قضاعة، فأدبر الشيخ، واللواء يهتزّ على رأسه، قال عوف: ما رأيت رجلاً لم يُصَلّ صلاة أُمرّ على جماعة من المسلمين قبله، قال: ونهض عليٌّ وابناهُ حتى ادركه، فقال له: «أنا عليّ بن أبي طالب ابن عم النبي ﷺ، وهذان ابناي من ابنته، وقد رغبنا في صهرك فانكحنا»، قال: قد انكحتك يا علي المحياة ابنة امرؤ القيس، وانكحتُك يا حسن سلمى بنت امرؤ القيس، وانكحتُكَ يا حسين الرباب بنت امرؤ القيس، قال: وهي ام سكينة، وفيها يقول الحسين:

لعمرك أنني لأحبّ داراً تحلّ بها سكينة والربابُ

وهي التي أقامت على قبر الحسين حولاً، ثم أنشدت[٢]:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومَنْ يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذرْ

[٧٩][٣]

عبيد الله بن معمر بن غنم بن عمرو بن كعب التميمي.

قال الزبير بن بكار:

حدثني عثمان بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عامر وعبيد الله بن معمر اشتريا من عمر رقيقاً من السّبي، ففضل عليها من الثمن ثمانون ألف درهم، فلزما بها من قبل عمر

---

(١) الاصابة ١/ ١١٣ (رقم ٤٨٧).
(٢) البيت للبيد بن ربيعة، ديوانه ٢١٤.
(٣) الاصابة ٦٢٤٠.

فقضى بها عنهما طلحة بن عبيد الله.

[٨٠][١]

نافع بن غيلان الثقفي:

.... استشهد نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل، فقال أبوه وجزع عليه:

ما بال عيني لا تغمض ساعة ... إلاّ اعترتني عبرة تغشاني

يا نافعاً من للفوارس أحجمتْ ... عن شدّة مذكورة وطعان

لو أستطيع جعلت مني نافعاً ... بين اللهاة وبين عقد لساني

قال فعوتب على كثرة بكائه، فقال: دعوني أبكي فسينفد دمعي، فقيل له بعد ذلك: اين دموعك يا غيلان، فقال: «كل شيء يبلى، بلي نافع وبليت الدموع واللحاق به قريب».

أخرجها الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن مصعب الزبيري عن أبيه.

[٨١][٢]

قال الزبير بن بكار:

قريش بن الحارث بن مخلد، ويقال: مخلد بن النضر بن كنانة، به سُمِّيَتْ قريش (قريشاً)، فغلب عليها، لأنه كان دليلها وصاحب ميراثها، وكانوا يقولون: جاءت عير قريش، وخرجت عير قريش.

قال:

وإبنُهُ: بدر بن قريش به سُمّيَتْ بدر التي كانت به الوقعة المباركة، لأنه كان احتفرها، فأظهر الله تعالى ببدر الإسلام، وفرّق بين الحق والباطل، وبدر الموعد، وبدر القتال، وبدر الأول، وبدر الثانية كله موضع واحد.

---

(١) الاصابة رقم ٨٦٦٣.

(٢) المغانم المطابة ٥١.

[٨٢][1]

روى الزبير:

ان النبي ﷺ كان يأتي الشهداء وأبناءهم، ويتعاهد عيالاتهم، فجاء يوماً إلى أبي سعيد الخدري[2] ـ رضي الله عنه ـ فقال: «هل عندك من سدر أغسل به رأسي، فإن اليوم جمعة؟» قال: نعم، فأخرج له سدراً، وخرج معه إلى البُضَّة، فغسل رسول الله ﷺ رأسهُ، وَصَبَّ غُسالة رأسه ومراقة[3] شعره في البُضَّة.

[٨٣][4]

جندب بن ضمرة الجندعي:

.... وممن قال أن قاتل الساحر جندب بن زهير: الزبير بن بكار في خَبَرٍ ذَكَرَهُ في قَتْلِهِ الساحر بين يدي الوليد.

[٨٤][5]

حميد بن ثور الهلالي[6].

أنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالي، وذكر أنه قدم على النبي ﷺ مسلماً وأنشدَهُ[7]:

فلا يبعد الله الشباب وقولنا ... إذا ما صبونا صبوةً سَنَتُوبُ
ليالي أبصار الغواني وسمعها ... إليَّ وإذْ ريحي لهنّ جنوبُ
وإذ ما يقول الناسُ شيء مهوّن ... علينا وإذ غُصنُ الشبابِ رطيبُ

---

(١) المغانم المطابة ٣٠.
(٢) أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أحد الصحابة. توفي سنة ٧٤هـ. حلية الأولياء ١/٣٦٩؛ تهذيب التهذيب ٣/٤٧٩؛ الأعلام ٣/٨٧.
(٣) المراقة: ما نُتِفَ مِن الشَّعر.
(٤) الاستيعاب ١/٢٥٨، وعنه في: أعيان الشيعة ١٧/٦.
(٥) الاستيعاب ١/٢٧٨، أسد الغابة ٢/٥٤.
(٦) ترجمته في: طبقات فحول الشعراء ٢/٥٨٣، معجم الادباء ١١/٨ ـ ١٣.
(٧) ديوانه ٥٢.

[٨٥][١]

الزبير بن بكار[٢] عن محمد بن الحسن المخزومي، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي وجزة عن أبيه قال:

كان ممن استُشهد في حرْبْ القادسية بنو خَنْسَاء الأرْبعة، وكان من خبرهم أنَّ الخَنْساء[٣] الشاعرة بنتَ عمرِو بنِ الشَّريد السُّلميّة، حضرت القادسيَّة ومعها بنوها الأربعة، وهم رجالٌ، فقالت لهم مِنْ أوَّلِ اللَّيْلِ: يا بَنِيّ، إنكم أسلَمْتُم طائعين، وهاجرتُمْ مختارين، ووالله الذي لا إله إلا هو، إنَّكم لبَنُو رجُلٍ واحدٍ، كما أنَّكم بنو امرأة واحدةٍ، ما خُنْتُ أباكم، ولا فَضَحْت خالَكُم، ولا هجَّنْتُ حَسَبكم؛ وقد تعلمون ما أعدَّ الله للمُسلمين من الثَّوابِ الجزيلِ في حَرْب الكافرين، واعلموا أنَّ الدار الباقية، خيرٌ من الدَّارِ الفَانيةِ؛ يقول الله عزَّ وجل: ﴿يا أيُّها الَّذين آمَنُوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾[٤]، فإذا أصبحتُم غداً إن شاء الله سالمين، فَاغْدُوا إلى قِتال عدوِّكم مُسْتَنصرين، وبالله على أعدائه متَنْصِرين، فإذا رأيتم الحربَ قد شمرَّت عن ساقِها، واضطرمَتْ لظىً على سُبَّاقِها، وجُلِّلَتْ ناراً على أوْراقِها، فتيمَّموا وَطِيسَها، وجالدوا رئيسها؛ عند احتدام خَمِيسها[٥]، تظْفَروا بالغُنْم والكرامة، في دار الخُلْدِ والمُقامة. فخرج بنوها قابلين لنُصحِها، عازمين على قَوْلها، فلما أضاءَ لهم الصبْحُ باكَروا مَراكزَهم، وأنشأ أوّلهُم يقول:

يـا إخـوتـي إن الـعـجـوز الـنَّـاصِـحـهْ
قـد نـصـحـتَـنْـا إذا دعَـتْـنَـا الـبـارِحَـهْ
مـقـالـةً ذات بـيـان واضِـحـهْ
فـبـاكِـروا الـحـربَ الـضَّـروسَ الـكـالِـحَـهْ
وإنَّـمـا تَـلْـقَـوْن عـنـد الـصَّـائـحـهْ

---

(١) نهاية الأرب ١٩/ ٢١٥ ـ ٢١٨، الاصابة ٧/ ٦١٥ ـ ١١٦ (عدا الأرجاز).
(٢) الخبر كاملاً ـ مع سنده ـ في: الاستيعاب ٤/١٨٢٨ـ١٨٢٩ نقلاً عن الزبير، عدا نهايته.
(٣) ترجمتها في طبقات فحول الشعراء ١/ ٢٠٣ ـ ٢١٠، الشعر والشعراء ١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٨، الأغاني ١٥/ ٧٦ ـ ١١٠، المعارف ٨٥، خزانة الأدب ١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
(٤) سورة آل عمران: ٢٠٠.
(٥) الخميس: الجيش.

مــن آل ســاســان كــلابــاً نــابــحَــهْ
قــد أيْــقَــنُــوا مــنــكــمْ بــوقْــعِ الــجــائــحَــهْ
وأنــتــمُ بــيــن حــيــاةٍ صــالِــحَــهْ
أو مَــوْتَــةٍ تــورِثُ غُــنْــمــاً رابــحَــهْ

وتقدَّم فقاتلَ حتّى قتل، ثم حمل الثَّاني وهو يقول:

إنَّ الــعــجــوزَ ذاتُ حَــزمٍ وجَــلَــدْ
والــنَّــظَــرِ الأوْفَــقِ والــرَّأْيِ الــسَّــدَدْ
فــقــد أمــرَتْــنَــا بــالــسَّــدادِ والــرَّشَــدْ
نــصــيــحــةً مــنــهــا وَبــراً بــالــولَــدْ
فــبــادروا الــحــربَ حُــمــاةً فــي الــعَــدَدْ
إمَّــا لــفَــوْزٍ بــارِدٍ عــلــى الــكــبِــدْ
أو مــيــتــةٍ تُــورِثُــكــم غــنــم الأبَــدْ
فــي جَــنَّــةِ الــفِــرْدَوسِ والــعــيــشِ الــرَّغَــدْ

وقاتل حتى اسْتُشْهِدَ.

ثم حَمَل الثالث وهو يقول:

والله لا نَــعْــصِــي الــعــجــوز حَــرْفــا
قــد أمَــرَتَــنْــنَــا حَــدَبــاً وعَــطْــفــا
نُــصــحــاً وبــراً صــادقــاً ولُــطْــفَــا
فــبــاكــروا الــحَــرْب الــضَّــروسَ زَحْــفَــا
حــتــى تَــلُــفُّــوا آل كــســرىَ لَــفّــا
أو تَــكْــشِــفــوهــم عــن حِــمــاكــم كَــشْــفَــا
إنَّــا نــرى الــتَّــقْــصِــيــرَ مــنــكــمْ ضَــعْــفــا
والــقــتــل مــنــكــمْ نــجــدةً وعُــرْفــا

وقاتل حتَّى أستُشهد.

ثم حَمَل الرابع وهو يقول:

لــســتُ لــخَــنْــســاءِ ولا لــلأخــرمِ

ولا لـعَـمـرٍو ذي الـسَّـنـاء الأقْـدَمِ
إنْ لـم أرِدْ فـي الـجـيْـشِ جَـيْـشِ الأعـجـمِ
مـاضٍ عـلـى الـهـوْل خَـضَـمٌ خِـضْـرِمِ
إمّـا لـفَـوْزٍ عـاجـلٍ ومَـغْـنَـمِ
أو لـوَفـاةٍ فـي الـسَّـبـيـل الأكـرم

وقاتَلَ حتى قُتِلَ؛ رحمهم الله.

فبَلَغها الخبرُ، فقالت: «الحمدُ لله الذي شرَّفَني بقَتْلهم، وأرجو من ربِّي أن يَجْمعني بهم في مستقرِّ رحمته».

فكان عمرُ بنُ الخطَّاب ـ رضي الله عنه ـ يُعطي الخَنْسَاء أرزاقَ أولادِها الأربعةِ؛ لكلِّ واحد مائتَيْ دِرْهَم؛ حتى قُبِضَ.

[٨٦](١)

حدثني الزبير بن بكار عن عمه وغيره قالوا: زوّج بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ام عثمان بنت بكير وأمُّها سُكينة بنت مصعب بن الزبير عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير فبلغ ذلك إبراهيم بن هشام المخزومي وهو على المدينة فبعث إلى بكير فقال له: «ما حملك على أن زوّجت ابنتك زُبَيْرياً وبالشأم مَنْ به من فتيان بني الحَكَم بن أبي العاص لم تعرضها عليهم وهم بنو عمّك؟» فقال له: «إنَّ يدَ عبد الله بن الزبير عندنا يوم الدار ما علمتَ» فسكتَ.

وحدثنا الزبير بن بكار قال: لما زوجت فاطمة بنت الحسين ابنتها من عبد الله المطرف دخلت وسكينة بنت الحسين على هشام بن عبد الملك فقال لفاطمة: «صفي لنا يا ابنة حسين ولدك من ابن عمّك، يعني حسن بن حسن، وصفي لنا ولدك من ابن عمنا» يعني المطرف فقالت: «أما عبد الله بن حسن فسيدنا وشريفنا والمطاع فبنا، وأما حسن بن حسن بن حسن فلسانُنا ومدْرَهنا وأما إبراهيم بن حسن فأشبه الناس برسول الله ﷺ شمائل ولوناً وتقلُّعاً، وكان رسول الله ﷺ إذا مشى تقلّع فلا تكاد تمسّ عقباه الأرض، وأما اللذان من ابن عمكم فإن محمد بن عبد الله، تعني الديباج، جَمالُنا

(١) أنساب الأشراف ٥/١٢٢ ـ ١٢٤.

الذي نُباهي به والقاسم عارضتنا التي نُمْنَع بها وأشبه الناس بأبي العاص بن أمية عارضةً ونفساً» فقال: «والله لقد أحسنت في صفاتهم يا بنت حسين» وَوَثَبَ فَجَبَذَتْ سكينة بردائه فقالت: «والله ما أقول يا أحوَل لقد أصبحتَ تَهكم بنا أما والله ما أَبْرَزَنا لك إلا يوم الطفِ» فضحك وقال: «أنتِ امرأة كثيرة الشرّ ولكنّك كبيرة السِنّ فنحن نُكرمك».

قال الزبير: وأنشدني [في] محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان:

وَجَدْنا المَحْضَ الأَبْيَضَ مِنْ قُرَيْشٍ ... فَتىً بَيْنَ الخَليفَةِ والرَسولِ
أَتاكَ المَجْدُ مِنْ هُنّا وهُناً ... فَكُنْتَ له بِمُعْتَلَجِ السُيولِ
فما لِلْمَجْدِ دونَكَ مِنْ مَبيتٍ ... وما للمَجْدِ دونكَ مِنْ مَقيلِ
فدىً لك من يَذودُ الحَقَّ عنه ... ومَن يُرضي أخاهُ بالقَليلِ
ولا أَنْتَ ما رُحِلَتْ رِكابي ... مُحَمَّلةً ولا حُمِدَتْ رَحيلي

وحدثني الزبير قال: أتى الرماح بن مَيّادة، وهو ابن أَبْرَد، المدينةَ وعليها عبد الواحد بن سليمان فسمع عبد الواحد يقول إنّي لأَهَمُّ بالتزويج فأبغوني أَيِّماً فقال الرماح أنا أدُلك فقال على من يا أبا شرحبيل فقال إنّي دخلت مسجدكم فإذا أشبه شيء به وبمن فيه الجنة وأهلها فبينا أنا أمشي إذ قادتني رائحة عِطْرِ رجل فلما وقعت عيني عليه استلهاني حسنُه وتكلم فكأنما قرأ قرآنا وزبورا حتى سكت فلولا علمي بالأمير لقلت هو هو فسألت عنه فأخبرت أنَّه بين الحَيَّيْن للخليفتين عُثمان وعلي رضي الله عنهما وأنه قد نالته ولادة من النبي ﷺ فلها نور ساطع في غُرَّتِهِ فإن اجتمعتَ وهو على ولد بأن تتزوج ابنته ساد العبادَ وجاب ذكرُه البلادَ فقال ذاك محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان لفاطمة بنت الحسين يا أبا شرحبيل، فقال ابن مَيّادة:

لَهُمْ نَبْوَةٌ لَمْ يُعْطِها اللهُ غَيْرَهُمْ ... وكُلُّ عَطاءِ اللهِ فَضْلٌ مُقَسَّمُ[1]

قال: وكان محمد الأكبر ابن المُطْرَف وهو الحازوق يلبس أسرى الجُلَل فإذا تعجب الناس من حُلّة قالوا كأنها حُلّة الحازوق وإذا فخر أحد بحلة قالوا لو كانت حلة الحازوق ماعدا.

قال: وقتل أمية بن المُطْرَفِ بقُدَيْد وكان عبد الواحد بن سليمان قد ولاه على أسد

(١) شعره ٩٨، ورواية العجز: فهو مقسّم.

وطيء فجاءه سبعون من فَزارة وذلك في أيام مروان بن محمد فسألوه أن يخرج بهم معه ليغيروا على طيء لثأرٍ كان لهم فيهم فخرج بهم وتجمع إليهم ناس من أهل المعادن طَلَباً للغنائم فلقيه مَعْدان الطائي بالمُنْتَهَب في جماعة من طيء فهزموه وقد كانوا عرضوا عليه أن يردّ فزارة ويأتي فيمن أحب لأخذ صدقة أموالهم وفي ذلك يقول مَعْدان يعتذر إلى عبد الواحد وأهل المدينة، ويذكر عرضهم على أمية أن يردّ فزارة ويعطوه صدقاتهم:

ألا هل أتى أهْلَ المَدينَةِ عَرْضُنا ... خِصالاً مِنَ المَعْروفِ يُعْرَفُ حالُها

على عامِلينا والسُيوفُ [مَصونَةٌ] ... بِأغْمادِها ما زايَلَتْها نِصالُها

أَتَيْنا إلى فِرْتاجَ سَمْعاً وطاعةً ... نُؤَدّي الزَكاةَ حين حانَ عِقالُها

ومِنْ قَبْلِ ما صِرْنا وجاءَتْ وُفودُنا ... إلى فَيْدَ حتى ما يُعَدَّ رِجالُها

فقالوا أغِزْ بالناسِ تُعْطِكَ طَيِّءٌ ... إذا وَطِئَتْها الخَيْلُ وَٱجتيحَ مالُها

ودون الذي مَنَّوْا أُمَيَّةَ هَبْوَةٌ ... مِنَ الضَرْبِ قِدْماً لا تُجَلَّى ظِلالُها

دَعَوْا بنزارٍ فَٱعْتَزَيْنا بِطَيِّءٍ ... هنالك زَلَّتْ في نِزارٍ نِعالُها

وولّى يزيد بن الوليد عبد العزيز بن المطرف مكة والطائف.

[٨٧][1]

زبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أيوب بن عمر عن أبن أبي الموالي، قال: حدثني عبد الملك بن عبد العزيز، عن يوسف بن الماجشون، وأخبرني الحسن بن علي، قال: حدثني أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا مصعب، دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين، قالوا:

لما حضرت الحسن بن الحسن الوفاة جزع، وجعل يقول: إني لأجد كرباً ليس من كرب الموت، فقال له بعضهم: ما هذا الجزع؟ تقدم على رسول الله ﷺ، وهو جدك، وعلى علي، والحسن، والحسين، وهم آباؤك؟

فقال: ما لذلك أجزع، ولكني كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان حين أموت، قد جاء في مضرّجتين أو ممصرتين، وقد رجّل جُمَّتَه، يقول: أنا من بني عبد مناف جئتُ لأشهد ابن عمي، وما به إلا أن يخطب فاطمة بنت الحسين، فإذا مت فلا

(١) مقاتل الطالبيين ٢٠٢-٢٠٣، الأغاني ١٨/ ٢٠٤، أنساب الأشراف ٥/ ١٠٩-١١٠.

يدخلن عليّ.

قال: فصاحتْ به فاطمة: أتسمع؟ قال: نعم.

قالت: «أعتقت كل مملوك لي، وتصدقت بكل مملوك لي، إن أنا تزوجت بعدك أحداً».

قال: فَسَكَنَ الحَسَنُ، وما تَنَفَّسَ، وما تحرك حتى قضي ـ رضوانُ الله عليه ـ فلما ارتفَع الصياحُ أقبل عبد الله على الصفة الي ذكرها الحسن، فقال بعض القوم: ندخله، وقال بعضهم: لا ندخله، وقال قوم: وما يضرّ منْ دخوله؟

فَدَخلَ، وفاطمة رضوان الله عليها تصك وجهها، فأرسل إليها وصيفاً كان معه، فجاء فتخطّى الناس حتى دنا منها، فقال لها: يقول لك مولاي اتقي على وجهك فإن لنا فيه أرباً.

قال: فأرسلت يدها في كمها، وعرف ذلك فيها، فما لطمتْ حتى دُفِنَ.

فلما انقضت عدتها خطبها، فقالت: كيف بنذري ويميني؟

فقال: «نُخْلِفُ عليك بكل عبد عبدين، وبكل شيء شيئين»، ففعل فَتَزَوَّجَتْهُ.

[٨٨][١]

الزبير بن بكار في «أنساب قريش»:

قال: وزعموا أنّ عبد الله بن الزبير لما وُلِد أتِيَ به رسولَ الله ﷺ، فنظَر في وجهه وقال: «أو هو؟ ليَمنعَنّ البيتَ أو لَيَموتَنّ دونه».

وقال العُقَيليّ في ذلك:

بَـرٌّ تَـبـيَّـنَ مـا قـال الـرسـولُ لـه ... وذو صَـلاةٍ بـضـاحـي وجـهـه عَـلَـمُ

حَـمـامـةٌ مـن حَـمـامِ الـبـيـتِ قَـاطِـنَـةٌ ... لا تَتْبع الناسَ إن جارُوا وإنْ ظَلَموا

قال: وقد رَوَى نافعُ بن ثابت، عن محمد بن كَعْب القُرَظيّ، أنّ رسولَ الله ﷺ دخل على أسماءَ حينَ وُلِد عبدُ الله فقال: أهو هو؟ فتركتْ أسماء رَضاعه، فقيل لرسول الله ﷺ: إنّ أسماءَ تركتْ رَضاعَ عَبدِ الله لما سمعتْ كلِمتك، فقال لها: «أرْضِعيه ولو بماءِ عَيْنَيْك، كَبْش بين ذِئابٍ عليها ثِيابٌ، ليمنعنَّ الحَرَم أو ليَموتَنَ دونَه».

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢٠/١٠٨ ـ ١١٧. وينظر: نسب قريش ٢٣٧.

قال: وحدثني عمي مُصعَب بنُ عبد الله، قال: كان عبدُ الله بنُ الزبير يقول هاجرتْ بي أمي في بَطْنها، فما أصابها شيء من نَصَب أو مَخْمصة[١] إلا وقد أصابني.

قال: وقالت عائشةُ: يا رسول الله، ألا تَكْنِيني؟ فقال: تَكَنَّي بأسمِ ابنِ أُخْتِك عبد الله، فكانت تُكنَى أمَّ عبدِ الله.

قال: وروي هِندُ بن القاسم، عن عامر بنِ عبد الله بنِ الزّبير، عن أبيه، قال: احجم رسولُ الله ﷺ، ثم دَفَع إلى دمه، فقال: اذهب به فوَارِه حيث لا يَرَاه أحد، فذهبتُ به فشربْتُهُ، فلمَّا رجعتُ قال: ما صنعتَ؟ قلتُ: جعلتُه في مكان أظن أنه أخفى مكانٍ عن الناس، فقال: فلعلكَ شربته؟ فقلتُ: نعم.

قال: وقال وَهْب بنُ كَيْسان: أولُ من صَفّ رِجْليه في الصلاة عبدُ الله بن الزبير فاقتدى به كثيرٌ من العباد، وكان مجتهداً.

قال: وخَطَب الحجّاج بعد قَتْله زجلة بنت مَنْظور بن زَبّان بن سَيّار الفَزَارية، وهي أم هاشم بن عبد الله بنِ الزّبير، فقلعت ثَنِيَّتها وردته، وقالت: ماذا يريدُ إلى ذلفاء ثَكْلَى حَرَّى! وقالت:

أبعد عائذ بيتِ الله تَخطُبُني ... جهلاً جَهلتَ وَغِب الجهل مَذْمومُ

فاذهب إليك فإني غيرُ ناكحةٍ ... بعدَ ابن أسماء ما اَستنّ الدَّيامِيمُ

مَن يجعلُ العَيْر مُصفَراً جَحافِلُه ... مِثل الجَواد وفَضل الله مَقْسومُ!

قال: وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز، عن خاله يوسف بن الماجِشون، قال: قَسَمَ عبدُ الله بنُ الزبير الدهر على ثلاث ليال: فليلةٌ هو قائم حتى الصباح، وليلة هو راجع حتى الصباح، وليلة هو ساجد حتى الصباح.

قال: وحدثنا سليمان بنُ حَرْب بإسنادٍ ذَكَره ورَفَعه إلى مُسلِم المَكّي، قال: رَكَع عبدُ الله بنُ الزبير يوما ركعةً، فقرأتُ البقرة وآلَ عمران والنِّساء والمائدة، وما رَفَع رأسَه.

قال: وقد حَدّث مَنْ لا أُحصيه كثرةً من أصحابنا، أنّ عبدَ الله كان يواصِل الصّوم سَبْعا، يصومُ يومَ الجمعة فلا يُفطِر إلاّ يومَ الجمعة الآخر، ويَصُوم بالمدينة فلا يُفطِر إلا

---

(١) المخمصة: الجوع.

بمكّة، ويصوم بمكّة فلا يُفطِر إلاّ بالمدينة.

قال: وقال عبد الملك بنُ عبد العزيز: وكان أول ما يفطِر عليه إذا أفطَرَ لبن لَقْحة بسَمْن بَقَر، قال الزبير: وزادَ غيرُه: وَصبِر.

قال: وحدّثني يعقوب بنُ محمد بن عيسى بإسنادٍ رَفَعه إلى عُرْوَة بن الزّبير، قال: لم يكن أحدٌ أحَبَّ إلى عائشةَ بعد رسولِ الله ﷺ وبعد أبي بكر من عبدِ الله بن الزبير.

قال: وحدّثني يعقوبُ بنُ محمّد بإسنادٍ يرفعه إلى عبدِ الرحمن بنِ القاسم، عن أبيه قال: ما كان أحدٌ أعلم بالمناسِك من ابن الزبير.

قال: وحدّثني مُصعب بنُ عثمان، قال: أوصتْ عائشةُ إلى عبدِ الله بن الزبير، وأوصَى إليه حكيمُ بنُ حِزام وعبدُ الله بن عامر بن كُرَيز والأسوَدُ بن أبي البَخْتَرِيّ وشَيبة إبنُ عثمان والأسوَد بنُ عوف.

قال الزبير: وحدّث عمرُ بنُ قيس، عن أمه قالت: دخلتُ على عبد الله بن الزبير بيتَه، فإذا هو قائمٌ يصلي، فسقطتْ حيّة من البيت على ابنه هاشم بن عبد الله فتطوّقَتْ على بطنه وهو نائمٌ، فصاحَ أهلُ البيت: الحيّة الحيّة! ولم يزالُوا بها حتى قَتَلوها وعبدُ الله قائمٌ يصلي ما التَفَت ولا عَجِل، ثمّ فَرغ من صلاته بعد ما قُتِلت الحيّة فقال: ما بالكم؟ فقالت أم هاشم: إي رَحِمَك الله، أرأيتَ إنْ كُنّا هُنًّا عليك أيَهُون عليك ابنُك! قال: وَيْحَكِ! وما كانت التِفاتةٌ لو التَفَتُّها مُبْقيةً من صَلاتي.

قال الزبير: وعبدُ الله أولُ من كَسا الكعبةَ الدِّيباج، وإن كان لَيُطَيِّبها حتّى يَجِدَ ريحَها مَن دَخَل الحَرَم. قال: ولم تكن كِسْوة الكعبة من قَبْله إلا المسُوح[1] والأنْطاع، فلمّا جرّد المهدي بنُ المنصور الكَعْبة، كان فيما نَزَع عنها كِسْوة مِن ديباج مكتوب عليها: لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين.

قال: وحدثني يحيى بنُ مَعين بإسناد رفعهُ إلى هشام بن عروة، أنّ عبدَ الله بنَ الزبير أُخِذ من بين القتلى يومَ الجمل وبه بِضْعٌ وأربعون طَعْنةً وضَرْبة. قال الزبير: واعتّلت عائشةُ مَرّة، فدخل عليها بنو أُختِها أسماء: عبدُ الله وعروةُ والمنذر، قال عروة: فسألناها عن حالِها، فشكَتْ إلينا نَهْكَة من عِلّتها فَعَزّاها عبدُ الله عن ذلك، فأجابته بنحو

(١) المسح: الكساء من الشعر؛ جمعه مسوح.

قولها، فعادَ لها بالكلام، فعادت له بالجواب، فصَمتَ وبَكَى، قال عروة: فما رأيْنا مُتحاوِرَيْن من خَلْق الله أبلغ منهما. قال: ثم رفعت رأسَها تنظر إلى وجهه، فأُبْهِتَتْ لبكائه، فَبَكت ثم قالت: ما أحَقَّني منك يا بُنَيّ، ما أرَى. فلم أعلم بعدَ رسولِ الله ﷺ وبعد أبوَيّ أحداً أُنزِل عندي مَنْزِلَتَك، قال عروة: وما سمعتُ عائشة وأمّي أسماء تَدْعُون لأحدٍ من الخَلق كدعائِهما لعبدِ الله، قال: وقال موسى بن عقبة: أَقْرَأني عامرُ بنُ عبد الله بن الزبير وصية عبدِ الله بن مسعود إلى الزّبير بن العوّام وإلى عبد الله بنِ الزّبير مِن بعده، وإنهما في وصّيتي في حِلّ وبِلّ[1].

قال: ورَوَى أبو الحسن المدائني، عن أبي إسحقَ التميميّ، أنّ معاويةَ سَمع رجلاً يُنشِد:

فــابــنُ رَقــاشِ مــاجِــدٌ سـَـمَـيْـدَعُ
يَــأْبَــى فــيُــعـطِـي عــن يـدٍ أوْ يَـمـنَـعُ

فقال: ذلك عبدُ الله بنُ الزبير.

وكان عبدُ الله من جُملة النّفر الذين أمرهم عثمان بنُ عفان أن يَنسَخوا القرآنَ في المصاحِف.

قال: وحدّثنا محمد بنُ حسن، عن نَوْفل بن عُمارة، قال: سُئل سعيدُ بن المسيِّب عن خُطباءِ قُرَيش في الجاهلية، فقال: الأسود بن المطلب بن أسَد، وسُهَيل بن عمرو. وسُئِل عن خُطبائهم في الإسلام، فقال: معاوية وابنهُ، وسعيدُ بن العاص وابنهُ، وعبد الله بن الزبير.

قال: وحدّثنا إبراهيمُ بنُ المنذِر، عن عثمانَ بن طَلْحة، قال: كان عبدُ الله بن الزبير لا يُنازَع في ثلاثٍ: شجاعة، وعِبادة، وبلاغة.

قال الزبير: وقال هشام بنُ عُرْوة: رأيتُ عبدَ الله أيّامَ حِصاره والحَجَر من المَنْجَنِيق يَهوِي حتى أقولَ: كاد يأخذ بِلِحْيَتِه، فقال له ابي: أَيا ابن أمٍّ، والله إنْ كادَ ليأخذُ بِلِحْيَتِك، فقال عبدُ الله: دَعْني يا ابنَ أمّ، فواللهِ ما هي إل هَنةٌ حتى كأنّ الإنسانَ لم يكن، فيقول أبي هو يُقبِل علينا بوجههِ: والله ما أَخشَى عليك إلاّ من تلك الهنَة.

---

(١) البل: المباح.

قال الزبير: فذكَر هشامٌ، قال: والله لقد رأيتُهُ يُرْمَى بالمنجَنِيق فَلا يَلتفِت ولا يُرعَد صَوتُهُ؛ وربّما مَرّت الشظية منه قريباً من نَحْره.

وقال الزّبير: وحدّثنا ابنُ الماجشون، عن ابن أبي مُلكية عن أبيه قال: كنتُ أطوفُ بالبَيْت مع عُمَر بنِ عبد العزيز، فلمّا بلغتُ الملتزم تخلّفتُ عنده أدعو ثم لَحقْتُ عمر، فقال لي: ما خلفك؟ قال: كنتُ أدعو في مَوْضع رأيتُ عبد الله بن الزبير فيه يَدْعو، فقال: ما تَتْرك تَحنُّناتِك على ابنِ الزبير أبَداً! فقلتُ: والله ما رأيتُ أحداً أشدّ جلدا على لَحْم، ولَحْما على عَظْم من ابن الزبير؛ ولا رأيتُ أحداً أثبتَ قائماً، ولا أحسَنَ مصلّياً من ابنِ الزبير، ولقد رأيتُ حجراً من المنجَنيق جاءه فأصابَ شُرْفةً من المَسجد، فمرّت قُذاذَة مِنْها بين لِحْيتِه وَحلقه، فلم يَزُل من مُقامه، ولا عرفنا ذلك في صَوْته، فقال عمر: لا إله إلا الله، لجاد ما وصَفْت!

قال الزُّبير: وسمعتُ إسماعيل بنَ يعقوبَ التَّيميّ يحدِّث، قال: قال عمر بنُ عبد العزيز لابن أبي مُلَيكة: صفْ لنا عبدَ الله بن الزبير، فإنّه ترَمْرَم على أصحابنا فتغَشْمَروا عليه، فقال: عن أيِّ حاليه تَسأل؟ أعن دينه، أم عن دُنياه؟ فقال: عن كُلٍّ، قال: والله ما رأيتُ جِلْدا قطّ رُكِّب على لَحْم ولا لحماً على عَصَب، ولا عَصَباً على عَظْم، مِثْل جِلْده على لحمِه ولا مثل لحمه عل عَصَبِه، ولا مثل عصبه على عَظْمِه؛ ولا رأيتُ نفساً ركبت بين جنبين مثل نفسٍ له ركّبتْ بين جَنْبين، ولقد قام يوما إلى الصّلاة، فمرّ به حَجرٌ من حجارة المَنْجنيق، بلبنَةٍ مطبوخة من شرفات المسجدِ، فمرَّت بين لَحْيَيْه وصدرِه، فواللهِ ما خَشع لها بصرُه، ولا قَطَع لها قراءتَه، ولا رَكع دونَ الركوع الذي كان يركع، ولقد كان إذا دَخَل في الصلاة خَرَج من كلّ شيء إليها؛ ولقد كانَ يركع في الصلاة فيقَع الرَّخَم[1] على ظهرِه ويَسجُد فكأنه مطروح.

قال الزبير: وحدّث هشامُ بنُ عُروَة، قال: سمعتُ عمّي، يقول: ما أبالي إذا وجدتُ ثلاثمائة يَصبرون صَبْري، لو أجلَب عليَّ أهلُ الأرض.

قال الزبير: وقَسَم عبدُ الله بن الزبير ثُلُث مالِه وهو حَيّ؛ وكان أبوه الزّبير قد أوصَى أيضاً بثُلُث مالهِ. قال: وابنُ الزبير أحد الرّهْط الخمسة الذين وَقَع اتّفاق أبي موسى

(١) الرخم: ضرب من الحجر.

الأشعري وعَمرو بن العاص على إحضارِهم، والاستشارة بهم في يوم التّحكيم وهم: عبدُ الله بن الزبير، وعبدُ الله بن عمرو، وأبو الجَهْم بن حُذيفة، وجُبير بن مُطْعِم، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

قال الزبير: وعبدُ الله هو الذي صَلّى بالناس بالبَصْرة لمّا ظَهَر طَلْحة والزبير على عثمانَ بن حَنيف بأمرٍ منهما له. قال: وأعطَت عائشةُ من بَشَّرُها بأنّ عبد الله لم يُقتَل يومَ الجمل عَشرةَ آلافِ درهم.

قال الزبير: وحدّثني عليُّ بنُ صالح مرفوعاً أنّ رسولَ الله ﷺ كلم في صِبْية ترَعْرَعوا، منهم عبدُ الله بنُ جعفر، وعبدُ الله بن الزبير، وعُمَر بن أبي سَلمة، فقيل: يا رَسُول الله، لو بايعتَهم فتصيبَهم برَكَتُك، ويكونَ لهم ذِكْر! فأُتيَ بهم فكأنهم تكَعْكَعوا حين جيءَ بهم إليه، واقتحم ابنُ الزبير، فتبسّم رسول الله ﷺ، وقال: إنه ابنُ أبيه؛ وبايَعَهم.

قال: وسُئِل رأسُ الجالوتِ: ما عندكم من الفَراسة في الصِّبيان؟ فقال: ما عنده فيهم شيء، لأنّهم يُخْلَقون خَلْقا مِنْ بعد خَلْق؛ غير أنّا نرمُقُهم، فإنْ سَمِعناه منهم من يقول في لعبه: من يكون معي؟ رأيناها همة وخبء صدق فيه، وإن سمعناه يقول مع مَن أكون؟ كرهْناها منه. قال: فكان أوّل شيء سُمِع من عبد الله بنِ الزبير أنه كان ذاتَ يومٍ يَلعَب مع الصّبيان، فمرّ رجلٌ، فصاح عليهم، ففرُّوا منه، ومشَى ابنُ الزبير القَهْقَرى، ثم قال: يا صبيان؛ اجعَلوني أميرَكم، وشدّوا بنا عليه. قال: ومرّ به عمرُ بنُ الخطّاب وهو مع الصّبيان، ففرّوا ووَقَف، فقال لِمَ لَمْ تفر مع أصحابك؟ فقال: لم أُجرِم فأخافَك، ولم تكن الطريق ضَيّقةً فأُوسِّعَ عليك!

وروى[1] الزبير بنُ بكّار، أنّ عبدَ الله بن سَعْد بن أبي سَرْح غزا إفريقيَة في خلافة عثمان، فقَتَل عبدُ الله بنُ الزبير جِرجيرَ أميرَ جَيْش الرُّوم، فقال ابنُ أبي سَرْح: إنّي موجِّه بشيراً إلى أمير المؤمنين بما فتح علينا، وأنتَ أوْلَى مَن هاهنا، فانطَلِقْ إلى أمير المؤمنين فأخْبره الخَبَر، قال عبدُ الله: فلمّا قدمتُ على عثمان أخبرتُه بفَتْح الله وصُنْعه ونصرِه، ووَصَفتُ له أمرَنا كيف كان، فلمّا فَرغْت من كلامي قال: هل تستطيعُ أن

(١) الخبر أطول من هذا في: نسب قريش ٢٣٧ ـ ٢٣٩.

تؤدِّيَ هذا إلى الناس؟ قلت: وما يَمنَعني من ذلك! قال: فأخرج إلى الناس فأخبرْهم قال عبد الله: فخرجتُ حتّى جئتُ المنبر فاستقبَلْتُ الناس، فتلقّاني وجهُ أبي، فدخَلَتْني له هَيْبة عَرَفها أبي في وَجْهي، فَقَبض قبضةً من حَصْباء، وجَمعَ وجهَه في وجهي وهَمّ أن يحصِبَني فأحْزَمْتُ، فتكلّمتُ.

فزَعموا أنّ الزبير لما فَرَغ عبدُ الله من كلامه قال: والله لَكأنّي أسمَع كلامَ أبي بكر الصديق: من أراد أن يتزوّج امرأةً فلينظرْ إلى أبيها وأخيها فإنها تأتيه بأحدِهما.

قال الزبير: ويُلَقّب عبدُ الله بعائذِ البيت، لآستعاذتِه به.

قال: وحدّثني عمي مُصعب بنُ عبد الله، قال: إنّ الذي دعا عبدَ الله إلى التعوّذ بالبيت شيء سمعه من أبيه حين سار من مكّة إلى البَصْرة؛ فإنّ الزبير التفتَ إلى الكعْبة بعد أن وَدّع ووجّه يريدُ الرّكوب، فأقبَلَ على ابنهِ عبدِ الله، وقال: تاللهِ ما رأيتُ مِثْلها لطالب رَغْبةٍ أو خائِف رَهْبة.

ـ وروى الزّبير بنُ بكار(١)، قال: كان سبب تعوّذ ابن الزبير بالكعبة أنه كان يمشي بعد عتمةٍ في بَعْض شَوارع المدينة؛ إذ لقِي عبد الله بنَ سَعْد بن أبي سَرْح متلثِّماً لا يَبدُو منه إلا عَيْناه. قال: فأخذتُ بِيَده وقلتُ: ابنُ أبي سَرْح! كيف كنتَ بَعدي؟ وكيفَ تركتَ أميرَ المؤمنين؟ يعني معاويةَ ـ وقد كان ابنُ أبي سَرْح عندَه بالشام ـ فلم يكلِّمني، فقلت: مالك؟ أمات أمير المؤمنين؟ فلم يكلمني، فتركتُه وقد أثبتُ معرفَته، ثم خرجتُ حتّى لقيتُ الحسينَ بنَ عليّ رضي الله عنه، فأخبرتُه خَبره، وقلتُ: ستأتيك رُسُل الوَليد، وكان الأميرُ عَلَى المدينة الوليدَ بن عُتْبة بن أبي سُفْيان؛ فانظر ما أنتَ صانع! واعلم أنّ رَواحِلي في الدّار مُعَدّة، والمَوْعِد بيني وبَيْنك أن تغفل عنّا عيونهم، ثمّ فارقته فلم ألبثْ أن أتاني رسولُ الوَليد، فجئتُه فوجدت الحسينَ عندَه، ووجدتُ عنده مَروان بنَ الحَكَم، فَنَعَى إليّ معاوية؛ فاسترجعت فأقبَل عليّ، وقال: هلمّ إلى بَيْعة يزيدَ، فقد كتب إلينا يأمُرُنا أن نأخذَها عليك! فقلت: إنّي قد علمتُ أنّ في نفسه عليّ شيئاً لِتَركي بَيعتَه في حياة أبيه، وإن بايعتُ له على هذه الحال توهَّمَ أنّي مُكرَه على البَيْعة، فلم يَقَعْ منه ذلك بحيث أريد، ولكن أصبِح ويَجتمع الناس، ويكون ذلك علانيةً

---

(١) الخبر في: المقفى الكبير ٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧، نقلاً عن الزبير، بتصرّف.

إن شاء الله؛ فَنظَر الوليد إلى مَرْوان فقال مَرْوان: هو الذي قلتُ لك؛ إنْ يخرج لم تَرَه. فأحببتُ أنْ أُلقَى بيني وبينَ مَرْوان شرّاً نتشاغَل به، فقلتُ له: وما أنتَ وذاكَ يا ابنَ الزّرقاء! فقال لي، وقلتُ له، حتّى تواثَبْنا، فتناصيْتُ أنا وهو، وقام الوليدُ فحجَز بينَنا، فقال مروان: أتحجُز بيننا بنَفْسك، وتَدع أن تأمر أعوانَك! فقال: أَرَى ما تُريد، ولكن لا أتولّى ذلك منه والله أبداً، اذْهب يا بنَ الزّبير حيث شِئتَ؛ قال: فأخذتُ بيدِ الحُسَين، وخرجنا من الباب حتّى صِرْنا إلى المَسْجِد، وأنا أقول:

ولا تحسبني يامُسافر شَحْمةً ... تَعجّلها من جانب القِدْرِ جائعُ

فلما دخل المسجدَ افترَق هو والحُسين، وعَمَد كلّ واحد منهما إلى مُصلاَّه يُصلي فيه، وجَعَلت الرسلُ تَختلِف إليهما، يَسمع وَقْع أقدَامِهم في الحَصْباء حتى هَدأ عنها الحسّ، ثمّ انصرفا إلى منازِلِهما، فأتى ابن الزبير رواحله، فقعد عليها، وخرج من دارِه، ووافاه الحسينُ بنُ علي، فخرجا جميعاً من لَيْلَتهم، وسلَكوا طريقَ الفُرْع حتّى مرُّوا بالجَثْجاثة وبها جعفر بنُ الزبير قد ازدَرَعها، وغُمِزَ عليهم بعيرٌ من إبلهم فانتَهَوْا إلى جعفر، فلما رآهم قال: مات معاويةُ؟ فقال عبدُ الله: نَعَم، انطلق معنا وأعطنا أحدَ جَمَلَيْك ـ وكان ينضح على جَملين له ـ فقال جعفر متمثّلاً:

إخوتي لا تَبعدوا أبَداً ... وبَلى واللهِ قد بَعُدُوا

فقال عبدُ الله ـ وتطير منها: «بفيك التّراب»! فخرَجوا جميعا حتّى قَدِموا مَكّة، قال الزبير: فأمّا الحُسين عليه السلام فإنّه خرج من مكة يومَ التَّروية يَطْلب الكوفة والعراق، وقد كان قال لعبد الله بن الزبير: قد أتَتْني بَيْعةُ أربَعين ألفاً يَحلفون لي بالطلاق والعتاق من أهل العراق، فقال: أتخرُج إلى قوم قَتَلوا أباك وخَذَلوا أخاك!

قال: وبعضُ الناس يَزْعم أن عبدَ الله بن عباس هو الذي قال للحُسين ذلك.

قال الزبير: وقال هشام بنُ عُروة: كان أوّل ما أفصَح به عمي عبد الله وهو صغير: السيّف، فكان لا يَضعُه من فيه، وكان أبوه الزبير إذا سَمِع منه ذلك يقول: أما والله ليكون لك منه يومٌ ويومٌ وأيام!

[٨٩][١]

الزبير بنُ بكار في كتاب «أنْساب قريش» قال:

قَدِم وفدٌ مِنَ العراق على عبد الله بن الزبير، فأتوه في المسجد الحرام، فسلّموا عليه، فسألهم عن مصعب أخيه وعن سيرته فيهم، فأَثْنَوْا عليه، وقالوا: خيراً، وذلك في يوم جمعةٍ، فصلى عبدُ الله بالناس الجمعة، ثمَّ صَعِد المنبر، فحمد اللهَ ثم تمثّل:

قد جَرَّبوني ثمَّ جَرَّبوني مِن غَلْوَتَيْنِ ومِن المئين[٢]

حتى إذا شابُوا وشيَّبوني خلَّوْا عِناني ثمَّ سَيَّبوني[٣]

إيّها الناس، إني قد سألتُ هذا الوفد من أهل العراق عن عاملهم مصعب بن الزبير فأحسنوا الثناء عليه، وذكروا عنه ما أحبّ، ألا إن مصعبا اطّبَى القلوب حتى لا تعدل به، والأهواءَ حتى لا تَحُول عنه، واستمال الألسُن بثنائها، والقلوب بنصائحها، والأنفس بمحبتها وهو المحبوب في خاصته، والمأمونُ في عامّته، بما أطلق الله به لسانه من الخير وبَسَط به يديه من البذل، ثم نَزَلَ.

وروى الزبير قال: لما جاء عبد الله بن الزبير نعيُ المصعب صعدَ المنبر، فقال:

«الحمدُ الله الذي له الخَلْق والأمر، يؤتي المُلْك من يشاء، ويَنزع المُلك ممّن يشاء، ويُعزّ من يشاء، ويُذلّ من يشاء، ألا وإنّه لم يُذْلِلِ اللهُ من كان الحقّ معه ولو كان فَرْدا، ولم يُعَزِّز اللهُ وليّ الشيطان وحِزْبه وإن كان الأنام كلُّهم معه، ألا وإنّه قد أتانا من العراق خبرٌ أحزَنَنا وأفْرَحَنا، أتانا قتلُ المصعب رحمه الله، فأمّا الذي أحزَنَنا فإنّ لِفراق الحميم لَذْعة يَجِدها حميمُه عند المصيبة، ثم يَرْعَوِي بعدَها ذو الرأي إلى جميل الصبر وكرم العزَاء، وأما الذي أفرَحَنا فإنّ قتله كان عن شهادة، وأنّ الله تعالى جعل ذلك لنا وله ذخِيرة. ألا إنّ أهلَ العراق، أهل الغَدْر والنِّفاق، أسلَموه وباعوه بأقلّ الثمن، فإن يقُتَل المصعب فإنا للهِ وإنا إليه راجعون! ما نموت جَبْحا كما يموت بنو العاص، ما نموتُ إلاّ قتْلا، قعصاً[٤] بالرّماح، وموتاً تحتَ ظِلال السيُوف، ألا إنّما الدنيا عاريّة من الملِك الأعلى

---

(١) شرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٣٧ ـ ١٣٩.

(٢) الغلوة: الغاية.

(٣) سيبوني: تركوني.

(٤) القعص: الموت السريع.

الذي لا يزول سلطانُه ولا يَبيد، فإنْ تَقبل الدّنيا عليّ لا آخُذُها أخْذَ الأشِر البطر[١]، وإن تُدْبر عنّي لا أبكي عليها بكاءَ الخرف المهتَر، وإن يَهلِك المُصعَب فإنّ في آل الزبير لخَلفا. ثم نزل.

ـ الزبير بن بكار قال: خَطب عبدُ الله بنُ الزّبير بعد أن جاءه مَقتَل المُصعب، فَحمِد اللهَ وأثنى عليه ثم قال: لئن أُصِبتُ بمصعب فلقد أصِبت بإمامي عثمان، فعظمت مصيبته، ثم أحسن الله وأجمل، ولئن أُصبت بمُصعَب فلقد أصبت بأبي الزبير، فعظمت مُصيبتُهُ، فظننتُ أني لا أُجيزها، ثم أحسن الله وسلم، واستمرّت مريرتي، وهلْ كان مُصعَب إلاّ فتىً من فِتْياني! ثم غلَبه البكاء فسالتْ دموعُه وقال: كان والله سَرِيّاً مَرِيّاً، ثم قال:

هم دفعوا الدنيا على حين أعرضتْ كراماً وسنّوا للكرام التآسيا

[٩١][٢]

الزبير بن بكار، قال:

كانتِ الخيزُران كثيراً ما تُكلم موسى ابنها ـ لمّا استُخْلِفَ ـ في الحوائج؛ وكان يُجيبها إلى كلِّ ما تسأل، حَتَّى مَضَتْ أربعةُ أشهر مِنَ خلافتهِ وتتالى الناسُ عليه، وطمِعوا فيها، فكانتِ المواكبُ تغدو إلى بابها، وكلَّمته يوما في أمر فلم يجد إلى إجابتها سبيلاً، واحتجّ عليها بحجّة فقالتْ: «لا بدّ من إجابتي»، فقال: «لا أفعل»، قالت: «إني قد ضمنتُ هذه الحاجة لعبد الله بن مالك»، فغضب موسى وقال: «ويلي على ابن الفاعلة! قد علمتُ أنه صاحبها، والله لا قضيتُها لك ولا له!» قالت: «والله لا أسألك حاجة أبداً»، قال: «إذَنْ والله لا أبالي»، فقامت مغضبة، فقال: «مكانك تستوعبي كلامي؛ وأنا والله بريء من قرابتي من رسول الله ﷺ؛ لئن بلغني أنه وَقَفَ أحدٌ من قوادي وخاصّتي وخدمي وكتّابي على بابك لأضربنّ عنقه، ولأقبضنّ ماله، فمن شاء فليلزم ذلك؛ ما هذه المواكب التي تغدو إلى بابك كل يوم! أما لك مِغْزَل يشغلك، أو مُصحف يذكرك، أو بيت يصونك! إيّاك ثم إياك أن تفتحي فاك في حاجة لملي أو ذمي».

(١) الأشر والبطر كلاهما بمعنى واحد.
(٢) شرح نهج البلاغة ١٦/ ١٢٥.

فانصرفتْ وما تعقل ما تطأ عليه، ولم تنطقْ عنده بحُلوةٍ ولا مرّةٍ بعدها حتّى هلك.

[٩١][١]

قال الزبير بن بكار:

ربيعة بن نصر بن مالك بن شعوذ بن مالك بن عجم بن عمرو بن نمارة بن لخم، ولخم أخو جذام، وسمي لخماً لأنه لخم أخاه، أي لطمه، فَعَضَّهُ الأخر في يده، فجذمها، فسمِّي جذاماً، وكان ربيعةُ أحد ملوك حمير التبابعة، وخبره مع شقّ وسطيح الكاهنين وانذارهما بوجود رسول الله ﷺ. أما سطيح فاسمه ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عديّ بن مازن غسان، وأما شِقٌّ فهو ابن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن قيس بن عبقر بن انمار بن نزار، ومنهم مَن يقول: أنمار بن آراش بن لحيان بن عمرو بن الغوث بن نابت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، ويقال إن سطيحاً لا أعضاء له، وإنما كان مثل السطيحة، ووجهه في صدره، وكان إذا غضب انتفخ وجلس، وكان شق نصف إنسان، ويقال: إن خالد بن عبد الله القسريّ كان سلالته.

[٩٢][٢]

ذو القرنين:

الزبير بن بكار عن ابن عباس: كان اسمه عبد الله الضحاك بن معد، وقيل: مصعب بن عبد الله بن قنان بن منصور بن عبد الله بن الأزد بن عون بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان.

[٩٣][٣]

أميةُ بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص..

[قال] الزبير بن أبي بكر:

---

(١) البداية والنهاية ٢/ ١٥٠.

(٢) البداية والنهاية ٢/ ٩٦.

(٣) أسد الغابة ١/ ١١٧.

وينظر: نسب قريش ١٩٠.

استعمل عبدُ الملك أميةَ بن عبد الله بن خالد بن أسيد على خراسان، وأم خالد وأمية وعبد الرحمن بني عبد الله بن خالد بن أسيد: أم حُجير بنت عثمان بن شيبة العبدريّة.

أن أسيداً ولد خالداً وعتاباً.

قال:

ومات خالد بن أسيد بمكة، وخلف من الولد عبد الله بن خالد، استعمله زياد على فارس.

[٩٤][1]

بذَّر، قال الزبير: وهذه البئر هي التي احتفرها هاشم بن عبد مناف عند حطيم الخندمة، على فم شِعب أبي طالب، وقال حين حفرها:

أنبطت بذَّرا بماءٍ قلاسْ جعلت ماءَها بلاغاً للناس

[٩٥][2]

قال الزبير:

لما خرج الوليد بن عقبة من الكوفة مرتاداً، أعجبته الرَّقَّة، فنزل بها على البليخ[3]، وقال: «منك المَحْشَر». فمات هناك.

[٩٦][4]

لقف:

قال محمد بن عروة بن الزبير[5]:

لعن الله بطنَ لقفٍ مَسِيلاً ومُجاحاً فلا أُحِبُّ مُجاحا

---

(١) معجم ما استعجم ١/ ٢١٨ (بذّر).
(٢) معجم ما استعجم ١/ ٢٥٤ (البليخ).
(٣) البليخ: نهر الرقَّة.
(٤) معجم ما استعجم ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ (لقف).
(٥) البيتان في: معجم البلدان (مجاح) ومعجم الشعراء ٣٤٦.
والأول فقط في: مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٠٧.
وهما بلا عزو في: لسان العرب (مجح).

لَقِيَتْ نـاقـتـي بـه وبـلـقـفٍ   بـلـداً مـجـدبـاً وأرضـاً شِـحـاحـا

مُجاج: ماء لبني عبد الله بن الزبير معروف، أعطاهُ عروة أخاهُ.

هكذا روى الزبير بن أبي بكر.

وأنشد الزبير أيضاً لعروة بن الزبير:

لـعـلّـك أنْ تـرى عـجـلاً بـخـيـرٍ   بـخـيـفِ الـظـبـي مـن وادي مُـجـاحِ

فذلك أن مُجاحاً تلقاء وادي الظبي.

[٩٧] [1]

ـ قال الزبير بن بكار: حدثني أخي هارون بن أبي بكر عن يحيى بن إبراهيم البهزي عن سليمان بن محمد عن يحيى بن عروة عن عمّه عبد الله بن عروة قال:

أقحمتِ السنةُ نابغةَ بني جعدة، فدخل على عبد الله بن الزبير المسجد الحرام، فأنشد هذه الأبيات[2]:

حكيتَ لنا الصديقَ لما وليتها   وعثمان وفاروق فارتاحَ معدمُ

وسويتَ بين الناس في الحق فاستَوَوا   فعاد صباحاً حالكُ اللونِ مظلمُ

أتاك أبو ليلى يجوبُ به الدُّجى   دجى الليل، حواب الفلاة غشمشمُ

لتجير منه جائياً غَدَرَتْ بهِ   صروفُ الليالي والزمانُ المصمّمُ

فقال له ابنُ الزبير: «هَون عليك يا أبا ليلى، فإنَّ الشعرَ أهونُ وسائلك عندنا، أما صَفوُة مالنا فلآل الزبير، وأما عفوهُ فإن بني أسد يشغلها عنك وتَيْماً، ولكن لك في مال الله حقَّان، حقّ لرؤيتك لرسول الله ﷺ، وحقٌ لشركتك أهل الإسلام في فَيئِهم». ثم أَخَذَ بيدهِ فأدخلَهُ دار النَّعَم، فأعطاهُ قلائص[3] سبعاً وجملاً وخيلاً، وأوقَرَ له الركاب برّاً وتمراً وثياباً، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صرفاً، فقال له ابن الزبير: «وَيْحَ أبي ليْلى، لقد بلغ الجهد». فقال النابغة: «أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما ولّيت قريش وعدلت، واسترحمت فرحمت وحدّثت فصدقت، ووعدتْ خيراً فأنجزتْ، فأنا والنبيون فراط العاصين».

---

(١) البداية والنهاية ٨/٣٤١ ـ ٣٤٢، الإصابة ٨٦٣٩، الاستيعاب ٤/١٥١٨ـ١٥١٩.

(٢) ديوانه ٢٠٤.

(٣) القلائص: الإبل الفتية.

قال الزبير: كتب يحيٰى بن معين هذا الحديث عن أخي.

[٩٨] (١)

قال الزبير بن بكار:

حدثني محمد بن الحسن، عن زفر بن قتيبة، عن الكلبّي، قال: قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائهم: مَنْ أشجع العرب والروم؟، قالوا: شبيب، وقال آخر: قطري بن الفجاءة، وفلان وفلان. فقال عبد الملك: «إنّ أشجع الناس لرجل جمع بين سُكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وأمه الحميد بن عبد الله بن عامر بن كريز، وابنة ريّان بن أُنيف الكلبي، سيِّد ضاحية العرب وَوَلي العراقين خمس سنين، فأصاب ألف ألف، وألف ألف. وألف ألف.مع ما لنفسِه من الأموال، وملكَ غير ذلك من الأثاث والدواب والأموال مالا يُحصى، وأُعْطِيَ مع هذا الأمانُ، وإنْ يسلم هذا له جميعه مع الحياة، فزهد في هذا كلّه وأبٰى، واختار القتل على مقام ذلٍّ، ومفارقة هذا كلّهِ، وَمَشى بسيفِهِ، فقاتل حتى مات، وذلك بعد خذلان أصحابهِ له، فذلك مصعب بن الزبير ـ رحمهُ الله ـ وليس هو كمن قطع الجسور مرَّةً، ها هنا ومرّة هاهنا، فهذا الرجل وهذا هو الزهد».

قال الزبير بن بكار:

حدثني فليح بن إسماعيل وجعفر بن أبي بشير عن أبيه، قال: لما وُضِعَ رأسُ مصعب بين يدي عبد الملك قال:

لقد أردى الفوارسَ يوم عبسٍ ... غلامٌ غيرَ منَّاعِ المتاعِ
ولا فَرِحٌ بخيرٍ إنْ أتاهُ ... ولا هِلعٌ من الحدثانِ لاعِ
ولا رقابة والخيل تعدو ... ولا خال كأنبوب اليراعِ

فقال الرجل الذي جاء برأسه: والله ـ يا أمير المؤمنين ـ لو رأيته والرمح في يدهِ تارة، والسيف تارة، يفري بهذا ويطعن بهذا، لرأيتَ رجلاً يملأ القلب والعينَ شجاعةً، لكنّه لمّا تفرقتْ عنه رجالُهُ وكثر قصده، وبقي وحدَه مازال ينشد:

وإني على المكروهِ عند حضورهِ ... أكذّبُ نفسي والجفونُ فلم تُغضِ

(١) البداية والنهاية ٨/ ٣٢٤ ـ ٣٢٦.

ومـاذاكَ مـنِ ذُلٍّ ولـكـنْ حـفـيـظـةٍ أَذُبُّ بـهـا عـنـد الـمـكـارمِ عـن عِرْضـي
وأنـي لأهـلِ الـشَـرّ بـالـشَـرّ مـرصـدٌ وإنّـي لـذي سـلـمٍ أَذَلُّ مـن الأرضِ

فقال عبد الملك: كان والله كما وَصَفَ به نفسه وصدق، ولقد كان من أحبّ الناس إليّ وأشدّهم لي أُلفةٍ ومودّةً، ولكن الملك عقيم(١).

ـ وحكى الزبير بن بكار في عمره يوم قتل ثلاثة أقوال، أحدها خمس وثلاثون سنة، والثاني أربعون سنة، والثالث خمس وأربعون سنة.

ـ قال الزبير:

قال عبيد الله بن قيس الرقيات(٢) يرثي مصعب بن الزبير:

لـقـد أورثَ الـمـصـريـنِ حزنـاً وذلـةً قـتـيـلٌ بـديـر الـجـاثـلـيـقِ مُـقـيـمُ
فـمـا نـصـحـتْ للهِ بـكـرُ بـنُ وائـلٍ ولا صـدقـتْ يـومَ الـلـقـاء تـمـيـمُ
ولـو كـان بَـكْـريـاً يـعـطّـف حـولـهُ كـتـائـبُ يـبـقـى حـرُّهـاويـدومُ
ولـكـنّـه ضَـاع الـذمـامُ، ولـم يـكـنْ بـهـا مُـضَـريّ، يـوم ذاك، كـريـمُ
جـزى الله كـوفـيـاً هـنـاكَ مـلامـةً وَبَـصْـرِيَّـهـمُ، إنَّ الـمـلـومَ مـلـومُ
وأن بـنـي الـعَـلاَّت أخـلَـو ظـهـورنـا ونـحـنُ صـريـحٌ بـيـنـهـم وصـمِـيـمُ
فـإنْ نَـفْـنَ لا يـبـقـى أولـئـك بـعـدنـا لِـذِي حُرمـةٍ فـي الـمـسـلـمـيـن حَرِيْمُ

[٩٩] (٣)

قال الزبير بن بكار في كتاب (النسب):

حدثني عمي مصعب عن جدي عبد الله بن مصعب: أنّ العوّام لما مات، كان نوفل بن خويلد يلي ابن أخيه الزبير، وكانت صَفيّة تضربُهُ، وهو صغير، وتغلظ عليه، فعاتبها نوفل، وقال: ماهكذا يضربُ الولد، إنكِ لتضربينَهُ ضَرْبَ مبغضة. فَرَجَزَتْ به

(١) الملك عقيم: أنْ يقتل أباهُ وأخاهُ وعمَّهُ. لسان العرب: عقم.
(٢) ديوانه: ١٩٦ ـ ١٩٧.
١ـ دير الجاثليق: يقع على شاطىء دجلة.
٢ـ في الأصل: نصحتُ... صدقتُ.. خطأ.
٦ـ صميم: أصيل.
(٣) الإصابة رقم ٢٧٨٩.

صفيّةٌ:

مَـنْ قـال إنـي أبـغـضُـهُ فـقـد كـذبْ
وإنـمـا أضـربُـهُ لـكـي يـلـبْ
ويـهـزم الـجـيـشَ ويـأتـي بـالـيـلـبْ
ولا يـكـن لـمـالـهِ خـبـأ مـخـبْ
يـأكـلُ فـي الـبـيـت مـن تـمـرٍ وحـبْ

تُعَرّض بنوفل. فقال: يا بني هاشم ألا تزجرونها عني.

وهاجر الزبير الهجرتين، وقال عروة: كان الزبير طويلاً تخطّ رجلاه الأرض إذا ركب، أخرجه الزبير بن بكار.

وفيه يقول حسان بن ثابت[1] فيما رواه الزبير بن بكار:

أقـام عـلـى عـهـد الـنـبـيّ وَهَـدْيِـهِ حـوارِيُّـهُ والـقـولُ بـالـفـعـلِ يَـعْـدلُ

إلى أن قال:

فـمـا مـثـلـه فـيـهـمْ ولا كـانَ قـبـلـهُ ولـيـس يـكـونُ الـدّهـرَ مـا دام يَـذْبـلُ

روى الزبير بن بكار عن طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير، قال: سألت الزبير عن قِلّة حديثه عن رسول الله ﷺ، فقال: كان بيني وبينهُ من الرَّحمِ والقرابة ما قد علمتَ، ولكنّي سمعتُهُ يقول: مَنْ قال عليَّ ما لم أقُلْهُ فلْيتبوأ مقعدهُ من النار.

أول رجلٍ سلّ سيفَهُ في الله: الزُبير، وذلك إن الشيطان نفخ نفخةً، فقال: أخذ رسول الله ﷺ فأقبل الزبير يشقّ الناس بسيفِهِ والنبي ﷺ بمكة. أخرجه الزبير بن بكار.

ـ أوصى إليه عثمان والمقداد وابن مسعود وابن عوف وغيرهم، فكان يحفظ أموالهم وينفق على أولادهم، وزاد الزبير بن بكار: ومطيع بن الأسود، وأبو العاص بن الربيع.

[١٠٠] [2]

ـ الزبير بن بكار في كتاب «النسب».

---

(١) ديوان حسان بن ثابت ١/ ٤٣٣.
(٢) الإصابة ١٢٢٦.

من طريق عبد العزيز بن عمران عن محرر بن جعفر عن جدّه، قال: قدِمَ جندب بن عمرو بن حممة الدّوسيّ مهاجراً، ثم مضى إلى الشام، وخلف ابنتَهُ «أم أبان» عند عمر، وقال: «إنْ وجدتُ لها كفوءاً فزوّجتها، ولو بشراك نعلهِ، وإلاّ فأمْسِكْها حتى تلحقها بدار قومها». فكانت عند عمر تدعوه أباها، إلى أن زوَّجها من عثمان فولدتْ له عمرو بن عثمان في عهد عمر.

[١٠١] (١)

ـ الزبير بن بكار في «النسب».

كان عبد الله بن الحارث الوداعي يأتي مكة كلَّ سنة، فلقيَهُ أنس بن مدرك الخثعميّ، فأغار عليه وسلبهُ، فقال في ذلك شعراً، منه:

وما رحلتْ من سرّ وتجهز ناقتي ... ليحجبها من دون سَيْبِك حاجبُ
عتا أَنَسٌ بعد المقيل، فصدّنا ... عن البيت، إذْ أعيتْ عليه المكاسبُ

[١٠٢] (٢)

ـ عبد الله بن أبي وداعة بن صُبَيْرَة بن سُعَيْد بن سَهْم بن عمرو، ذكره الزبير، وقال:

أسلم وعاش في الإسلام، وليس له عقب، وهو القائل في تحالف الأحلاف:

نحن شددنا الحلف من غالبٍ ... وغالب واقفة تنظرُ
لن يستطيعوا نقضَ أمرنا ... وَهُمْ على ذاك بنا أخبرُ

وقال:

بنو سهم أكارم كُلَّ حيّ ... بهم أسْمُوْ وأُدركُ ماأُريدُ

قال: وقال أيضاً يفتخر بأنَّ جدّهُ الأعلى سعيد بن سهم أول من بنى بمكة بيتاً:

وأول من ثوى بمكة بيته ... وأسود فيه ساكناً بأنافِ
لسعد السعود جامع الحلف والذي ... بدا الحلف والأخفاء أهل خلافِ

---

(١) الإصابة ٢٨٠.
(٢) الإصابة: ٥٠٢٠.

[١٠٣] (١)

ـ قال الزبير بن بكار: أنشدني عمي مصعب ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان(٢):

آبَ هـذا الـهـم فـاكـتـنـعـا ... ثـمَّ مَـرَّ الـنـوم فـامـتـنـعـا

راعـيـاً لـلـنـجـم أرقُـبُـهُ ... فـإذا مـا كـوكـبٌ طـلـعـا

حـام حـتـى أنـنـي لأرى ... أنَّـهُ بـالـغَـوْر قـد وقـعـا

ولـهـا بـالـمـطـارونَ إذا ... أكـل الـنـملُ الـذي جـمـعـا

نـزهـةٌ حـتـى إذا بـلـغـتْ ... نـزلـتْ مـن خـلـقٍ تـبـعـا

فـي قـبـاب وَسْـطَ دسـكـرةٍ ... حـولـهـا الـزيـتـون قـد يـنـعـا

[١٠٤] (٣)

ـ قال الزبير بن بكار:

حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: سمعتُ أبي يقول: كنتُ عند المهدي، فَذُكِرَ الوليد بن يزيد، فقال رجل في المجلس، «كان زنديقاً»، فقال المهدي: «خلافة الله عنده أجلّ من أنْ يجعلها في زنديق».

[١٠٥] (٤)

ـ بعث الحجاج برأس زيد بن علي بن الحسين(٥) وصلب جثّتَهُ. قال الزبير: سنة اثنتين وعشرين ومئة.

[١٠٦] (٦)

ـ في «النسب» للزبير:

ولد حرب بن أمية: أبا سفيان، والفارعة، وفاختة، بني حرب.

---

(١) البداية والنهاية ٨/ ٢٣٧.

(٢) ديوانه ٨٦.

(٣) البداية والنهاية ١٠/ ٩.

(٤) جواهر العقدين ٢/ ٢٠٧.

(٥) ظهر بالكوفة ثم استشهد وصُلب بالكناسة سنة ١٢٢هـ، ينظر: تاريخ الطبري ٨/ ٢٧١ ـ ٢٧٨، مقاتل الطالبيين ١٢٧، الأعلام ٣/ ٥٩.

(٦) الاشتقاق ٣٧٢.

وولد الحارث بن حرب ضُفَيًا، وأمُّهما: صفية بنت عبد المطلب.

[١٠٧] (١)

ـ في «النسب» للزبير:

سعد بن صفيح بن سعد بن هانىء الدوسي، وصفيح جدّ أبي هريرة لأمِّهِ.

[١٠٨] (٢)

ـ قال الزبير بن بكار:

حدثني هارون أخي، حدثني بعض أهل البادية، قال: كان عبد العزيز بن زرارة رجلاً شريفاً ذا مال كثير، فأشرفَ عنبسةُ، فواجَهَهُ المال، فأعجَبهُ، فقال: اللهم إنّي أشهدك أني حبستُ نفسي وأهلي ومالي في سبيلك.

ثم أتى أباهُ، فأخبرهُ بذلك، فقال: «إرتَحِل على بركةِ الله»، قال: فتَوَجَّهَ نحوالشام.

[١٠٩] (٣)

سعيد بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب.

«كان سعيد فقيهاً»، قاله الزبير بن بكار.

[١١٠] (٤)

الزبير بن بكار في كتاب «النسب»:

من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن الثقة، قال: كان العباس إذا مرَّ بعمر أو عثمان، وهما راكبان، ينزلان حتى يجاوزهما، إجلالاً لعمّ رسول الله ﷺ، أن يمشي وهما راكبان.

[١١١] (٥)

الزبير عن ابن شهاب:

---

(١) الاشتقاق ٥٠٤.

(٢) الإصابة، رقم ٢٧٩٤.

(٣) الإصابة ٣٦٤٢.

(٤) جواهر العقدين في فَضْل الشرفين ٢/ ٣٢٣.

(٥) جواهر العقدين في فَضْل الشرفين ٢/ ٣٢٤.

كان أبو بكر وعمر في ولايتهما، لا يلقى العباس منهما أحد، وهو راكب، ألاّ نزل عن دابتهِ، وقادها، ومشّى مع العباس، حتى يبلغ منزلهُ، أو مجلسه، فيفارقه.

[١١٢] (١)

أبو قلابة الهذلي.

قال الزبير بن بكار:

اسمه الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان، جاهلي، وقد وَلَدَ النبي ﷺ من قِبَل ابنتهِ أُميمة، ويقال لها: قلابة بنت أبي قلابة.

[١١٣] (٢)

معن بن أوس.

له في رواية الزبير:

لسنا وإنْ كرمتْ أوائلنا يوماً على الأحساب نتكلُ
نبني كما كانت أوائلنا تبني، ونفعل مثل مافعلوا

[١١٤] (٣)

ابن أبي عاصية.

قال الزبير:

اسمه معن، وهو القائل عند قدومه العراق:

تطاول ليلي بالعراق ولم يكنْ عليَّ باكنافِ الحجاز يطولُ
فهلْ لي إلى أرض الحجازِ وَمَنْ بهِ بعاقبةٍ قبل الممات سبيلُ
إذا لم يكن بيني وبينك مُرْسَلٌ فريحُ الصَّبا مني إليك رسولُ

[١١٥] (٤)

ـ كتابه في «النسب»:

(١) معجم الشعراء ٧٥. (٢) معجم الشعراء ٣٢٢ ـ ٣٢٣.
(٣) معجم الشعراء ٣٢٤ ـ ٣٥٢، وكرر الخبر عن الزبير في ٤٩٥.
(٤) التحفة اللطيفة ١/ ٣٥٣.

في مناقب عثمان: عن زهير بن حرب، عن قتيبة، عن الدراوردي.

[١١٦] (١)

أبو هالة التميمي:

قال الزبير: اسمه مالك بن النباش بن زرارة.

قال الزبير بن بكار: قُتِل هند بن أبي هالة مع عليّ يوم الجمل.

[١١٧] (٢)

ـ قال الزبير:

حدثنا سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، قال: بعث معاوية بُسْر بن أرطاة إلى المدينة وأمره أنْ يستشير رجلاً من بني أسد يقال له: الأسود بن فلان، فلما دخل المسجد سَدَّ الأبواب، وأراد قتلهم، حتى نهاه ذلك الرجل، وكان معاوية قد أمرَهُ أن ينتهي إلى أمره.

قال الزبير: هو الأسود بن أبي البَختريّ.

[١١٨] (٣)

قال الزبير: كان عبدُ الله أحسن رجل رُؤِيَ في قريش قَطّ، وكان أبوه عبدُ المطلب قد مرّ به، فيما يزعمون، على امرأةٍ من بني أسد بن عبد العزى، وهي أختُ ورقة بن نوفل، وهي عند الكعبة، قالت له: «أين تذهب ياعبد الله ؟»، قال: «مع أبي».قالت: «لك مثلُ الإبل التي نُحرت عنك، وكانت مائة، وَقَعْ عليَّ الآن. قال: «أنا مع أبي ولا أستطيع خلافَهُ ولا فراقَهُ»، وأنشد بعض أهل العلم في ذلك لعبدَ الله بن عبد المطلب:

أما الحرامُ فالمماتُ دونه
والحلُّ لا حلَّ فأستبينه
فيكفَ بالإمرِ الذي تبغينه

فخرج به عبد المطلب حتى أتى به وهيب بن عبد مناف ابن زهرة، وهو يومئذ سيد

(١) الإصابة ٩٩٠٧.
(٢) الاستيعاب ١/ ٩١.
(٣) عيون الأثر ١/ ٣١ ـ ٣٢.

بني زهرة سناً وشرفاً، فَزَوَّجَهُ آمنةَ بنت وهب، وهي يومئذ أفضل إمرأة في قريش نسباً وموضعاً. فزعموا أنه دَخَلَ عليها حين أملكها مكانه، ووقع عليه فحملتْ برسول الله ﷺ. ثم خَرَجَ من عندها فأتى المرأةَ التي عَرَضَتْ عليه ما عَرَضَتْ فقال لها: «مالك لا تعرضينَ عليَّ اليوم ما عرضت بالأمس». فقالت له: «فارَقَكَ النورُ الذي كان مَعَكَ بالأمس، فليسَ لي بك اليوم حاجة». وقد كانت سَمِعَتْ من أخيها وَرَقَة بن نوفل، أنه كائنٌ في هذه الأمة نَبِيّ.

[١١٩] (١)

قال الزبير بن بكار في «أنساب قريش»:

إنّ أبا الرُّبَيْس عبّاد بن طِهْفَة الثعلبي، قال لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان:

جميلُ المحيّا واضحُ اللون، لم يطأ	بحَزْنٍ، ولم تألم له النَّكْبَ إصبَعُ
مِنَ النَّفَر الشُّمِّ الذين إذا انتدوا	وهابَ اللئامُ حَلْقَةَ البابِ قعقعوا
إذا النَّفَر الأُدْم اليمانونَ نَمْنَموا	له حَوكَ برديْهِ ادقُّوا وَأَوْسَعوا
جلا الغسل والحَّمامُ والبِيض كالدّمى	وطيبُ الدّهانِ رأسَهُ، فهو أصلعُ

[١٢٠] (٢)

كيّسة، بتشديد المثنّاة التحتية، بعدها مهملة، بنت الحارث بن كريز بن عبد شمس، كانت زوج مسيلمة الكذاب، ثم خلف عليها عبد الله بن عامر الأكبر.. ذكرها الزبير بن بكار، وضبطها.

[١٢١] (٣)

الزبير بن بكار.

إنّ جميع ما في الأنصار: (الحريس) بالسّين مهملة، إلاّ جَدّ أحيحة هذا، فإنّهُ (حريش) بالشين معجمة.

---

(١) خزانة الأدب ٦/ ٨٩.

(٢) الإصابة ٨/ ١٧٧.

(٣) شرح السيرة النبوية ٤٦.

[١٢٢][1]

قال الزبير:

كان سعدُ بن النعمان قد جاء معتمراً، فلما قَضى عُمرتَهُ وصدرَ كان معه المنذر بن عمرو، فطلبهم أبو سفيان، فأدرك سعداً، فأسرهُ، وفاتَهُ المنذر حين أدركه، ففي ذلك يقول ضرار بن الخطاب:

تداركتُ سعداً عنوةً فأخذتهُ ... وكان شفاء لو تداركتَ منذرا

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب:

أرهط ابن أكال أجيبوا دعاءَهُ ... تعاقدتم لا تُسلموا السّيدَ الكهلا

فإنَّ بني عمرو بن عوف أذلة ... إذا لم يفكّوا عن أسيرهم الكَبْلاَ

ففادوا سعداً بابنهِ عمرو، وكان عمرو بن أبي سفيان قد أُسر يوم بدر، فقيل لأبي سفيان: «ألاَ تفتدي عمراً؟» فقال: «قتل حنظلة وافتدي عمراً، فأُصاب بمالي وولدي؟، لا أفعل، ولكني أنظر حتى أُصيب منهم رجلاً فأفديه به»، فأصاب سعد بن النعمان بن أكال، أحد بني عمرو بن عوف.

[١٢٣][2]

الزبير بن بكار، قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: أشد حسّانُ نابغةَ بني ذبيان قصيدتَهُ التي يقولُ فيها:

لنا الجفناتُ الغُرّ ....[3]

فقال له: ما صنعتَ شيئاً، قلّلتَ أمركُم؛ فقلتَ: جفنات وأسياف.

[١٢٣] [١٢٤][4]

ذكر الزبير أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: كانت غلَّةُ طلحة بن عبيد الله الفاً وافياً لكل يوم.

---

(١) الاستيعاب ٢/٦٠٦.

(٢) الموشح ٦٩.

(٣) تتمة البيت:

.... يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دما

(٤) الاستيعاب ٢/ ٧٧٠.

قال: والوافي وزنهُ وزن الدينار. وعلى ذلك وزن دراهم فارس التي تعرف بـ (البغلية).

[١٢٥][١]

الزبير:

لماعُزل سعيد بن العاص عن المدينة انصرف عن المسجد، فرأى رجلاً يتبعهُ، فقال له: «ألكَ حاجة؟» قال: «لا، ولكني رأيتك وحدك فوصلتُ جناحك»، فقال: «وصلك اللهُ يا آبن أخي، أطلب لي دواةً وجِلْداً، وآدعُ لي مولاي فلاناً»، فأتى بذلك، فكتب له بعشرين ألف درهم ديناً عليه، وقال: «إذا جاءت غلّتنا دفعنا ذلك إليك، فمات في تلك السنة، وأتى بالكتاب إلى ابنه، فدفع إليه عشرين ألف درهم، وابنه ذلك عمرو بن سعيد الأشدق.

[١٢٦][٢]

الرُّبَيّعُ بنت معوّذ بن عفراء الأنصارية.

قال الزبير عن عمّه مصعب، عن الواقدي، قال: كانت أسماء بنت مخرمة تبيع العطر بالمدينة، وهي أمّ عياش وعبد الله إبني أبي ربيعة المخزومي. فدخلت أسماء هذه على الرُّبيّع بنت مسعود بن عفراء ومعها عطرها في نسوةٍ، فسألتْها فانتسبت الرُّبيّعُ بنت مسعود. فقالت لها أسماء: «أنتِ إبنة قاتل سيّدهِ؟»، فقالت الرُّبيّعُ: فقلتُ: «بل أنا إبنة قاتل عبده». قالت: حرام عليَّ أنْ أبيعك من عطري شيئاً. قلت: «وحرامٌ عليَّ أنْ أشتري منه شيئاً، فما وجدتُ لعطرٍ نتناً غير عطرك» ثم قمت وأنا قلت ذلك في عِطرها لأغيظها.

[١٢٧][٣]

هند بنت عتبة بن ربيعة.

كانت تقول يوم أحد:

---

(١) الاستيعاب ٢/ ٦٢٣ ـ ٦٢٤.
(٢) الاستيعاب ٤/ ١٨٣٧.
(٣) الاستيعاب ٤/ ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣.

نـــحـــن بـــنـــاتُ طـــارقْ
نـــمـــشـــي عـــلـــى الـــنـــمـــارقْ
والـــمـــســـك فـــي الـــمـــفـــارقْ
والـــدرُّ فـــي الـــمـــخـــانـــقْ
إنْ تـــقـــبـــلـــوا نـــعـــانـــقْ
ونـــفـــرش الـــنـــمـــارقْ
أو تُـــدبـــروا نـــفـــارقْ
فـــراق غـــيـــر وامـــقْ

قال الزبير: سمعتُ يحيى بن عبد الملك الهديريّ، وقد ذكر قول هند يوم أحد: (نحن بنات طارق)، قال: أرادت: نحن بنات النجم، من قوله عزَّ وجلّ: ﴿والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق. النجم الثاقب﴾(١)، تقول: نحن بنات النجم.

[١٢٨](٢)

الزبير بن بكار، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أُوَيْس، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، قال: سمع عروةُ بن الزبير من ابْنٍ له شعراً، وكان ابنه ذلك يقول الشعر، فقال له: «يا بُنيَّ، أنشدني»، فأنشده، حتى بلغ ما يريد من ذلك، فقال له: «يا بنيَّ، إنه كان شيء في الجاهلية يُقال له: الهُزْرُوف بين الشعر والكلام. وهو شعرك!».

قال الزبير: وحدثني عمّي مصعب بن عبد الله مثله، إلاّ أنه لم يسندهُ إلى عبد الرحمن بن أبي الزناد إلاّ أنّ عمي قال: فقال له عروة بن الزبير: يا بنيّ، إنه كان يُقال في الجاهلية للناقص قائمةً: الهزروف، وهو شِعْرك هذا.

[١٢٩](٣)

الزبير قال: حدثني مصعب، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن ربيعة بن عثمان،

---

(١) سورة الطارق ١ ـ ٣.
(٢) الموشح ٤٤٤.
(٣) الاستيعاب ٤/١٥٢٦ ـ ١٥٢٧.

قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فدخل المسجد، وأناخ ناقته بفنائه، فقال بعضُ أصحابِ النبي ﷺ لنعيمان بن عمرو الأنصاري ـ وكان يقال له النعيمان: «لو نحرتها فأكلناها، فإنا قد قَرِمْنا[1] إلى اللحم، ويغرم رسول الله ﷺ ثمنها» قال: فنحرها النعيمان، ثم خرج الأعرابيُّ، فرأى راحِلَتَه، فصاح «واعقراهُ يا محمد!»، فخرج النبيُّ ﷺ، فقال: «مَنْ فعل هذا؟» قالوا: «النعيمان» فاتبعه يسألُ عنه، فوجده في دارِ ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، قد اختفى في خَنْدَق، وجعل عليه الجريدَ والسعفَ، فأشار إليه رَجلٌ، ورفع صوته يقول: «ما رأيته يا رسولَ الله»، وأشار بأصبعه حيث هو، فأخرجه رسولُ الله ﷺ، وقد تغيَّرَ وجهه بالسعف الذي سقط عليه، فقال له: «ما حملك على ما صنعت»؟ قال: الذين دَلّوك عليَّ يا رسول الله هم الذين أمروني. قال: فجعلَ رسول الله ﷺ يمسح عن وجههِ ويضحك. قال: ثم غرمها رسول الله ﷺ.

قال الزبير: وحدثني عمّي مصعب بن عبد الله، عن جدّي عبد الله بن مصعب، قال: كان مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري شيخاً كبيراً بالمدينة أعمى، وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة، فقام يوماً في المسجد يريد أَنْ يبول، فصاح به الناس؛ فأتاه نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد النجاري، فتنحى به ناحية من المسجد، ثم قال: إجلس هاهنا، فأَجَلَسه يَبُول وتركه، فبال، وصاح به الناسُ. فلما فرغ قال: مَنْ جاء بي ويحكم في هذا الموضع؟ قالوا له: «النعيمان بن عمرو». قال: «فَعَلَ الله به وفعل: أما إنَّ لله عليَّ إنْ ظفرت به أَنْ أضْرِبه بعصاي هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت». فمكث ما شاء الله حتى نسي ذلك مخرمة، ثم أتاه يوماً وعثمانُ قائمٌ يصلِّي في ناحية المسجد، وكان عثمان إذا صَلَّى لم يلتفتْ، فقال له: «هل لك في نعيمان»؟ قال: «نعم. أين هو؟ دُلَّني عليه!» فأتى به حتى أوقفهُ على عثمان، فقال: «دونك هذا هو»، فجمع مخرمة يديه بعصاه فضربَ عثمانَ فشجَّه، فقيل له: «إنما ضربْتَ أميرَ المؤمنين عثمان»؛ فسمِعَتْ بذلك بنو زهرة، فاجتمعوا في ذلك، فقال عثمان: «دَعُوا نعيمان، لعن الله نعيمان، فقد شهد بَدراً».

قال الزبير: وحدثني يحيى بن محمد، قال: حدَّثني يعقوب بن جعفر بن أبي كثير،

---

(١) القرم: شدة الشهوة إلى اللحم.

حدثنا أبو طوالة الأنصاري، عن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة رجلٌ يقال له (نعيمان) يَصِيب الشرابَ، فكان يُؤْتى به النبيّ ﷺ فيضربه بنعله، ويأمر أَصحابه فيضربونه بنعالهم، ويَحثُون عليه التراب، فلما كثر ذلك منه قال له رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ: «لعنك الله». فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل، فإنه يُحِبُّ الله وَرسوله». قال: وكان لا يدخل في المدينة رسل ولا طرفة إلا اشترى منها، ثم جاء به إلى النبي ﷺ، فقال: «يا رسول الله، هذا هدية لك». فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نعيمان جاء به إلى النبي ﷺ، فقال: «أعطِ هذا ثمن هذا»، فيقول رسول الله صلى عليه وسلم: «أو لم تُهْدِهِ لي؟» فيقول: «يا رسول الله، لم يكن عندي ثمنه، وأحببتُ أن تأكله»، فيضحك النبيُّ ﷺ ويأمر أصحابه بثمنه.

[١٣٠][1]

الزبير قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن عبد الله بن عمرو بن أزهر عن إسماعيل بن عمرو ـ أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: ما شعرت وأنا بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي [ومعهُ][2] جارية يقال لها أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فاستأذنت عليَّ فأذنت لها فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليَّ أن أزوجكه. فقلت: بشرك الله بخير، قالت: يقول لك الملك وكلّي مَنْ يزوجك، فتوصلت إلى خالد بن سعيد فوكلته وأعطيت أبرهة سوارين من فضة كانتا عليَّ وخواتيم كانت في أصابعي سروراً بما بشرتني به. فلما كان العشيّ أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومَنْ هناك معه من المسلمين يحضرون. وخطب النجاشي فقال: الحمد لله، الملك القدوس السلام المؤمن، المهيمن العزيز الجبار المتكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً رسول الله وأنه الذي بَشَّر به عيسى بن مريم. أما بعد فإنَّ رسول الله ﷺ، كتب إليَّ أن أزوَجَهُ أم حبيبة بنت أبي سفيان فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالدُ بن سعيد فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

(١) الاستيعاب ٤/١٩٢٩ ـ ١٩٣١.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله أرسلهُ بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون، أما بعد فقد أَجبت إلى ما دعا إليه رسولُ الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله عليه السلام، ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا فقال: إجلسوا، فإنّ سنة الأنبياء إذا تَزَوْجوا أَن يُؤكل طعام على التزويج. فدعى بطعام، فأكلوا ثم تَفَرَّقوا.

وقال: وحدثني محمد بن حسن، عن محمد بن طلحة، قال: قَدِمَ خالد بن سعيد، وعمر بن العاص بأُمّ حبيبة من أرض الحبشة عام الهُدنة.

[١٣١][1]

قال الزبير بن بكار: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزّهري، قال: دخل زيد بن علي مسجدَ رسولِ الله ﷺ في يومٍ حار، من باب السوق، فرأى سعد بن إبراهيم في جماعة من القُرشيين، قد حان قِيامُهُم، فقاموا، فأشار إليهم، وقال: «يا قوم، أنتم أضعف من أهل الحرَّة»، قالوا: «لا»، قال: «وأنا أشهدُ أنّ يزيداً ليس شرّاً من هشام، فمالكم؟». فقال سعد لأصحابِهِ: «مدة هذا قصيرة»، فلم يلبث أنْ خرج، فَقُتِل.

[١٣٢][2]

الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الضحّاك عن أبيه، قال وجدت في كتاب بخط الضحّاك قال: خرج عقيل بن علّفة[3] وابناه: علفة وجثّامة، وابنته الجرباء حتى أتوا بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشام فآمت. ثم إنهم قفلوا بها حتى كانوا ببعض الطريق، فقال عقيل بن علفة[4]:

قَضتْ وَطَراً من دَير سعدٍ وطالما ... على عُرُضٍ ناطحنَه بالجماجم

---

(١) فوات الوفيات ٢/٣٦.

(٢) معجم البلدان [دير سعد] ٢/٥١٥ ـ ٥١٦، والأغاني ١٢/٢٥٩ ـ ٢٦٠.

(٣) عقيل بن علّفة: عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية الذبياني، أبو العملس (نحو ١٠٠هـ)، شاعر مقل، من شعراء الدولة الأموية.
الأغاني ١١/٨١ ـ ٨٩، سمط اللآلي ١٨٥، الأعلام ٤/٢٤٢.

(٤) عقيل بن علّفة المريّ حياته وشعرهُ ٣١٤، (كلية اللغة العربية بالرياض).

إذا هبطت أرضاً يموت غرابها بها عطشاً أعطينهم بالخزائمِ[١]

ثم قال: «أنفذ يا علفة»، فقال علفة:

فأصبحنَ بالموماة يحملْنَ فتيةً نشاوى من الأدلاج ميل العمائم[٢]

إذا عَلَمٌ غادرنه بتنوفةٍ تذارعن بالأيدي لآخر طاسم[٣]

ثم قال: «أنفذي يا جرباء»، فقالت: «وأنا آمنة؟» قال: «نعم». فقالت:

كأنّ الكرى سقاهم صَرخديّةً عُقاراً تمشى في المطا والقوائمِ[٤]

فقال عقيل: «شَرِبْتِهَا وربِّ الكعبة! لولا الأمان لضربت بالسيف تحت قُرطك، أما وجدت من الكلام غير هذا!» فقال جثّامة: «وهل أساءت! إنما أجازت، وليس غيري وغيرك»، فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرّحل، ثم شدّ على الجرباء فعقر ناقتها ثم حملها على ناقة جثّامة وتركه عقيراً مع ناقة الجرباء. ثم قال: لولا أن تسبّني بنو مرّة ما ذقت الحياة. ثم خرج متوجهاً إلى أهله وقال: لئن أخبرتِ أهلك بشأن جثّامة، أو قلت لهم إنه أصابه غير الطاعون لاقتلنك. فلما قَدموا على أهل أبير (وهم بنو القين) ندم عقيل على فعله بجثّامة. فقال لهم: هل لكم في جَزور انكسرت؟ قالوا: نعم. قالوا فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور، فخرج القوم حتى انتهوا إلى جثّامة فوجدوه قد أنزفه الدم، فاحتملوه وتقسموا الجزور، وأنزلوه عليهم، وعالجوه حتى برأ، وألحقوه بقومه، فلما كان قريباً منهم تغنى:

أيعذر لاحينا ويلحين في الصبا وما هنَّ والفتيان إلاَّ شقائقُ

فقال له القوم: إنما أفلت من الجراحة التي جَرَحَكَ أبوك آنفاً وقد عاودت ما يكرهه فأمسك عن هذا ونحوه إذا لقيته لا يلحقك منه شرّ وعرّ، فقال: إنما هي خطرة خطرت والراكب إذا سار تغنّى.

---

(١) الخزائم: جمع خزامة، وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري لينقاد بها.
(٢) الموماة: المفازة الواسعة. نشكاوى: سكارى. الأدلاج: السير في أول الليل.
(٣) العلم: شيء ينصب في الصحراء تهتدي به الضالة. التنوفة: المفازة.
(٤) الصرخد: نسبة إلى صرخد: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق. معجم البلدان [صرخد]. العُقار: الخمر. المطا: الظهر.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- **أبو السائب المخزومي أخبارهُ ونقداتُهُ**: د.إبراهيم صبري محمود راشد، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، ١٤١٨هـ.
- **أبو فِهر محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق**: محمود إبراهيم الرضواني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م.
- **إتمام الوفاء في معجم ألقاب الشعراء**: د. سامي مكي العاني، مكتبة لبنان ـ ناشرون، ط٣، بيروت، ١٩٩٩م.
- **الاحتجاج**: أحمد بن أبي طالب الطبرسي، تحقيق الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ محمد هادي به، طهران، قم، ط٣، ١٤٢٢هـ.
- **أخبار أبي بكر بن دريد**: محمد بن الحسن، (ت٢٣١هـ)، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، مجلة (المورد)، ١٩٧٨م.
- **أخبار أبي القاسم الزجاجي**: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق د.عبد الحسين المبارك، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
- **أخبار القضاة**: محمد بن خلف بن حيان، وكيع (ت٣٠٦هـ)، المط التجارية، مصر، ١٩٤٧م.
- **أخبار مكة**: الأزرقي (ت نحو ٢٣٢هـ)، تحقيق رشيد الصالح ملحس، مدريد، إسبانيا، د.ت.
- **الأخبار الموفقيات**: الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق د.سامي مكي العاني، بيروت، عالم الكتب، ط٢، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م.
- **أخبار المصحفين**: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت٣٨٢هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، ط١، دمشق، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.
- **اختيار الممتع في علم الشعر وعمله**: عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي (ت٤٠٥هـ)، تحقيق د. محمود شاكر القطان، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.
- **أدب الخواص**: الوزير المغربي (ت٤١٨هـ)، أعدَّهُ للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- **أدبُ النديم**: أبو الفتح محمود بن الحسين الرملي المعروف بكشاجم (ت٣٦٠هـ)، تحقيق نبيل العطية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.

- **أربعة شعراء عباسيون**: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
- **الاستيعاب**: ابن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مط نهضة مصر، القاهرة.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، المكتبة الإسلامية، القاهرة.
- **أسماء الكتب المتمّم لكشف الظنون**، تحقيق وتوضيح د. محمد التونجي، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٧م.
- **أسماء المغتالين**: محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ضمن (نوادر المخطوطات، مج٢)، القاهرة، ١٩٧٣م.
- **الاشتقاق**: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ١٩٥٨م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مط نهضة مصر، ١٩٧١م.
- **الأضداد**: الأصمعي (ت٢١٦هـ)، نَشَرَهُ أُوْغست هفنر، ضِمْنَ: (ثلاثة كتب في الاضداد) بيروت ١٩١٢م.
- **الأعلام**: خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، مط كوتسوتسوماس، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.
- **أعلام العرب في العلوم والفنون**: عبد الصاحب عمران الدجيلي، مط النعمان، النجف، ط٢، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- **الأغاني**: أبو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني (ت٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. وتحقيق د. إحسان عباس وزميله، دار صادر، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **الاقتضاب في شرح ادب الكتاب**: عبد الله بن محمد بن السِّيْد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق مصطفى السقا، د. حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٠م.
- **الإكليل**: أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت نحو ٣٥٠هـ)، حققهُ وعلق عليه محمد بن علي الاكوع الحوالي، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠م.
- **ألف باء**: أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت٤٠٦هـ)، المط الوهبية، القاهرة، ١٢٨٧هـ.
- **الأماكن**: محمد بن موسى الحازمي (ت٥٨٤هـ)، أعدَّه للنشر حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، ١٤١٥هـ.

- **أمالي الزجاجي**: عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق ونشر عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، ط١، القاهرة، ١٣٨٢هـ.
- **أمالي الشريف الرضي**: علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٤م.
- **أمالي القالي**: أبو علي اسماعيل القالي (ت٣٥٦هـ)، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦م.
- **أمالي اليزيدي**: محمد بن العباس بن محمد اليزيدي (ت٣١٠هـ)، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- **أمية بن أبي الصلت حياته وشعرهُ**: دراسة وتحقيق د. بهجة عبد الغفور الحديثي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١م.
- **إنباه الرواة على انباه النحاة**: جمال الدين القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٥م.
- **الأنساب**: السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- **أنساب الأشراف**: أحمد بن يحيى البلاذري (ت٢٧٩هـ)، تحقيق جوتاين، القدس، ١٩٣٦ - ١٩٣٨م.
- **أنوار العقول من أشعار وصيّ الرسول**: البيهقي، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت، ١٩٩٩م.
- **الأوائل**: أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق محمد المصري ووليد قصَّاب، دمشق، ١٩٧٥م.
- **أيام العرب في الإسلام**: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، دار الفكر، ط٤، ١٩٧٤م.
- **الإيناس**: الوزير المغربي، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- **البارع في اللغة**: القالي، تحقيق هاشم الطعّان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، ١٩٧٥م.
- **أيام العرب في الجاهلية**: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، دار الفكر، ١٩٤٢م.
- **بنو وجزة السلميّون**: د. عبد المجيد الإسداوي، مط أبو هلال بالمنيا، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- **بدائع البدائه**: علي بن ظافر الأزدي (ت٦١٣هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٦٩م.
- **البداية والنهاية**: أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق د. أحمد أبو

ملحم وزملائه، دار الحديث، القاهرة، دار الكتب العلمية، ط٤، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- **البرصان والعرجان والعميان والحولان**: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، بغداد، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب**: ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دمشق.
- **بغية الوعاة**: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، مط الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.
- **بلاغات النساء**: أحمد بن أبي طاهر طيفور (ت٢٨٠هـ)، النجف الأشرف، ١٣٦١هـ.
- **بهجة المجالس**: يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **البيان والتبيين**: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٥هـ.
- **تاج العروس**: الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، مط حكومة الكويت.
- **تاريخ الأدب العربي**: كارل بروكلمان (ت١٩٥٦هـ)، ترجمة د. عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة.
- **تأريخ الجنابيين**: قيس كاظم الجنابي، مط العاني، بغداد، ١٩٩٦م.
- **تاريخ الخلفاء**: السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، صادر، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.
- **تاريخ الاسلام**: الذهبي (ت٧٤٨هـ)، (حوادث ٤٠ ـ ٦٠هـ)، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ١٩٨٩م.
- **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، مط السعادة، مصر، ١٩٣١م.
- **تاريخ ابن خلدون**: عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
- **تاريخ الطبري**: محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر.
- **التأريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد، ط٢، ١٩٦٣م.
- **التبيين في أنساب القرشيين**: موفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق محمد نايف الدليمي، بغداد، ١٩٨٢م.
- **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب**: أبو الحجاج الاعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، حققه وعلق عليه د. زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٢م.
- **التحفة اللطيفة**: السخاوي (ت٩٠٢هـ)، بيروت، ١٩٩٣م.

- **تذكرة الالباب بأصول الانساب**: أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البتي البلنسي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق محمد مهدي الموسوي الخرسان، بيروت، مؤسسة المواهب، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- **تذكرة الحفاظ**: الذهبي (ت٧٤٨هـ)، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٣هـ.
- **التذكرة السعدية في الأشعار العربية**: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، تحقيق د. عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.
- **ترتيب المدارك وتقريب الممالك**: عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- **التعليقات والنوادر**: هارون بن زكريا الهجري (ت نحو ٣٠٠هـ)، ترتيب وتحقيق الشيخ حمد الجاسر، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- **تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون**: الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٦٩م.
- **تمثال الأمثال**: العبدري الشيبي (ت٣٨٧هـ)، تحقيق د. أسعد ذبيان، دار المسيرة، بغداد، ١٩٨٢م.
- **التنبيهات**: علي بن حمزة البصري (ت٣٧٥هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.
- **التكملة لوفيات النقلة**: زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق بشار عوّاد معروف، النجف الأشرف، ١٩٧١م.
- **التميز والفَصْل بين المتفق في الخط والنقط والشكل**: إسماعيل بن باطيش (ت٦٥٥هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.
- **تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر**: عبد القادر بدران، دمشق ١٣٢٩هـ.
- **تهذيب التهذيب**: ابن حجر العسقلاني، حيدر أباد الدكن، ١٣٣٠هـ.
- **تهذيب الكمال**: الحافظ المزّي (ت٧٤٢هـ)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- **الجامع لأحكام القرآن**: محمد بن أحمد الأنصاري، القاهرة، مط دار الكتب المصرية، ١٩٣٣م.
- **الجمل وصفين والنهروان**: أبو مخنف، لوط بن يحيى الأزديّ (ت١٥٧هـ)، علقه وحققه حسن حميد السنيد، دار الاسلام، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **جمهرة النسب**: ابن الكلبي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق محمد فردوس العظم، دار اليقظة العربية، ط٢، دمشق.
- **جنان الجناس**: الصفدي، تحقيق هلال ناجي، مجلة (الذخائر)، العدد الرابع، السنة الأولى، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

- **جنى الجناس**: السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق د.محمد علي رزق الخفاجي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- **جواهر العقدين في فَضْل الشرفَيْن**: علي بن عبد الله الحسني السمهودي (ت٩١١هـ)، دراسة وتحقيق د. موسى بنَّاي العليلي، مط العاني، بغداد، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- **الحارث بن ظالم المري الوافي الفاتك**: د. عادل جاسم البياتي، مجلة كلية الاداب، بغداد، العدد١٥، ١٩٧٢م.
- **الحروف**: أحمد بن محمد بن المظفر الرازي (ت بعد ٦٤٢هـ)، تحقيق د. رمضان عبد التواب، ضِمْنَ: (ثلاثة كتب في الحروف)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- **حسن المحاضرة**: السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٦٧م.
- **الحلبة في أسماء الخيل**: التاجي الصاحبي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٤، ج١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.
- **حلية الأولياء**: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني (ت٤٣٠هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١هـ.
- **الحماسة**: تفسير أحمد ابن فارس، تحقيق د. هادي حسن حمودي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- **الحماسة**: البحتري (ت٢٨٤هـ)، تحقيق الاب لويس شيخو اليسوعي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- **الحماسة**: أبو تمام الطائي (ت٢٣١هـ)، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨١م.
- **حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء**: أبو محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني الزوزني (ت٤٣١هـ)، تحقيق محمد جبّار المعيبد، دار الحرية للطباعة، مديرية مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٣م.
- **حمد الجاسر في عيون الآخرين**: بقلم مجموعة من الكتّاب، مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- **الحوادث**: مؤلف مجهول من القرن الثامن الهجري: تحقيق د. بشار عواد معروف ود.عمار عبد السلام رؤوف، بيروت، ١٩٩٧م.
- **حياة الحيوان**: الدميري (ت٨٢٨هـ)، المكتبة الاسلامية، القاهرة، د. ت.
- **الحيوان**: الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- **الخراج وصناعة الكتابة**: قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ)، تحقيق د. محمد حسين الزُبيدي، بغداد، ١٩٨١م.

- **خزانة الادب ولب لباب لسان العرب**: عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.
- **الخزل والدأل**: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق يحيٰى زكريا عبارة، ومحمد أديب جمران، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٨م.
- **خلق الانسان في اللغة**: أبو محمد الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق وتقديم د. أحمد خان، الكويت، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م.
- **خمسة شعراء مغمورون**: جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الآراخ ـ مخطوط.
- **خريدة القصر وجريدة العصر**: العماد الاصفهاني (ت٥٩٦هـ)، تحقيق محمد بهجة الأثري، بغداد.
- **الديارات**: علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق كوركيس عواد، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- **ديوان إبراهيم بن هرمة**: صنعة محمد جبار المعيبد، مط الأداب، النجف، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
- **ديوان أبي دهبل الجمحي**: برواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، النجف، مط القضاء، ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.
- **ديوان أبي طالب**: صنعة أبي هفّان المهزمي (ت٢٥٧هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.
- **ديوان الأقيشر الأسدي**، صنعة د.محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- **ديوان امرىء القيس**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.
- **ديوان أمية بن أبي الصلت**: تحقيق عبد الحفيظ السطليّ، دمشق، ١٩٧٤م.
- **ديوان بشر بن أبي خازم**، تحقيق د.عزة حسن، دمشق، ١٩٧٣م.
- **ديوان جميل شاعر الحب العذري**: جَمْع وتحقيق د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، ١٩٧٩م.
- **ديوان حسان بن ثابت**: تحقيق د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
- **ديوان الحطيئة**: تحقيق نعمان محمد أمين طه، القاهرة، ١٩٥٨م.
- **ديوان الحماسة**: أبو تمام، برواية أبي منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ)، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح، بغداد، ١٩٨٠م.
- **ديوان خداش بن زهير العامري**، تحقيق د. يحيى الجبوري، ط١، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.
- **ديوان ذي الاصبع العدواني**: جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي، وعبد الوهاب العدواني، أوفست مط الجمهور، الموصل، ١٩٧٣م.
- **ديوان رؤبة بن العجاج**: تحقيق وليم الورد؛ ضِمْنَ (مجموع أشعار العرب)، ليبسك،

- **ديوان سراقة البارقي**، حققه وشرحه د. حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.
- **ديوان السيد الحميري**، جَمَعَهُ وحققهُ وشرحه شاكر هادي شكر، دار مكتبة الحياة، مط سميا، ١٩٦٦م.
- **ديوان الشَمّاخ بن ضرار الذبياني**، حققه وشرحهُ صلاح الدين الهادي، دار المعارف القاهرة، ١٩٧٧م.
- **ديوان ضرار بن الخطاب الفهري**، جمعه وحققه وشرحه د. فاروق إسليم بن أحمد، دار صادر، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.
- **ديوان الطفيل الغنوي**: تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.
- **ديوان عامر بن الطفيل**: تحقيق د. محمود عبد الله الجادر ود. عبد الرزاق خليفة محمود الدليمي، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١م.
- **ديوان العباس بن مرداس**: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، بغداد، دار الجمهورية، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.
- **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات**: تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر ـ دار بيروت، بيروت، ١٣٧٨هـ ـ ١٩٥٨م.
- **ديوان العرجي**: جمعه وحققه وشرحه د. سجيع الجبيلي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- **ديوان عروة بن أُذينة**: جَمَعَهُ وحقّقَهُ يحيى الجبوري، بغداد، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠م.
- **ديوان الفضل بن العباس اللهبي**: صنعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم، دار المواهب، بيروت، ١٩٩٩م.
- **ديوان القتال الكلابي**: تحقيق د. احسان عباس، بيروت، ١٩٦١م.
- **ديوان قيس بن الخطيم**: تحقيق د. ناصر الدين الأسد، بيروت، ١٩٦٧م.
- **ديوان الكميت بن زيد الأسدي**: جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م.
- **ديوان لبيد بن ربيعة**: تحقيق د. احسان عباس، الكويت، ١٩٦٢م.
- **ديوان المتلمس الضُبعيّ**: تحقيق د. محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- **ديوان مجنون ليلى**: تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة.
- **ديوان معن بن أوس المزني**: صنعة د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن، مط دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م.
- **ديوان النابغة الذبياني**: جَمْع وشرح وتحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٦م.

- **ديوان هاشم المرقال**: جمع وتحقيق وشرح قيس العطار، طهران، ١٤٢١هـ.
- **ديوان الهذليين**: شرح وتحقيق أحمد الزين، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- **ديوان يزيد بن معاوية**: جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ وَشَرَحَهُ د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- **ديوان يزيد بن مفرغ الحميري**، حَقَّقَهُ د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- **ذيل تأريخ بغداد**: محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- **ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد**: محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٤م.
- **ربيع الأبرار ونصوص الاخبار**: الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق د. سليم النعيمي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٩٧٨ - ١٩٨٢م.
- **الروض الأنف**: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (ت٥٨١هـ)، القاهرة، ١٩١٤م.
- **روضات الجنات**: محمد باقر الموسوي الخوانساري، (ت١٣١٣هـ)، طهران، ١٣٦٧هـ.
- **روضة المحبين ونزهة المشتاقين**: محمد بن أبي بكر بن قيِّم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق خالد بن محمد بن عثمان، مكتبة الصفا، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس**: محمد بن القاسم الانباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والاعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، بغداد، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **زبان بن سيار الفزاري [شعر]**: جمع د. نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٤، الجزء الثاني، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- **زهر الآداب وثمر الالباب**: إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت٤٥٣هـ)، حققه علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ط٢، ١٩٦٩م.
- **الزهرة**: محمد بن داود الاصبهاني (ت٢٩٧هـ)، تحقيق د.نوري حمودي القيسي ود. إبراهيم السامرائي، عمان، ١٩٨٥م.
- **زيْد بن عمرو بن نفيل حياته وما تبقى من شعره**: تحقيق د. أيهم القيسي، مجلة (المورد)، مج ٢٩، العدد الرابع، ١٤٢٢ - ٢٠٠١م.
- **سِرّ صناعة الاعراب**: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣ - ١٩٩٣م.
- **سِرّ الفصاحة**: محمد بن عبد الله بن سنان الخفاجي (ت٤٦٦هـ)، تحقيق سليم سليمان

الانصاري، رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.
- **سَرْح العيون في شرح رسالة ابن زيدون**: جمال الدين بن نباتة المصري (ت٧٦٨هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.
- **سِمْط[1] اللآلي في شرح أمالي القالي**: أبو عبيد البكري (ت٤٨٧هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦م.
- **سُنن أبي داود**: سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ)، دار الفكر، بيروت.
- **سير أعلام النبلاء**: الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت.
- **السيرة النبوية**: عبد الملك بن هشام الحميري (ت٢١٨هـ)، تحقيق مصطفى السقا وزميليه، مط مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م.
- **شذرات الذهب في اخبار مَنْ ذهب**: عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩.
- **شرح حماسة أبي تمام**: الأعلم الشنتمري، تحقيق د. علي المفضَّل حمّودان، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ دار الفكر، دمشق، مطبوعات مركز جمعة الماجد، دبي، ط١، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.
- **شرح ديوان جرير**: جمع عبد الله اسماعيل الصاوي، القاهرة.
- **شرح ديوان الحماسة**: يحيى التبريزي (ت٥٠٢هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مط حجازي، القاهرة.
- **شرح ديوان الحماسة**: أبو علي المرزوقي (ت٤٢١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٩٥١م.
- **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**: صنعة الامام أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، الدار القومية للطباعة، القاهرة، ١٩٤٤م.
- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة**: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- **شرح ديوان الفرزدق**، جَمْع عبد الله اسماعيل الصاوي، ط١، القاهرة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م.
- **شرح ديوان كثير عزّة**: شرح وتحقيق د. رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.
- **شرح السيرة النبوية**: أبو ذر محمد بن سعد الخشني (ت٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت.

---

(١) كلمة (سمط) زادها مُحققُ الكتاب، وليست من أصلهِ.

- **شرح شواهد المغني**: السيوطي (ت٩١١هـ)، دمشق، ١٩٦٦.
- **شرح نهج البلاغة**: عبد الحميد ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **شعراء اسلاميون**: د. نوري حمودي القيسي، مكتبة عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- **شعراء أمويون**: د. نوري حمودي القيسي، (١ـ٤) الموصل، بغداد، بيروت، ١٩٧٦ ـ ١٩٨٢، ١٩٨٥م.
- **شعراء مغمورون في الجاهلية والاسلام**: د. عبد المجيد الإسداوي، مطبعة أبي هلال، المنيا، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.
- **شعر إبراهيم بن هرمة القرشي**: تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
- **شعر ابن ميادة**، جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي، بغداد، مط الجمهور، الموصل، ١٩٧٠م.
- **شعر الأحوص الأنصاري (ت١٠٥هـ)**، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.
- **شعر الأخطل**: عُني بنشره الأب أنطوان صالحاني اليسوعي، دار المشرق، ط٢، بيروت، ١٩٨٦م.
- **شعر أرطاة بن سهية المريّ**، جمع وتحقيق صالح محمد خلف، مجلة (المورد)، مج٧، العدد الأول، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- **شعر إسماعيل بن يسار، ديوان شاعر ودراسة**: د. يوسف حسين بكار، دار الأندلس، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- **شعر بلعاء بن قيس الكناني**: جمع أحمد بن محمد علي الهنداسي، مجلة (العرب)، ج١ـ٢، س٣٤، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
- **شعر بني عبس في الجاهلية**: جمع وتحقيق ودراسة عزازي علي عزازي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٨٥م.
- **شعر تغلب في عصري صدر الاسلام والاموي**: عرفة محمد عبد الوهاب السيد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥م.
- **شعر الحارث بن خالد المخزومي**: جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، النجف، مط النعمان، ١٩٧٥م.
- **شعر الحزين الكناني**: جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم، مجلة (المورد)، مج٣٠، العدد الثاني، ٢٠٠٢م.
- **شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري**، جمع وتحقيق د. سامي مكي العاني، مط المعارف، بغداد، ١٩٧١م.

- **شعر عبد الله بن الزبعرى**: شرح وجمع د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
- **شعر عبد الله بن الزبير الأسدي**: جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- **شعر الفقيه الشاعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ت٩٨هـ)**، جمع وتوثيق ودراسة د. إبراهيم صبري محمود راشد، دار الصحافة للتراث بطنطا، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- **شعر محمد بن بشير**، جمعه وحققه وشرحه د. محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- **شعر مزينة في الاسلام** حتى نهاية القرن الثاني الهجري، دراسة موضوعية وفنية: د. عبد المجيد محمد الإسداوي، دار الفيصل، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- **شعر النابغة الجعدي**: المكتب الاسلامي، ط١، دمشق، ١٩٦٤م.
- **الشعر والشعراء**: ابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
- **الشعور بالعور**: الصّفدي، تحقيق د. عبد الرزاق حسين، عمّان، دار عمّار، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- **شفاء الغرام باخبار البلد الحرام**: محمد بن أحمد الفاسي (ت٨٣٢هـ)، القاهرة، ١٩٥٦م.
- **صَخْر بن عمرو السّلمي** أخبارُهُ وما تبقى من شعره، جمع وتحقيق عباس هاني الجراخ، مجلة (العرب)، ج١-٢، س٣٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- **صحيح البخاري**: أبو عبد الله البخاري (ت٢٦١هـ)، البابي الحلبي، مصر، ١٣٤٥هـ.
- **الصداقة والصديق**: أبو حيان علي بن محمد التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ)، تحقيق إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٤م.
- **صفة جزيرة العرب**: الهمداني، تحقيق محمد بن.علي الاكوع الحوالي، أشرف على طبعه الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- **صفة الصفوة**: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد فاخوري، حلب، ١٣٨٩هـ - ١٣٩٣هـ.
- **صناعة الكتاب**: أبو جعفر أحمد بن محمد النحّاس (ت٣٢٨هـ)، تحقيق بدر أحمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت، ١٩٩٠م.
- **الطبقات**: خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ)، رواية أبي عمران موسٰى بن زكريا التستري، حققه وقدّم له أكرم ضياء العمري، مط العاني، بغداد، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- **الطبقات**: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، بيروت، ١٩٥٧م.
- **طبقات الشافعية الكبرى**: عبد الوهاب السبكيّ (ت٧٧١هـ)، القاهرة، ط١، ١٣٢٤هـ.

- **طبقات الشعراء**: عبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة.
- **طبقات فحول الشعراء**: محمد بن سلام الجمحيّ (ت٢٣١هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، القاهرة، مط المدني، ط٣، ١٩٨٦م.
- **طبقات النحاة واللغويين**: تقي الدين ابن القاضي شهبة الشافعي (ت٨٥١هـ)، تحقيق د. محسن غياض، مط النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤م.
- **طبقات النحويين واللغويين**: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٣م.
- **العباب الزاخر واللباب الفاخر**: رضي الدين الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق ڤير محمد حسن، بغداد، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
- **عبد الله بن العجلان النهدي**: تحقيق د. نوري حمودي القيسي، مجلة (العرب)، ج١ ـ ٢، س٢٤، ١٩٨٩م.
- **عبد الله بن عمر العبلي، حياته وما تبقى من شعره**: جمع وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم، مجلة (الذخائر)، العدد الأول، السنة الأولى، ١٩٩٩م.
- **عبد الله بن مصعب، سيرته وما بقي من شعره**، د. محسن غياض عجيل، مجلة (العرب)، ج٥ ـ ٦، ٧ ـ ٨، س٣٨، ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٣م.
- **عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي.. حياته وشعره**، عباس هاني الآراخ، دار الينابيع، دمشق.
- **العبر في خبر مَن غبر**: الذهبي، الكويت، ١٩٦٠م.
- **العذيق النضيد بمصادر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة**: د. أحمد الربيعي، مط العاني، بغداد، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- **عشرة شعراء مقلون**: صنعة د. حاتم صالح الضامن، جامعة بغداد، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.
- **العقد الثمين في أخبار البلد الأمين**: محمد بن أحمد الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق فؤاد السيد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.
- **العقد الفريد**: أحمد بن محمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ)، تحقيق اللجنة، القاهرة، ١٩٥٦م.
- **عقيل بن علّفة المرّي، حياته وشعره**، د. مرزوق بن صنتيان بن تنباك، كلية اللغة العربية بالرياض، بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، الجزء الأول، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**: ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ)، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٧٢م.
- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**: محمد بن محمد بن سيد الناس (ت٧٣٤هـ)، القاهرة، ١٣٠٦هـ.

- **عيون الاخبار**: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠م.
- **عيون التواريخ**: ابن شاكر الكتبي، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، بغداد، دار الرشيد للنشر، ج١٢، ١٩٧٧م.
- **الفائق في غريب الحديث**: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٥م.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **الفتوح**: أحمد بن اعثم الكوفي (ت نحو ٣١٤هـ)، دار الندوة، بيروت.
- **فتوح البلدان**: أحمد بن يحيى البلاذري، القاهرة، ١٩٣٢م.
- **الفسْر**: ابن جني، تحقيق وتعليق د. صفاء خلوصي، بغداد، ٢٠٠٢م.
- **فصول التماثيل في تباشير السرور**: عبد الله بن المعتز (ت٢٩٦هـ)، تحقيق وتقديم د. جورج قنازع ود. فهد أبو خضرة، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ ـ ١٩٨٩م.
- **الفهرست**: ابن النديم (ت٣٨٥هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م.
- **فهرست ما رواهُ عن شيوخه**: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق الشيخ فرنشسكة قدارة زيدين وخليان رباوة طرغوة، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
- **فوات الوفيات**: محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق د. احسان عباس، بيروت، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤م.
- **في سراة غامد وزهران**: الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة، ط٢، الرياض، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.
- **في نقد التحقيق**: عباس هاني الجراخ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٢م.
- **القرط على الكامل**: ابراهيم بن محمد بن سعد الخير البلنسي (ت٥٧١هـ)، تحقيق د. ظهور أحمد أظهر، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- **الكامل في التاريخ**: عز الدين علي بن محمد، المعروف بابن الاثير (ت٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م ـ ١٣٨٨هـ.
- **الكامل في اللغة والأدب**: محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق زكي مبارك وأحمد محمد شاكر، القاهرة، ٣٦ ـ ١٩٣٧م.
- **كتاب الجوهرتين العتيقتين الصفراء والبيضاء**: الحسن بن أحمد الهمداني، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م.
- **كتاب الصناعتين**: أبو هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ـ محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧١م.
- **كفاية الطالب**: أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الكريم؛ ضياء الدين ابن الأثير (ت٦٣٧هـ)، تحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي ود. حاتم الضامن، جامعة الموصل، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

- **كُنى الشعراء**: ابن حبيب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ضِمْنَ (نوادر المخطوطات ـ مج٢)، القاهرة، ١٩٧٣م.
- **كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ**: التبريزي، تحقيق لويس شيخو، المط الكاثوليكية، بيروت، ١٨٩٥م.
- **اللباب في تهذيب الانساب**: عز الدين علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، مصر، ١٣٥٦هـ.
- **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، بيروت، ١٩٦٨م.
- **لسان الميزان**: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد الدكن، ١٣٣١هـ.
- **ما تبقى من أراجيز أبي محمد عبد الله بن ربعي بن خالد الحذلمي الفقعسي الأسدي**: جمعها وحققها وشرحها: د. محمد جبار المعيبد، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٠م.
- **مالك بن الحارث الأشتر سيرته وأدبه**: مهدي عبد الحسين النجم، دار المفيد، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
- **مالك ومُتمّم ابنا نويرة اليربوعي**: د. ابتسام مرهون الصفار، مط الارشاد، بغداد، ١٩٦٨م.
- **مجالس ثعلب**: أحمد بن يحيٰى ثعلب (ت٢٩١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٩٦٠م.
- **مجمع الآداب في معجم الالقاب**: عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفوطي (ت٧٣٢هـ)، تحقيق محمد الكاظم، طهران، ١٤١٦هـ.
- **مجموعة المعاني**: مجهول، مط الجوائب، ١٣٠١هـ.
- **المحبر**: أبو جعفر محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، تحقيق د. إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، سلسلة ذخائر التراث العربي، بيروت، د.ت.
- **المختصر المحتاج إليه**: الذهبي، تحقيق د. مصطفى جواد، بغداد، ١٩٥١م.
- **مختلف القبائل ومؤتلفها**: محمد بن حبيب، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، ط١، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- **المخلاة**: بهاء الدين محمد بن حسين العاملي (ت١٠٠٣هـ)، نسَّقهُ وفَهرسهُ ووضعَ هوامشَهُ محمد خليل الباشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- **المذاكرة في ألقاب الشعراء**: أسعد بن إبراهيم النشابي (ت٦٥٧هـ)، تحقيق شاكر العاشور، بغداد، ١٩٨٩م.
- **مرة بن محكان السعديّ حياته وما تبقى من شعره**: جمع وتحقيق عباس هاني الجراخ،

مجلة (العرب)، ج١١-١٢، س٣٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- **مروج الذهب**: علي بن الحسين المسعودي (ت٣٤٦هـ)، دار الاندلس، بيروت، د. ت.
- **مراتب النحويين**: أبو الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، ١٩٥٥م.
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**: اليافعي (ت٦٧٨هـ)، بيروت، ١٩٧٠م.
- **المساور بن هند**: جمع سعد الحداد، مجلة (الذخائر)، العدد التاسع، السنة الثالثة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- **المستدرك على الصحيحين**: الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، حيدر آباد الدكن، الهند.
- **المستدرك على صُنّاع الدواوين**: نوري القيسي وهلال ناجي، بيروت، عالم الكتب، ١٩٩٨م.
- **مسند أحمد**: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، القاهرة، ١٣١٣هـ.
- **مشاهير علماء الامصار**: محمد بن حبّان البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق فلا يشهمر، القاهرة، ١٩٥٩م.
- **مطرود بن كعب الخزاعي حياته وما تبقى من شعره**: صنعة محمد نايف الدليمي، مجلة (البلاغ)، بغداد - الكاظمية، العدد١-٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- **المعارف**: ابن قتيبة الدينوري، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.
- **مع الشعراء، مختارات ومطالعات**: الشيخ حمد الجاسر، النادي الأدبي في بريدة - دار اليمامة، الرياض، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- **مع الفقهاء الشعراء وأخبارهم**: د. عبد المجيد الإسداوي، دار الارقم للطباعة والنشر والتوزيع، الزقازيق، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- **معجم الادباء**: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، نشره أحمد فريد رفاعي، دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦م.
- **معجم اسماء خيل العرب وفرسانها**: الشيخ حمد الجاسر، مرامر للطباعة، الرياض، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، تحقيق عبد الله بن يحيى السريحي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة**: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**: المنطقة الشرقية (البحرين قديماً): حمد الجاسر، دار اليمامة، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- **معجم ديوان اشعار النساء في صدر الإسلام**: د. ليلى محمد ناظم الحيالي، بيروت، لبنان ناشرون، ١٩٩٩م.

- **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م**: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م.
- **معجم الشعراء**: أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت٣٨٤هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة. + تحقيق عباس هاني الآراخ، بيروت.
- **معجم الشعراء في تاريخ مدينة دمشق**: وضعه عدد من المحققين، مركز جمعة الماجد، دبي، ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٣م.
- **معجم ما استعجم**: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت٤٨٧هـ)، حققه وقدّم له وصنع فهارسه د. جمال طلبة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.
- **معجم[1] مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ١٣٦٦هـ.
- **المعرَّب**: الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م.
- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، دمشق، ١٩٥٧م.
- **المعجم الوسيط**: إبراهيم مصطفى وزملائه، دار الدعوة، استانبول، ١٩٨٩م.
- **معجم اليمامة**: عبد الله بن محمد بن خميس، الرياض، ط٢، ١٩٨٠م.
- **المغرب في حُلى المغرب**: علي بن موسى الأندلسي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق د. زكي محمد حسن وزميليه، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- **مقاتل الطالبيين**: أبو الفرج الاصفهاني، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر، دار المعرفة للطباعة، بيروت، د.ت.
- **مقطعات مراثٍ**: ابن الاعرابي (ت٢٣١هـ)، تحقيق د. محمد حسين الأعرجي، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٤م.
- **المقفى الكبير**: المقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٤م.
- **المؤتلف والمختلف**: الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، البابي الحلبي، مصر، ١٩٦١م.
- **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**: الحسن بن بِشْر الآمدي، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.
- **المغانم المطابة في معالم طابة**: محمد بن يعقوب الفيروزأبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م.
- **مفيد العلوم ومبيد الهموم**: زكريا بن محمود القزويني (ت٨٦٢هـ)، تحقيق وتقديم محمد

(١) كلمة (معجم) زادها المحقق، وليست من أصل الكتاب.

عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ **المقتضب من كتاب جمهرة النسب**: ياقوت الحموي، تحقيق د. ناجي حسن، الدار العربية الموسوعات، ط١، بيروت، ١٩٨٧م.
ـ **المكاثرة عند المذاكرة**: جعفر بن محمد الطيالسي، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، أنقرة، ١٩٥٦م.
ـ **من اسمه عمرو من الشعراء**: محمد بن داود بن الجراح (ت٢٩٦هـ)، تحقيق:
أ ـ د. عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.
ب ـ د. محسن غياض و د. مصطفى عبد اللطيف جياووك، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩م.
ـ **المناقب والمثالب**: أبو الوفاء ريحان الخوارزمي (ت٤٣٠هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
ـ **المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ**: الزبير بن بكار (ت٢٥٦هـ)، تحقيق سكينة الشهابي، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
ـ **المنتخب من كتاب ذيل المذَيل**: الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ضمن: (ذيول تاريخ الطبري)، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٢م.
ـ **مناقب آل أبي طالب**: المازندراني، تحقيق يوسف البقاعي، بيروت، ١٩٩٣م.
ـ **من توفي عنها زوجها فأظهرت الغموم وباحتْ بالمكتوم**: أبو عبد الله أحمد بن خلف بن المرزبان (ت٣١٠هـ)، تحقيق د. عبد العزيز بن ناصر المانع، مجلة كلية الآداب، المجلد الثامن، جامعة الرياض، ١٩٨١م.
ـ **المنتظم**: ابن الجوزي، حيدر اباد الدكن، ١٣٥٧هـ.
ـ **المنمَّق في أخبار قريش**: محمد بن حبيب، حيدر آباد الركن، الهند، ١٩٦٤م.
ـ **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**: د.أكرم ضياء العمري، دمشق، ١٩٧٥.
ـ **موسى بن يسار المدني حياته وما تبقى من شعره**: صنعة محمد نايف الدليمي، مجلة (البلاغ)، العدد ٦ ـ ٧، السنة ٧، ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.
ـ **الموشَّح**: المرزباني، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر، القاهرة.
ـ **الموضح في شرح شعر أبي الطيب المتنبي**: يحيى بن علي التبريزي، دراسة وتحقيق د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢م.
ـ **الموطأ**: مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، صححه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الشعب، القاهرة.
ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

- **نثر الدّر**: منصور بن سعد الآبي (ت٤٢١هـ)، تحقيق محمد علي قرنة وزملائه، القاهرة، ١٩٨٤م.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت٨٤٧هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- **النخلة**: أبو حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ضمن كتابه (نصوص محققة في اللغة والنحو)، جامعة بغداد، ١٩٩١م.
- **النسب**: أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) تحقيق ودراسة مريم محمد خير الدرع، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٩م.
- **نسب قريش**: مصعب بن عبد الله الزبيدي (ت٢٣٦هـ)، تحقيق ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، ٢٥، ١٩٧٦م.
- **نسب معد واليمن الكبير**: ابن الكلبي، تحقيق د. ناجي حسن، بيروت، ١٩٨٧م.
- **نصوص من كتاب طبقات الشعراء لِدعبل الخزاعي**، تحقيق محمد جبار المعيبد، مجلة (المورد)، مج٦، العدد٢، ١٩٧٧.
- **النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام**: أبو البركات ابن المستوفي (ت٦٣٧هـ)، تحقيق د. خلف رشيد نعمان، بغداد، ١٩٩٩م.
- **نقعة الصديان**: رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت٦٥٠هـ)، تحقيق وتقديم د. أحمد خان، مجلة المورد، مج١٦، العدد الثاني، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- **نكت الهميان**: الصفدي، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة، ١٩١١م.
- **نهاية الأرب في فنون الادب**: أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- **نهاية الارب في معرفة أنساب العرب**: أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ)، تحقيق علي الخاقاني، مط النجاح، بغداد، ١٩٥٨.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير، تحقيق محمود الطناحي، القاهرة، ١٢٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.
- **النوادر**: أبو علي القالي، دار الكتب المصرية، ١٩٢٦م.
- **النوادر في اللّغة**: أبو زيد الانصاري (ت٢١٥هـ)، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.
- **نور القبس المختصر من المقتبس**، اليغموري (ت٦٧٣هـ)، تحقيق رودلف زلهايم، فيسبادن، ١٩٦٤م.
- **الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام**: عبد الزهراء مهدي، دار الزهراء، بيروت، د. ت.
- **الوافي بالوفيات**: الصفدي، تحقيق مجموعة من المحققين العرب والمستشرقين، بيروت.
- **الورقة**: محمد بن داود بن الجراح (ت٢٩٦هـ)، تحقيق د. عبد الوهاب عزام وعبد الستار

أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ١٩٨٦م.
- **ورقة بن نوفل حياته وشعره**: تحقيق د. أيهم عباس حمودي القيسي، مجلة (المورد)، مج١٧، العدد٢، ١٩٨٨م.
- **الوساطة بين المتنبي وخصومه**: علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مط عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٦م.
- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**: علي بن عبد الله السمهودي (ت٩١١هـ): تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة مط السعادة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

الفهارس العامة[1]

(١) تشمل هذه الفهارس العامة جميع ما ورد في الكتاب؛ المقدمة والتحقيق والهوامش.

١- فهرس الآيات القُرآنيَّة[١]

(١) رتب حسب ورود السور في المصحف.

الآية	السورة: الآية	الجزء/الصفحة
﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾	الكهف: ٦٢	١/ ١٩٩
﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾	النور: ٣٢	١/ ١٨٨
﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾	الأحزاب: ٤	٢/ ٨٧
﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾	الأحزاب: ٥	١/ ٢٢٩
﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾	الأحزاب: ٦	١/ ٢٦٩
﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾	الأحزاب: ١٣	١/ ١٧٤
﴿حم ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾	غافر: ١، ٣	٢/ ٦٠
﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾	غافر: ٢٨	١/ ٣٦٨
﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾	غافر: ٤١	١/ ٩٤
﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾	الشورى: ٧	١/ ٤٥٨
﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾	الزخرف: ٢٣	١/ ٤٠٧
﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾	الزخرف: ٥٨	١/ ٢٠١
﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾﴾	الزخرف: ٨١	٢/ ٧١
﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾	المجادلة: ٢٢	١/ ٣٧٥
﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾	الممتحنة: ٨	١/ ٣٧٤، ٣٧٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم﴾	الممتحنة: ١٠	١/ ٣٢٨

٢- فهرس الأحاديث النبويَّة

٣ ـ فهرس الأعلام[1]

الألف الليّنة

(الهمزة)

---

(١) يلاحظ ما يأتي:

١. تقديم أسماء الأنبياء ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ على بقية الأعلام، كلٌّ في موضعه.

٢. لا يُنظر إلى: أم و(أبو) و(ابن) في سياق الترتيب المعجمي.

٣. الألف واللام من لفظ الجلالة (الله) أصليتان. لذا فإن (عبد الله) يتقدم على (عبد الرحمن).

٤ ـ إذا كان للعلم أكثر من اسم يثبت الأشهر مع صفحاته، مع ذكر الاسم الآخر في مكانه مُحالاً على الأول.

٥ ـ هناك بعض الألقاب غير المشهورة لعدد من الأعلام ذكرها المؤلف في كتابه، أدرجناها، مع الإحالة على الأسماء الحقيقية لها.

٦ـ أرقام صفحات الجزأين هي للأسماء الواردة في الكتاب، سواء أوُرِدَتْ صراحة أم بالضمير.

٧ـ (كتاب جمهرة نسب قريش) وردت صفحاته متصلة مع أرقام الجزء الثاني. ـ المحقق.

(التاء)

(الثاء)

(الجيم)

(الحـــاء)

(الخاء)

(الدال)

(الذال)

(الزاي)

(السين)

(الشين)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(اللام)

(الميم)

(النون)

(الواو)

٤- القبائل والطوائف ونحوها

٥- الأشعار والأرجاز [(١)]

(الهمزة)

(الباء)

(١) تمَّ إدراج قوافي الشعر هنا بحسب حروف المعجم، وتنسيق كلّ قافية على وفق حركاتها، بتقديم الساكن فالمفتوح فالمضموم ثم المكسور، علاوة على تأخير الموصول منها على المجردّ منها، وتقديم الموصول بهاء المذكر على الموصول بهاء المؤنث.

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
القومُ	الهربْ	عمرو بن العاص	٣ أشطر	٢/ ١١٧
يا أمين	حَسَبْ	أدم بن عبد العزيز	٣	٢/ ١٩٧
إنني	المطلب	شاعر	١	٢/ ٢٠٤
يا ناقُ	خببا	دكين بن رجاء	١٩	٢/ ٢٣٩-٢٤٠
غدتُ	تنكّبا	العرجي	٥	٢/ ٢٤٦+٢٤٧
يا هرمِ	منصبا	لبيد بن ربيعة	٦	١/ ٧٢
يا ربّ حَيِّيْتَ	مصعبا	مِسْوَر بن عبد الملك اليربوعي	٦	١/ ٢١٧، ٢٢٠
إليك	وانصبا	نصر بن حجاج	٧	١/ ٥٠٩
كتبتُ	الكاتبا	عبد الله بن مصعب	٢	١/ ١٧٠
حَيّ المنازل	كسابا	عمرو بن أبي ربيعة	١	١/ ٥١٧
نحن	مصعبا	صُخير بن أبي جهم	٦أشطر	٢/ ٤٨
وَحَشٍّ	ثوابا	الحارث بن ظالم	١	٢/ ١٥٩
أمعيص	عُجابا	شاعر	٥	٢/ ١٦٢
قالت قريش	جدبُ	موسى شهوات	٦	١/ ٨٦
أتعجبُ من حبّ	الحبُّ	عبيد الله بن عروة	٣	١/ ٢١٢
نشدت عبيد الله	تجاربُ	عبيد الله بن عروة	٣	١/ ٢١٢
يحبُّ الفتى	نصيبُ	عبيد الله بن عروة	٢	٢/ ٢١٨، ٢٦٢
لعمرك ما آسى	حوشبُ	شاعر	٢	١/ ٢١٢
فلا يبعد	سنتوبُ	حميد بن ثور الهلالي	٣	٢/ ٢١٣
حال دونَ	مصعبُ	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢	١/ ٢٩٠، ٣٣٠
ليس بهذا	عتبُ	المسور بن مخرمة	٢	١/ ٢٩٠، ٣٢٩
أرى	غريبُ	أبو قيس بن الأسلت	٤	٢/ ٢٥٨
أمتروكةٌ	خصيبُ	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	٢	١/ ٣٣٤
فلا يبعد	سنتوب	حُميد بن ثور	٣	٢/ ٢٤٦
أأجرتُها	العقبُ	جعثمة بن خالد البكائي	٣	١/ ٣٤٦
مضى عجب	أعجبُ	عاصم بن عمر بن الخطاب	٩	١/ ٥٦١
ولما رأيتُ	الركبُ	عاصم بن عمر بن الخطاب	٦	١/ ١٢٠

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
إنَّ الإمامَ	الخطابِ	شاعر	٥	١/ ٣٣١
ذَر	الأصحاب	فائد بن أقرم البلوي	٤	١/ ٣٥٩، ٣٦٠
حبوتُ	المحصَّبِ	معدان	٦	١/ ٣٨٦
أصابتْ	الحواطبِ	قيس بن الخطيم	١	١/ ٣٨٨
تُبَرُ	اللُّبابِ	الأُقيشَر الأسدي أو حكيم بن عكرمة الديلي	٣	١/ ٤٢١، ٤٥٦
ذوقوا	التحوّب	طفيل الغنوي	١	١/ ٤٥١
إنّني	يعقوبِ	كعب بن جُعَيْل	٧	١/ ٥٥١
لو بأبي	خائبِ	شاعر	١	١/ ١٥٤
أبكّي	حبيبِ	السمهريّ العكلي	٢	١/ ٥٤٦
عينُ	شعوبِ	عاتكة بنت زيد بن عمرو	٣	٢/ ٣٤
عديُّ	فتنكّبِ	قيس بن عدي	٢	٢/ ٥٤، ٩٨
حلَّ المشيبُ	بخضابِ	قدامة بن موسى	٢	٢/ ٨٥
مااشتقتِ	كَثَبِ	قدامة بن موسى	٨	٢/ ٨٥
إني أتاني	مكذوبِ	خداش بن زهير	٢	٢/ ٨٦
عين جودي	التسكابِ	كثير بن كثير بن المطلب	٢	٢/ ١١١
بلوتُ	تجاربي	سعيد بن سليمان المساحقي	٤	٢/ ١٢٧
لم تَرَ عيني	العجبِ	سعيد بن سليمان المساحقي	٨	٢/ ١٣٧
كفينا	أبي غرابِ	أبو لُبَيْد بن عبدة	٢	٢/ ١٥٣
لما رأيتُ	الملحَّبِ	مكرز بن حفص	٤	٢/ ١٦٠
بني جشم	غالبِ	جرير	٢	٢/ ١٦٩
ربَّ فتى	المواهبِ	قُطبة بن شييم	٢	٢/ ١٧٢
أيفجر	صحبي	الثُّماليُّ	٣	٢/ ٢٠٩
لا يبعدنّ	بذنوبِ	عمرو بن شقيق بن سلامان	١	٢/ ١٧٦
فو الله	كواكبُهْ	الجون بن أبي الجون الخزاعي	٣	١/ ٤٨٣
ألم تَرَ	حاجبُهْ	عبد الله بن أبي أميّة	٤	١/ ٤٨٣
أراكُمْ	صاحبُهْ	صخر بن أبي جهم	٣	٢/ ٤٦
كأنَّ	مناكبُه	عتبة بن ربيعة	٣	٢/ ١٧٢
باتت بحلوانَ	طلبِهْ	عبيد الله بن قيس الرقيات	١	١/ ٧٣

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
مغير قَدْ	لجا	عبد الله بن سالم	٧	٢/ ١٠٧
يا ناقُ جَي	فَرَجَا	حِماسُ الكلابي	١٥	١/ ١٤٣، ١٤٥
عصابة إنْ حَجَّ	حجُّوا	أبو الشدائد الفزاري، أو: حشرج	٥	١/ ٢٠٤
وَرَدَتْ	أفحجِ	نبيه بن الحجّاج	٢	٢/ ١٠٦
تكلِّفُني فتاة	رجاها	الأخطل	١	١/ ١٩٦

(الحاء)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
تصبَّحَ أقوامٌ	يتصبَّحْ	ابن هرمة	٣	١/ ٥٣٤، ٥٣٥
لله	ناكحْ	أمية بن أبي الصلت	٤	٢/ ٢٩٨
يا مبتلى	تباريحا	عبد الرحمن بن حسان	٥	٢/ ٢٢٩
لعن	مجاحا	محمد بن عروة	٢	٢/ ٢٨١، ٢٨٢
ذكرتُ أبا بكرٍ	اللوامحُ	محمد بن عبد الملك الأسدي	١٧	١/ ١٣١، ١٣٢
ما تأمرون بفتيةٍ	ينكحوا	زُرَعة بن السُليب السُّلَمي	٢	١/ ١٨٨
لله	ناكحُ	أمية بن أبي الصلت	٤	٢/ ٢٨٨
لعمرك مازادَ	مفتَحُ	أبو وجزة السعدي	٦	١/ ١٩٢
إذا ما ابنُ عمٍّ	يمزحُ	عُبيد الله بن عروة	٢	١/ ٢١٣
أتاركةٌ غَدْواً	تُذَبَّحُ	أبو دهبل الجمحي	٧	١/ ٢٤٣
تقولُ له	نازحُ	يزيد بن عبد الله بن زمعة	٢	١/ ٢٧٥
ألا أيُّها الركبُ	نازحُ	السري بن عبد الرحمن بن عتبة	٥	١/ ٤١٤، ٤١٥
لا يبعد	الريحُ	أبو دهبل الجمحيّ	٣	١/ ٥٢٠
لعمري	النوائحُ	عيسى بن محمد	٢	٢/ ١٢
مررتُ على الفراتِ	النوَّاح	ابن ميّادة	٧	١/ ٢٢٣
نعلّل بالدنيا	الشحائحِ	صُدَيْقُ بن يوسف	٦	١/ ١٧٦
مَنْ مبلغٌ	ابن رباحِ	موهب بن رباح الأشعري	٣	١/ ٣٢٦
قد كنتُ	رياح	حسان بن ثابت	١	١/ ٣٢٦
وكأنَّ المنونَ	براحي	محمد بن معاذ بن عُبيد الله	٦	١/ ٤٢٧، ٤٢٨
أقولُ	لرباحِ	نصر بن حجَّاج	٢	١/ ٥١٠
لعلكَ	مُجاحِ	عروةُ بن الزُّبير	١	٢/ ٢٨٢

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
ما نحنُ	بصحاح	يزيد بن معاوية	٤	١/ ٥١٠
بالمصلَّى	أبطحي	راجز	٣ أشطر٢	٢/ ٧٩
يا إخوتي	الناصحة	ابن الخنساء	٩	٢/ ٢٦٥-٢٦٦
مالك	رواحَهْ	راجز	شطران	٢/ ٥٦

(الدال)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
لما رأيْتُ	الإحدْ	ثابت بن عبد الله بن الزبير	٣	١/ ٢٦٣
طاب بذري	البلدْ	ابن حرَّاث	٣	١/ ١٤٨
إنّ العجوزَ	جَلَدْ	ابن الخنساء	٨	٢/ ٢٦٦
أناجميلُ	مَعَدْ	جميل بثينة	٢	٢/ ٢٢٤
يا مالكَ	الجارود	الكذاب الحرمازي	٢	١/ ١٨٧
قُلْ لأنواح قريش	أسَدْ	الأنصاري	٤	١/ ٢١٤
رأيتُ مخاضي	أرثدا	أرطاة بن سهيّة المرّي	٣	١٩٨
أكرم بذي شرفٍ	وَجْدا	عبد الله بن عمرو المزني	١٤	١/ ١٢٥، ١٢٦
يا راكباً أمّا عرضتَ	بريدا	سعيد بن العاص	٤	١/ ٢٥٩
إعمد أبا بكر	سعودا	جعفر بن مدرك الجعدي	٤	١/ ١٤٧
زارتْكَ	رصدا	العرجي	٤	٢/ ٢٤٦
وجدتُ	يبيدا	عكرمة بن عامر بن هاشم	٣	١/ ٣٠٢
إذا أنتَ	خالدا	عبد الرحمن بن خليفة الأشهلي	٢	١/ ٣٣٣
تُباري	يدا	عبد الله بن شبل	٢	١/ ٤١٣
لا ذعرتَ	يزيدا	يزيد بن مفرغ الحميدي	٢	٢/ ٢١٨
أبلغ	الوحيدا	خداشِ بن زهير	٢	١/ ٤٥٠
عمدتُ	وأوقدا	مُرَّةُ بن مَحْكان	٢	١/ ٤٨٨
رأيتُ	شديدا	يزيد بن معاوية	٢	١/ ٥١٠
أخٌ لك	جوادر	زيادة الأعجم	٤	٢/ ٢٢، ٢٢٩
أعابدَ	الرواعدا	الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس	٢	٢/ ١١٩
أبا خالدٍ	صاعدا	نَصْر	٩	١/ ٥٠٩-٥١٠
أتتْ آل سيار	العِدُ	الحطيئةُ	٣	١/ ٤٧-٤٨
لها أُسُّ دارٍ	البردُ	الحطيئةُ	١٤	١/ ٥٣-٥٤

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
يا أيُّها السائلُ	الشائدُ	شاعر	٣	١/ ٢٠٥
لَا هل هاجكَ	شهودُ	عمران بن محمد بن مصعب	١٥	١/ ١٥٦-١٥٧
تقولُ ابنة الزيدي	تريدُ	عبد الله بن عمرو المزني	١١	١/ ١٦٥-١٦٦
لقد نصحتُ لأقوامِ	أحدُ	ورقة بن نوفل	٨	١/ ٢٥٣
جدَّ عليَّ	الأسودُ	طلحة بن عبد الرحمن	٢	١/ ٢٦٩
تبكي أن يضلّ	السهوُد	ابو زمعة	٦	١/ ٢٧٣
إذا ولدُ	أرودُ	عبد الله بن جدعان	٣	١/ ٣٠٦
عاد قلبي	التّسهيُد	أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور	٤	١/ ٣١٥
فيارَبّ	سعدُ	محمد بن مسعر	٢	١/ ٣١٧
دعوتُ	خالدُ	ضرار بن الخطاب	٧	١/ ٣٢٢
ألا ليت شعري	واحدُ	السُّبيعةُ بنت الأحَبّ	٤	٢/ ٩٩، ٤٣٢
ابنَيّ	تغدو	السُّبيعةُ بنت الأحَبّ	١	١/ ٤٢٣
بنو سهم	اريدُ	عبد الله بن أبي وداعة	١	٢/ ٢٨٦
إخوتي	يعدوا	جعفر بن الزبير (متمثلاً)	١	٢/ ٢٧٧
ألا ليتَ	خالدُ	إبان بن سعيد بن العاص	٢	٢/ ٢٥٣
كساكَ	بعدُ	حسان بن ثابت	٤	١/ ٥٠٥
ألا أبلغا	المفرَّدُ	عبد الله بن الزبعرى	٢	١/ ٥٠٥
إعلمْ	محسودُ	الأزرق الهَبْرَزِيّ	٣	١/ ٥٢٠-٥٢١
سفيان	القاعدُ	حُميد بن أبي جهم	٢	٢/ ٤٧
جزى الله	يرشدُ	أبو طالب بن عبد المطلب	٦	٢/ ١٤٧
لا يستوي	شديدُ	شُديد بن شدّاد	٣	٢/ ١٥٣
هم رجعوا	محمّدُ	أبو طالب	١	٢/ ١٧٩
فخبرّني بمثلٍ	زيادِ	المساور بن هند العبسي	٣	١/ ٥٥
اما تريني	هادي	خارجة بن سنان	٦	٢/ ١٤٧
فدًى لحمزةَ	ولد	موسى شهوات	١٥	١/ ٦٦، ٦٧
إنْ تكُ عُمْرَ	غدِ	اسماعيل بن يعقوب التميمي	٥	١/ ١٠٢
ألفٌ تدورُ	بكاسدِ	عبد الله بن سالم	٢	١/ ١٠٥
أشْدُدْ	العَقد	عبد الله بن مصعب بن الزبير	٢	١/ ١١٧
قُلْ للأميرِ	أسدِ	عبد الله بن عمرو المزني	٩	١/ ١٣٣
أرى البرق يدنو	مُنَضَّدِ	خارجة بن فليح المللي	١٤	١/ ١٤٣

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
جبلٌ تَضَعْضَع	الأبحرُ	شاعر	١	١/ ١٢١، ١٢٢
يا حارِ	يغدرُ	حسان بن ثابت	١	٢/ ٢٥٨
بين البروج	القَمَرُ	خارجة بن فُليح المللي	١٦	١/ ١٤٢
يا بنَ الحواريِّ	المُجارُ	أحمد بن موسى السُّلميّ الشّريديّ	١٣	١/ ١٤٧
زار القبور	انتصروا	أبو ميمون البكائي	٨	١/ ١٥٧
فما عيشنا	يدورُ	عبد الله بن عمرو المزني	٧	١/ ١٦٦
إذا ما ابنُ زادٍ	زائرُ	محمد بن بشير الخارجي	١	١/ ٤٨٢
ألا أيُها الناعي	الدوائرُ	محمد بن بشير الخارجي	١١	١/ ٢٨١، ٢٨٢
أهاجكَ	طحورُ	عبد الله بن الزبعرى	٤	١/ ٢٩٥
أقولُ	المعاشرُ	محرر بن جعفر	٢	١/ ٣٥١
إذا أنا	بحرُ	عبد الله بن الحارث (المبرق)	٣	٢/ ١٠١
فتى كانَ	الفَقْرُ	سلمة بن يزيد الجعفِيّ	١	١/ ٣٩٨
وإذا دعا	مَعْمَرُ	داود بن سلْم	٦	١/ ٤٢٧
مضى	الفقيرُ	شاعر	١	١/ ٤٤٢
لن يهُزم	الدُّبُرُ	الأباء بن قيس الأسدي	٢	١/ ٤٩٩
خُلقَ	الأزْرُ	عمارة بن الوليد	٢	١/ ٥٠٢
لولا ابنُ	الصُّوَرُ	شاعر	١	١/ ٥٤٥
إنَّ الرزيَّةَ	عُمَرُ	أبو زبيد الطائي	٥	١/ ٥٥٥
نحنُ	تنظرُ	عبد الله بن أبي وداعة	٢	٢/ ٢٨٦
لقد	فهرُ	بشير بن عبد الله	١٧	٢/ ٢٥٦-٢٥٧
....	تشيرُ	الأحوص	نصف بيت	٢/ ٢٥٠
وجدنا	تفجَّرُ	عبد العزيز بن عبد الله	٢	١/ ٨٩
أمولايَ	المتشاجرُ	ابو المضّاء	٨	١/ ١٥٢-١٥٣
عزلتُ	الصبورُ	زيد بن عمرو بن نفيل	٧	١/ ١٥٤؛ ٢/ ٢٩
ونحنُ	مَخْمَرُ	شاعر	٣	٢/ ٤٦
يا رسول	بُورُ	عبد الله بن الزَّبعرى	٦	٢/ ١٠١، ١٠٢
أَرَقٌ	الدارُ	الأعشى بن نباش التميمي	٤	٢/ ١٠٤
يا بايزيد	تمطرُ	أمية بن أبي الصَّلْت	٦	٢/ ١٢٣
ما كنتُ أخشى	داهرُ	سعيد بن سليمان المساحقي	٢	٢/ ١٣٩

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
إنّي	الذكرُ	عبد الجبار بن سعيد	٤	٢/ ١٤٠- ١٤١+١٦١
أنبئتُ	يكاثرُ	صخر بن عمرو بن الحارث السلمي	٤	٢/ ١٥٨
عَفَّ الصَّبا	الدهرِ	الزبير بن بكار	٤	١/ ٢٠
ظعائِنَ	جابرِ	قراد بن حنش	٢	١/ ٤٨
ومنيّ سيارُ	تُعْقَرِ	حجر بن عقبة	١	١/ ٤٨
إذْ تَفَنّى	الداري	أرطاة بن كعب الفزاري	٣	١/ ٤٩
أبلغ أبا سالم	للعارِ	سالم بن دارة	٢	١/ ٤٩
لا أعرفَنْ ربربا	دوّار	نابغة بن شيبان	٣	١/ ٥٠
أن تجمع الشملَ	الباري	بدر بن حزاز المازني	٣	١/ ٥٠
بُعدًا لراعيها	جابرِ	خالد بن جعفر	٣	١/ ٥٥
يا ليتني والمنى	لسيّارِ	القتال الكلابي	٤	١/ ٥٦
جئني بمثل	ابنُ سيّارِ	جرير	٣	١/ ٥٧
إنَّ الندى	ابن سيّارِ	حُفيز العبسيّ، أو: جرير	٤	١/ ٥٧
سميّتَ منظوراً	بني عمرِو	زبّان بن سيّار	٢	١/ ٥٧
وما جئتُ حتَّى	قَدْرِ	زبّان بن سيّار	٣	١/ ٥٨
يا حمزُ هل لك	ممطورِ	الفرزدق	٦	١/ ٦٥
علقم ما أنت	الواترِ	الأعشى	٤	١/ ٧٢
بني شيبة	البدرِ	حذافة العذريّ	١٠	٢/ ٢٠١
أضاعوني	ثغرِ	العرجي	٣	٢/ ٢٤٥
لقد علمت	فِهرِ	بشير بن عبد الله	١٧	٢/ ٢٥٦، ٢٥٧
خشيبُ	الهجرِ	الزبير بن بكار	٢	١/ ٢٠
بئر	القبرِ	بدويّ	٥أشطر	١/ ٧٤
غلبُ العزاءُ	أبا بكرِ	إسماعيل بن يسار النسّاء	٧	١/ ٨٢
ولعتْ دموعُ	أبا بكرِ	عبد الله بن مصعب	١٠	١/ ٨٢، ٨٣
دعاني أبو عمرو	لا يدري	حاتِم بن مدرك السُّلمي	٣	١/ ١٠٤
عنّيتنا	وعورِ	فليح بن اسماعيل	٢	١/ ١٠٥
ياليلة	الدهرِ	العرجي	٥	٢/ ٢٤٧
يا بن الذي وَرِثَ	ينكرِ	عبد الله بن مصعب	١٨	١/ ١١٥، ١١٦
الا قد أرى	الفجرِ	مصعب بن عبد الله	١٢	١/ ١٣١

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
إنَّ فتى تَيْم	أبي بكر	أبو البصير البكّائي	١	١/ ١٣٦، ٣٩٠
قرعنا دورهم	يسارِ	النظّار الفقعسيّ	٤	١/ ١٣٧، ٣٩٠
إنَّ الزّمامَ زمامَ	بكّار	إبراهيم بن يسّار	٣	١/ ١٤٨
إيزعم أقوامٌ	تسري	مصعب بن عبد الله	٤	١/ ١٥٢
أضحتْ نجومُ	البحرِ	إسماعيل بن يعقوب	٢	١/ ١٥٣
ألا قد أرى	أبي بكرِ	جعفر بن حسين اللّهبي	٢١	١/ ٥٤، ١٥٥
لقد هدَّ ركني	صبري	عبّاد بن عبد الملك بن يحيى	٦	١/ ١٨١
عجباً لريبِ	الأمرِ	عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله	٢٤	١/ ١٥٨
ألا أيُّها الباغي	منذرِ	زُبَيْب الللبابي	٦	١/ ١٨١
سرى همّي	أمري	عبد الله بن عروة بن الزبير	١٤	١/ ١٨٢، ١٨٣
ليت شعري	الزبير	عامر بن عبد الله بن عروة	٢	١/ ١٩٥
ألا يا عين	نَزْرِ	إسماعيل بن يسار	١٧	١/ ٢٠٢، ٢٠٣
فأُقسِمُ لَوْ كانتْ	القبرِ	هشام بن عروة	١	١/ ٢٠٥
ألا ليت شعري	النَّضرِ	شاعر	٣	١/ ٢٠٦
خليليَّ	شَهْرِ	المنذر بن عبد الله	١٢	١/ ٢٤٧
مَنْ مبلغ عبد المجيد	مُفجّرِ	خالد بن مصعب بن مصعب	٣	١/ ٢٢٣
أقول لصاحبي	صدري	الضحاك بن عثمان	٢	١/ ٢٥٠
سيكفيني الوليد	دَهْر	أبو زمعة	٤	٢١/ ٢٦١؛ ٢/ ٥٣+١٧٣
فلنْ أُجيبَ	ابن هبارِ	شاعر	٢	١٧٣
قلْ لأبي بكر	الضّاري	أخت إسماعيل بن هّبار	٢	١/ ٢٩٠
لعمري	تجري	الفرزدق	٤	١/ ٢٩٠
أتاكَ البحرُ	ابن بِشْرِ	الأقيشر الأسدي	٣	١/ ٣٠٠
ابني أُميَّة	قبرِ	خالد بن المهاجر بن خالد	٢	١/ ٤٥٧
لقد علم	نزارِ	زهير بن جناب الكلي	٢	١/ ٥١٣
ولمّا أنْ	لنَفرِ	أبو أسامة بن زهير الجشمي	١٠	٢/ ٢٣٧
غدير	الأخيرِ	ذو الأصبع العدواني	٢	١/ ٥٤٣؛ ٢/ ١٠٨
يا صاحبيَّ	زاري	عاصم بن عمر	٣	١/ ٥٦٦
قضى	الدهر	عاصم بن عمر	٣	١/ ٥٦٧

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
ألا سلْ	المجاورِ	أبو عبيدة بن عبد الله	٣	١/ ٢٧٧-٢٧٨
أتخرجُ	الكبائرِ	كثير اللهبي	١	١/ ١٩٣
أبو عتبة	زُهُرِ	حذافة بن غانم	٣	٢/ ٥١
لقد جعلتْ	الصخرِ	سليمان بن أبي حثمة	٩	٢/ ٥٤
أسْلمي	عَصْرِ	أبو دهبل الجمحي	٤	٢/ ٨٢
لا تأتينَّ	المفطِرِ	قدامة بن موسى	٢	٢/ ٨٦
كيف ثوائي	معمرِ	—	١	٢/ ٨٦
تلك عرساي	عثْرِ	نُبيه بن الحجاج	٦	٢/ ١٠٦
قومي وقومك	الأعصارِ	أبو أحيحة سعيد بن العاص	١	١/ ٢٥٩؛ ٢/ ١٢٩
الراتجيُّ	الغَمْرِ	الراتجي	١٢	٢/ ١١٤
إذا الحربُ	مغامِرِ	مقاس الحارثي	٢	٢/ ١٦٦
ألا أيُّها	بصعْرِ	عوف بن دهر	٢	٢/ ١٧٣
ألا كلّ	فِهْرِ	شُريح بن الحارث	٢	٢/ ١٨٥
يا بني نوفل	المغيرَهْ	عبد الله بن سالم	٣	١/ ١٠٧
يا ناقُ سيري	المغيرَهْ	أبو دَهْبل الجمحي	٤	١/ ٢٤٦
يا وهبُ	زهرَهْ	راجز	٣أشطر	١/ ٣٠٩
كم ناقةٍ	منتظرَهْ	رجل من غَني	١٢ شطراً	١/ ٤٣٥
يا ربّ	عفيرَهْ	خشين الغزاوي	٥أشطر	١/ ٤٤١، ٤٤٢
أعمَّارَ	ذكرَهْ	مسافر بن أبي عمرو بن أميَّة	٥	١/ ٤٤٠؛ ٢-٥٠٢
يا عين	المغيرَهْ	أم سلمة	٤	١/ ٥٠٧، ٥١٦
أنا	الحرهْ	عبد الله بن مطيع	٣أشطر	٢/ ٦٤
إني	المستورَهْ	بعض شعراء قريش	٤أشطر	٢/ ٩٤
إذا غاب عنَّا	مصادرُهْ	سعيد بن سليمان المساحقي	٢	١/ ٢٤٨
كم لي	ذِكَرهْ	يوسف بن يعقوب	٥	١/ ٥٠٢
تَمُّوا	عَشَرَهْ	العباس بن عبد المطلب	٣	٢/ ٢٢٣-٢٢٤
بكتْ	نظيرُها	محمد بن بشير الخارجي	٢٠	١/ ٣٤٢، ٣٤٣
وعيرها	عارُها	أبو ذؤيب الهذلي	٢	١/ ٣٧٤

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
إذا أمسيتُ	فالنقيعُ	كثيرُ عزَّة	٢	١/ ٢٨١
فإنك كالليل	واسعُ	النابغة الذبياني	١	٢/ ٢٣٨
نُبِّئتُ	يجمعُ	كعب بن الأشرف	٢	١/ ٤٤٨
لقد علم	متاعُ	الأعور بن براء الكلابي	٣	١/ ٥١٨
إذا قيلَ	الأصابعُ	الأصبغ بن عبد العزيز	٢	١/ ٥٣٨
جميلُ	إصبعُ	أبو الرُّبَيْس	٤	٢/ ٢٩١
تَيْمُ	أجمعُ	عثمان بن مظعون	٤	٢/ ٦٨
لما أوجهَ	الشفيعِ	عبد الله بن مصعب	٧	١/ ١١٤
أعيني لا تستعجلا	المودّعِ	محمد بن بشير الخارجي	٩	١/ ٢٨٥
وهاجرةٍ	المضاجعِ	شيبة بن عثمان	١	١/ ٢٩٧
لعمري	وجيعِ	عبد الله بن الزبير الأسدي	٣	١/ ٤٠٥
أنَّ عدياً	البقيعِ	عبد الله بن عامر بن ربيعة	٤أشطر	١/ ٥٦٢
ألا ليتَ	البقيعِ	محمد بن إياس بن البُكير	٩	١/ ٥٦٣
وكائن	المرجَعِ	أرطاة بن سهية المرّي	٢	٢/ ١٩
ياليت	ابن مطيعِ	صخر بن الجعد الخضْري	٨	٢/ ٦٧
يا أمنا	تراعي	عبد الله بن شييم	٢	٢/ ١٧٣
بكى	مُتالع	كثير عزة	٢	١/ ٤٥٦
يا أمنا	تراعي	عبد الله بن شييم	٢	٢/ ١٧٣
وما أملُّ	معي	الزبير بن بكار	١	١/ ٢٠
القومُ أعلمُ	القاعِ	ضرار بن الخطّاب	٧	٢/ ١٨٧؛ ١/ ٤٧٥
لقد أردى	المتاع	عبد الملك بن مروان	٣	٢/ ٢٨٣
عين فابكي	زمعَه	أمية بن أبي الصلت	٧	١/ ٢٧٣، ٢٧٤

(الفاء)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
حيّاً الالهُ	شَرَفَا	محمد بن عبد الملك الأسدي	١٠	١/ ١٢٧
يأبى	خلفا	أبو دهبل الجمحي	١	١/ ٣٧٦؛ ٢/ ٦٩٢
والله	حرفا	ابن الخنساء	٨	٢/ ٢٦٦
باتت	عفا	شاعر	١	٢/ ١٠٧

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
				(الهامش)
إذا رأيتَ	تجففا	أهل الشام	٤ أشطر	١/ ٤٩٥
ياأيُها الرجل	يختلفُ	عبد الله بن عمرو المزني	١٦	١/ ١١٣+ ١٢٤-١٢٥
تروَّح	لَفُ	شيبة بن عثمان بن عمارة بن الوليد	٤	١/ ٢٨٧، ٣٠١، ٥٠٢
ونحن منعنا	ترعفُ	جميل بثينة	٤	١/ ٣٥٥
ألا أنّها	واقفُ	كعب بن جعيل	٣	١/ ٥٥٦
فدى	الأنوفُ	العدوي	١	٢/ ٦٨
إذا قيل	السوالفُ	الحارثي	٢	٢/ ١٢٧
ما عرفنا	التجافي	الزبير بن بكّار	٢	١/ ٢١
وذاك	عفافِ	ابو سفيان بن ابي وداعة	١	٢/ ٩٨
وأول	بأنافِ	عبد الله بن أبي وداعة	٢	٢/ ٢٨٦
لعمرك	بخائفِ	معن بن أوس	٢	١/ ٥٢٨

(القاف)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
نَرْوى	ننطلقْ	راجز	٣	٢/ ٢٨٦
نحن بنات	النمارقْ	هند بنت عتبة	٧	٢/ ٢٩٤
قلتُ لسيّدنا	رفيقاً	شُييم بن خويلد	٣	١/ ٥٦
مدَّ الزبيرُ	العيوَقَا	بلال بن جرير	٧	١/ ١٢١
يا بكر أدعوكَ	صادقا	عبد الله بن عمرو المزني	٦	١/ ١٥١، ١٥٢
أقولُ	مُشرْقَا	ابن شهاب الزُهري	٤	١/ ٣٦٢
لا عيب فيك	شفيقا	إبراهيم بن هرْمة	٣	١/ ٥٣١
إليك	حقّا	زيد بن عمرو بن نفيل	٨أشطر (متعددة القوافي)	٢/ ٢٨
يخرجْنَ	طارقا	راجز	شطران	٢/ ٨١
لا يَفتق الناسُ	رتقوا	موسى شهوات	٧	١/ ٦٧-٦٨
أتانا رسولٌ	سملقُ	عبد الله بن سالم الخياط	٦	١/ ١٠٨
يا شِعْب	أولقُ	السيد الحميري	٢	٢/ ٢٢١
مَنْ كانَ	سوقُ	عبد الله بن حمزة الأسلمي	١٠	١/ ١٢٣
وقد علمتُ	المَلَقُ	عبد الله بن عمرو المزني	٤	١/ ١٦٣

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
إذا رفعتُ	النمارقُ	عبد الله بن عمرو المزني	١٤	١/ ١٦٥
أيعذرُ	شقائقُ	جثّامة بن عقيل	١	٢/ ٢٩٨
يا راكباً	موفق	قتيلة بنت النَّضِر	٩	١/ ٣٠٤
لم أرَ	تطلقُ	عبد الله بن أبي بكر الصديق	٢	١/ ٤٧٦ ؛ ٢/ ٣٣
طلبوا المروءة	إسْحاقُ	داود بن سلم	١	١/ ٤٢٥
يا أمّ عمران	الشَفَقُ	الحارث بن خالد	٣	١/ ٤٧٤
قد ضَنَّ	ورقُ	أبو شجرة السُّلمي	٥	١/ ٥٠٠
تقولُ	معرِقُ	خالد بن المهاجر بن خالد	٤	١/ ٤١٣، ٥١٤
اصابَ	راتقُ	عبد الله بن اللبعرى	٧	٢/ ١١٢
لو كان	نطقوا	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢	٢/ ١٥٧
القلبُ	الغرقُ	الحارث بن خالد المخزومي	١	٢/ ١٨٧
لما أتتْ	يأتلقُ	ضرار بن الخطّاب	٧	٢/ ١٨٧
إن الكرامَ	سبَّاقِ	محمد بن عبد الملك الأسدي	٤	١/ ٩١
أتينا آبنَ	البارقِ	ابو معدان مهاجر	٢	١/ ١٠١
تلك عرسي	عناقي	إسماعيل بن يسار	١٥	١/ ١٩٨
لم أجد منذراً	ابنُ عتيقِ	أبو معدان	٧	١/ ٢١٧
لمن الديارُ	يُخْلقِ	ورقة بن نوفل	٥	١/ ٢٥٥
عُج بنا	العقيقِ	الزبير بن بكار	٢	١/ ٢١
ألَا مَنْ مبلغٌ	التلاقي	أبو زمعة	٤	١/ ٢٦٠
شربتُ الخمر	بمستفيقِ	عبد الله بن جدُعان	٣	١/ ٣٠٧، ٤٣١
سينصرني	مساقي	العرجي	٤	٢/ ٢٤٥
استوسق	إسحاقِ	شاعر	١	١/ ٣٣٩
يا ليت	السوقِ	العرجي	٧	٢/ ٢٤٥
فما استخبأتُ	عتيقِ	عروة بن الزبير (متمثّلاً)	٢	٢/ ٣٩٢
ساكناتُ	دمشقِ	الحارث بن خالد بن المهاجر بن خالد	٣	١/ ٤٧٤
فلو أنّي	عاقِ	ذو الخرق الطهويّ	١	١/ ٤٧٥
لَعَمْرك	بمغلقِ	رجل من بني أسد	٢	١/ ٤٩٧
لقد طرقت	فيلقِ	بشر بن قطبة	٨أبيات وشطر	١/ ٥٠٦

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
ياابن	الفاروقِ	يسع بن أيوب	٤	٢/ ١١
هاجر	المنباقَةْ	أميمة بنت حرملة	٤أشطر/ شطر	١/ ٥٠٦
خليليَّ	مرافقَهْ	نهيك بن إساف الأنصاري	٣	١/ ٥٣٤

(الكاف)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
يا بكر	علاكا	ابن العذريّ	٢	٢/ ٢٢٤
ألا أبلغا	يخالكا	ابن ميادة	٥	٢/ ٢٣٨
حيّاك	حيّاكا	محمد بن عبد الملك الأسدي	١١	١/ ١٢٦
قالت شُميسَةُ	أسلاكا	عبد الله بن عمرو المزني	١٥	١/ ١٦٤
يا خاتم الأنبياء	هداكا	عباس بن مرداس	٥	١/ ٢٤١، ٢٤٢
أبقاكَ	أبقاكَ	قدامة بن موسى	٥أشطر	٢/ ٨٥

(اللام)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
يا حمزُ إنك	الوسائلْ	موسى شهوات	٢٥	١/ ٦٨، ٦٩
إن تقتلونا	قَتَلْ	عبد الرحمن بن سعيد بن زيد	٣	٢/ ٣٥
والعطيات	مُقِلْ	عبد الله بن الزبعرى	١	٢/ ١٠١
إنْ تسألي	خَطَلْ	أحدُ الخطلْين	٣	٢/ ١٧٢
إنَّ لها جاراً	وغلَا	الشماخ بن ضرار الغطفاني	٣	١/ ٦٩، ٧٠
ولقد قلتُ	يعلى	موسى بن أبي مروان	٤	١/ ٨٩
أعور	مَحَلَّا	هاشم بن عتبة	٣	١/ ٣٢١
	المخولا	الحجاج بن عكلاط السُّلَميّ	٤	٢/ ٢١٧
....	معقولا	هاشم بن عتبة (متمثلاً)	١	١/ ٣٢١
طلحةُ	لَا	الأشجعي	٣أشطر	١/ ٣٥٣
راح	جميلا	نبيه بن الحجاج	٢	٢/ ٢٠٩
زعمَ	كاملا	أمية بن أبي الصلت أبو شبيب بن مُهان الليثي	٣	١/ ٤٢٩
ألا هلك	فضْلا	الحارث بن أميَّة	٦	١/ ٤١٤
.....	كهلا	أبو سفيان	٢	٢/ ٢٩٢
يا ابن بنت	سالا	داود بن سلم	٥	٢/ ٢٤٠
أسلمتَ	زلالا	زيد بن عمرو بن نفيل	٤	٢/ ٣١
إنَّ سلولاً	أبابيلا	مطرود بن عرفطة	٣	٢/ ٦٣

(الميم)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
يريدونني	سالمُ	عبد الله بن عمر	١	٢/ ٥
منع الرقادَ	بهيمُ	عبد الله بن الزبعرى	١٠	٢/ ١٠٢
وفارقتْ	كرامُ	شاعر	٢	٢/ ١٣٨
يا عمرو	حرامُ	رجل من جرهم	٣	٢/ ١٩٦
كم ناصرٍ	السلجمُ	عبد الله بن الزبعرى	٥	٢/ ١٠٠، ١٠١
لهم نَبْوةٌ	مقشمٌ	ابن ميادة	١	٢/ ٢٦٨
حبّاً	يضطرمُ	سلّامة	١	٢/ ٢٣٠
يا ابنَ خبيب	نوهموا	عبد الله بن سالم	٨	١/ ١٠٦
اغرَّك	طامعُ	خداش بن زهير	١	١/ ٤٣٣
انَّ الخليفةَ	بنائم	المؤمل بن طالوت	٩	١/ ١٥٠
إلا لله	سهمِ	عبد الله بن الزبعرى	٩	١/ ٤٤٢، ٤٤٣
وكنتَ	الدمِ	(الفرزدق)	١	٢/ ٢٥٠
فما بي	السنامِ	زبّان بن سيّار	٢	١/ ٥٥، ٥٦
يا أيها السائلَ	العالمَ	شاعر	٣	١/ ٦٥
لم يُغرق الواصف	الكرمِ	يحيى بن الزبير بن عمرو	٩	١/ ١٥٥
يالِ الرجالِ	الأقوامِ	عمرو بن عبد العزيز الديّلي	١٤	١/ ١٥٦، ١٥٧
أعينيَّ جودا	كريمِ	زينب بنت العوّام	٧	١/ ٢٤١
قَضَتْ وطراً	ابن حزامِ	أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ	٥	١/ ٢٤٥
ألم نزيا	السوامِ	امرؤ القيس	٢	٢/ ٢٢٦
ما قال: لا	نعمِ	أحمد بن أبي طاهر	١	١/ ٩
لمن طلل	كالوشمِ	أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور	٦	١/ ٣١٥
لو كانَ	الأعجمِ	بنت عمرو بن سعد	٣	١/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤
أبعد	العظائم	المنذر بن عبد الله		١/ ٣٤٤
أقولُ	زمزم	خويلد بن أسد	٢	٢/ ٢٠٤
يقولون	نائِم	عبد الله بن أبي بكر	٣	١/ ٣٧٦؛ ٢/ ٣٣
لستُ	للأخرم	ابن الخنساء	٦	٢/ ٢٦٦، ٢٦٧

(النون)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
يا هاشم	الجنَّهْ	عامر بن واثلة	٣أشطر	١/ ٣٢١
ذَهَبت	منها	العبلي	٢	٢/ ٢٤٣
أمّا	دونَهُ	عبد الله بن عبد المطلب	٣	٢/ ٢٩٠
نحنُ	قرونها	مقاس الحارثي	٣	٢/ ١٦٦
سلوا	تدينها	الفرزدق	٣	١/ ٣٠٠

(الهاء)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
بكّي	باكيهْ	صفية بنت عبد المطلب	٦	٢/ ٢٠٨
نفى الجوعُ	أخوهُ	الصّهيبي	٤	١/ ٣٣٨
أبا خالدٍ	يتوجَّهُ	سعيد الدارمي	٤	١/ ٤٧٩

(الواو)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
رشدْتَ وأنعمتَ	حاميا	ورقة بن نوفل	٦	١/ ٢٥٤؛ ٢/ ٢٩
بنو هاشم	تواليا	عبد الرحمن بن الأسود	٢	١/ ٣١١
هم دفعوا	التأسيا	عبد الله بن الزُّبير	١	٢/ ٢٧٩
وتقرَّبت	دويّا	العبلي	١	٢/ ٢٤٤
بينما هنَّ	هويّا	أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور	٣	١/ ٣١٤
جزى الله	جانيا	عبد الله بن الزَّبير الأسدي	٢	٢/ ٢٣٣
نجهتُ	تماديا	حسان بن ثابت	١	١/ ٣٢٦
فديتُ	المواليا	مكرز بن حفص	٢	٢/ ١٢٢
تذكر	ماليا	عبد الرحمن بن أبي بكر	٣	١/ ٣٧٨
بيتُ دجاجي	ملويُّ	أبو عبيدة بن زمعة	٣	١/ ٢٧٨
لاتَ	البرديُّ	العجاج	١	٢/ ١٨٧
بشّرْ	البختري	المجذّر	٥	١/ ٢٦٦، ٢٦٧
يا وائد	الصبيَّه	راجز	٣	٢/ ٣٦٥
أني وربّ	المبنيَّهْ	أبو الشدائد الفزاري	٥	١/ ٢٠٤، ٢٠٥
كأنيّ	أعطافيه	الحارث بن خالد	٢	١/ ٤٧٤
كهول	الجاليهْ	عَمْرة بنت النعمان بن بشير	٢	١/ ٤٧٣
انَّ المصائبَ	مروتيهْ	عُبيد الله بن قيس الرقيّات	٤	٢/ ١٥٤، ١٥٥

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
لا صبرَ	لاهيهْ	عبد الرحمن بن أرطاة	٣	٢/١٥٦، ١٥٧
إذا ما أُمَّ	دواعيهْ	عديّ بن نوفل	١	١/٢٥٧
سُقْنا	يزجيها	هبيرة بن أبي وهب	٨	١/٥٤٤

(الألف المقصورة)

صدر البيت	القافية	اسم الشاعر	عدد الأبيات	الصحيفة
أشرتُم بلُبْسِ	القُرى	يحيى بن عروة	٣	١/١٩٩
رحلتْ قُتيلةُ	النوى	ورقة بن نوفل	١٠	١/٢٥١، ٢٥٢
ضَلَّ	اهتدى	خالد بن الوليد	٤أشطر	١/٥٠١
تتباهى	مُناها	عبد الله بن سالم الخياط	٤	١/٤١٥
ألّا تبكي	فتاها	كعب بن جُعيل	٤	١/٥٠٨
بنبيّ	خالاها	العرجي	١٢	٢/٢٤٨

٦- البلدان والمواضع

(التاء)

(الراء)

(الزاي)

(السين)

٧- فهرس الأيَّام والحروب ونحوها

٨- فهرس الألفاظ اللغوية

٩- الأمثال

أَرَدْتَ عَمْراً وأراد الله خارجة ٢/ ٥٤.
أشام من مدح الحوالي ٢/ ١٨٦.
أَعَزّ من بني النبَّاش ١/ ٣٠٣.
أنف في الماء وسرم في الماء ١/ ٢٩٣.
حتى يؤوبَ من القبر ابنُ ميّادِ ١/ ٥٩.
حذوك النعل بالنعل ١/ ١٤٠.
خبز أبي الغيث ١/ ٢٦٩.
شِنْشِنة أعرفها من أَخْزم ١/ ١١٠، ١١١.
ليس حفصة من رجال أم عاصم ٢/ ٢٣.
ما أشبه الليلة بالبارحة ٢/ ١٢٨.
مُلح أشعب ١/ ٢٦٩.
مشية بَرَّة ١/ ٢٦٩.

٩- فهرس أسماء الخيل

١١- فهرس النجوم والكواكب والأصنام

١٢- المسردُ العام

١٣- فهرس الموضوعات

JAMHARAT

NASAB QURAYŠ WA ʾAẖBĀRUHĀ

by

Al-Zubayr ben Bakkār

Edited by

Dr. ʿAbbās Hāni al-Jarrāẖ

Volume II

